دلائل الإمامة

لابي جعفر محمد بن جرير بن رستم
الطبري من اعاظم علماء
الامامية في المائة
الرابعة

منشورات المطبعة الحيدرية في النجف

١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م

ترجمة المؤلف

كان ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الاملي وجهاً من وجوه الامامية وعيناً من عيونهم كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث [1] روى عنه جماعة كثيرة منهم الشريف ابو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام المتوفى سنة ٣٥٨ ، فانه روى عنه المسترشد وسائر كتبه [2] .

ووصف الشيخ الطوسي له بالكبير [3] لا يدل على ان هناك رجلا آخر يعرف بالصغير إذ من القريب ان يريد بالكبر التقدم فى الرواية وكونه جليلا في الطائفة على ان الصغير ليس له عين ولا اثر فى كتب الحديث والتراجم .

كما ان المترجم غير ما في فهرست ابن النديم ص ٥٢ و ص ٥٩ فانه

---

[1] رجال النجاشي ص ٢٦٦ .

[2] المصدر ص ٤٨ .

[3] الفهرست ص ١٥٨ .

١

ذكر حديثا عن ابي جعفر بن رستم الطبري وهو دخول ابي الأسود الدؤلي على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يطلب منه ان يضع له فصلا للغة العرب الخ .

وحدث ابو الفرج في الاغاني ج ١١ ص ١٠١ عن ابي جعفر بن رستم الطبري النحوي عن ابي عثمان المازني وساق السند الى ابي الأسود الدؤلي وفيه دخوله على امير المؤمنين عليه السلام يطلب منه ان يضع فصلا للغة العرب الخ .

فابن رستم عندهما رجل واحد وبما انه يروي عن ابي عثمان المازني وهو بكر بن محمد بن بقية البصري النحوي المتوفى سنة ٢٤٩ [١] لا ينطبق على المترجم الراوي عنه الشريف العلوي المتوفى سنة ٣٥٨ .

فتحصل ان المنتهى الى رستم الطبري رجلان اولهما الموجود في فهرس ابن النديم والاغاني وثانيهما صاحب المسترشد ودلائل الامامة الموصوف عند الشيخ الطوسي بالكبير .

ومما يؤكد نسبة دلائل الامامة لصاحب المسترشد تقارب عصر من يروي عنهم في دلائل الامامة مع عصر الشريف العلوي الراوي للمسترشد عن مؤلفه فان ابن جرير يحدث في ص ١ من الدلائل عن محمد بن عمر الجعابي المتوفى سنة ٣٤٤ وعن ابي الحسين محمد بن هارون التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ [٢] .

وفي ص ٣ عن ابي الفرج المعافا بن زكريا الجريري المتوفى سنة ٣٩٠ وله سنة ٨٧ .

وعن القاضي ابي اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المتوفى سنة ٣٩٣ .

---

[١] معجم الادباء ج ٧ ص ١٠٨ .
[٢] الكنى والالقاب للقمي .

وفي ص ٨ عن ابي المفضل الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ وله ٩٠ سنة .
وفي ص ٢٥ عن القاضي ابى اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي المتوفى سنة ٤١٠ [١] .
وفي ص ١٠ عن النقيب الشريف الحسن بن احمد العلوي المتوفى سنة ٤٣٠ وله ٨١ سنة [٢] .

فابن جرير الراوي عن هؤلاء الجماعة متحد العصر مع من يروي عنه الشريف العلوي كتاب المسترشد فهما واحد بعد ان لم نجد في كتب الحديث والتراجم من يسمى بهذا الاسم والكنية والنسبة .

واذا قرأنا الكتب التي ينقل عنها المجلسي في البحار نراه يقول : [دلائل الامامة للشيخ الجليل محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي ويسمى بالمسترشد] فيتضح انها عنده كتاب واحد لمؤلف واحد ويؤيده ان العلامة السيد هاشم البحراني يقول في مقدمة مدينة المعاجز [كتاب الامامة للشيخ الثقة ابى جعفر محمد بن جرير بن رستم الاملي كثير العلم حسن الكلام] وعبارته الاخيرة (كثير العلم حسن الكلام) عين عبارة النجاشي في حق صاحب المسترشد غير ان السيد لم يذكر في كتابه شيئا من المسترشد لانه لم يخص موضوعه وانما نقل عن دلائل الامامة الموضوع للمعاجز والفضائل وهذا يفيد ان الكتابين عنده لرجل واحد وانما هما جزآن خص كل منها باسم على حده .

وقال الشريف النقيب ابن طاووس فى فرج المهموم ص ١٠٢ طبع النجف الحديث الثانى والعشرون في احتجاج من قوله حجة في العلوم على صحة علم النجوم وهو مارويناه عن الشيخ السعيد محمد بن رستم بن جرير

[١] تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٢ و ج ٥ ص ٤٦٨ و ج ٦ ص ٢٠ و ص ١٨٩ .

[٢] لسان الميزان ج ٢ ص ١٥٤ .

الطبري الامامي رضوان الله عليه في الجزء الثاني من كتاب دلائل الامامة اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون التلعكبري ثم ساق الحديث عن امير المؤمنين في النجوم .

وقال في الباب ٦٦ من كتاب اليقين حدث ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في الجزء الاول من دلائل الامامة عن القاضي ابو الفرج المعافا وساق السند الى ابن عباس وفيه ان عليا سمي امير المؤمنين في زمن النبي صلى الله عليه وآله وفي الباب ٦٧ حدث عن ابي المفضل محمد بن عبد الله ـ الشيباني ـ نحوه .

وهنا شيء يجب الالتفات اليه وهو ان الحديثين المنقولين في كتاب اليقين عن الدلائل متفقان مع مانقله في فرج المهموم عن دلائل الامامة في اختصاص امير المؤمنين بالفضل اما في التسمية بأمير المؤمنين او في العلم بالنجوم غايته في كتاب اليقين كان النقل عن الجزء الاول وفي فرج المهموم النقل عن الجزء الثاني واتفاق مافي الكتابين في المغزى يبعد ان يكون مؤلف الدلائل وضع جزئين في امير المؤمنين إذ عليه يقتضي ان يكون باقي الكتاب مشتملا على اجزاء متعددة وليس لهذه التجزئة في الكتاب عين ولا اثر وعلى هذا فان النفس مطمئنة بزيادة لفظ (الاول) الموجود في كتاب اليقين والصحيح مافي فرج المهموم من تسمية الدلائل بالجزء الثاني ويكون حينئذ المسترشد جزء اولا والمؤلف لها هو ابن جرير الطبري لاغيره .

ان من سعادة العصر الحاضر وسعادة اهليه هـذه اليقظة السالكة بالامة سبيلها الجدد الى الغايات الكريمة ألا وهي نشر آثارها القيمة لافذاذ من العلماء الدائبين على انتشال قومهم من لجج العمى الى ساحل المعرفة فلكل منهم إنارة من علم تأخذ بيد المسترشد الى دلائل قويمة تجلو ظلمة الجهل المدلهمة ولو لم يكن في هذه الآونة غير هذه النهضة الكريمة

لكفتها حجة في أن نسميها عصر نور وسعادة وتوفيق واقبال .

وان من هاتيك الكتب الثمينة التي زفتها الى القراء الكرام { المطبعة الحيدرية فى النجف { الدائبة على نشر آثار اهل البيت عليهم السلام كتاب: [دلائل الامامة] لاوحدي من عباقرة الفرقة الناجية وبطل من ابطالها { ابن جرير الطبري الامامي { .

وهذاالكتاب لم يزل مصدراً من مصادرالشيعة فى الامامةوالحديث تركن اليه وتعتمد عليه فى اجيالها المتعاقبة منذ تأليفه الى وقتنا الحاضر وكانت النسخة عديمة الوجود حتى ان الميرزا النوري اعلا الله مقامه مع فحصه المتواصل عن امثالهــا لم تقع بيده الى ان توفق لها العلامة الحجة السيد محمد نجل آية الله فقيه الطائفة السيد محمد كاظم اليزدي نورالله تعالى ضريحها وكانت مكتبته حافلة بالنفائس وبعده انتقلت بالشراء الى حجة الاسلام وعلم الامة السيد ابوالحسن الاصفهانى قدس الله تربته وفي هذه المرحلة سهل الوصول الى نسخها فقام بهذه المهمة المهذب الكامل { محمد كاظم الحاج شيخ صادق الكتبي النجفي { فبذل على نسخها مالا يستهان به ثم اخرجها للقراء الاعزاء برونق بهيج ومكن الجميع من قراءتهــا والانتفاع بها فالى المهيمن سبحانه نبتهل ان يحوطه عن المكاره ويوفقه لطبع مافيه احياء امر آل الرسول الاقدس صلوات الله عليهم اجمعين انه تعالى ولي العون والتوفيق .

صفحة ﴿ فهرس كتاب دلائل الامامة ﴾

﴿ الامام الباقر عليه السلام ﴾

﴿ الامام الصادق عليه السلام ﴾

﴿ الامام الكاظم عليه السلام ﴾

|| الشعر فى الدلائل ||

|| الخطب ||

|| الأدعية ||

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد يحيي بن المبارك اليزيدي ، قال حدثنا الخليل بن أسد ابو الأسود النوشجانى ، قال حدثنا رويم بن يزيد المنقري قال حدثنا سوار بن مصعب الهمدانى عن عمرو بن قيس عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود ، قال جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال يابنة رسول الله هل ترك رسول الله عندك شيئاً تطرفينيه ؟ فقالت ياجارية هات تلك الحريرة ، فطلبتها فلم تجدها ، فقالت ويحك اطلبيها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً ، فطلبتها فاذا هي قد قممتها في قمامتها فاذا فيها : قال محمد النبي : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً اويسكت ، إن الله يحب الخير الحليم المتعفف ، ويبغض الفاحش الضنين السئال الملحف ، ان الحياء من الايمان والايمان في الجنة ، وإن الفحش من البذاء والبذاء فى النار .

وأخبرنى أبو الحسين محمد بن هرون التلعكبري ، قال أخبرنى أبو

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن روح بن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلام قالت : أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر ففزع النـاس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب علي فخرج اليهم علي غير مكترث لما هم فيه ، ومضى فاتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة ، فقعد عليها وقعدوا وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال علي عليه السلام لهم : كأنكم قد هالكم ماترون ؟! قالوا وكيف لايهولنا ولم نر مثلها قط ، قالت عليها السلام فحرك شفتيه ثم ضرب الأرض بيده ثم قال : مالك اسكني ، فسكنت ، فعجبوا من ذلك أكثر من عجبهم أولا حين خرج اليهم فقال : إنكم قد عجبتم من صنيعي ؟ قالوا نعم ، قال أنا الرجل الذي قال الله عز وجل : إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها * وقال الانسان مالها . فأنا الانسان الذي أقول لها مالها يومئذ تحدث أخبارها إياي تحدث .

وحدثني القاضي أبو الفرج المعافى ، قال حدثنا اسحق بن محمد ، قال حدثنا احمد بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر ابن محمد عن ابيه عن عمه زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال حـدثتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال لي رسول الله ألا ابشرك إذا اراد الله ان يتحف زوجة وليه في الجنة بعث اليك تبعثين اليها من حليك .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن حبيب ، قال حدثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيي بن عاصم بن زفر البصري ، قال حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ ، قال حدثنا محمد بن القاسم الاسدي ، قال حدثنا ابو الجارود ، قال حدثنا ابو الحجابي عن زينب ابنة علي عن

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت قال رسول الله لعلي (عليه السلام) أما إنك ياعلي وشيعتك في الجنة .

وعنه قال حدثنا ابو بكر بن شاذان ، قال حدثنا ابو سعيد البصري قال حدثنا عثمان بن عبد الله ابو عمر الطحان ، قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا عبيد بن طفيل عن ربعي بن خراش عن فاطمة بنت رسول الله انها دخلت على رسول الله فبسط ثوباً وقال لها اجلسي عليه ، ثم دخل الحسن فقال له اجلس معها ، ثم دخل الحسين فقال له اجلس معها ، ثم دخل علي فقال له اجلس معهم ، ثم اخذ بمجامع الثوب فضمه علينا ثم قال : اللهم هم مني وانا منهم ، اللهم ارض عنهم كما اني عنهم راض .

واخبرني القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن اسحاق بن عباد بن حاتم التمار بالبصرة ، قال حدثنا ابراهيم بن فهد بن حكيم ، قال حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثنا ابراهيم بن الحسن الرافعي عن ابيه عن زينب بنت ابي رافع عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله انها اتت رسول الله بالحسن والحسين في مرضه الذي توفي فيه فقالت يارسول الله ان هذين لم تورثهما شيئاً ، فقال اما الحسن فله هيبتي وسؤددي ، واما الحسين فله جرأتي وجودي .

وحدثنا القاضي ابو الفرج المعافى ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن احمد الكوفي ، قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن عبد الله المقري صاحب الكسائي قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال حدثنا عما ابي الحسين وعلي ابنا موسى عن ابيهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي عن فاطمة قالت قال لي رسول الله : ياحبيبة ابيها كل مسكر حرام وكل مسكر خمر .

واخبرني القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري ، قال

اخبرنا ابو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قرائة عليه ، قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحكم الحبري قرائة عليه قال اخبرنا اسماعيل بن صبيح قال حدثنا يحيي بن مساور عن علي بن حزور عن القسم بن ابى سعيد الخدري رفع الحديث إلى فاطمة قالت اتيت النبي فقلت السلام عليك يا أبة فقال وعليك السلام يابنية ، فقلت والله مااصبح يانبي الله في بيت علي حبة طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس ولا اصبحت له ثاغية ولا راغية ولا اصبح في بيته سفة ولا هفة ، فقال ادني منى فدنوت منه فقال ادخلى يدك بين ظهري وثوبى . فاذا حجر بين كتفي النبي مربوط بعمامته إلى صدره ، فصاحت فاطمة صيحة شديده ، فقال لها مااوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر ثم قال صلى الله عليه وآله : اتدرين مامنزلة علي ؟ كفانى امري وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة ، وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ، ورفع باب خيبر وهو ابن نيف وعشرين وكان لايرفعه خمسون رجلا ، فأشرق لون فاطمة ولن تقر قدميها مكانها حتى اتت علياً فاذا البيت قد انار بنور وجهها ، فقال لها علي : يابنة محمد لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال فقالت ان النبي حدثني بفضلك فما تمالكت حتى جئتك ، فقال لها كيف لو حدثك بكل فضلى ؟

وحـــدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلى القرمسينى ، قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن امه فاطمة عليها السلام قالت قال لي ابى رسول الله صلى الله عليه وآله إياك والبخل فانه عاهة لاتكون في كريم ، إياك والبخل فانه شجرة فى النار واغصانها فى الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله النـــار ، والسخاء شجرة فى الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة .

وحدثنا ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ، قال

اخبرني ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس عبد الرحمن ابن محمد بن حماد قال حدثنا ابوسعيد يحي بن حكيم قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا الأصبغ بن زيد عن سعيد بن نافع عن زيد بن علي عن آبائه عن فاطمة ابنة النبي قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عزوجل فيها خيراً إلا أعطاه قالت فقلت يارسول الله أي ساعة هي ؟ قال إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب قال وكانت فاطمة عليها السلام تقول لغلامها اصعد على السطح فان رأيت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب فاعلمني حتى ادعو .

وحدثنا القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد الطبري في الجزء الخامس من مقاتل آل ابي طالب ونحن نقرؤه عليه ، قال حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني الكاتب ، قال حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قال حدثني سليمان بن أبي العطوس ، قال حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال حدثنا عبد ربه يعني ابن أبي علقمة عن يحيي بن عبد الله عن الذي أفلت من الثمانية ، قال لما ادخلنا الحبس قال علي بن الحسن : اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى ، فقال له عبد الله بن الحسن ماهذا يرحمك الله ؟ ثم حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن أبيها عن جدتها فاطمة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت قال لي رسول الله يدفن من ولدي سبعة بشاطىء الفرات لم يسبقهم الأولون ولم يدركهم الآخرون ، فقلت نحن ثمانية ، قال هكذا سمعت ، قال فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابوني وبي رمق فسقوني ماء وأخرجوني فعشت .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو عبد الله جعفر ابن محمد العلوي الحسني ، قال حدثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عبدالله ابن الحسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي عن امه فاطمة بنت رسول الله قالت قال لي رسول الله يافاطمة ألا اعلمك دعاء لايدعو فيه أحد إلا استجيب له ولا يحيك فى صاحبه سم ولا سحر ولا يعرض له شيطان بسوء ولا ترد له دعوة وتقضى حوائجه التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلها عاجلها وآجلها . قلت أجل ياأبت هذا والله أحب إلي من الدنيا وما فيها ، قال تقولين :

ياالله ياأعز مذكور وأقدمه قدماً فى العزة والجبروت ، ياالله يارحيم كل مسترحم ، ومفزع كل ملهوف ، ياالله ياراحم كل حزين يشكو بثه وحزنه اليه ، ياالله ياخير من طلب المعروف منه وأسرع في العطاء ، ياالله يامن تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه ، أسألك بالأسماء التي تدعو بها حملة عرشك ومن حول عرشك يسبحون بها شفقة من خوف عذابك وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل واسرافيل إلا أجبتني وكشفت ياآلهي كربتي ، وسترت ذنوبي ، يامن يأمر بالصيحة في خلقه فاذا هم بالساهرة ، أسألك بذلك الاسم الذي تحيي به العظام وهي رميم ، أن تحيي قلبي ، وتشرح صدري ، وتصلح شأني ، يامن خص نفسه بالبقاء ، وخلق لبريته الموت والحياة ، يامن فعله قول ، وقوله أمر ، وأمره ماض على مايشاء ، أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين القي في النار ، فاستجبت له ، وقلت يانار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم ، وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعائه ، وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر ، وتبت به على داود ، وسخرت به لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين ، وعلمته منطق الطير ، وبالاسم الذي وهبت به لزكريا يحيي ، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب ، وبالاسم الذي خلقت به العرش والكرسي ، وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين ، وبالاسم الذي خلقت به الجن والانس ، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق

وجميع ماأردت من شيء ، وبالاسم الذي قدرت به على كل شيء ، أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني سؤلي ، وقضيت بها حوائجي .

فانه يقال لك يافاطمة نعم نعم .

وحدثني أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال حدثنا علي بن محمد ابن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا جندل بن والق ، قال حدثنا محمد بن عمر المدي عن عباد الكليني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ، قالت خرج علينا رسول الله عشية عرفة فقال ان الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وإني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد وفاته

وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن هرون بن المحرز ، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أمان ، قال حدثنا قطب بن زياد عن ليث بن أبي سليم عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة الصغرى عن أبيها الحسين عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قالت ان النبي كان إذا دخل المسجد يقول :

بسم الله اللهم صل على محمد واغفر ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك .

وإذا خرج يقول :

بسم الله اللهم صل على محمد واغفر ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك .

وعنه قال حدثنا ابراهيم بن حماد القاضي ، قال حدثنا الحسن بن عرفة ، قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو جعفر الأيادي عن ليث بن أبي سليم عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيها عن امه فاطمة ابنة رسول الله قال خياركم ألينكم مناكبه وأكرمهم لنسائهم .

وعنه قال حدثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن

أحمد الطبري ، قال أخبرنا أبو فاطمة محمد بن أحمد بن البهلول القاضي الانباري التنوخي ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد السلام ، قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، قال حدثني جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة الصغرى عن أبيها عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت قال النبي لكل نبي عصبة ينتمون اليه وان فاطمة عصبتي إلي تنتمي .

خبر ولادتها عليها السلام :

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال حدثني أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابن اخت سعد بن عبد الله ، قال حدثني الحسن بن محمد بن أبي اسماعيل المعروف بابن أبي الشورى ، قال حدثني عبد الله بن علي بن أشيم ، قال حدثني يعقوب بن زيد الأنباري عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة ؟ قال نعم : ان خديجة رضي الله عنها لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة من ذلك فلما حملت بفاطمة وكانت خديجة تغتم وتحزن إذا خرج رسول الله كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكان حزن خديجة من حذرها على رسول الله وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله ، فدخل يوماً فسمع فاطمة تحدث خديجة فقال ياخديجة من يحدثك ؟ قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ، فقال ياخديجة هذا جبرئيل يبشرني بأنها انثى ، وانها النسمة الطاهرة الميمونة ، وان الله تعالى سيجعل نسلي منها ، وسيجعل من نسلها أئمة في الامة ، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه ، فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها ، فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم ليلين منها

ماتلي النساء من النساء ، فأرسلن اليها بأنك أغضبتنا ، ولم تقبلي قولنا ، وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب فقيراً لامال له ، فلسنا نجيئك ، ولا نلي من أمرك ، فاغتمت خديجة لذلك ، فبينا هي في ذلك إذ دخل اليها أربع نسوة كأنهن من نساء بني هاشم ، ففزعت منهن ، فقالت احداهن : لاتحزني ياخديجة فانا رسل ربك اليك ، ونحن أخواتك ، أنا سارة ، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك فى الجنة ، وهذه مريم بنت عمران ، وهـذه صفورا بنت شعيب ، بعثنا الله اليك لنلى من أمرك ماتلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها ، والثانية عن يسارها ، والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها ، فوضعت خديجة فاطمة طاهرة مطهرة ، فلماسقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ، ولم يبق فى شرق الأرض ولا فى غربها موضع إلا أشرق فيه النور ، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها ، ودخلت عشر من الحور العين ، مع كل واحدة طست من الجنة ، وابريق فيه من ماء الكوثر ، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها وغسلتها بماء الكوثر ، وأخرجت خرقتين بيضاوتين أشد بياضاً من اللبن ، وأطيب رائحة من المسك والعنبر ، فلفتها بواحدة وقنعتها بالاخرى ، ثم استنطقتها فنطقت بشهادة أن لاإله إلا الله ، وأن أباها محمداً سيد الأنبياء ، وأن بعلها علياً سيد الأوصياء ، وأن ولديها سيدا الأسباط ، ثم سلمت عليهن ، وسمت كل واحدة باسمها ، وضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل الجنة بعضهم بعضاً بولادتها ، وحدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم ، وبذلك لقبت الزهراء ثم قالت خذيها ياخديجة ، طاهرة مطهرة ، زكية ميمونة ، بورك فيها وفى نسلها ، فتناولتها خديجة فرحة مستبشرة ، والقمتها ثديها فدر عليها وشربت وكانت تنمو في كل يوم كما ينمو الصبي فى الشهر ، وفي كل شهر ماينمو الصبي في السنة .

وحدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال

روى أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي عن عبد الرحمن بن بحر عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال ولدت فاطمة في جمادى الاخرى يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله فأقامت بمكة ثمان سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً ، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة .

ذكر أسمائها عليها السلام :

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال حدثني الحسن بن عبد الله عن يونس بن ظبيان ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء :

فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية والرضية ، والمحدثة ، والزهراء .

ثم قال عليه السلام أتدري أي شيء تفسير فاطمة ؟ قلت أخبرني ياسيدي مما فطمت ؟ قال من الشرك .

ثم قال عليه السلام : لولا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفؤ على وجه الأرض إلى يوم القيامة من آدم فمن دونه .

معنى المحدثة :

أخبرني أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى التلعكبري ، قال أخبرني

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكوني عن أحمد بن زكريا الجوهري قال حدثني شعيب بن واقد ، قال حدثني اسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن علي عليه السلام ، قال سمعت أبا عبد الله يقول: سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادي مريم بنت عمران فتقول : يافاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، يافاطمة أقنتي لربك ، الآية . وتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها ، وان الله تعالى جعلك سيدة نساء العالمين الأولين والآخرين .

حديث هجرتها عليها السلام :

حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبي ، قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي ، قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، قال حدثنا شعيب بن واقد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لم تزل فاطمة تشب في اليوم كالجمعة ، وفي الجمعة كالشهر ، وفي الشهر كالسنة ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة وابتنى بها مسجداً وأنس أهل المدينة به وعلت كلمته ، وعرف الناس بركته ، وسار اليه الركبان ، وظهر الايمان ، ودرس القرآن ، وتحدث الملوك والاشراف وخاف سيف نقمته الأكابر والأشراف ، هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين ونساء المهاجرين ، وكانت عائشة فيمن هاجر معها ، فأنزلها النبي على ام أيوب الأنصاري ، وخطب رسول الله النساء ، وتزوج سودة أول دخوله المدينة ، فنقل فاطمة اليها ثم تزوج ام سلمة بنت أبي امية ، فقالت

ام سلمة تزوجني رسول الله وفوض أمر ابنته إلي فكنت أؤدبها وأدلها وكانت والله أأدب مني وأعرف بالأشياء كلها وكيف لاتكون كذلك وهي سلالة الأنبياء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها .

معرفة تزويجها بأمير المؤمنين :

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب ، قال حدثنا الأصم بعسقلان ، قال حدثنا الربيع بن سليمان ، قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال ورد عبد الرحمن بن عوف الزهري وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له عبد الرحمن : يارسول الله تزوجني فاطمة ابنتك ؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق الأعين محملة كلها قباطي مصر وعشرة آلاف دينار ولم يكن من أصحاب رسول الله أيسر من عبد الرحمن وعثمان ، وقال عثمان وأنا أبذل ذلك وأنا أقدم من عبد الرحمن إسلاماً فغضب النبي صلى الله عليه وآله من قالتهما فتناول كفاً من الحصى فحصب به عبد الرحمن وقال له إنك تهول علي بمالك ؟ فتحول الحصى دراً فقومت درة من تلك الدرر فاذا هي تفي بكل مايملكه عبد الرحمن ، وهبط جبرئيل في تلك الساعة فقال : يا أحمد ان الله يقرئك السلام ويقول قم إلى علي ابن أبي طالب فان مثله مثل الكعبة يحج إليها ولا تحج إلى أحد ، إن الله أمرني أن آمر رضوان خازن الجنان أن يزين الأربع جنان وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تحملا الحلي والحلل ، وأمر الحور العين أن يتزين وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسدرة المنتهى وأمر ملكا من الملائكة يقال له راحيل وليس فى الملائكة أفصح منه لساناً ، ولا أعذب منطقاً ، ولا أحسن وجهاً ، أن يحضر إلى ساق العرش فلما حضرت الملائكة والملك أجمعون أمرني أن أنصب منبراً من النور وأمر راحيل

أن يرق نخطب خطبة بليغة من خطب النكاح وزوج علياً من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة وكنت أنا وميكائيل شاهدين وكان وليها الله تعالى ، وأمر شجرة طوبى وسدرة المنتهى أن تنثرامافيها من الحلي والحلل والطيب وأمر الحور أن يلقطن ذلك وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة ، وقد أمرك الله أن تزوجه بفاطمة فى الأرض ، وأن تقول لعثمان : أما سمعت قولي فى القرآن : مرج البحرين يلتقيان ، بينهما برزخ لايبغيان . وقولي فيه : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهرا . فلما سمع النبي كلام جبرئيل وجه خلف عمار بن ياسر ، وسلمان والعباس ، فأحضرهم وقال لعلي : إن الله أمرني أن ازوجك ، فقال يارسول الله إني لاأملك إلاسيفي وفرسي ودرعي ، فقال له النبي : إذهب فبع الدرع ، نخرج علي فنادى على درعه فبلغت أربعمائة درهم ودينار ، فاشتراها دحية بن خليفة الكلبي ، وكان حسن الوجه ، لم يكن مع رسول الله أحسن منه وجهاً ، فلما أخذ علي الثمن وتسلم دحية الدرع عطف دحية على علي وقال له : أسألك يا أبا الحسن أن تقبل مني هذه الدرع هدية ولا تخالفني ، فأخذها منه وحمل الثمن والدرع وجاء بهما إلى النبي فطرحهما بين يديه وقال : يارسول الله بعت الدرع بأربعمائة درهم ودينار ، وقداشتراها دحيةوسألني أن أقبل الدرع هدية فما تأمرنى أقبلها منه أم لا ؟ فتبسم النبي وقال : ليس هو دحية لكنه جبرئيل ، والدراهم من عند الله لتكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمة ، وزوجه بها ودخل بعد ثلاث ، قال وخرج علينا علي ونحن في المسجد ، إذ هبط الأمين جبرئيل باترجة من الجنة ، فقال يارسول الله إن الله يأمرك أن تدفع هذه الاترجة إلى علي بن أبي طالب فدفعها النبي إلى علي ، فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين ، مكتوب على قسم : لاإله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ، وعلى القسم الآخر : هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب .

وقال الشريف حدثنا موسى بن عبد الله الجشمي عن وهب بن

وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال هممت بتزويج فاطمة حيناً ، ولم أجسر أن أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك يختلج في صدري ليلا ونهاراً حتى دخلت يوماً على رسول الله فقال : ياعلي قلت لبيك يارسول الله ، فقال هل لك في التزويج ؟ فقلت الله ورسوله أعلم ، فظننت انه يريد أن يزوجني بعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة ، ففارقته على هذا ، فوالله ماشعرت حتى أتاني رسول رسول الله فقال أجب ياعلي واسرع ، فأسرعت المضي اليه ، فلما دخلت ونظرت اليه فما رأيته أشد فرحا من ذلك اليوم ، وكان في حجرة ام سلمة ، أبصرني فتهلل وتبسم ، حتى نظرت إلى بياض اسنانه ولها بريق وقال : ياعلي إن الله قد كفاني ماهمني فيك من امر تزويجك ، فقلت وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال اتاني جبرئيل ومعــه من قرنفل الجنة وسنبلها قطعتان ، فناولنيها فأخذتها وشممتها ، فسطع منها رائحة المسك ، ثم اخذها مني فقلت ياجبرئيل ماشأنها؟ فقال ان الله امر سكان الجنة ان يزينوا الجنان كلها بمفارشها ونضودها وانهارها واشجارها وامر ريح الجنة التي يقال لها المثيرة فهبت في الجنة بأنواع العطر والطيب ، وامر الحور العين بقرائة سورتى طه ويس فرفعن اصواتهن بها ، ثم نادى مناد : ألا ان اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد وعلي بن ابي طالب رضاً مني بهما ، ثم بعث تعالى سحابة بيضاء فمطرت على اهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها وامر خدام الجنان ان يلتقطوها ، وامر راحيل فخطب خطبة لم يسمع اهل السماء بمثلها ، ثم نادى تعالى ياملائكتي وسكان جنتي باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي ابن ابي طالب ، فانى زوجت احب النساء إلي من احب الرجال إلي بعد محمد ، ثم قال صلى الله عليه وآله : ياعلي ابشر ابشر فانى زوجتك بابنتي فاطمة على مازوجك الرحمن من فوق عرشه ، وقد رضيت لها ولك مارضى الله لكما فدونك اهلك وكفى ياعلي برضاي رضى فيك ، فقال علي عليه

السلام يارسول الله أو يبلغ من شأني ان اذكر في اهل الجنة ؟ ويزوجني الله تعالى في ملائكته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ياعلي إن الله إذا احب عبداً اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، فقال علي يارب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ، فقال النبي آمين ، وقال علي لما اتيت رسول الله خاطباً ابنته فاطمة قال وما عندك لتسعدني ؟ قلت له ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي ، فقال اما بعيرك فحامل اهلك ، واما فرسك فلابد لك منه تقاتل عليه ، واما درعك فقد زوجك الله بها ، قال فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر فذهبت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية ، ثم اتيت بها إلى النبي فصببتها بين يديه ، فوالله ماسألني عن عددها ، وكان رسول الله سري الكف فدعا بلالا وملأ قبضته وقال : يابلال ابتع بها طيباً لابنتي فاطمة ، ثم دعا ام سلمة وقال لها ياام سلمة ابتاعي لابنتي فراشاً من حلس مصر واحشيه ليفاً ، واتخذي لها مدرعة وعباءة قطوانية ، ولا تتخذي اكثر من ذلك فيكونا من المسرفين ، وصبرت اياما ماذكر فيها شيئاً لرسول الله صلى الله عليه وآله من امر ابنته حتى دخلت على ام سلمة فقالت لي لم لاتقول لرسول الله يدخلك على اهلك ؟ قلت استحي منه ان اذكر له شيئاً من هذا ، فقالت ام سلمة ادخل عليه فانه سيعلم مافي نفسك قال فدخلت عليه ثم خرجت ، ثم دخلت ثم خرجت ، فقال احسبك إنك تشتهي الدخول على اهلك ؟ قلت نعم فداك ابي وامي يارسول الله ، فقال غداً ان شاء الله .

خبر الخطبة بجمع من الناس :

حدثني ابو الحسن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثني ابي ، قال اخبرني ابو الحسن احمد بن محمد بن ابي العرب الضبي ، قال

حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، قال حدثنا شعيب بن واقد عن الليث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن جابر قال لما ارادرسول الله ان يزوج فاطمة علياً قال له اخرج يااباالحسن الى المسجد فاني خارج في اثرك ومزوجك بحضرة الناس وذاكر من فضلك ماتقر به عينك ، قال علي فخرجت من عند رسول الله وانا ممتلىء فرحا وسروراً ، فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا ماوراءك يااباالحسن ؟ فقلت يزوجني رسول الله فاطمة واخبرني ان الله زوجنيها ، وهذا رسول الله خارج في اثري ليذكر بحضرة الناس ، ففرحا وسرا ودخلا معي المسجد فوالله ماتوسطناه حتى لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل فرحا وسروراً فقال صلى الله عليه وآله اين بلال فقال لبيك وسعديك ، فقال واين المقداد فلباه فقال واين سلمان فلباه ، فلما مثلوا بين يديه قال : انطلقوا بأجمعكم إلى جنبات المدينة واجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين ، فانطلقوا لأمره فأقبل حتى جلس على أعلى درجة من منبره ، فلما حشد المسجد بأهله قام صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه وقال :

الحمد لله الذي رفع السماء فبناها ، وبسط الأرض ودحاها ، واثبتها بالجبال فأرساها ، وتجلل عن تحبير لغات الناطقين ، وجعل الجنة ثواب المتقين ، والنار عقاب الظالمين ، وجعلني رحمة للمؤمنين ، ونقمة على الكافرين ، عباد الله إنكم في دار امل ، بين حياة واجل ، وصحة وعلل دار زوال ، متقلبة الحال ، جعلت سبباً للارتحال ، فرحم الله امرأ قصر من امله ، وجد في عمله ، وانفق الفضل من ماله ، وامسك الفضل من قوته ، فقدمه ليوم فاقته يوم تحشر فيه الأموات ، وتخشع فيه الاصوات وتنكر الأولاد والامهات ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يوم يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين ، يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيدا ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ، يوم

تبطل فيه الأنساب ، وتقطع الأسباب ، ويشتد فيه على المجرمين الحساب ويدفعون إلى العذاب ، فمن زحزح عن النار وادخل فى الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ، أيها الناس إنما الأنبياء حجج الله في أرضه ، الناطقون بكتابه ، العاملون بوحيه ، وان الله تعالى أمرني أن أزوج كريمتي فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي علي بن أبي طالب والله عز شأنه قد زوجه بها فى السماء وأشهد الملائكة ، وأمرني أن ازوجه فى الأرض ، واشهدكم على ذلك .

ثم جلس وقال : قم ياعلي واخطب لنفسك ، فقال علي أأخطب يارسول الله وأنت حاضر ؟ فقال اخطب فهكذا أمرني جبرئيل ان آمرك تخطب لنفسك ، ولولا ان الخطيب في الجنان داود لكنت أنت ياعلي ، ثم قال أيها الناس اسمعوا قول نبيكم ان الله بعث اربعة آلاف نبي ولكل نبي وصي ، فأنا خير الأنبياء ، ووصيي خير الأوصياء ثم أمسك صلى الله عليه وآله وابتدأ علي عليه السلام فقال :

الحمدلله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين ، وأنار بثواقب عظمته قلوب المتقين ، وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين ، وابهج بابن عمي المصطفى العالمين ، حتى علت دعوته دعوة الملحدين ، واستظهرت كلمته على بواطن المبطلين ، وجعله خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، فبلغ رسالة ربه ، وصدع بأمره ، وأنار من الله آياته ، فالحمد لله الذي خلق العباد بقدرته ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد ورحم وكرم وشرف وعظم والحمد لله على نعمائه وأياديه ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة إخلاص ترضيه ، واصلي على نبيه محمد صلاة تزلفه وتحظيه ، وبعد : فان النكاح مما أمر الله تعالى به وأذن فيه ، ومجلسنا هذا مما قضاه الله تعالى ورضيه ، وهذا محمد بن عبد الله رسول الله زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم ودينار وقــد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا ، فقال المسلمون زوجته يارسول الله ؟ قال نعم ، قال المسلمون بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما .

حديث المهر وكم قدره :

حدثني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن سعد التلعكبري ، قال اخبرني ابي ، قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولي ، قال حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، قال حدثنا الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضجت الملائكة إلى الله فقالوا آلهنا وسيدنا أعلمنا مامهر فاطمة لنعلم ونتبين انها اكرم الخلق عليك ، فأوحى الله اليهم ياملائكتي وسكان سماواتي اشهدكم ان مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس غياث الديلمي عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي عن زيد الهراوي عن الحسن ابن مسكان عن نجبة عن جابر الجعفي قال قال سيدي الباقر محمد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى : وإذا استسقى موسى قومه إلى قوله مفسدين ان قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربه تعالى مثل ذلك وقد شكى المؤمنون إلى جدي رسول الله فقالوا يارسول الله عرفنا من الأئمة بعدك ؟ فما مضى نبي إلا وله اوصياء وأئمة بعده وقد علمنا ان علياً وصيك فمن الأئمة بعده ؟ فأوحى الله تعالى اليه إني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرئيل خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي ، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر ، والمناشير المخطوطة بالنور فيها امان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة ، وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة واربعة انهار في الارض : الفرات ، ودجلة ، والنيل ، ونهر بلخ ، فزوجها يامحمد بخمسمائة

درهم تكون سنة لامتك ، فانك إذا زوجتِ علياً من فاطمة جرى منهما احد عشر إماما من صلب علي سيد كل امة إمامهم في زمنه فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم وكان بين تزويج امير المؤمنين بفاطمة في السماء وبين تزويجها في الأرض اربعون يوما .

خبر محمود الملك الهابط على النبي :

اخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثني جعفر بن مسرور ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول بينا رسول الله جالس إذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله حبيبي جبرئيل لم أرك بهذه الصورة ؟ فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله ان ازوج النور من النور ، قال من وممن فقال فاطمة من علي ، قال فلما ولى الملك إذا بين كتفيه مكتوب : محمد رسول الله وعلي وصيه ، فقال له رسول الله منذ كم كتب هذا بين كتفيك ؟ قال من قبل ان يخلق الله تعالى آدم بمائتين وعشرين الف عام .

خبر النثار :

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن جعفر الصولي ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال حدثنا ابو القاسم التستري ، قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام عن آبائه عن علي قال لما زوجني النبي صلى

الله عليه وآله بفاطمة قال لي ابشر فان الله قد كفاني ماهمني من امر تزويجك ، قلت وما ذاك ؟ قال اتاني جـبرئيل بسنبلة من سنابل الجنة وقرنفلة من قرنفلها ، فأخذتها وشممتها وقلت ياجبرئيل ماشأنها ؟ فقال ان الله امرملائكة الجنة وسكانها أن يزينوا الجنة بأشجاها وانهارها وقصورها ، ودورها ، وبيوتها ، ومنازلها ، وغرفها ، وأمر الحور العين أن يقرأن حمعسق ، ويسن ، ونادى مناد يقول : أن الله يقول إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب ، ثم بعث الله سحابة فأمطرت عليهم الدر والياقوت واللؤلؤ والجوهر ونثرت السنبل والقرنفل فهذا مما نثر على الملائكة .

خبر الوليمة :

حدثني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني يحيي بن زكريا بن شيبان ، قال حدثنا محمد ابن سنان عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام قال من حضر نكاح علي فليحضر طعامه ، فضحك المنافقون وقالوا ان الذين حضروا العقد حشر من الناس وان محمداً سيضع طعاما لايكفي عشرة اناس فسيفتضح محمد اليوم ، وبلغ ذلك النبي فدعا عميه حمزة والعباس واقامها على باب داره وقال لها ادخلا الناس عشرة عشرة ودعا بعلي وعقيل فأزرهما ببردين يمانيين وقال لهما انقلا على اهل التوحيد الماء واعلم ياأخي ان خدمتك للمسلمين افضل من كرامتكم لهم فجعل النـاس يردون عشرة عشرة فيأكلون ويصدرون حتى أكل الناس من طعامـه ثلاثة أيام والنبي صلى الله عليــه وآله يجمع بين الصلوتين فى الظهر والعصر وفي المغرب والعشاء الآخرة ، ثم دعا النبي بعمه العباس فقال له

ياعم مالي أرى الناس يصدرون ولا يعودون ، قال ياابن أخي لم يبق في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك ، حتى ان جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين فأحببنا أن لانمنعهم ليروا ماأعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة والدرجة الرفيعة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله له أتعرف عدد القوم ؟ فقال لاأعلم ولكن إذا أحببت أن تعرف عددهم فعليك بعمك حمزة ، فدعا حمزة فجاء وهو يجر سيفه على الصفا وكان لايفارقه شفقة على دين الله ولما دخل رأى النبي ضاحكا ، فقال له ياعم مالي أرى النـــاس يصدرون ولا يعودون ؟ قال لكرامتك على ربك لقد أطعم الناس من طعامك حتى ماتخلف عنه موحد ولا ملحد ، فقال كم طعم منهم هل تعرف عددهم ؟ قال والله ماشذ علي رجل واحد ، لقد أكل من طعامك في ايامك الثلاثة بعدتها ثلاثة آلاف من المسلمين وثلاثمائة رجل من المنافقين فضحك النبي حتى بدت نواجذه ثم دعا بصحاف وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عقبة إلى بيوت الأرامـــل والضعفاء والمساكين من المسلمين والمسلمات والمعاهدين والمعاهدات حتى لم تبق يومئذ بالمدينة دار ولا منزل إلا دخل عليه من طعامه صلى الله عليه وآله ثم قال هل فيكم رجل يعرف المنافقين فأمسك الناس ، فقال أين حذيفة ابن اليمان ، قال حذيفة وكنت في ضعف من علة بي وبيدي هراوة أتوكأ عليها ، فلما سمعت النبي يسأل عني لم أملك نفسي أن قلت لبيك يارسول الله فقال لي هل تعرف المنافقين ؟ فقلت ماالمسؤول بأعلم من السائل فقال لي ادن مني فدنوت فقال لي استقبل القبلة بوجهك ففعلت فوضع النبي يمينه بين منكبي فوجدت برد أنامله في صدري وعرفت المنافقين بأسمائهم وأسماء آبائهم وامهاتهم وذهبت العلة من جسدي ورميت هراوتي من يدي ، فقال لي انطلق وائتني بالمنافقين رجلا رجلا ، قال فلم ازل أدعوهم واخرجهم من بيوتهم وأجمعهم حول منزل النبي حتى جمعت مائة واثنين وسبعين رجلا ليس فيهم من يؤمن بالله ويقر بنبوة رسوله ، قال

فدعا النبي علياً عليه السلام وقال احمل هذه الصحيفة إلى القوم ، قال علي فأتيت لأحملها فلم أطق فاستعنت بأخي عقيل فلم نقـدر ، فتكامل معي أربعون رجلا فلم نقدر عليها والنبي قائم على باب الحجرة ينظر الينا ويتبسم فلما رآنا ولا طاقة بنا عليها ، قال، تباعدوا عنها ، فتباعدنا فطرح ذيل بردته على عاتقه ووضع كفه تحت الصحيفة وحملها وجعل يجري بها كما ينحدر سحاب في صبب ، ووضع الصحيفة بين أيدي المنافقين وكشف الغطاء عنها والصحيفة على حالها لم ينقص منها ولا وزن خردلة ببركته فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض والأصاغر للأكابر لاجزيتم عنا خيراً أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا وتصدونا عن دين محمد ولا بيان أوثق مما رأينا ، ولا شرع أوضح مما سمعنا ، وأنكر الأكابر على الأصاغر ؛ فقالوا لهم لاتعجبوا من هذا فان هذا قليل من سحر محمد ، فلما سمع النبي مقالتهم حزن حزناً شديداً وقال كلوا لاأشبع الله بطونكم فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحيفة ويهوى بها إلى فيه فيلوكها لوكا شديداً يميناً وشمالا حتى إذا هم أن يبلعها خرجت اللقمة من فيه كأنها حجر فلما طال ذلك عليهم فزعوا إلى رسول الله فقالوا يامحمد فقال النبي يامحمد فقالوا ياأبا القاسم فقال النبي ياأبا القاسم فقالوا يارسول الله فقال لبيكم وكان صلى الله عليه وآله إذا نودي باسمه ياأحمد يامحمد أجاب بهاوإذا نودي بكنيته أجاب بها وإذا نودي بالرسالة والنبوة أجاب بالتلبية ثم قال ماتريدون ؟ قالوا يامحمد التوبة فما نعود إلى نفاقنا أبداً ، فقام النبي على قدميه ورفع يديه إلى السماء وقال :

اللهم إن كانوا صادقين فتب عليهم وإلا فأرني فيهم آية لاتكون مسخاً « لأنه رحيم بامته » قال فما اشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة كما قال الله تعالى يـوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما من آمن بالنبي فصار وجهه كالشمس في إشراقها وكالقمر فى نوره واما من كفر من المنافقين وانقلب فى النفاق والشقاق فصار وجهه كالليل فى ظلامه وآمن بالنبي

مائة رجل وبقي بالنفاق والشقاق اثنان وسبعون رجلاً فاستبشر النبي بايمان من آمن ، وقال لقد هدى الله ببركة علي وفاطمة ، وخرج المؤمنون متعجبين من بركة الصحيفة ومن أكل منها من الناس فأنشده ابن رواحة شعراً منه :

نبيكم خير النبيين كلهم   كمثل سليمان يكلمه النمل

فقال صلى الله عليه وآله أسمعت خيراً يابن رواحة ان سليمان نبي وانا خير منه ولا فخر كلمته النملة وسبحت في يدي صغار الحصى وأنا خير النبيين ولا فخر فكلهم اخواني ، فقال رجل من المنافقين يامحمد وعلمت ان الحصى سبح في كفك ، قال اي والذي بعثني بالحق نبياً فسمعه رجل من اليهود فقال والذي كلم موسى بن عمران على الطور ماسبح في كفك الحصى ، فقال النبي بلى والذي كلمني في الرفيع الأعلى من وراء سبعين حجابا غلظ كل حجاب مائة عام ، ثم قبض في كفه شيئاً من الحصى ووضعه في راحته فسمعنا له دويا كدوي الآذان إذا سدت بالأصابع فلما سمع اليهودي ذلك قال يامحمد لاأثر بعد عين ، أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأنك يامحمد رسوله وآمن من المنافقين اربعون رجلا وبقي اثنان وثلاثون .

خبر ليلة الزفاف :

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن ، قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي ، قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جده محمد الباقر عليهم السلام عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال لما زوج رسول الله فاطمة من علي عليه السلام اتاه اناس من قريش فقالوا إنك زوجت علياً بمهر قليل ! فقال ماأنا

زوجت علياً ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسرى بي إلى السماء فصرت عند سـدرة المنتهى أوحى الله إلى السدرة أن انثري ماعليك ، فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين يلتقطن وتهادين به وافتخرن فقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد قال ولما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي ، وأمر سلمان أن يقودها والنبي يسوقها فبينا هم في الطريق إذ سمع النبي بجلبة فاذا هو جـبرئيل في سبعين الفاً من الملائكة وميكائيل في سبعين الفاً ، فقال النبي ماأهبطكم إلى الأرض ؟ قالوا جئنا لزفاف فاطمة إلى زوجها علي فكبر جبرئيل وكبرت الملائكة وكبر رسول الله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة ، قال علي عليه السلام ثم دخل إلى منزلي فدخلت اليه ودنوت منه فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي وقال : ادخلا المنزل ولا تحدثا أمراً حتى آتيكما ، قال فدخلنا المنزل فما كان إلا أن دخل رسول الله وبيده مصباح فوضعه في ناحية المنزل وقال لي ياعلي خذ في ذلك القعب ماءمن تلك الشكوة ففعلت ثم أتيته به فتفل فيه تفلات ، ثم ناولني القعب فقال اشرب منه فشربت ثم رددته إلى رسول الله فناوله فاطمة وقال إشربي حبيبتي فشربت منه ثلاث جرعات ثم رددته اليه فأخذ مابقي من الماء فنضحه على صدري وصدرها وقال إنما يريد الله ليذهب ، الآية . ثم رفع يديه وقال : يارب إنك لم تبعث نبياً إلى وقد جعلت له عترة اللهم فاجعل عترتي الهادية من علي وفاطمة ثم خرج .

قال علي فبت بليلة لم يبت أحد من العرب بمثلها فلما كان في آخر السحر أحسست برسول الله فذهبت لأنهض فقال مكانك أتيتك في فراشك رحمك الله فأدخل رجليه معنا في الدثار ؛ ثم أخذ مـدرعة كانت تحت رأس فاطمة فاستيقظت فبكى وبكت وبكيت لبكائها فقال لي مايبكيك فقلت فداك أبي وأمي يارسول الله بكيت وبكت فاطمة فبكيت لبكائكما فقال أتاني جبرئيل فبشرني بفرخين يكونان لك ثم عزيت بأحدهما وعلمت

انه يقتل غريباً عطشاناً فبكت فاطمة حتى علا بكاؤها ثم قالت يا أبه لم يقتلوه وأنت جده وعلي أبوه وأنا امه ؟ قال يابنية لطلبهم الملك أما انهم سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلا على يد المهدي من ولدك ، ياعلي من أحبك وأحب ذريتك فقد أحبني ومن أحبني أحبه الله ، ومن أبغضك وأبغض ذريتك فقد أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله وأدخله النار .

وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أحمد بن علي بن مهدي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه الباقر عليهم السلام ، قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله فاطمة إلى علي دعا علياً فأجلسه عن يمينه ودعا فاطمة فأجلسها عن شماله ثم جمع رأسيها وقام وقاما وهو بينهما يريد منزل علي عليه السلام فكبر جبرئيل في الملائكة فسمع النبي التكبير فكبر وكبر المسلمون فكان أول تكبير في زفاف وصار سنة .

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور ، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، قال حدثني أبي عن علي بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما زفت فاطمة إلى علي عليهما السلام نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل ونزل معهم سبعون الف ملك قال فقدمت بغلة رسول الله دلدل وعليها شملة فأمسك جبرئيل باللجام وأمسك اسرافيل بالركاب وأمسك ميكائيل بالثفرة ورسول الله يسوي عليها ثيابها فكبر جبرئيل وكبر اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت سنة التكبير في الزفاف .

خبر الطيب :

حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري القاضي ، قال أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السياري ، قال أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي ، قال حدثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن أبيه عن جده عن محمد بن عمار بن ياسر قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي يوم زوجه فاطمة ياعلي ارفع رأسك إلى السماء فانظر ماترى ؟ فقال أرى جواري مزينات معهن هدايا قال فهي خدمك وخدم فاطمة في الجنة انطلق إلى منزلك ولا تحدث شيئاً حتى آتيك فما كان الا كلا ولا حتى مضى رسول الله إلى منزله وأمرني أن أهدي لها طيباً ، قال عمار فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ومعي الطيب ، فقالت ياأبا اليقظان ماهذا الطيب ؟ قلت طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك ، فقالت والله لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين وان فيهن جارية حسناء كأنها القمر ليلة البدر فقلت من بعث بهذا الطيب ؟ فقالت بعثه رضوان خازن الجنان وأمر هؤلاء الجواري أن ينحدرن معي ومع كل واحدة منهن ثمرة من ثمار الجنان في اليد اليمنى ، وفى اليد اليسرى طاقة من رياحين الجنة ونظرت إلى الجواري وإلى حسنهن ، فقلت لمن أنتن ؟ فقلن لك ولأهل بيتك ولشيعتك من المؤمنين ، فقلت أفيكن من أزواج ابن عمي أحد ؟ قلن أنت زوجته فى الدنيا والآخرة ، ونحن خدمك وخدم ذريتك ، قال وحملت بالحسن فلما رزقته حملت بعد أربعين يوما بالحسين ، ثم رزقت زينب وام كلثوم وحملت بمحسن ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجرى ماجرى في يوم دخول القوم عليها دارها واخرج ابن عمها أمير المؤمنين وما

لحقها من الرجل اسقطت به ولداً تماماً وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها صلوات الله عليها .

خبر مصحفها :

حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثني علي بن سليمان وجعفر بن محمد عن علي بن أسباط عن الحسن ابن أبي العلا وعلي بن أبي حمزة عن أبي بصير ، قال سألت أبا جعفر محمد ابن علي عن مصحف فاطمة فقال انزل عليها بعد موت أبيها ، قلت ففيه شيء من القرآن ؟ فقال مافيه شيء من القرآن ، قلت فصفه لي ، قال له دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه حمراوين ، قلت جعلت فداك فصف لي ورقه ، قال ورقه من در أبيض قيل له كن فكان ، قلت جعلت فداك فما فيه ؟ قال فيه خبر ما كان وخبر مايكون إلى يوم القيامة وفيه خبر سماء سماء ، وعدد مافي السماوات من الملائكة وغير ذلك وعدد كل من خلق الله مرسلا وغير مرسل وأسمائهم وأسماء من ارسل اليهم وأسماء من كذب ومن أجاب ، وأسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين ، وأسماء البلدان ، وصفة كل بلد فى شرق الأرض وغربها وعدد مافيها من المؤمنين ، وعدد مافيها من الكافرين وصفة كل من كذب ، وصفة القرون الاولى وقصصهم ، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم وعددهم ، وأسماء الأئمة وصفتهم وما يملك كل واحد واحد ، وصفة كبرائهم وجميع من تردد فى الأدوار ، قلت جعلت فداك وكم الأدوار ؟ قال خمسون الف عام ، وهي سبعة أدوار فيه أسماء جميع ماخلق الله وآجالهم ، وصفة اهل الجنة ، وعدد من يدخلها وعدد من يدخل النار ، وأسماء هؤلاء وهؤلاء ، وفيه علم القرآن كما انزل وعلم

التوراة كما انزلت ، وعلم الانجيل كما انزل وعلم الزبور وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد .

قال ابو جعفر عليه السلام ولما اراد الله تعالى ان ينزل عليها جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان يحملوه فينزلون به عليها وذلك في ليلة الجمعة من الثلث الثاني من الليل ، فهبطوا به وهي قائمة تصلي ، فما زالوا قياما حتى قعدت ولما فرغت من صلاتها سلموا عليها وقالوا : السلام يقرئك السلام ، ووضعوا المصحف في حجرها ، فقالت : لله السلام ومنه السلام واليه السلام وعليكم يارسل الله السلام ، ثم عرجوا الى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر الى زوال الشمس تقرؤه حتى أتت على آخره ولقد كانت عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والانس والطير والوحش والانبياء والملائكة ، قلت جعلت فداك فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيها ؟ قال دفعته الى امير المؤمنين ، فلما مضى صار الى الحسن ثم الى الحسين ثم عند اهله حتى يدفعوه الى صاحب هذا الأمر ، فقلت ان هـذا العلم كثير ، قال يا أبا محمد ان هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من اوله وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة ولا تكلمت بحرف منه

خبر وفاتها عليها السلام :

روى علي بن الحسن الشافعي ؛ قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا محمد بن الاشعث عن محمد بن عون الطائي عن دواد بن ابي هند عن ابن اباز عن سلمان قال كنت خارجا من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله اذ لقيني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال مرحباً ياسلمان صر الى منزل فاطمة بنت رسول الله فانها اليك مشتاقة ، وانها قد اتحفت بتحفة من الجنة وتريد ان تتحفك منها ، قال فمضيت وطرقت الباب واستأذنت فأذن لي بالدخول فاذا هي

جالسة فى صحن الحجرة وعليها قطعة عباءة ، قالت اجلس فجلست، وقالت كنت بالامس جالسة فى صحن الحجرة شديدة الغم على النبي ابكيه واندبه وكنت رددت باب الحجرة بيدي اذ انفتح الباب ودخل علي ثلاث جوار لم أر كحسنهن ولا كنضارة وجوههن فقمت اليهن منكرة شأنهن وقلت من أنتن من مكة او من المدينة ؟ فقلن لا من اهل مكة ولا من اهل المدينة نحن من دار السلام بعثنا اليك رب العالمين يقرئك السلام ويعزيك عن ابيك ، فجلست امامهن وقلت للتي ظننت انها اكبرهن ، ما اسمك ؟ قالت ذرة ، قلت ولم سميت ذرة ؟ قالت لان الله تعالى خلقني لأبي ذر ، وقلت للاخرى ما اسمك ؟ قالت مقدادة ، قلت ولم سميت مقدادة ؟ قالت لان الله تعالى خلقني للمقداد ، وقلت للثالثة ما اسمك ؟ قالت سلمى ، قلت ولم سميت سلمى ؟ قالت لان الله خلقني لسلمان ، وقد اهدين ألي هدية من الجنة وقد خبأت لك منها ، فأخرجت لي طبقاً من رطب ابيض ابرد من الثلج واذكى رائحة من المسك ودفعت الي خمس رطبات وقالت لي كل هذا عند افطارك فخرجت واقبلت اريد المنزل ، فوالله مامررت بملأ من الناس الا قالوا تحمل المسك ياسلمان ، حتى اتيت المنزل فلما كان وقت الافطار افطرت عليهن فلم اجد لهن نوى ولا عجما فلما اصبحت بكرت الى منزل فاطمة فأخبرتها فتبسمت ضاحكة وقالت : من اين يكون لها نوى وانما هو تعالى خلقه لي تحت عرشه بدعوات علمنيها رسول الله ، فقلت حبيبتي علميني الدعوات ، فقالت ان تلق الله وهو عنك غير غضبان فواظب على هذا الدعاء وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون بسم الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور بسم الله الذي خلق النور من النور بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور بسم الله الذي انزل النور على الطور بقدر مقدور في كتاب مسطور على نبي محبور .

حديث فدك :

حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الزيات قال حدثنا محمد بن الحسين القصباني ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن نصر البزنطي السكوني عن ابان بن عثمان الأحمر عن ابان بن تغلب الربعي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فدك .

وأخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثني محمد بن المفضل بن ابراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري ، قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمان بن كثير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين قالت لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدكا .

قال ابو العباس وحدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم الأشعري ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي ، قال حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين ، وغير واحد ان فاطمة لما اجمع ابو بكر على منعها فدكا

وحدثني القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر بن سهل بن حمران الدقاق ، قال حدثتني ام الفضل خديجة بنت محمد بن احمد بن ابي الثلج ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الصفواني ، قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيي الجلودي البصري ، قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن عمارة الكندي ، قال حدثني ابي عن الحسن بن صالح بن حي قال « وما رأت عيناي مثله » قال حدثني رجلان من بني

هاشم عن زينب بنت علي قالت لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فدك وانصراف وكيلها عنها لاثت خمارها ، الحديث .

قال الصفواني وحدثني محمد بن محمد بن يزيد مولى بني هاشم ، قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن جماعة من اهله وذكر الحديث .

قال الصفواني وحدثني أبي عن عثمان ، قال حدثنا نابل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن آبائه وذكر الحديث

قال الصفواني وحدثنا عبد الله بن ضحاك ، قال حدثنا هشام بن محمد عن أبيه وعوانة .

قال الصفواني وحدثنا ابن عائشة ببعضه .

وحدثنا العباس بن بكار ، قال حدثنا حرب بن ميمون عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قالوا لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع ابي بكر على منعها فدك وانصراف عاملها منها لاثت خمارها ، ثم اقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ أذيالها ماتخرم مشية رسول الله حتى دخلت على أبي بكر وقد حفل حوله المهاجرون والانصار ، فنيطت دونها ملاءة فأنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم وسكنت روعتهم افتتحت الكلام فقالت :

أبتدىء بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول ، الحمد لله على ماأنعم وله الشكر على ماألهم ، والثناء على ماقدم من عموم نعم ابتداها ، وسبوغ آلاء أسداها ، وإحسان منن والاها ، جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن المجازاة أمدها ، وتفاوت عن الادراك أبدها ، استدعى الشكور بأفضالها ، واستحمد إلى الخلائق باجزالها ، وامر بالندب إلى أمثالها ، وأشهد أن لاإله إلا الله كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها ، وأبان في الفكر معقولها ، الممتنع من الأبصار رؤيته ، ومن الألسن صفته ، ومن الأوهام الاحاطة به ، ابتدع الاشياء لامن شيء

كان قبله ، وأنشأها بلا احتذاء مثله ، وضعها لغير فائدة زادته ، إظهاراً لقدرته ، وتعبداً لبريته ، وإعزازاً لأهل دعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته ، ووضع العقاب على معصيته ، ذيادة لعباده عن نقمته ، وحياشة لهم إلى جنته ، وأشهد ان أبي محمداً عبده ورسوله ، اختاره قبل ان يبتعثه وسماه قبل أن يستنخبه ، إذ الخلائق في الغيب مكنونة ، وبسد الاوهام مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علماً من الله في غامض الامور ، واحاطة من وراء حادثة الدهور ، ومعرفة بموقع المقدور ، ابتعثه الله إتماما لعلمه وعزيمة على امضاء حكمه ، فرأى الامم فرقاً في أديانها ، عكفاً على نيرانها ، عابدة لأوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فأنار الله بمحمد ظلمها وفرج عن القـلوب شبهها ، وجلا عن الأبصار غممها ، وعن الأنفس عمهها ، ثم قبضه الله اليه قبض رأفة ورحمة ، واختيار ورغبة ، لمحمد عن تعب هذه الدار ، موضوعاً عنه أعباء الأوزار ، محفوفاً بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، أمينه على الوحي ، وصفيه ورضيه ، وخيرته من خلقه ونجيه ، فعليه الصلاة والسلام ، ورحمة الله وبركاته .

ثم التفتت الى أهل المسجد فقالت للمهاجرين والانصار :

وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وامناء الله على أنفسكم ، وبلغاؤه الى الامم زعيم الله فيكم ، وعهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم ، كتاب الله بينة بصائره ، وآيه منكشفة سرائره وبرهانه متجلية ظواهره ، مديم للبرية استماعه : قائد إلى الرضوان أتباعه مؤد الى النجاة أشياعه ، فيه تبيان حجج الله المنيرة ، ومواعظه المكررة وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذرة ، وأحكامه الكافية ، وبيناته الجالية وفضائله المندبه ، ورخصه الموهوبة ، ورحمته المرجوة ، وشرايعه المكتوبة ففرض الله عليكم الايمان تطهيراً لكم من الشرك ، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر ، والزكاة تزيداً في الرزق ، والصيام إثباتاً للاخلاص ،

والحج تشييداً للدين ، والحق تسكيناً للقلوب وتمكيناً للدين ، وطاعتنا نظاما للملة ، وإمامتنا لماً للفرقة ، والجهاد عزاً للاسلام ، والصبر معونة على الاستجابة ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة ، والنهي عن المنكر تنزيهاً للدين ، والبر بالوالدين وقاية من السخط ، وصلة الأرحام منماة للعدد وزيادة في العمر ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفاء بالعهـود تعرضاً للمغفرة ، ووفاء المكيال والميزان تعييراً للبخس والتطفيف ، واجتناب قذف المحصنة حجاباً عن اللعنة ، والتناهي عن شرب الخمور تنزيهاً عن الرجس ، ومجانبة السرقة ايجابا للعفة ، وأكل مال اليتيم والاستيثار به اجارة من الظلم ، والنهي عن الزنا تحصناً عن المقت ، والعدل في الأحكام إيناساً للرعية ، وترك الجور فى الحكم إثباتاً للوعيد ، والنهي عن الشرك إخلاصاً له تعالى بالربوبية ، فاتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، ولا تتولوا مدبرين ، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم ، فانما يخشى الله من عباده العلماء ، فاحمدوا الله الذي بنوره وعظمته ابتغى من فى السماوات ومن في الأرض اليه الوسيلة ، فنحن وسيلته في خلقه ، ونحن آل رسوله ، ونحن حجة غيبه ، وورثة أنبيائه .

ثم قالت :

أنا فاطمة وأبي محمد ، أقولها عوداً على بدء ، وما أقولهـا إذ أقول سرفا ولا شططا ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ماعنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ، ان تعزوه تجدوه أبي دون نسائكم وأخا ابن عمي دون رجالكم ، بلغ النذارة صادعا بالرسالة ، ناكباً عن سنن المشركين ، ضاربا لأثباجهم ، آخذاً بأكظامهم ، داعياً إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجذ الأصنام ، وينكت الهام ، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر ، وحتى تفرى الليل عن صبحه ، وأسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين ، وهدأت فورة الكفر ، وخرست شقاشق الشيطان ، وفهتم بكلمة الاخلاص ، وكنتم على شفا حفرة من النار ، فأنقذكم منها

نبيه ، تعبدون الأصنام ، وتستقسمون بالأزلام ، مذقة الشارب ، ونهزة
الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطىء الأقدام ، تشربون الرنق ، وتقتاتون
القد ، أذلة خاشعين ، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم ، فأنقذكم
به بعد اللتيا والتي ، وبعـد مامنى ببهم الرجال ، وذؤبان العرب ، كلما
أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ، وكلما نجم قرن الضلالة ، أو فغرت
فاغرة للمشركين ، قذف أخاه في لهواتها ، فلا ينكفىء حتى يطأ صماخها
بأخمصه ، ويخمد لهبها بحده ، مكدوداً في ذات الله ، قريباً من رسول الله
سيداً فى أوليـاء الله ، وأنتم فى بلهنية آمنون ، وادعون فرحون ،
تتوكفون الأخبار ، وتنكصون عند النزال على الأعقاب ، حتى أقام الله
بمحمد عمود الدين ، ولما اختار له الله عز وجل دار انبيائه ، ومأوى
أصفيائه ، ظهرت حسيكة النفاق ، وسمل جلباب الدين واخلق ثوبه ،
ونحل عظمه ، وأودت رمته ، وظهر نابغ ، ونبغ خامل ، ونطق كاظم ،
وهدر فنيق الباطل يخطر فى عرصاتكم ، واطلع الشيطان رأسه من مغرزه
صارخا بكم ، فألفاكم غضابا فخطمتم غير ابلكم ، وأوردتموها غير شربكم
بداراً زعمتم خوف الفتنة ، الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيط بالكافرين
هذا والعهد قريب ، والكلم رحيب ، والجرح لما يندمل ، فهيهات منكم
وأين بكم وأنى تؤفكون ، وكتاب الله بين أظهركم ، زواجره لائحة
وأوامره لائحة ، ودلائله واضحة ، وأعلامه بينة ، وقد خالفتموه رغبة
عنه ، فبئس للظالمين بدلا ، ثم لم تريثوا شعمها الا ريث أن تسكن نفرتها
ويسلس قيادها ، تسرون حسواً بارتغاء ، أو نصبر منكم على مثل حز
المدى ، وزعمتم أن لا أرث لنا ، أفحكم الجاهلية تبغون ، ومن أحسن من
الله حكما لقوم يوقنون ، ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو
فى الآخرة من الخاسرين ، إيهاً معشر المسلمين ، أأبتز إرث أبي يابن أبي
قحافة ؟ أبى الله أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ لقد جئت شيئاً فريا ، جرأة
منكم على قطيعة الرحم ، ونكث العهد فعلى عمد ، ماتركتم كتاب الله بين

أظهركم ونبذتموه ، إذ يقول : وورث سليمان داود ، وفيما قص من خبر يحيي وزكريا إذ يقول : رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيا ، وقال عز وجل : يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال تعالى : ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين وزعمتم أن لاحظ لي ولا أرث من أبي ، أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها ؟ أم تقولون أهل ملتين لايتوارثان ؟ أولست أنا وأبي من ملة واحدة ؟ أم أنتم بخصوص القرآن وعمومه أعلم ممن جاء به ؟ فدونكموها مرحولة مزمومة ، تلقاكم يوم حشركم ، فنعم الحكم الله ، ونعم الخصيم محمد ، والموعد القيامة ، وعما قليل تؤفكون ، وعند الساعة ماتحسرون ، ولكل نبأ مستقر ، وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ، ويحل عليه عذاب مقيم .

ثم التفتت الى قبر أبيها وتمثلت بأبيات صفية بنت عبد المطلب :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واجتث أهلك مذ غيبت واغتصبوا
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما نأيت وحالت بيننا الكتب
تهجمتنا ليال واستخف بنا ... دهر فقد ادركوا منا الذي طلبوا
قد كنت للخلق نوراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذى العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب

فقال أبو بكر صدقت يابنت رسول الله لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤفاً رحيما ، وعلى الكافرين عذاباً اليما ، وكان والله إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء ، وأخا ابن عمك دون الرجال ، آثره على كل حميم ، وساعده على الأمر العظيم ، وأنتم عترة نبي الله الطيبون ، وخيرته المنتجبون ، على طريق الجنة أدلتنا ، وأبواب الخير لسالكينا ، فأما ماسألت فلك ماجعله أبوك وأنا مصدق قولك ، لاأظلم حقك ، وأما ماذكرت من الميراث فان رسول الله قال نحن معاشر الأنبياء لانورث .

فقالت فاطمة ياسبحان الله ماكان رسول الله قال مخالفا ، ولا عن حكمه صادفا فلقد كان يلتقط أثره ، ويقتفي سيره ، أفتجمعون إلى الظلامة الشنعاء ، والغلبة الدهياء ، اعتلالا بالكذب على رسول الله وإضافة الحيف اليه ، ولا عجب ان كان ذلك منكم ، وفى حياته مابغيتم له الغوائل وترقبتم به الدوائر ، هذا كتاب الله حكم عدل ، وقائل فصل ، عن بعض أنبيائه إذ قال : يرثني ويرث من آل يعقوب ، وفصل فى بريته الميراث مما فرض من حظ الذكور والاناث ، فلم سولت لكم أنفسكم أمراً ؟ فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون ، قد زعمت ان النبوة لاتورث وإنما يورث مادونها ، فما لي امنع إرث أبي ؟ أأنزل الله في كتابه : إلا فاطمة بنت محمد ؟ فدلني عليه اقنع به .

فقال أبو بكر لها يابنت رسول الله أنت عين الحجة ، ومنطق الحكمة لاادلى بجوابك ، ولا ادفعك عن صوابك ، لكن المسلمون بيني وبينك فهم قلدوني ماتقلدت وأتوني ماأخذت وما تركت .

فقالت فاطمة لمن بحضرته : أتجتمعون إلى المقبل بالباطل ، والفعل الخاسر ، لبئس مااعتاض المسلمون ، وما يسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ، أما والله لتجدن محملها ثقيلا ، وعبأها وبيلا ، إذا كشف لكم الغطاء ، فحينئذ لات حين مناص ، وبدا لكم من الله ماكنتم تحذرون .

قالوا ولم يكن عمر حاضراً ، فكتب لها أبو بكر كتابا إلى عامله برد فدك ، فأخرجته فى يدها واستقبلها عمر فأخذه منها وتفل فيه ومزقه وقال لقد خرف ابن أبي قحافة وظلم ، فقالت له : مالك لاأمهلك الله تعالى وقتلك ، ومزق بطنك ، وأتت من فورها ذلك الأنصار فقالت :

معشر النقيبة ، وحصنة الاسلام ، ماهذه الغميزة في حقي . والسنة عن ظلامتي . أما كان رسول الله أمر بحفظ المرء فى ولده ؟ فسرعان ماأحدثتم وعجلان ذا اهالة . أتقولون مات محمد فخطب جليل . استوسع وهيه . واستهتر فتقه . وفقد راتقه . فاظلمت الأرض لغيبته . واكتأب خيرة الله

لمصيبته . وأكدت الآمال . وخشعت الجبال . واضيع الحريم وازيلت الحرمة بموت محمد . فتلك نازلة اعلن بها كتاب الله هتافا هتافا . ولقبل ماخلت به أنبياء الله ورسله . وما محمد إلا رسول ــ الآية ــ أبني قيلة أاهضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع . تلبسكم الدعوة . ويشملكم الجبن . وفيكم العدة والعدد . ولكم الدار والخيرة . وأنتم النجبته التي امتحن ونحلته التي انتحل . وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت . فنابذتم فينا العرب . وناهضتم الامم . وكافحتم البهم . لانبرح وتبرحون . ونأمركم فتأتمرون . حتى دارت بنا وبكم رحى الاسلام . ودر حلب البلاد . وخضعت بغوة الشرك . وهدأت روعة الهرج . وبلغت نار الحرب . واستوسق نظام الدين . فأنى جرتم بعد البيان . ونكصتم بعد الاقدام عن قوم نكثوا ايمانهم وهموا ــ الآية ــ الا أرى والله ان اخلدتم الى الخفض وركنتم إلى الدعة فجتم الذي استرعيتم . ورسعتم مااسترعيتم . ألا وان تكفروا ومن في الأرض جميعاً . ان الله لغني حميد . ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم ــ الآية ــ ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم . ولكنها فيضة النفس . ونفثة الغيظ . وبثة الصدر . ومعذرة الحجة . فدونكم فاحتقبوها . دبرة الظهر ناقيـــة الخفا . باقية العار . موسومة بشنار الأبد . موصولة بنار الله المؤصدة ــ الآية ــ فبعين الله ماتفعلون . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فاعملوا إنا عاملون . وانتظروا إنا منتظرون . وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ومن يعمل مثقال ذرة ــ الآية ــ وكان الأمر قد قصر .

ثم ولت فتبعها رافع بن رفاعة الزرقي فقال لها ياسيدة النساء لو كان ابو الحسن تكلم فى هذا الامر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد ماعدلنا به احدا .

فقالت بردتها اليك عني فما جعل الله لأحد بعد غدير خم من حجة ولا عذر .

قال فلم ير باك وباكية كان اكثر من ذلك اليوم ارتجت المدينة وهاج الناس وارتفعت الأصوات .

فلما بلغ ذلك ابا بكر قال لعمر : تربت يداك . ما كان عليك لو تركتني فربما فات الخرق . ورتقت الفتق . ألم يكن ذلك بنا احق . فقال عمر قد كان فى ذلك تضعيف سلطانك . وتوهين كافتك . وما أشفقت إلا عليك قال ويلك فكيف بابنة محمد وقد علم الناس ماتدعو اليه . وما نجن من الغدر عليه . فقال هل هي إلا غمرة انجلت . وساعة انقضت . وكأن ماقد كان لم يكن :

ماقد مضى مما مضى كما مضى وما مضى مما مضى قد انقضى

أقم الصلاة وآت الزكاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر ووفر الفيء وصل القرابة فان الله يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين . ويقول : يمحو الله مايشاء ـ الآية ـ ويقول : والذين إذا فعلوا فاحشة ـ الآية ـ ذنب واحد فى حسنات كثيرة قلدني مايكون من ذلك . فضرب بيده على كتف عمر وقال : رب كربة فرجتها يا عمر .

ثم نادى الصلاة جامعة . فاجتمع الناس وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

ايها الناس ماهذه الرعة . ومع كل قالة امنية . اين كانت هذه الاماني فى عهد نبيكم . فمن سمع فليقل . ومن شهد فليتكلم . كلا بل هو ثعالة شهيده ذنبه لعنه الله وقد لعنه رسوله مرات . بكل امنية يقول كروها جذعة ابتغاء الفتنة من بعدما هرمت كأم طحال احب اهلها الغوي ألا لو شئت ان أقول لقلت . ولو تكلمت لبحت . واني ساكت ماتركت . يستعينون بالصبية . ويستنهضون النساء . وقد بلغني يامعشر الأنصار

مقالة سفهائكم فوالله ان أحق الناس بلزوم عهد رسول الله لانتم . لقد جاءكم الرسول فآويتم ونصرتم . وانتم اليوم احق من لزم عهده . ومع ذلك فاغدوا على اعطيائكم فاني لست كاشفا قناعا . ولا باسطا ذراعا ولا لسانا إلا على من استحق ذلك والسلام .

قال فأطلعت ام سلمة رأسها من بابها وقالت : أ لمثل فاطمة يقال هذا وهي الحوراء بين الانس . والانس للنفس ربيت في حجور الأنبياء وتداولتها أيدي الملائكة ونمت في المغارس الطاهرات . نشأت خير منشأ وربيت خير مربا اتزعمون ان رسول الله حرم عليها ميراثه ولم يعلمها وقد قال الله له وانذر عشيرتك الاقربين أفأنذرها ؟ وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان وام سادة الشبان وعديلة مريم ابنة عمران وحليلة ليث الاقران تمت بأبيها رسالات ربه فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر والقر فيوسدها يمينه ويدثرها شماله رويداً فرسول الله بمرأى لأعينكم وعلى الله تردون فواها لكم وسوف تعلمون . قال فحرمت ام سلمة تلك السنة عطاءها ورجعت فاطمة الى منزلها فشكت .

قال ابو جعفر نظرت في جميع الروايات فلم أجد فيها اتم شرح وابلغ فى الالزام واوكد في الحجة من هذه الرواية ونظرت إلى رواية عبد الرحمان بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضع : انسيتم قول رسول الله وبدأ بالولاية انت مني بمنزلة هارون من موسى . وقوله إني تارك فيكم الثقلين . مااسرع مااحدثتم . واعجل مانكثتم . وهو فى بقية الحديث على السياقة .

عيادة نساء المدينة لها وخطابها لهن :

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله . قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني . قال حدثني محمد بن الفضل بن ابراهيم بن الفضل

ابن قيس الأشعري ، قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين قال لما رجعت فاطمة إلى منزلها وشكت وتوفيت في تلك الشكاية دخلن عليها النساء المهاجرات والأنصاريات عائدات ، فقلن لها كيف أصبحت يابنت رسول الله ؟ فقالت :

أصبحت والله عايفة لدنياكن ، قالية لرجالكن ، شنأتهم بعد أن عرفتهم ، ولفظتهم بعد أن سبرتهم ، ورميتهم بعد أن عجمتهم ، فقبحاً لفلول الحد ، وخطل الرأى ، وعثور الجد ، وخوف الفتن ، لبئس ماقدمت لهم أنفسهم ، ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ، لاجرم والله لقد قلدتهم ربقتها ، وشننت عليهم غارتها ، فجدعاوعقراً وبعداً للقوم الظالمين ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة ، وقواعد النبوة ، ومهبط الروح الأمين ، بالوحي المبين ، الطبن بأمر الدنيا والدين ، ألا ذلك هو الخسران المبين ، ماالذي نقموا من أبي الحسن ، نقموا والله منه شدة وطأته ، ونكال وقعته ، ونكير سيفه ، وتبحره في كتاب الله ، وتنمره في ذات الله ، وايم الله لو تكافوا عن زمام نبذه اليه رسول الله لاعتقله ثم سار بهم سيراً سجحا ، لايكلم خشاشه ، ولا يتعتع راكبه ، ولأوردهم منهلا ، رويا صافياً فضفاضاً تطفح ضفتاه ، ثم لاصدرهم بطانا بغمرة الشارب ، وشبعة الساغب ، ولانفتحت عليهم بركات من السماء والأرض ولكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ، ألا فاسمعن ، ومن عاش أراه الدهر العجب ، وان تعجبن فانظرن إلى أي نحو اتجهوا ، وعلى أي سند استندوا ، وبأي عروة تمسكوا ، ولمن اختاروا ، ولمن تركوا ، لبئس المولى ولبئس العشير ، استبدلوا والله الذنابى بالقوادم ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ألا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ، أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لايهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون ، ألا لعمر الله لقد

لقحت ، فانظروها تنتج واحتلبوا لطلاع القعب دماعبيطاً ، وذعافا ممقرا هنالك خسر المبطلون ، وعرف التالون ، ماأسس الأولون ، فليطيبوا بعد ذلك نفساً ، وليطأمنوا للفتنة جأشاً ، وليبشروا بسيف صارم ، وهرج شامل ، واستبدال من الظالمين ، يدع فيئكم زهيداً ، وجمعكم حصيداً ، فياخسرى لكم وكيف بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وأنتم لها كارهون

وحدثني أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي ، قال حدثتني ام الفضل خديجة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال حدثنا أبو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال حدثني محمد بن زكريا ، قال حدثني محمد بن عبد الرحمان المهلبي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان المدايني ، قال حدثني أبي عن عبد الله ابن الحسن بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين قالت لما اشتدت علة فاطمة اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار وقلن لها كيف أصبحت يابنت رسول الله ؟ فقالت :

أصبحت عائفة لدنياكن ، قالية لرجالكن ، لفظتهم بعد أن عجمتهم وسئمتهم بعد أن سبرتهم ، فقبحاً لفلول الحد ، وخور القناة ، وخطل الرأي ، لبئس ماقدمت لهم أنفسهم ، ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ، لقحت فنظرة ريثما تنتج ، ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا ، وذعافا ممقراً ، فهنالك يخسر المبطلون ، ويعرف التالون ، ماأسس الأولون فطيبوا عن أنفسكم نفساً ، واطمأنوا للفتنة جأشاً ، وابشروا بسيف قاصل ، وهرج شامل ، واستبدال من الظالمين ، يـدع فيئكم زهيدا ، وجمعكم حصيدا ، فياخسرى لكم ، وأنى بكم ، وقد عميت عليكم ، انلزمكموها وانتم لها كارهون ، والحمد لله رب العالمين ، والصلوة على أبي سيد المرسلين .

وصية فاطمة عليها السلام :

حدثني أبو اسحاق الباقرحي ، قال حدثتني خديجة ، قالت حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا أبو أحمد الجلودي ، قال حدثنا أبو موسى اسحاق بن موسى الأنصاري ، قال حدثنا عاصم بن حميد بن يحيي بن سليمان قال قال لي محمد بن علي ألا اريك وصية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرج إلي سفطاً في حق ، وأخرج منه كتاباً فيه :

هـــذا ما أوصت فاطمة بنت رسول الله بحوائطها السبعة ذي الحسنى والساقية والدلال والغراف والرقمة والهيثم وما لأم ابراهيم إلى علي بن أبي طالب ومن بعد علي فالى الحسن ومن بعد الحسن فالى الحسين ومن بعد الحسين فالى الاكبر فالاكبر من ولده شهد الله على ذلك وكفى به شهيدا ، وشهد المقداد بن الاسود ، والزبير بن العوام ، وكتب علي ابن أبي طالب .

وحدثني أبو اسحاق الباقرحي ، قال حدثتني خديجة ، قالت حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا ابو احمد ، قال حدثنا بغدان ، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت الثوري ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد الأموي ، قال حدثنا أبو صفوان عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان فاطمة عليها السلام اوصت لازواج النبي صلى الله عليه وآله لكل واحدة منهن اثنتا عشر اوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك وأوصت لامامة بنت أبي العاص بشيء .

وحدثني ابو اسحاق الباقرحي ، قال حدثتنا خديجة ، قالت اخبرنا ابو عبد الله ، قال حدثنا ابو احمد الجلودي ، قال حدثنا زكريا بن يحيي قال حدثنا الربيع بن سليمان الرازي ، قال حدثنا الشافعي ، قال حدثنا عمر بن محمد بن علي بن شافع ، قال اخبرني عبد الله بن الحسن بن الحسن

عن زيد بن علي ان فاطمة بنت رسول الله تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان علياً تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم .

خبر منامها قبل وفاتها :

روى ابو بكر احمد بن محمد الخشاب الكرخي ، قال حدثنا زكريا ابن يحيي الكوفي ، قال حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه ، قال حدثني محمد ابن الحسن عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ماترك إلا الثقلين : كتاب الله وعترته اهل بيته ، وكان قد أسر إلى فاطمة انها لاحقة به وانها اول اهل بيته لحوقا فقالت عليها السلام بينا أنا بين النائمة واليقظانة بعد وفاة أبي بأيام إذ رأيت كأن أبي قد أشرف علي فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت يا أبتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني فصعدا بي إلى السماء فرفعت رأسي فاذا أنا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد قصر بعد قصر وبستان بعد بستان ، وإذا قد طلع علي من تلك القصور جواري كأنهن اللعب مستبشرات يضحكن إلي ويقلن مرحباً بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها ولم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور في كل قصر بيوت فيها مالا عين رأت ولا اذن سمعت وفيها من السندس والاستبرق على الاسرة الكثير وعليها اللحاف من الحرير والديباج بألوان ومن اواني الذهب والفضة وفيها الموائد وعليها الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الأذفر ، فقلت لمن هذه الدار ؟ وما هذه الأنهار ؟ فقالوا هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله وهذه هي نهر الكوثر الذي وعده الله ان يعطيه إياه ، قلت فأين ابي ؟ قالوا الساعة يدخل عليك ، فبينا انا

كذلك إذ برزت لي قصوراً أشد بياضا من تلك القصور وفرش هي احسن من تلك الفرش وإذا أنا بفرش مرتفعة على أسرة وإذا أبي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فأخذني وضمني وقبل مابين عيني وقال مرحبا بابنتي ، وأقعدني في حجره ثم قال ياحبيبتي أما ترين ماأعد الله لك وما تقدمين عليه ، وأراني قصوراً مشرفات فيها الوان الطرايف والحلي والحلل وقال هذا مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبها فطيبي نفسا فانك قادمة علي أيام ، قالت فطار قلبي واشتد شوقي فانتبهت مرعوبة

قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام لما انتبهت من رقدتها صاحت بي فأتيتها وقلت ماتشتكين ؟ فأخبرتني بالرؤيا .

ثم اخذت علي عهداً لله ورسوله انها اذا توفيت لاعلم احدا إلا ام سلمة زوج النبي وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابا ذر وحذيفة وقالت انى قد احللتك من ان تراني بعد موتى فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني إلا ليلا ولا تعلم على قبري ، فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اخذت تقول وعليكم السلام:

يابن عمي هذا جبرئيل اتاني مسلما وقال : السلام يقرئك السلام ياحبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين به في الرفيع الاعلى وجنة المأوى ، ثم انصرف عنى .

ثم اخذت تقول : وعليكم السلام ؛ وتقول : يابن عمي وهـــذا ميكائيل يقول كقول صاحبه ؛ ثم اخذت ثالثا تقول : وعليكم السلام وقد فتحت عينيها شديداً وقالت : يابن عمي هذا والله الحق عزرائيل نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته ؛ ثم قالت ياقابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ؛ ثم قالت اليك ربى لا إلى النار ؛ ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها فكأنها لم تكن حية قط .

وروي في وفاتها غير ذلك وهو خبر صعب شديد .

خبر الوفاة والدفن وما جرى :

حدثنى ابو الحسين محمد بن هارون التلعكبري ؛ قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو علي محمد بن همام بن سهيل رضي الله عنه ؛ قال روى احمد بن محمد بن البرقي عن احمد بن محمد الاشعري القمي عن عبد الرحمان بن بحر عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابي عبدالله جعفر ابن محمد عليه السلام قال ولدت فاطمة عليها السلام فى جمادى الآخرة فى العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله واقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وقبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع احداً ممن آذاها يدخل عليها ، وكان رجلان من اصحاب النبي سألا امير المؤمنين ان يشفع لهما اليها فسألها فأجابت ولما دخلا عليها قالا لها : كيف انت يابنت رسول الله ؟ فقالت بخير بحمد الله . ثم قالت لهما ؟ أما سمعتما من النبي يقول فاطمة بضعة منى فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ؟ قالا بلى . قالت والله لقد آذيتماني . فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما .

وحدثنى ابو المفضل محمد بن عبد الله . قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي . قال حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي . قال حدثنا عبيد ابن ذكوان عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي . قال حدثنى زيد بن علي وهو آخذ بشعره . قال حدثنى ابي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثنى ابي الحسين وهو آخذ بشعره . قال حدثنى ابي امير المؤمنين علي وهو آخذ بشعره . قال سمعت رسول الله وهو آخذ بشعره يقول

من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله عز وجل لعنه ملأ السموات والارضين .

وحدثني القاضي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري . قال حدثنا ابو عمر عثمان بن احمد بن عبد الله الدقيقي . قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي . قال حدثنا علي بن الحسن البزاز . قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن الكلبي والاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

رجع الحديث الى تمام حديث ابن همام :

قال فخرجا من عندها ساخطة عليهما قال وروي انها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة وقد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة وخمسة وثمانين يوما بعد وفاة ابيها فغسلها امير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس اخرجها الى البقيع ليلا ومعه الحسنان وصلى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر الناس غيرهم ودفنها في الروضة وعفى موضع قبرها واصبح البقيع ليلة مدفنها فيه اربعون قبرا جديدا ولما علم المسلمون بوفاتها جاؤا الى البقيع فوجدوا فيه اربعون قبرا فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف فيكم نبيكم إلا بنتا واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا الصلاة عليها بل ولم تعرفوا قبرها فقال ولاة الامر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونعين قبرها . فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه القباء الاصفر الذي كان يلبسه في الكريهة وهو يتوكأ على سيفه ذى الفقار

حتى اتى البقيع فسار إلى الناس من انذرهم وقال هذا علي قد اقبل كما ترونه وهو يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف فى رقاب الآمرين فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له مالك ياأبا الحسن والله لننبش قبرها ونصلي عليها . فأخذ علي بجوامع ثوبه ثم ضرب به الارض وقال يابن السوداء اما حقي فقد تركته مخافة ارتداد الناس عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رمت أنت أو أصحابك شيئا لاسقين الارض من دمائكم فان شئت فافعل ياعمر . وجاء ابو بكر وقال له ياأبا الحسن بحق رسول الله وبحق فاطمة إلا خليت عنه فانا لسنا فاعلين شيئا تكرهه فخلى عنه وتفرق الناس ولم يعودوا إلى ذلك .

واخبرني ابو الحسين علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا علي بن مسكان عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال قال لي أبي الحسين لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام وعفى موضع قبرها بيده ثم قام فحول وجهه إلى قبر النبي وقال :

السلام عليك يارسول الله عني وعن ابنتك وزائرتك والبائتة الليلة ببقعتك والمختار لها الله سرعة اللحاق بك قل يارسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان فى التأسي بسنتك وفى فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك فى ملحود قبرك وفاضت نفسك بين صدري ونحري بلى وفي كتاب الله انعم القبول إنا لله وإنا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يارسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد ولا يبرح ذلك من قلبي حتى يختار الله لي دارك التي انت بها كمد مبرح وهم مهيج سرعان مافرق بيننا فالى الله اشكوا وستنبؤك ابنتك بتظافر امتك على

هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فهم غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا فستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليك سلام مودع لاقال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملال وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين آه آه لولا غلبة المستولين لجعلت هنا المقام والتزمت الحزن اشد لزام عكوفاً اعوال الثكلى على الرزية فبعين الله إن تدفن ابنتك سراً وان يهتضم حقها ويمنع ارثها جهراً وما بعد منك العهد ولا اخلولق منك الذكر فالى الله يارسول الله المشتكى وبك اجمل العزاء صلوات الله عليك وعليها معك والسلام .

اخبار في مناقبها عليها السلام :

حدثني ابو الحسن احمد بن الفرج بن منصور بن محمد ؛ قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ؛ قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ؛ قال حدثني عثمان بن سعيد قال حدثني احمد بن حماد بن احمد الهمداني ؛ قال حدثنا عمرو بن ثابت عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال بعث رسول الله سلمان الى منزل فاطمة بحاجة قال فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا والرحى تدور من برا وما عندها من أنيس فعدت الى رسول الله فقلت يارسول الله رأيت أمراً عظيما فقال هيه ياسلمان تكلم بما رأيت وسمعت ؛ قلت وقفت بباب ابنتك وسلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا والرحى تدور برا وما عندها انيس ؛ فتبسم صلى الله عليه وآله وقال ياسلمان ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايماناً الى مشاشها فتفرغت الى طاعة الله فبعث ملكا اسمه روفائيل ؛ وفي رواية اخرى رحمة يدير لها الرحى وكفاها تعالى مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ؛ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن

محمد بن مالك الفزاري ، قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن بحر الجنـدي النيشابوري ، قال حدثنا احمد ، قال حدثنا محمد ، قال حدثنا عبد الله ، قال حدثنا أبي عن المفضل بن عمر ، قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد قال قال سلمان الفارسي خرجت مع رسول الله ذات ليلة وأنا أريد الصلاة فحاذيت باب علي عليه السلام فاذا بهاتف من داخل الدار يقول : اشتد صداع رأسي وخلا بطني ودبرت كفاي من طحن الشعير ، فمضني القول مضاً شديداً فدنوت من الباب وقرعته قرعا خفيفاً فأجابتني فضة جارية فاطمة وقالت من هذا ؟ قلت سلمان ، قالت وراءك ياأبا عبدالله فان ابنة رسول الله قريبة من الباب عليها يسير من الثياب ، فرميت بعباءتي داخل الباب فلبستها ، ثم قالت يافضة قولي لسلمان يدخل فان سلمان منا أهل البيت ، فدخلت فاذا بفاطمة جالسة وقدامها رحى تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحى دم سائل قد أفضى إلى الحجر فحانت مني التفاتة فاذا بالحسن بن علي في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت : جعلني الله فداك ياابنة رسول الله قد دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمة فقالت : ياأبا عبد الله أوصاني أبي أن تكون الخدمة يوماً لي ويوماً لها وكان أمس يوم خدمتها واليوم يوم خدمتي ، فقلت جعلني الله فداك إني مولى عتاقة ، فقالت أنت منا أهل البيت ، قلت فاختاري إحدى الخصلتين : اما أن أطحن لك الشعير أو اسكت لك الحسن ، قالت ياأبا عبد الله أنا اسكت الحسن فاني أرفق ، وأنت تطحن الشعير ، فسمعت الاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله ولما فرغت من الصلوة رأيت علياً وهو على ميمنة رسول الله فجذبت رداءه وقلت أنت هاهنا وفاطمة قد دبرت كفاها من طحن الشعير ، فقام وان دموعه لتتحدر على لحيته وان رسول الله لينظر اليه حتى خرج من باب المسجد فلم يمكث إلا قليلا حتى رجع يتبسم من غير أن تستبين أسنانه فقال رسول الله ياعلي خرجت وأنت باك ورجعت وأنت مبتسم ؟ قال دخلت الدار وإذا فاطمة نائمة مستلقية والحسن نائم على صدرها والرحى تدور

من غير يد ، فتبسم رسول الله ثم قال ياعلي أما علمت ان لله ملائكة سائرة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة .

وحدثني أبو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري وأبو الحسن محمد ابن أحمد بن جبران الأنباري ، قالا حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف ، قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، قال حدثنا الحسين ابن الحسن الفزاري الأشقر ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ياأهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ، قال فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق الخاطف .

وحدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد الطبري ، قال اخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة ، قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، قال حدثنا عبد النور المسمعي ، قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمر بن عميرة عن ابراهيم بن مسروق عن عبد الله بن مسعود ، قال لما قدم علي الكوفة يعني عبد الله بن مسعود ، فقلنا له حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد أن ذكر الجنة في الحديث ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث ولم أرزقها فاني سمعت رسول الله يقول في تبوك ونحن نسير معه ان الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت وقال لي جبرئيل ان الله عز وجل قد بنى جنة من قصب اللؤلؤ بين كل قصبة الى لاخرى لؤلؤة من ياقوتة مشدودة بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت وجعل عليها غرفا لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد وقبابا من در وقد شيعت بسلاسل من ذهب وحفت بأنواع التحف وبنى في كل قصر قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء فرشها السندس والاستبرق وفرش أرضها بالزعفران والمسك والعنبر وجعل فى كل قبة والقبة لها

مائة باب في كل باب جاريتان وشجرتان وفي كل قبة فرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت ياجبرئيل لمن بنى هذه الجنة ؟ فقال بناها لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك تحفة لهما منه أتحفها وأقر بها عينك يامحمد .

وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان الأزدي بارباح ، قال حدثنا ابو عبد الغنى الحسن بن عباس الأزدي المعاني بمعان ، قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري ، قال حدثنا جعفر ابن سليمان الضبعي البصري قدم علينا اليمن ، قال حدثنا أبو هارون العبدي عن ربيعة السعدي ، قال حدثني حذيفة بن اليمان ، قال لما خرج جعفر ابن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وآله أرسل معه النجاشي قدحا من غالية وقطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبي فلما قدم جعفر والنبي في خيبر أتاه جعفر بالهدية القدح والقطيفة فقال النبي لادفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد أصحاب النبي أعناقهم اليها فقال النبي أين علي ؟ فلما جاءه قال ياعلي خذ هـذه القطيفة اليك فأخذها وأمهل حتى إذا قدم المدينة انطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صايغاً ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال وفرقه على فقراء المهاجرين والأنصار ورجع إلى منزله ولم يبق له من الذهب شيء لاقليل ولا كثير ، فلقيه النبي في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال ياعلي إنك أخذت بالأمس الف مثقال فاجعل غداي اليوم وأصحابي عندك ، ولم يكن علي يومئذ يرجع إلى شيء من العروض من الذهب والفضة ، فقال حياء او كرما : نعم يارسول الله ادخل أنت وأصحابك على الرحب والسعة فدخل النبي ومن معه ، قال حذيفة وكنا خمسة نفر أنا وعمار وسلمان وأبو ذر والمقداد ، قال فدخل علي على فاطمة يلتمس عندها زاداً فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكأن رائحتها المسك فحملها علي ووضعها بين يدي

النبي ومن حضر فأكلنا منها حتى شبعنا ولم ينقص منها شيء فقام النبي ودخل على فاطمة فقال أنى لك هذا الطعام يافاطمة ؟ فأجابته ونحن نسمع هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي الينا مستبشراً وهو يقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي فاطمة مارأى زكريا لمريم كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها يامريم أنى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن علي بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر العسكري ، قال حدثني صعصعة بن سياب بن ناجية أبو محمد ، قال حدثنا زيد بن موسى ، قال حدثنا أبو موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن عمه زيد بن علي عن أبيه عن سكينة وزينب ابنتي علي عن علي قال قال رسول الله ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية وان بنات الانبياء لايحضن

وعنه عن أبي الحسن ، قال حدثني احمد بن يزيد المهلبي ، قال حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى ، قال حدثني الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي عن امه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي ان النبي قال لفاطمة : يافاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

وأخبرني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي قال حدثتني خديجة ام الفضل ابنة محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قالت حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيي بن عيسى الجلودي ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا جعفر بن عمارة الكندي ، قال حدثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قيل يارسول الله انك تقبل فاطمة وتلزمها وتدنيها منك وتفعل معها مالا تفعل مع احد من بناتك فقال صلى الله عليه وآله ان جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها

فتحولت في صلبي وواقعت خديجة فحملت بفاطمة فأنا أشم منها رائحة الجنة
وعنه قال حدثتني خديجة قالت حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عبد الله بن موسى العبسي قال حدثنا جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله وهو يقبل فاطمة فقالت له أتحبها يارسول الله ؟ فقال أي والله لو تعلمين حبي لها لازددت لها حباً ان الله تبارك وتعالى لما عرج بي الى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قيل لي تقدم يامحمد ، فقلت أتقدم وأنت بحضرتي ياجبرئيل ؟ فقال نعم ان الله فضل أنبياءه المرسلين على جميع ملائكته المقربين وفضلك أنت خاصة ، فتقدمت وصليت فى أهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا أنا بابراهيم الخليل فى روضة من رياض الجنة قد اكتنفته جماعة من الملائكة ثم صرت إلى السماء السادسة فنوديت يامحمد نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك علي فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة فاذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب من المسك وأحلى من العسل فأخذت رطبة وأكلتها فتحولت الرطبة فى صلبي ، فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة الحوراء الانسية فاذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحتها .

وعنه قال حدثتني خديجة قالت حدثنا أبو عبد الله ، قال حدثنا ابو احمد ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عائشة قال حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن زينب بنت علي عليه السلام قال حدثتني أسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم فقلت يارسول الله ان فاطمة ولدت فلم نر لها دما قال ان فاطمة خلقت حورية انسية .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا محمد بن

احمد بن الحسين البغدادي ، قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة ، قال حدثنا يحيي بن عيسى بن يحيي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنما سميت فاطمة فاطمة لأنها فطمت هي وشيعتها وذريتها من النار .

واخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن احمد المحمدي النقيب ، قال اخبرني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا احمد ابن زياد بن جعفر الهمدانى ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن قول رسول الله في فاطمة : انها سيدة نساء العالمين أهي سيدة نساء عالمها ؟ فقال تلك مريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين .

وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا محمد بن اسحاق الطالقاني ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيي الجلودي ، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لم سميت الزهراء ؟ فقال لأنها كانت إذا قامت في محرابها يزهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكوكب لأهل الأرض .

وروى انها عليها السلام سميت الزهراء لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته .

وعنه قال أخبرني أبو جعفر ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن أسباط ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله ،

قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن ابي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن البتول وقيل له سمعناك يارسول الله تقول مريم بتول وفاطمة بتول فما ذاك ، فقال البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الأنبياء .

وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن احمد المحمدي ، قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن احمد الصفواني ، قال حدثنا ابو احمد ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة ، قال حدثنا اسماعيل ابن عمر البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن زينب بنت علي عليه السلام ، قالت حدثتني أسماء بنت عميس ، قالت قال لي رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم أر لها دما وسألته فقال يا أسماء ان فاطمة خلقت حورية انسية .

وعنه قال أخبرني أبو عبد محمد بن احمد الصفواني ، قال حدثنا ابو احمد ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال حدثنا عبد الله بن المثنى عن عتبة بن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك ، قال، قلت لامي صفي لي فاطمة فقالت كانت أشبه الناس برسول الله بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود يتعفر لها كأنها القمر ليلة البدر وكأنها شمس اقتربت غماما قال عبد الله فكانت والله كما قال الشاعر :

بيضاء تسحب من قيام شعرها ... وتغيب فيه وهو داج أسحم
فكأنها فيه نهـار مشرق ... وكأنه ليل عليها مظـلم

وعنه قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن احمد الصفواني ، قال حدثنا ابو احمد ، قال حدثنا المغيرة بن محمد ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب عن ابيه قال قال لي عبد الله بن الحسن بن الحسن من أين لك استرقاق الرباعية ؟ قلت كان جدي لامي ابراهيم بن مصعب يسترق الرباعية ، فقال ومن أين له ذاك ؟ قلت لا أدري ، قال ولكني

ادري كانت خديجة بنت خويلد تسترق الرباعية وكانت فاطمة تسترق الرباعية

وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن احمد المحمدي النقيب ، قال اخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مغيرة ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق ، قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عباد الضبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى بنت الحسين عن الحسين عن أخيه الحسن قال رأيت امي فاطمة قائمة في محرابها ليلة الجمعة فلم تزل راكعة ساجدة حتى انفلق عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت ياأماه لم لم تدعي لنفسك كما تدعين لغيرك قالت يابني الجار ثم الدار

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن أحمد بن زكريا الجوهري ، قال حدثني شعيب بن واقد ، قال حدثني اسحاق بن جعفر ابن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادي مريم ابنة عمران فتقول يافاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يافاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران ؟ فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله تعالى جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين

واخبرني الشريف ابو محمد الحسن بن احمد المحمدي النقيب ، قال اخبرني أبو عبد الله محمد بن احمد الصفواني ، قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري ، قال حدثنا محمد بن يونس القرشي ، قال حدثنا الحسين الأشقر ، قال حدثنا قيس بن الربيع عن سعد بن

طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع .

وعنه قال اخبرني أبو عبد الله محمد بن احمد الصفواني ، قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيي الجلودي ، قال حدثنا محمد بن سهل ، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، قال حدثني علي بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن جده علي بن أبي طالب عن النبي قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون أول من يكسى وتستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء وخمسون الف ملك على نجائب من الياقوت أجنحتها وأزمتها اللؤلؤ الرطب ركبها من زبرجد عليها رحل من الدر على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتوا بها الفردوس ، فيتباشر بمجيئها أهل الجنان فتجلس على كرسي من نور ويجلسون حولها وهي جنة الفردوس التي سقفها عرش الرحمان وفيها قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤة على عرق واحد ، في القصر الأبيض سبعون الف دار مساكن محمد وآل محمد ، وفي القصر الأصفر سبعون الف دار مساكن ابراهيم وآل ابراهيم ، ثم يبعث الله ملكا لها لم يبعث لأحد قبلها ولا يبعث لأحد بعدها فيقول ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول سليني ، فتقول هو السلام ومنه السلام قد أتم علي نعمته وهناني كرامته وأباحني جنته وفضلني على سائر خلقه اسأله ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم في ، فيوحي الله الى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه ، اخبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم فيها وحفظهم بعدها ، فتقول الحمد لله الذي أذهب

عني الحزن وأقر عيني فيقر الله بذلك عين محمد .

وحدثني أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس البرداني ، قال حدثنا علي بن حبيب ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر ، قال حدثني علي بن موسى ، قال حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي محمد بن علي ، قال حدثني أبي علي ابن الحسين ، قال حدثني أبي الحسين بن علي ، قال حدثني ابي علي بن أبي طالب قال قال رسول الله تحشر ابنتي فاطمة عليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان ، تنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من حلل الجنة وهي الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على أحسن صورة وأحسن كرامة وأحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية .

معرفة ولادة ابى محمد الحسن بن على

* * * *

حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيي بن حميد بن حماد الحريري ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن ابي الثلج ، قال حدثنا عيسى بن مهران ، قال حدثني منذر السراج ، قال حدثنا اسماعيل بن علية قال أخبرني أسلم بن ميسرة العجلاني عن سعيد بن أنس بن مالك عن معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تعالى خلقنى وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام ، قلت فأين كنتم يارسول الله ؟ قال قدام العرش نسبح الله ونقدسه ونمجده قلت على أي مثال ؟ قال أشباح نور حتى إذا أراد الله أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا فى صلب آدم ثم أخرجنا إلى اصلاب الآباء وأرحام الامهات ، لا يصيبنا نجس الشرك ، ولا سفاح الكفر ، يسعد بنا قوم ويشقى آخرون ، فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين ، فجعل نصفه في عبد الله ونصفه فى ابي طالب ، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة بنت وهب ، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتنى آمنة ، واخرجت علياً فاطمة ، ثم اعاد عز وجل العمود إلي فخرجت منى فاطمة ، واعاده إلى علي فخرج الحسن والحسين يعني من النصفين جميعاً ، فما كان من نور علي صار فى ولد الحسن وما كان من

نوري صار في ولد الحسين ، فهو ينتقل في الامة من ولده إلى يوم القيامة

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري عن عبد الله بن يونس عن المفضل بن عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

وحدثنى ايضا عن محمد بن اسماعيل الحسنى عن ابى محمد الحسن بن علي الثانى عليه السلام .

وحدثني أيضاً عن منصور بن ظفر عن احمد بن محمد الفريابي المخصوص ببيت المقدس فى شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة عن نصر بن علي الجهضمي ، قال سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن مواليد الأئمة وأعمارهم .

وحدثني محمد بن اسماعيل الحسني عن أبي محمد عليه السلام وهو الحادي عشر ، قال ولد ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وفيها كانت بدر ، وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن علقت فاطمة بالحسين ، فعق عنه رسول الله كبشاً وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بوزن شعره فضة ، ولما ولد أهدى جبرئيل اسمه فى خرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن وكان أشبه بالنبي مابين الصدر إلى الرأس .

وروى ان فاطمة لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبي وقالت ماأحسنه يارسول الله ، فسماه حسناً ، ولما ولدت الحسين قالت وقد جاءت به : هذا أحسن من هذا ، فسماه حسيناً .

رجع الحديث :

وكان مقامه مع جده سبع سنين ، ومع أبيه بعد جده ثلاثين سنة ، وبعد أبيه أيام إمامته عشر سنين ، وصار إلى كرامة الله تعالى وقد كمل

عمره سبعاً وأربعين سنة ، وقبض في سلخ صفر سنة خمسين من الهجرة
وروي سنة اثنتين وخمسين من الهجرة .
وروى انه قبض وهو ابن ست واربعين .

رجع الحديث :

وكان سبب وفاته ان معاوية سمه سبعين مرة فلم يعمل فيه السم فأرسل إلى امرأته جعدة بنت محمد بن الأشعث بن قيس الكندي وبذل لها عشرين الف دينار وإقطاع عشر ضياع من شعب سواد وسواد الكوفة وضمن لها ان يزوجها يزيد ابنه ، فسقت الحسن السم فى برادة من الذهب في السويق المقند ، فلما استحكم فيه السم قاء كبده ، ودخل عليه أخوه الحسين فقال له كيف أنت ياأخي ؟ قال كيف يكون من قلب كبده فى الطست ، فقال من فعل بك ؟ لا نتقم ، قال إذن لااعلمك ، ولما حضرته الوفاة قال لأخيه إذا مت فغسلني وحنطني وكفني وصل علي واحملني إلى قبر جدي حتى تلحدني إلى جانبه فأن منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله وأبيك أمير المؤمنين وامك فاطمة وبحقي عليك ان خاصمك أحد ردني إلى البقيع فادفني فيه ولا تهرق في محجمة دم ، فلما فرغ من أمره وصلى عليه وسار بنعشه يريد قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليلحده معه ، بلغ ذلك مروان بن الحكم طريد رسول الله ، فذهب مسرعا على بغل حتى دخل على عائشة وقال : ياام المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند جده ، ووالله لئن دفنه ليذهبن فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة ، قالت فما أصنع ؟ قال الحقي وامنعيه من الدخول اليه قالت فكيف ألحقه ؟ قال هذا بغلي فاركبيه والحقي القوم قبل الدخول ، فنزل عن بغله وركبته وأسرعت إلى القوم ، وكانت أول امرأة ركبت السروج ولحقتهم وقد صاروا إلى حرم قبر جدهم رسول الله ، فرمت بنفسها بين

القبر والقوم وقالت : والله لايدفن الحسن هاهنا أو تحلق هذه وأخرجت ناصيتها بيدها ، وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بنى امية وحرضهم على المنع ، وأقبل بهم وهو يقول :

يارب هيجا هي خير من دعة ، أيدفن عثمان فى أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول الله والله لايكون هذا أبداً وأنا أحمل السيف وكانت عائشة تقول : والله لاأدخل داري من أكرهه ، وكادت الفتنة أن تقع فقال الحسين : هذه دار رسول الله وأنت حشية من تسع حشيات خلفهن رسول الله فانما نصيبك من الدار موضع قـدميك ، فأرادت بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح ، فمنعهم الحسين وقال : الله الله ان تفعلوا وتضيعوا وصية أخي وقال لعائشة : والله لولا ان أبا محمد أوصى إلي أن لااهريق محجمة دم لدفنته هاهنا ولو رغم أنفك ، وعدل فيه إلى البقيع فدفنه فيه مع الغرباء .

وقال ابن عباس : ياحميرا كم لنا منك يوم فيوم على جمل ويوم على بغل ، فقالت له أن تشاء فيوم على جمل ويوم على بغل والله لايدخل الحسن داري وكان مدة مرضه عليه السلام أربعين يوماً .

نسبه عليه السلام :

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن ادد بن الهميسع بن أشعب بن ايمن بن نبت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم .

أسماؤه عليه السلام :

الحسن : وسماه الله عز وجل فى التوراة شبراً ، وكناه : أبو محمد وأبو القاسم ، وألقابه : الزكى ، والسبط الأول ، وسيد شباب أهل الجنة ، والأمين ، والحجة ، والتقي ، وامه فاطمة بنت رسول الله ، وبوابه سفينة ، وتزوج سبعين حرة ، وملك مائة وستين أمة فى سائر عمره ، وكان له خاتم عقيق أحمر نقشه : العزة لله ، وخاتم يحكى نقشه : الحسن بن علي .

وروى ان من نقش على فص خاتمه مثله كان هيوباً مصدقاً عظيماً والصلوة فيه بسبعين .

ذكر أولاده عليه السلام :

عبد الله ، والقاسم ، والحسن ، وزيد ، وعمر ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، وأحمد ، واسماعيل ، والحسن ، وعقيل ، وابنة فقط اسمها ام الحسن .

ذكر معجزاته عليه السلام :

قال ابوجعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوى ثم الأنصاري قال قال عمارة بن زيد سمعت ابراهيم بن سعد يقول سمعت محمد بن اسحاق يقول كان الحسن والحسين عليهما السلام طفلين يلعبان فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة فأجابته بالتلبية وسعت اليه كما يسعى الولد إلى والده .

وقال أبو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان عن أبيه ، قال أخبرنا الأعمش عن كثير بن سلمة ، قال رأيت الحسن بن علي في حياة رسول الله قد أخرج من صخرة عسّلا ماذيا ، فأتيت رسول الله فأخبرته فقال أتنكرون لابني هذا وانه سيد ابن سيد يصلح الله به بين فئتين ويطيعه أهل السماء في سمائه وأهل الأرض في أرضه .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد ، قال اخبرنا محمد بن علي الجاشي ، قال حدثنا ابراهيم بن سعد ، قال اخبرنا ابو عروبة عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري ، قال رأيت الحسن بن علي وقد علا في الهواء وغاب في السماء فأقام بها ثلاثاً ثم نزل بعد الثلاث وعليه السكينة والوقار ، فقال بروح آبائي نلت مانلت .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال اخبرنا عمارة بن زيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعد ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال اخبرني ثقيف البكاء ، قال رأيت الحسن بن علي عند منصرفه من معاوية وقد دخل عليه حجر بن عدي فقال السلام عليك يامذل المؤمنين ، فقال مه ما كنت مذلهم بل أنا معز المؤمنين وانما أردت البقاء عليهم ، ثم ضرب برجله في فسطاطه فاذا أنا بظهر الكوفة وقد خرج إلى دمشق ومصر حتى رأيت عمرو بن العاص بمصر ومعاوية بدمشق ، وقال لو شئت نزعتها ولكن هاه هاه مضى محمد على منهاج وعلي على منهاج أفأنا اخالفهما لا كان ذلك مني

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الأعمش عن ابراهيم بن منصور ، قال رأيت الحسن بن علي وقد خرج مع قوم يستسقون ، فقال للناس أيما أحب اليكم المطر أم البرد أم اللؤلؤ فقالوا يابن رسول الله ماأحببت ، فقال على أن لايأخذ أحد منكم لدنياه شيئاً بالثلاثة ، قال ورأيناه يأخذ الكواكب من السماء ثم يرسلها فتطير كما تطير العصافير إلى مواضعها .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان ، قال حدثنا وكيع ، قال

حدثنا الأعمش ، قال حدثنا ابن موسى ، قال حدثنا قبيصة بن اياس قال كنت مع الحسن بن علي وهو صائم ونحن نسير معه إلى الشام وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء إلا ماهو راكب عليه ، فلما ان غاب الشفق وصلى العشاء فتحت ابواب السماء وعلقت فيها قناديل ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت وأباريق ، فنصبت الموائد ونحن سبعون رجلا فأكلنا من كل حار وبارد حتى امتلأنا ، ثم رفعت على هيأتها لم تنقص

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الاعمش عن عبد الله بن مجاهد عن الاشعث ، قال كنت مع الحسن بن علي حين حوصر عثمان في الدار وارسله ابوه ليدخل اليه الماء ، فقال لي الساعة يدخل اليه من يقتله فانه لا يمسي فكان كذلك قتل في يومه وما أمسى ، قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن أبيه عن الاعمش قال قال محمد بن صالح رأيت الحسن بن علي يوم الدار وهو يقول : انا اعلم من يقتل عثمان وسمى القاتل قبل ان يقتل عثمان بأربعة ايام ، وكان اهل الدار يسمونه الكاهن

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن ابيه عن الاعمش عن ابي بريدة عن محمد بن حجارة ، قال رأيت الحسن بن علي وقد مرت به صريمة من الظباء فصاح بهن فأجابته كلها بالتلبية حتى أتت بين يديه ، فقلنا يابن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من السماء ، فأومأ نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور أحاط بدور المدينة فتزلزلت الدور حتى كادت ان تخرب ، فقلنا ردها يابن رسول الله ، فقال نحن الاولون والآخرون ونحن الآمرون ونحن النور ننور الروحانين بنور الله ونروحهم بروحه فينا مسكنه والينا معدنه الآخر منا كالاول والاول منا كالآخر .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الاعمش عن مورق عن جابر قال قلت للحسن احب ان تريني معجزة نتحدث بها عنك وكنا في مسجد رسول الله ، فضرب برجله الارض حتى اراني البحور وما يجري فيها من السفن ، ثم اخرج من سمكها فأعطانيه ، فقلت لابني

محمد احمله الى المنزل ، فحمله فأكلنا منه ثلاثاً .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن أبيه عن الأعمش عن ابراهيم الكلابي عن زيد بن أرقم ، قال كنت بالكوفة والحسن بن علي عليهما السلام بها فسألناه أن يرينا معجزة لنتحدث بها عندنا بالكوفة ، فرأيته وقد تكلم فرفع بنا الموضع حتى رأينا البيت الحرام وأهل مكة يومئذ معتمرون مكبرون ، ثم ردنا إلى الموضع فمن قائل سحر ومن قائل اعجوبة من المعاجز

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن أبيه عن الأعمش عن سويد الأزرق عن سعد بن منقذ ، قال رأيت الحسن بن علي بمكة وهو يتكلم بكلام إذ رفع البيت بنا ، فتعجبنا وكنا نتحدث بذلك فلا نكاد نصدق حتى رأيناه في المسجد الأعظم بالكوفة فقلنا يابن رسول الله ألست فعلت كذا وكذا؟ فقال لو شئت لحولت مسجد كم هذا إلى فم ... وهو ملتقى النهرين نهر الفرات والنهر الأعلى ، فقلنا إفعل ، ففعل ذلك ثم رده ، فكنا بعد ذلك نصدق بمعجزاته .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد والليث بن محمد بن موسى الشيباني ، قالا أخبرنا ابراهيم بن كثير بن محمد بن جبرئيل قال رأيت الحسن بن علي وقد استسقى ماء فأبطأ عليه الرسول فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه ، ثم قال لو شئت لسقيتكم لبناً وعسلا قلنا فاسقنا فسقانا لبناً وعسلا من سارية المسجد مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة عليها السلام .

قال أبو جعفر حدثنا اسماعيل بن جعفر بن كثير ، قال حدثنا محمد بن محرز بن يعلى عن أبي أيوب الواقدي عن محمد بن هامان قال رأيت الحسن ابن علي ينادي الحيات فتجيئه فيلفها على يده وعنقه ويرسلها ، فقال رجل من ولد عمر أنا أفعل ذلك فأخذها منه ولفها على يده فهزمته حتى مات .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن وكيع عن الأعمش عن سهل بن ابي اسحاق عن كدير بن ابي كدير قال شهدت الحسن بن علي

وهو يأخذ الريح في كفه ويحبسها ثم يقول أين تريدون أن أرسلها فيقولون في بيت فلان ، فيرسلها ثم يدعوها فترجع .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوى قال قال عمارة ابن زيد المدني حدثني ابراهيم بن سعيد ومحمد بن مسعر كلاهما عن محمد بن اسحاق صاحب المغازي عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال مرت بالحسن ابن علي بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبهتها ورأس ذنبها أبيض فانطلقنا مع القصاب فلما ذبحها وجدنا الأمر على ماذكر ، فقلنا له: أو ليس الله سبحانه يقول : ويعلم مافي الأرحام ، فكيف علمت هذا ؟ فقال عليه السلام : إنا نعلم المكنون المخزون المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته .

قال ابو جعفر وحدثنا سليمان بن ابراهيم النصيبيني ، قال حدثنا زر بن كامل عن أبي نوفل محمد بن نوفل العبدي قال شهدت الحسن بن علي وقد أتى بظبية ، فقال هي حبلى بخشفين اثنتين احداها بعينها عيب فذبحناها فوجدناها كذلك .

قال ابو جعفر حدثنا سفيان بن وكيع عن الأعمش عن قدامة بن رافع عن ابي الأحوص مولى ام سلمة قال اني مع الحسن عليه السلام بعرفات ومعه قضيب وهناك اجراء يحرثون فكلما هموا بالماء اجبل عليهم فضرب بقضيبه إلى الصخرة فنبع لهم منها ماء واستخرج لهم طعام .

وروى حميد بن المثنى عن عيينة بن مصعب عن ابي عبد الله قال قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم وبحضرتها عبد الله بن جعفر أن هذا الطاغية باعث اليكم بجوائزكم في رأس الهلال فقال الحسين عليه السلام فما أنتم صانعون به ان علي ديناً وأنا به مغموم فان أتاني الله به قضيت ديني فلما كان رأس الهلال وافاهم المال فبعث إلى الحسن بألف ألف درهم وبعث الى الحسين بتسعمائة الف درهم وبعث إلى عبد الله بخمسمائة الف درهم فقال عبد الله مايقع هذا من ديني ولا فيه قضاه ولا ما اريد فأما الحسن

فأخذها وقضى دينه ، واما الحسين فأخذها وقضى دينه ، وقسم ثلث مابقي في أهل بيته ومواليه ، وأما عبدالله فقضى دينه وفضل عشرة آلاف درهم فدفعها إلى الرسول الذي جاء بالمال فسأل معاوية رسوله مافعل القوم بالمال فأخبره بما صنعوا بأموالهم .

وروى ابو اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسن عليه السلام إلى مكة سنة من السنين حاجاً حافياً فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت لسكن عنك بعض هذا الورم الذي برجليك قال كلا ولكن إذا أتيت المنزل يستقبلك أسود معه دهن لهذا الداء فاشتره منه ولا تماكسه ، فقال مولاه بأبي أنت وامي ليس أمامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء ، قال بلى أمامك دون المنزل ، فسار اميالا فاذا الأسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الاسود فخذ منه الدهن واعطه ثمنه فلما فعل قال الاسود للمولى ويحك ياغلام لمن أردت هذا الدهن ؟ قال للحسن بن علي ، قال انطلق بي اليه ، فأخذ بيده حتى أدخله اليه فقال بأبي وامي لم أعلم إنك تحتاج اليه ولا انه دوائك واني لا آخذ له ثمناً ولكن ادع الله أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت فاني خلفت امرأتي قد أخذها الطلق ، فقال عليه السلام انطلق إلى منزلك فان الله تبارك وتعالى قد وهب لك ذكراً سوياً وهو لنا شيعة ، فرجع إلى أهله فاذا امرأته قد وضعت غلاما سوياً فعاد إلى الحسن فأخبره بذلك ودعا له ومسح الحسن رجليه بذلك الدهن ، فما برح من مجلسه حتى سكن مابه ومشى إلى الحج .

وروى علي بن أبي حمزة عن علي بن معمر عن أسد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى الحسن فقالوا له أرنا ماعندك من معجزات أبيك الذي كان يرينا ها ، فقال وتؤمنون ؟ فقالوا نعم نؤمن به والله ، قال فأحيي لكم ميتاً باذن الله تعالى ، فقالوا بأجمعهم نشهد انك ابن امير المؤمنين حقاً وانه كان يرينا مثل هذا كثيراً .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبدالله قال حدثني ابو النجم بدر بن الطبرستاني

قال روى عن ابى جعفر محمد بن علي الثانى عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين ومعه ابنه ابو محمد الحسن وسلمان فدخل المسجد وجلس فاجتمع الناس حوله إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين وجلس ثم قال ياأمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أجبتني عنهن علمت ان القوم قد ركبوا منك ماحظر عليهم وارتكبوا إثماً يوبقهم في دنياهم وآخرتهم وان تكن الاخرى علمت إنك وهم شرع ، فقال امير المؤمنين سلني عما بدا لك ، قال أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ، فالتفت عليه السلام إلى ولده الحسن وقال أجبه ياأبا محمد فقال الحسن : اما ماسألت من أمر الرجل أين تذهب روحه إذا نام فان روحه تعلق بالريح والريح معلق بالهواء إلى وقت مايتحرك صاحبها باليقظة فان أذن الله برد الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح إلى صاحبها الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله تعالى برد تلك الروح جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد لصاحبها إلى وقت مايبعث .

واما ماسألت من أمر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق على ذلك الحق فانفتح القلب وذكر الرجل مانسى وان لم يصل أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق واظلم القلب ونسى الرجل ماكان

واما ماسألت عنه من المولود يشبه أعمامه وأخواله فان الرجل إذا أتى أهله يجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب أسكنت تلك النطفة في جوف الرحم وخرج الولد يشبه أباه وامه وإذا أتى بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة ووقعت فى اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على بعض عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على بعض عروق الاخوال اشبه

الولد أخـــواله ، فقال الرجل اشهد ان لا إله إلا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمداً رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسوله القائم بحجته ـ وأشار الى امير المؤمنين ـ ولم أزل اشهد بها واشهد ان هذا ـ واشار الى الحسن ـ وصيك القائم بالحجة ولم ازل اشهد بها واشهد ان الحسين ابنك الوصي القائم بالحجة بعد اخيه واشهد ان علي بن الحسين القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان محمداً ابنه القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان جعفر بن محمد القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان موسى بن جعفر القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان علي بن موسى القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان محمد بن علي القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان علي بن محمد القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان الحسن بن علي القائم بالحجة بعد ابيه واشهد ان رجلا من ولد الحسين بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره ويملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً هـــو القائم بالحجة والسلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين للحسن اتبعه وانظره اين يقصد ، فخرج في اثره فما كان إلا أن وضع رجله في الركاب خارج المسجد ولا يدري اين اخذ قال فأعلمت امير المؤمنين فقال لي ياأبا محمد أتعرفه ؟ قلت لا ، قال هو الخضر عليه السلام .

معرفة ولادة ابى عبد الله الحسين بن علي

عليهما السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد الحسين بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الاولى سنة ثلاث من الهجرة. وعلقت بالحسين امه بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة سنة ثلاث من الهجرة وحملت به ستة اشهر فولدته ولم يولد مولود سواه لستة اشهر سوى عيسى بن مريم قيل ويحيي بن زكريا، وكان مقامه مع جده ست سنين واربعة اشهر وبعد جده مع ابيه تسعا وعشرين سنة واربعة اشهر ومع اخيه بعد ابيه عشر سنين وعشرة اشهر وبعد اخيه ايام امامته بقية ملك معاوية ومن ايام يزيد عشر سنين وستة اشهر وصار الى كرامة الله عز وجل وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة في المحرم يوم عاشوراء وهو يوم الاثنين وكان بينه وبين اخيه ستة اشهر وكان اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وآله مابين الصدر الى الرجلين .

وقتل في كربلا غربى الفرات قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاوية اتوه ومعهم اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلا منهم ثمانية وعشرون من رهط بني عبد المطلب والباقون من سائر الناس .

وقال، ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وجد بالحسين ثلاث

وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة ووجد فى جبته خز دكنا كانت عليه مائة خرق وبضعة عشر خرقا ما بين طعنة وضربة ورمية ، وروى مائة وعشرون .

رجع الحديث :

وان الله تعالى أهبط اليه اربعة آلاف ملك ، وهم الذين هبطوا على رسول الله يوم بدر ، وخير بين النصر وبين لقاء رسول الله ، فاختار لقاء رسول الله فأمرهم الله بالمقام عند قبره فهم شعث غبر ينتظرون قيام المهدي
وروي انه مارفع حجر فى ذلك اليوم إلا ووجد تحته دم عبيط .
وقال يزيد بن ابي زياد كنت ابن اربع عشرة سنة حين قتل الحسين فقطرت السماء دماً وصار على رؤوس الناس الدم وأصبح كل وعاء ملآن دما

رجع الحديث :

وان الله تعالى هنأ نبيه بحمل الحسين وولادته ، وعزاه بقتله ومصابه فعرف فاطمة بذلك فكرهت حمله وولادته حزناً عليه للمصيبة ، فأنزل الله تعالى : حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً وليس هذا فى سائر الناس فان حمل النساء تسعة اشهر والرضاع في حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وهي أربعة وعشرون شهراً ومن النساء من تلد لسبعة اشهر فيكون مع حولي الرضاعة احدا وثلاثين شهراً والمولود لايعيش لستة ولا لثمانية ومولد الحسين لستة أشهر ورضاعه في حولين .
وقالت ام الفضل بنت الحرث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يارسول الله رأيت حلماً منكراً الليلة قال وما هو ؟ قلت

رأيت قطعة من جسدك انقطعت ووضعت في حجري فقال عليه السلام خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاما يكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال فدخلت عليه يوماً فوضعته في حجره فحانت مني التفاتة اليه صلى الله عليه وآله فاذا عيناه تهرقان دمعاً فقلت بأبي انت وامي يارسول الله مالك ؟ فقال هذا جبرئيل اخبرني ان امتي ستقتل ابني قلت هذا ؟ فقال نعم ، وأتاني بتربة من تربته حمراء .

وقال ان ام سلمة أخرجت يوم قتل الحسين بكربلا وهي بالمدينة قارورة فاذا هي دم عبيط ، فقالت قتل والله الحسين ، فقيل لها أنى علمت؟ قالت دفع إلي رسول الله من تربته وقال لي : إذا صار هذا دماً فاعلمي ان ابني قد قتل فكان كما قال .

وقبره في البقعة المباركة ، والربوة التي هي ذات قرار ومعين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين ،

نسبه وتسميته عليه السلام :

هو الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم وسماه الله في التوراة شبيراً وهارون بن عمران لما سمع ان الله سمى الحسن والحسين سبطي رسول الله سمى ابنيه بهاذين الاسمين ، وكنيته : ابو عبد الله ، ولقبه : السبط الثاني ، والشهيد ، والرشيد ، والطيب ، والوفي ، والتابع لمرضات الله ، والدليل على ذات الله ، والمطهر ، والسيد ، والمبارك ، والبر ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، وأحد الكاظمين .

وله خاتمان فص أحدهما عقيق نقشه : ان الله بالغ أمره ، وثانيهما : وهو الذي اخذ من كفه يوم قتل نقشه : لا إله إلا الله عدة لقاء الله . من يختم بمثلها كانا له حرزاً من الشيطان .

وبوابه رشيد الهجري رحمه الله .

ذكر ولده عليه السلام :

علي الأكبر قتل معه ، وعلي الامام زين العابدين ، وعلي الأصغر ، ومحمد ، وعبد الله الشهيد ، وجعفر ، ومن البنات : زينب وسكينة وفاطمة

قال ابو جعفر حدثنا محروز بن منصور عن ابي مخنف لوط بن يحى قال حدثنا عباس بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ، قال اتيت الحسين وهو يخرج إلى العراق فقلت له يابن رسول الله لاتخرج ، فقال يابن عباس أما علمت ان منعتي من هناك فان مصارع اصحابي هناك ، قلت له فأنى لك ذلك ؟ قال بسر سر لي وعلم اعطيته .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوي ، قال حدثنا عمارة بن زيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد وكان مع زهير بن القين حين صحب الحسين كما اخبر قال قال الحسين له يازهير اعلم ان هاهنا مشهدي ويحمل هذا ـ وأشار إلى رأسه ـ من جسدي زحر بن قيس فيدخل به على يزيد يرجو نواله فلا يعطيه شيئاً .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن وكيع عن الأعمش ، قال قال لي ابو محمد الواقدي وزرارة بن حلح لقينا الحسين قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ليال فأخبرناه بضعف الناس في الكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه ، فأومأ بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء ونزل من الملائكة عدد لايحصيهم إلا الله وقال لولا تقارب الأشياء وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء ، ولكن اعلم علماً ان هناك مصرعي ومصارع أصحابي لاينجو منهم إلا ولدي علي .

قال ابو جعفر وحدثنا محمد بن جيد عن أبيه جيد بن سالم بن جيد عن راشد بن مزيد ، قال شهدت الحسين بن علي وصحبته من مكة حتى أتينا القطقطانة ثم استأذنته في الرجوع فأذن فرأيته وقد استقبله سبع

فكلمه فوقف له قال، ماحال الناس بالكوفة ؟ قال قلوبهم معك وسيوفهم عليك ، قال ومن خلفت بها ؟ قال ابن زياد وقد قتل مسلم ابن عقيل قال وأين تريد ؟ قال عدن ، قال ايها السبع هل عرفت ماء الكوفة ؟ قال ماعلمنا من علمك إلا مازودتنا ، ثم انصرف وهو يقول : وما ربك بظلام للعبيد .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا سعيد ابن شرفى بن القطامي عن زفر بن يحيي عن كثير بن شاذان قال شهدت الحسين بن علي وقد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر عنباً فى غير أوانه فضرب بيده الى سارية المسجد فأخرج له عنباً وموزاً فأطعمه وقال : ماعند الله لأوليائه اكثر .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان بن وكيع عن ابيه وكيع عن الأعمش قال سمعت ابا صالح التمار يقول : سمعت حذيفة يقول : سمعت الحسين بن علي يقول : والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك فى حياة النبي صلى الله عليه وآله فقلت له انبأك بهذا رسول الله قال لا ، فأتيت النبي فأخبرته ، فقال علمي علمه وعلمه علمي وانا لنعلم بالكائن قبل كينونته .

قال ابو جعفر وحدثنا يزيد بن مسروق ، قال حدثني عبد الله بن مكحول عن الأوزاعي قال بلغني خروج الحسين إلى العراق فقصدت مكة فصادفته بها ، فلما رآني رحب بي وقال : مرحباً بك يااوزاعي جئت تنهاني عن المسير ويأبى الله إلا ذلك ان من هاهنا الى يوم الاثنين منيتي فجهدت فى عدد الأيام فكان كما قال .

قال ابو جعفر وحدثنا عيسى بن ماهان بن معدان ، قال حدثنا ابو جابر كيسان بن جرير عن أبي النباخ محمد بن يعلى ، قال لقيت الحسين على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يريد معاوية ، فقلت أرضيت ياأبا عبد الله ؟ فقال شقشقة هدرت وفورة انارت وشجا عرى وسم زعاق

وقيعان بالكوفة و كربلا اني والله لصاحبها وصاحب ضحيتها والعصفور في سنابلها إذا تواضع نواحي الجبل وهجهج كوفان الوهل ومنع البرجانبه وعطل بيت الله الحرام وارجف الوقيد وقدح الهبيد فيالها من زمن أنا صاحبها ايه ايه انى و كيف ولو شئت لقلت اين انزل وأين اقيم فقلت يابن رسول الله ماتقول ؟ قال مقامي بين ارض وسماء ونزولي حيث حلت الشيعة الاصلاب والاكباد الصلاب لايتضعضعون للضيم ولا يأنفون تجر مفاصلهم ليحي بهم اهل ميراث على ورثة بيته .

وروى هارون بن خارجة عن ابى عبد الله قال قال الحسين بن علي لغلمانه لاتخرجوا يوم كذا وكذا اليوم سماه وأخرجوا يوم الخميس فانكم ان خالفتموني قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب مامعكم وكان قد ارسلهم إلى ضيعة فخالفوه واخذوا طريق الحرة فاستقبلهم لصوص فقتلوهم كلهم فدخل على الحسين والي المدينة من ساعته ، فقال بلغني قتل غلمانك ومواليك فآجرك الله فيهم ، قال اما انى ادلك على من قتلهم فاشدد يدك عليهم ، قال أوتعرفهم ؟ قال نعم كما اعرفك وهذا منهم – لرجل جاء معه – فقال الرجل يابن رسول الله كيف عرفتني وما كنت فيهم ، قال ان صدقتك أتصدق ؟ قال نعم والله لأصدقن ، قال خرجت ومعك فلان وفلان وسماهم كلهم بأسمائهم وفيه اربعة من موالي الأسود والبقية من سائر اهل المدينة ، فقال الوالي لتصدقن أو لأنثرن لحمك ورب القبر والمنبر بالسياط ، فقال والله ما كذب الحسين فكأنه كان معنا ، فجمعهم الوالي فأقروا جميعاً فأمر بهم فضربت أعناقهم .

وروى الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران عن محمد الكناني عن ابى عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام في بعض اسفاره ومعه رجل من ولد الزبير بن العوام يقول بامامته فنزلوا في طريقهم بمنزل تحت نخل يابس من العطش ففرش للحسين تحتها وبازائه نخل ليس عليها رطب قال فرفع يده ودعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة وعادت الى

حالها وحملت رطباً ، فقال الجمال الذي اكترى منه : هذا سحر والله ، فقال الحسين ويلك انه ليس بسحر ولكنها دعوة ابن نبي مستجابة ، ثم صعدوا النخلة فجنوا منها ما كفاهم جميعا .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن صالح بن ميثم الاسدي ، قال دخلت أنا وعباية بن الربعي على امرأة من بني والبة قد احترق وجهها من السجود ، فقال لها عباية ياحبابة هذا ابن أخيك ، قالت وأيهم ؟ قال صالح بن ميثم فقالت ابن اخي والله حقا يابن اخي ألا احدثك بحديث سمعته من الحسين بن علي ؟ قلت بلى ياعمة ، قالت كنت زوارة للحسين فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واحتبست عنه أياما فسأل عني مافعلت حبابة الوالبية قالوا حدث مابين عينيها حدث منعها ، فقال لأصحابه قوموا بنا اليها فدخل علي فى مسجدي هذا وقال ياحبابة ماأبطأ بك علي ؟ قلت يابن رسول الله مامنعني إلا مااضطررت به إلى التخلف وهوهذا الذي حدث بي وكشفت القناع فنظره ونفث عليه وقال ياحبابة احدثي لله شكرا فان الله قداذهبه عنك فخررت ساجدة لله شكراً فقال ياحبابة ارفعي رأسك وانظري في مرآتك فرفعت رأسي ونظرت فى المرآة فلم أجد منه أثراً فقال ياحبابة نحن وشيعتنا على الفطرة وسائر الناس منها براء .

وروى ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيي عن ابى اسماعيل عن حمزة بن حمران عن ابى جعفر عليه السلام قال ذكرت خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه فقال ياأبا حمزة انى سأحدثك من هذا بما لاتشك فيه بعد مجلسنا هذا ، ان الحسين لما فصل متوجها الى العراق دعابقرطاس وكتب فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعدفانه من لحق بي استشهد ومن تخلف عني فانه لم يبلغ الفتح .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن

همام ، قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا احمد بن الحسين الهاشمي قدم علينا من مصر قال حدثني القاسم بن منصور الهمداني بدمشق عن عبد الله بن محمد التميمي عن سعد بن أبي خيران عن الحرث بن وكيدة قال كنت فيمن حمل رأس الحسين ، فسمعته يقرأ سورة الكهف فجعلت أشك فى نفسي وأنا أسمع نغمة أبي عبد الله ، فقال لي يابن وكيدة أما علمت إنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق ، فقلت فى نفسي استرق رأسه فقال يابن وكيدة ليس لك إلى ذلك سبيل ان سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم رأسي ، فذرهم فسوف يعلمون ، إذ الأغلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه عن أبي علي محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن الحسن ابن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله لما منع الحسين وأصحابه من الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيء فأتاه أصحابه رجلا رجلا فجعل ابهامه فى فم واحـــد واحد فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا كلهم فقال بعضهم والله لقد شربنا شرابا ماشربه احد من العالمين فى دار الدنيا ، ولما عزموا على القتال فى الغد أقعدهم الحسين عند المغرب رجلا رجلا يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ودعا بمائدة فأطعمهم وأكل معهم وتلك من طعام الجنة وسقاهم من شرابها .

قال ابو عبد الله ولقد والله رآهم عدة من الكوفيين لو عقلوا ، قال ثم أرسلهم فعاد كل واحد إلى بلاده ، ثم أتى جبل رضوى فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه وسيقيم هنالك على سرير من نور قد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء ومن ورائهم المؤمنون ينظرون مايقول الحسين فهم بهذا الحال حتى يقوم المهدي فاذا قام أتوا كربلا ووافوا الحسين فلا يبقى سماوي ولا أرضي إلا حف به يزوره ويصافحه ويقعد معه على السرير يامفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها

شيء ولا وراءها الطالب مطاب .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني ، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني عمن حدثه عن أبي جعفر قال لما ولد الحسين هبط جبرئيل في الف ملك يهنون النبي بولادته وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله في أمر فأبطأ فكسر جناحه وأزاله عن مقامه وأهبطه إلى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقاً لجبرئيل فلما رآهم قال لجبرئيل إلى أين قال نهنيء النبي محمداً بمولود ولد له في هذه الليلة فقال احملني اليه لعله يدعو لي ، فحمله ولما أدى جبرئيل التهنئة نظر النبي إلى فطرس فسأل جبرئيل عنه فأخبره بشأنه فالتفت اليه رسول الله وقال له امسح جناحك على هذا المولود يعني الحسين فمسح جناحه فعاد الى حالته ورضي الله عنه وسمي عتيق الحسين وأمر أن يلزم أرض كربلا فيخبر بكل مؤمن زاره الى يوم القيامة .

معرفة ولادة ابى محمد على بن الحسين

عليهما السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد علي في المدينة في المسجد في بيت فاطمة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة جده امير المؤمنين فأقام مع جده سنتين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع أبيه بعد وفاة عمه عشر سنين وبعد مااستشهد أبوه خمساً وثلاثين سنة فكانت أيام إمامته ملك يزيد بن معاوية وملك معاوية بن يزيد وملك مروان بن الحكم وملك عبد الملك بن مروان وملك الوليد بن عبد الملك وقبض بالمدينة في المحرم عام خمسة وتسعين من الهجرة وقد كمل عمره سبعاً وخمسين سنة .

وكان سبب وفاته ان الوليد سمه ودفن في البقيع مع عمه .

ونسبه : علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم .

ويكنى : أبا محمد ، وأبا الحسن ، وأبا بكر ، والأول أشهر وأثبت .

ولقبه : ذوالثفنات ، لأنه كان من طول سجوده وشدة عبادته ونحافة جسمه أثر السجود في جبهته وهرا جلدها فكان يقصه حتى صار كثفنة البعير من جهات الجبهة ، والمتهجد ، والرهباني ، وزين العابدين ، وسيد العباد والسجاد ، وكان له خاتم نقشه : شقي وخزي قاتل الحسين ، وبوابه : يحيى بن ام طويل المدفون بواسط ، قتله الحجاج وقيل أبو خالد الكابلى

ولما دفن ضربت امرأته على قبره فسطاطاً .

وروي ان ناقته المسماة ذرة جاءت إلى الفسطاط وكانت ترعى فجعلت تحن فيه فجاء غلام له فأخذ بمشفرها واقتادها فلما كان الليل خرجت إلى الفسطاط ، فأخبر أبو جعفر عليه السلام ، فقال ردوها ففعلت ذلك مراراً فخرج أبو جعفر فردها إلى موضعها ، ثم انهم أقاموها فلم تقم فقال أبو جعفر دعوها فانها مودعة فلم تلبث إلا هنيهة حتى ماتت فأمر أبو جعفر فحفر لها ودفنت .

وولده : محمد الباقر الامام ، وزيد الشهيد بالكوفة رضي الله عنه ، وعبيد الله ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، وعمر ، ولم تكن له بنت .

خبر امه والسبب في تزويجها :

أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني أبي ، قال حدثني ابو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المسفري مولى بني هاشم قال حدثنا عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري التمار بالكوفة ، قال حدثنا يحيي بن الحسن بن الفرات قال حدثنا عمرو بن أبي المقدام عن سلمة بن كهيل عن المسيب ابن نجبة ، قال لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيداً للعرب وأن يرسم عليهم أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله قال : أكرموا ، كريم كل قوم ، فقال عمر قد سمعته يقول : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم ، فقال أمير المؤمنين : فمن اين لك أن تفعل بقوم كرماء ماذكرت ان هؤلاء قوم ألقوا اليكم السلم ورغبوا في الاسلام ولا بد من أن يكون لي منهم ذرية وأنا أشهد الله واشهدكم إني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله فقال جميع بني هاشم : قد وهبنا حقنا لك ، فقال علي : اللهم اشهد وإني قد

أعتقت جميع ماوهبونيه من نصيبهم لوجه الله ، فقال المهاجرون والأنصار قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله ، فقال اللهم اشهد انهم وهبوني وقبلت وإني قد أعتقتهم لوجه الله ، فقال عمر لم نقضت عزمتي فى الأعاجم؟ وما الذي رغبك عن رأيي فيهم ؟ فأعاد عليه ماقال رسول الله فى الحديث وماهم عليه من الرغبة في الاسلام فقال عمر قد وهبت لله ولك مايخصني وسائر مالم يوهب لك ، فقال علي : اللهم اشهد على ماقال وقبولي وعتقي فرغبت جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء ، فقال أمير المؤمنين على أن لا يكرهن ولكن يخيرن فما اخترنه عمل به ، فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيرت وخوطبت من وراء حجاب والجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك ؟ وهل أنت تريدين بعلا ؟ فسكتت ، فقال علي عليه السلام قـــد أرادت وبقى الاختيار ، فقال عمر وما علمك بارادتها البعل فقال علي : إن رسول الله كان إذا أتته كريمة قوم لاولي لها وقد خطبت أمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل ؟ فان استحيت وسكتت جعل رضاها سكوتها وأمر بتزويجها وإن قالت لالم يكرهها على ماتختاره وان شهربانويه بعد ان فهمت الخطاب أشارت إلى الحسين بن علي فاعيد عليها الكلام فقالت بلغتها هذا ان كنت مخيرة وجعلت علياً وليها فخطب حذيفة عن الحسين وقال علي لها ما اسمك ؟ قالت شاه زنان ، فقال : نه شاه زنان نيست مكر دختر محمد وهي سيدة النساء وأنت شهربانويه وخيرت اختها مرداريد فاختارت الحسن بن علي .

وقال علي الرافعي كانت لعلي بن الحسين ناقة حج عليها ثلاثين حجة أو أربعاً وعشرين وما قرعها قرعة قط .

وقيل له وقـــد كان بين القفل مابالك إذا سافرت تسيل اهل الرفقة فقال أكره أن آخذ برسول الله مالا اعطى مثله .

رجع للحديث :

قال وقال ابليس يارب إني رأيت العابدين لك من عبادك من اول الدهر إلى عهد علي بن الحسين فلم أر فيهم أعبد لك ولا أخشع منه فاذن لي يا الهي ان اكيده لأعلم صبره ، فنهاه الله عن ذلك فلم ينته فتصور لعلي بن الحسين وهو قائم بصورة أفعى له عشرة أرؤس محددة الأنياب منقلبة الأعين بالحمرة وطلع عليه من جوف الأرض في موضع سجوده ثم تطاول فلم يرعه ذلك ولا نظر بطرفه اليه فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشر أصابعه يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار جوفه فلم ينكسر طرفه ولم يحرك قدميه عن مكانهما ولم يختلجه شك ولا وهم في صلوته ولم يلبث ابليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء فلما أحس به ابليس صرخ وقام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى وقال ياعلي أنت سيد العابدين كما سميت وأنا ابليس والله لقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك فما رأيت مثل عبادتك ولوددت انك استغفرت لي فان الله كان يغفر لي ، ثم تركه وولى ، قال وكان يصلي فزحف ابنه محمد وهو طفل إلى بئر كانت في داره بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت اليه امه فصرخت وجعلت تضرب نفسها حول البئر وتستغيث به وتقول : يابن رسول الله غرق والله ابنك محمد ، وهو لايسمع قولها ولا ينثني عن صلوته وهي تسمع اضطراب ابنها في الماء بقعر البئر فتشتد فلما طال عليها ذلك قالت له جزعا على ابنها : ماأقسى قلوبكم ياأهل بيت النبوة ، وهو في صلوته لم يخرج منها حتى أتمها ، ولما علم أقبل فجلس على رأس البئر فمد يده إلى قعرها وكانت لاتنال إلا برشاء طويل فأخرجه بيده وهو يناغيه ويضحك ، لم يبل له جسد ولا ثوب بالماء ولما رأت امه ذلك ضحكت لسلامة ولدها ، فقال لها مالك ياضعيفة اليقين بالله ، فبكت لما

نالت منه في جزعها ، فقال لاتثريب عليك لو علمت إني كنت بين يدي جبار لو ملت عنه بوجهي لمال بوجهه عني فمن ترين أرحم بعبده منه .

وكان علي بن الحسين عليه السلام حسن الصلاة يصلي كل يوم وليلة الف ركعة سوى الفريضة فقيل له أين هذا العمل من عمل علي أمير المؤمنين جدك فقال للمتكلم معه إني نظرت في عمل علي صلوات الله عليه يوماً واحداً فما استطعت أن أعد له من الحول إلى الحول .

ذكر شيء من معجزاته :

قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد البلوى ، قال سمعت عمارة بن يزيد ، قال حدثني ابراهيم بن سعد ، قال لما كانت واقعة الحرة وأغار الجيش على المدينة وأباحها ثلاثاً وجه بزذعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية في طلب علي بن الحسين ليقتله أو يسمه فوجدوه في منزله ، فلما دخلوا عليه جاءه سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه وقال له أيما أحب اليك الكف أو أمر الأرض أن تبتلعهم ؟ فقال ماكل هذا ؟ فقال ماأردت إلا إكرامك والاحسان اليك ، ثم جلس بين يديه وقرب اليه أقداحا فيها ماء ولبن وعسل ، فاختار علي بن الحسين اللبن والعسل ثم غاب من بين يديه من حيث لايعلم .

قال أبو جعفر وحدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع عن أبيه عن الأعمش عن قدامة بن عاصم ، قال كان علي بن الحسين رجلا أسمر ضخما من الرجال وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء فيسبق أوائلها فيردها على أواخرها

قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبادة بن زيد عن ابي اسحاق ابراهيم بن غندر قال جاء مال من خراسان إلى مكة فقال محمد بن الحنفية هذا المال لي وأنا أحق به ، فقال له علي بيني وبينك الصخرة فكلم محمد الصخرة فلم تجبه ولم تنطق ، فكلمها علي عليه السلام فنطقت وقالت المال

لك فأنت الوصي ابن الوصي والامام ابن الامام ، فبكى محمد وقال يابن أخي لقد ظلمتك إذ غصبتك حقك .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله ، قال حدثنا محمد بن سعيد عن سالم بن قبيصة ، قال شهدت علي بن الحسين عليه السلام يقول : أنا اول من خلق الله وآخر من يهلكها ، فقلت يابن رسول الله وما آية ذلك ؟ قال آية ذلك أن أرد الشمس من مغربها إلى مشرقها ومن مشرقها الى مغربها ، فقيل له افعل ذلك ففعل .

وقال علي بن الحسين سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ، سألته ان يحل في ماحل فى سمي من قبل ففعل تعالى ، وأن يرزقني العبادة ففعل ، وأن يلهمنى التقوى ففعل تعالى .

وقال ابو جعفر حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه وكيع عن الأعمش قال قال ابراهيم بن الاسود التميمي رأيت علي بن الحسين وقد أتى بطفل مكفوف فمسح عينيه فاستوى بصره ، وبأبكم فكلمه فأجابه وتكلم وبمقعد فمسح عليه فسعى ومشى .

وقال أبو جعفر حدثنا احمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي ، قال حدثنا محمد بن كثير ، قال اخبرنا سليمان بن عيسى ، قال لقيت علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يابن رسول الله إني معدم ، فأعطاني درهما ورغيفا فأكلت أنا وعيالي من الرغيف والدرهم أربعين سنة .

وقال ابو جعفر حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح عن محمد بن اسحاق قال شكوت إلى علي بن الحسين انه انبثق شق من نهر سوراء وبرية ترينا حتى ذهب بغلتيها خمسمائة الف درهم وكان ذلك يكون في كل سنة فأعطاني خاتم رصاص فألقيته في ذلك النهر فوقف الماء بصيفه وشتائه ومده ونقصه فلم يضر الغلة .

وقال ابو جعفر حدثنى خليفة بن هلال ، قال حدثنا ابو النمير علي ابن يزيد ، قال كنت مع علي بن الحسين عندما انصرف من الشام الى

المدينة فكنت أحسن الى نسائه أتوارى عنهم إذا نزلوا وأبعد عنهم إذا رحلوا ، فلما نزلوا المدينة بعثوا إلي بشيء من الحلي فلم آخذه ، وقلت فعلت هذا لله ولرسوله ، فأخذ علي بن الحسين حجراً أسود صافطبعه بخاتمه وقال خذه واقض كل حاجة لك منه فوالله الذي بعث محمدا بالحق لقد كنت أجعله في البيت المظلم فيسرج لي وأضعه على الاقفال فتفتح لي وآخذه بيدي وأقف بين أيدي الملوك فلا أرى إلا ماأحب .

وقال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن منير ، قال اخبرنا محمد بن اسحاق الصاعدي وابو محمد ثابت بن ثابت ، قالا حدثنا جمهور بن حكيم ، قال رأيت علي بن الحسين وقد نبت له اجنحة بريش فطار ثم نزل ، فقال رأيت الساعة جعفر بن ابي طالب في أعلى عليين ، فقلت وهل تستطيع أن تصعد ؟ فقال نحن صنعناها فكيف لانستطيع ان نصعد الى ماصنعناه نحن حملة العرش ونحن على العرش والعرش والكرسي لنا ، ثم اعطاني طلعاً في غير اوانه .

قال ابو جعفر وحدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال لقيت علي بن الحسين وهو خارج الى ينبع ماشياً فقلت يابن رسول الله لو ركبت ، فقال هاهنا ماهو أيسر فانظر ، فحملته الريح وحفت به الطير من كل جانب فما رأيت مرأى احسن من ذلك كانت الطير تناغيه والريح تكلمه .

وروى عمر بن سمرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بيناعلي ابن الحسين جالس مع اصحابه اذ اقبلت ظبية من الصحراء فوقفت بين يديه وضربت بذنبها وبغمت ، فقال بعض القوم ماتقول الظبية ؟ قال تذكر ان فلان بن فلان القرشي اخذ خشفها بالامس ولم ترضعه منذامس فوقع في قلب الرجل من ذلك شك قال فأرسل على القرشي وقال له هذه الظبية تشكوك وتزعم انك اخذت خشفها امس في وقت كذا ولم ترضعه منذ امس وقد سألتني ان اسألك ان تبعث به اليها ، فقال والذي بعث محمدا

بالرسالة لقــد صدقت قال فارسل الي بالخشف فلما رأته بغمت وضربت بذنبها فرضع منها ثم قال له بحقي عليك الا وهبتنيه فوهبه لعلي عليه السلام فوهبه لها ، فبغمت وضربت بذنبها وانطلقت مع خشفها ، فقالوا يابن رسول الله ماقالت ؟ قال دعت لكم وجزتكم خيراً .

وروى الحسين بن ابي العلا وابو المعزا وحميد بن المثنى جميعاً عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال جاء محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين فقال ياعلي ألست تقر بانى امام عليك ؟ فقال ياعم لو علمت ذلك ماخالفتك ولكنى أعلم ان طاعتي عليك وعلى الخلايق مفروضة ياعم أما علمت انى الوصي ابن الوصي فتشاجرا ساعة فقال علي ياعم بمن ترضى ان يكون بيننا حكما؟ قال من شئت ، قال اترتضي ان يكون الحجر الاسود ؟ فقال سبحان الله ادعوك الى الناس وتدعوني الى حجر لايتكلم ، فقال علي يتكلم اما علمت ياعم انه يأتى يوم القيامة وله عينان ولسان وشفتان فيشهد لمن وافاه بالموافاة فندنوا انا وانت منه وندعو الله ان ينطقه لنا أينا حجة على خلقه فانطلقا وصليا عند مقام ابراهيم ودنوا من الحجر الاسود وكان محمد قال لعلي ان نطق وشهد لك فان لم اجبك الى ماتدعو اليه فانى اذن لمن الظالمين ، فقال علي لمحمد تقدم ياعم اليه فانك اسن منى ، فتقدم محمد الى الحجر وقال : اسألك بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة كل مؤمن ان كنت تعلم انى حجة الله على علي بن الحسين الا نطقت بالحق وبينت ذلك لنا ، فلم يجبه ، فقال محمد لعلي تقدم فاسأله ، فتقدم علي وتكلم بكلام خفي لايفهم ثم قال اسألك بحرمة الله وحرمة رسوله وحرمة علي امير المؤمنين وحرمة فاطمة الزهراء وحرمة الحسن والحسين ان كنت تعلم انى حجة الله على عمي الا نطقت بذلك وبينت لنا حتى يرجع عن رأيه ، فقال الحجر بلسان عربي مبين يامحمد بن علي اسمع وأطع لعلي ابن الحسين فانه حجة الله على جميع خلقه ، فقال محمد عند ذلك سمعت واطعت وسلمت .

وروى الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد بن دينار عن عبد الله ابن عطاء التيمي ، قال كنت مع علي بن الحسين في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز وعليه نعلان شراكهما فضة وكان من أمجن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين وقال ياعبد الله أترى هذا المترف فانه لا يموت حتى يلي الناس قلت إنا لله هذا الفاسق ، قال نعم ولا يلبث إلا يسيرا حتى يموت فيلعنه اهل السماء وتبكيه اهل الأرض .

وروى الحسين بن سعد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحي بن عمران الحلبي ، قال سمعت ابا عبد الله يقول : أتي بعلي بن الحسين الى يزيد بن معاوية ومن معه من النساء أسرى فجعلوهم في بيت ووكلوا بهم قوماً من العجم لايفهمون العربية ، فقال بعض لبعض انما جعلنا في هذا البيت ليهدم علينا فيقتلنا فيه ، فقال علي بن الحسين للحرس بالرطانة : أتدرون ماتقول النساء يقلن كيت وكيت ، فقال الحرس قد قالوا بأنهم يخرجونكم وتقتلون ، فقال علي عليه السلام كلا يأبى الله ذلك ثم اخذ يكلمهم بلسانهم .

{ والرطانة عند اهل المدينة اللغة الفارسية } .

وروى يعقوب بن يزيد عن الوشا عمن روى عن المثنى عن علي بن منصور عن ابي حمزة الثمالي ، قال كنت عند علي بن الحسين بداره وفيها عصافير تصوت ، فقال أتدري مايقلن هؤلاء العصافير ؟ قلت لا ، قال يسبحن ربهن ويهللن ويسألنه قوت يومهن ثم قال ياأبا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء .

وروى العباس بن معروف عن ابي الحسن الكرخي عن الحسن بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابى بصير ، قال خرجت مع علي بن الحسين الى مكة فبلغنا الأبواء فاذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع وهي تثغو ثغاء شديداً وتنقلب الى سخلتها تثغو وتشتد في طلبها فكلما لعبت السخلة ثغت النعجة ثم تبعتها ، فقال ياأبا بصير تدري ماتقــول النعجة

لسخلتها ؟ قلت لا والله ما أدري ، قال تقول الحق بالغنم فان اختك عام اول تخلفت فى هذا الموضع فأكلها الذئب .

وروى محمد بن ابراهيم ، قال حدثني بشر بن محمد عن حمران بن اعين قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام ومعي جماعة من أصحابه فجاءت ظبية فبصبصت وضربت بذنبها ، فقال هل تدرون ماتقول هذه الظبية ؟ فقلنا لا ، فقال تزعم ان رجلا اصطاد خشفاً لها وتسألني أن اكلمه ليرده عليها ، ثم قام وقمنا معه حتى جاء إلى باب الرجل فخرج اليه والظبية معنا ، فقال له ان هذه الظبية زعمت كذا وكذا وأنا أسألك أن ترده عليها فدخل الرجل مسرعا واخرج اليه الخشف وسيبه فمضت الظبية ومعها خشفها وهي تحرك ذنبها ، فقال أتدرون ماتقول ؟ قلنا لا ، قال تقول رد الله عليكم كل حق غصبتم عليه وكل غائب وكل سبب ترجونه وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي .

وأخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن احمد ، قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين ابن علي عليه السلام أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فجاءه فقال له يابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الوصية والامامة من بعده إلى علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي مثل ولادة أبيك فأنا أحق بالوصية منك مع حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تحاربني فقال له علي ياعم لاتدع ماليس لك به حق إني أعظك أن تكون من الجاهلين ان أبي أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله عندي فلا تتعرض هذا الأمر أو تنكره فاني أخاف عليك نقص العمر وتشتت الشمل ان الله تعالى لما صنع الحسن

مع معاوية ماصنع جعل الوصية والامامة في عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم حقيقة قولي فانطلق معي إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الاســود ، فقال علي لمحمد ابتهل إلى الله تعالى واسأله أن ينطق لك الحجر فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله وكلم الحجر فلم يجبه فقال له علي ياعم اما انك لو كنت وصياً واما مالاجابك ، قال محمد فكلمه انت يابن أخي وسله ، فدعا الله علي بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين ، فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه وانطقه الله تعالى بلسان عربي مبين وقال : اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين إلى علي ابن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ، فانصرف محمد وهو يتولى علي ابن الحسين .

وروى فضالة بن أيوب عن ابان بن عثمان الأحمر عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حضرت علي بن الحسين الوفاة قال لولده يامحمد أي ليلة هذه ؟ قال ليلة كذا ، قال وكم مضى من الشهر ؟ قال كذا وكذا ، قال وكم بقي ؟ قال كذا وكذا ، قال انها الليلة التي وعدتها ، قال ودعا بوضوء وقال ان فيه فارة فقال بعض العواد انه ليهجر ، فقال هاتوا المصباح فنظروا فاذا فيه فارة ، فأمر بذلك الماء فاهريق وأتوه بماء آخر ، ثم توضأ وصلى حتى إذا كان آخر الليل توفى

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثني عبد الله بن العلا ، قال حدثني محمد بن الحسن بن شمون ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد بن حماد الكاتب عن أبيه يزيد عن عمر بن العزيز عن جبير بن الطحان عن يونس بن ظبيان ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول ما استدل به أبو خالد الكابلي من علامات علي بن الحسين انه دق عليه الباب فخرج الغلام فقال من أنت ؟

قال أبو خالد الكابلي ، فقال الغلام ادخل يا كنكر ، قال ابو خالد فارتعدت فرائصي ودخلت فسلمت فقال يا أبا خالد اريد اريك الجنة وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه ، قلت نعم فأرنيه ، فمسح على عيني فصرت فى الجنة فنظرت إلى قصورها وأنهارها وما شاء الله أن أنظر فمكثت ماشاء الله ، ثم نظرت بعد فاذا أنا بين يديه .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي قال راويا عن أبي خالد الكابلي انه قال كنت اقول بمحمد بن الحنفية فلقيني يحيي بن ام الطويل فدعاني إلى علي بن الحسين فامتنعت عليه فقال لي ماضرك لو قضيت حقي بأن تلقاه لقية واحدة ، فصرت معه اليه فوجدته عليه السلام جالساً فى بيت مفروش بالمعصفر قد لبس الحيطان بذلك وعليه ثياب مصبغة فلم أطل عنده فلما نهضت قال لي صر الينا فى غد انشاء الله ، فقلت ليحيي أدخلتني إلى رجل يلبس المصبغات وعزمت أن لاأرجع اليه ثم فكرت ان رجوعي غير ضائر فصرت اليه فى الوقت فوجدت الباب مفتوحا ولم أر أحداً فهممت بالرجوع فناداني من داخل الدار ادخل ثلاثة اصوات فظننت انه يريد غيري ، فصاح يا كنكر ادخل ، وهذا الاسم كانت امي سمتني به ولم يسمعه منها أحد غيري ، فدخلت اليه فوجدته جالساً في بيت مطين على حصير بردي وعليه قميص كرابيس ، فقال يا أبا خالد إني قريب عهد بعرس وان الذي رأيت بالأمس من آلة المرأة ولم احب خلافها فما برحت ذلك اليوم من عنده حتى أراني الأعاجيب ، فقلت بامامته وهداني الله تعالى على يديه .

وباسناده الى ابى خالد الكابلي قال ان رجلا أتى علي بن الحسين وعنده اصحابه فقال له من انت ؟ قال أنا فلان منجم وعراف ، فنظر اليه وقال هل ادلك على رجل قدمر منذ دخلت علينا فى اربعة عشر الف عام قال من هو قال له ان شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت فى بيتك ، قال أنبأني ، قال

أكلت في هذا اليوم حيساً، لك في بيتك عشرون ديناراً منها ثلاثة دنانير دارية ، فقال الرجل أشهد انك الحجة العظمى والمثل الاعلى وكلمة التقوى فقال له وانت صديق امتحن الله قلبك .

وأخبرني اخي رضي الله عنه ، قال حدثني ابو الحسن احمد بن علي المعروف بابن البغدادي ومولده بسورى في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال وجدت في الكتاب الملقب بكتاب المعضلات رواية ابي طالب محمد بن الحسين بن زيد ، قال حدث ابوه عن ابن رياح يرفعه عن رجاله عن محمد بن ثابت قال كنت جالساً في مجلس سيدنا ابي الحسين علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام إذ وقف عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له ياعلي بلغني انك تدعي ان يونس بن متى عرضت عليه ولاية أبيك فلم يقبل فحبس في بطن الحوت فقال له وما أنكرت من ذلك ؟ قال اني لا أقبله ، قال أتريد ان يصح لك قال نعم ، قال فاجلس ، ثم دعا غلامه فقال له جئنا بعصابتين ، وقال لي يامحمد شد عيني عبد الله باحدى العصابتين وشد عينيك بالاخرى ، ففعلنا فتكلم ثم قال حلوا اعينكم فحللنا فوجدنا انفسنا على بساط على ساحل البحر ثم تكلم بكلام فأجابه حيتان البحر وظهرت حوت عظيمة فقال مااسمك؟ قال نون ، قال لم حبس يونس في بطنك ؟ قالت عرضت عليه ولاية ابيك فأنكرها فحبس في بطني فلما أقر بها وأذعن امرت فقذفته وكذلك من أنكر ولايتكم اهل البيت يخلد في نار الجحيم ، فالتفت الى عبد الله وقال له أسمعت وشهدت ؟ قال نعم ، فقال شدوا اعينكم فشددناها فتكلم وقال حلوها ، فحللناها فاذا نحن على البساط في محله ، فودعه عبد الله وانصرف فقلت ياسيدي لقد رأيت في هذا اليوم عجبا وآمنت به أترى ان عبد الله ابن عمر يؤمن به ؟ فقال لا أتحب ان تعرف ذلك ؟ فقلت نعم ، قال فقم واتبعه واسمع مايقول ، فتبعته وماشيته فقال لي انك لو عرفت سحر بني عبد المطلب لما كان هذا بشيء في نفسك ، هؤلاء قوم يتوارثون السحر

كابراً عن كابر ، فرجعت وأنا عالم ان الامام لايقول إلا حقاً .

وحدثني ابو طاهر عبد الله بن احمد الخازن ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن سلم التيمي ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن جبرويه ، قال حدثنا محمد بن ابى البهلول ، قال حدثنا صالح بن ابى الاسود عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال خرج ابو محمد علي بن الحسين إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي منه قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع انه موضع فيه اولياؤنا من الجن ولنا شيعة وقد ضيقتم مضربهم عليهم ، فقالوا ماعلمنا ذلك وعزموا على قلع الفسطاط وإذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول : لاتحول فسطاطك يابن رسول الله فانا نحتمل ذلك وهـذا الطبق قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنتشرف فنظرنا فاذا بجانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد عليه السلام من كان معه واكلوا من تلك الفاكهة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام عن محمد بن مثنى عن ابيه عن عثمان بن يزيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت حبابة الوالبية ذات يوم على علي ابن الحسين وهي تبكي ، فقال لها ما يبكيك ؟ فقالت جعلني الله فداك يابن رسول الله ان اهل الكوفة يقولون لو كان علي بن الحسين إمام حق كما تقولين لدعا الله أن يذهب هذا الذي بوجهك ، فقال لها ادني مني ياحبابة فدنت منه فمسح يده على وجهها ثلاث مرات وتكلم بكلام خفي ثم قال : قومي ياحبابة وادخلي إلى النساء وسليهن او انظري في المرآة هل ترين بوجهك شيئا ، قالت فدخلت ونظرت فى المرآة فكأن لم يكن بوجهي شيء مما كان ، وكان بوجهها برص .

معرفة ولادة ابى جعفر محمد الباقر بن على

عليه السلام

* * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام ولد ابو جعفر محمد الباقر بالمدينة يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاث سنين فأقام مع جده الحسين ثلاث سنين ومع ابيه اربعا وثلاثين سنة وعشرة اشهر وعاش بعد ابيه ايام إمامته بقية ملك الوليد وملك سليمان بن عبد الملك وملك عمر بن عبد العزيز وملك يزيد بن عبد الملك وملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد وملك ابراهيم بن الوليد .

وقبض في اول ملك ابراهيم فى شهر ربيع الأول سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة فكانت ايام إمامته تسع عشرة سنة وشهرين وصار إلى كرامة الله سبحانه وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة .

وكان سبب وفاته ان ابراهيم بن الوليد سمه .

ودفن بالبقيع مع ابيه وعم ابيه الحسن عليه السلام .

ونسبه : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب ، ويكنى أبا جعفر .

ولقبه : الباقر لانه بقر علوم النبيين ، والشاكر ، والهادي ، والأمين ويدعى الشبيه لأنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكان له خاتم نقشه : العزة لله .

وبوابه : جابر بن يزيد الجعفي .

وولده : جعفر الصادق ، وعلي ، وعبد الله ، وابراهيم ، وابنته : ام سلمة فقط .

وامه فاطمة بنت الحسن ، ويروى بنت علي ، ويروى بنت الحسن ابن الحسن ، وهي اول علوية ولدت علويا ، ويروى انه تزوج بام عبدالله بنت الحسن بن علي ، وهي ام ابي جعفر ، وكان يسميها الصديقة ويقال انه لم يدرك في الحسن مثلها ، ويروى انها كانت عند جدار فتصدع فقالت بيدها لا وحق المصطفى ماأذن الله لك في السقوط فبقي معلقاً في الجو حتى جازت فتصدق عنها علي بن الحسين عليه السلام بمائة دينار .

واخبرني ابو طالب محمد بن عيسى القطان ، قال اخبرني ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام عمن رواه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال جاء علي بن الحسين بابنه محمد الامام إلى جابر بن عبد الله الأنصاري فقال له سلم على عمك جابر ، فأخذه جابر فقبل ما بين عينيه وضمه إلى صدره وقال هكذا اوصاني رسول الله قال لي ياجابر يولد لعلي بن الحسين زين العابدين ولد يقال له محمد فاذا رأيته فان مقامك بعد رؤيته قليل ، فعاش جابر بعد ان رآه اياما يسيرة ومات رضي الله عنه .

ذكر معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الأعمش ، قال قال قيس بن الربيع كنت ضيفا لمحمد بن علي عليه السلام وليس في منزله غير لبنة ، فلما حضر العشاء قام فصلى وصليت معه ثم ضرب بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلا مشعلا ومائدة مستوى عليها كل حار وبارد

فقال كل فأكلت ثم رفعت المائدة في اللبنة فخالطني الشك حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة فاذا هي لبنة صغيرة فدخل وعلم مافي قلبي فأخرج من اللبنة اقداحا وكيزانا وجرة فيها ماء فشرب وسقاني ثم اعاد ذلك الى موضعه وقال مثلك معي مثل اليهود مع المسيح حين لم يثقوا به ثم أمر اللبنة ان تنطق فتكلمت .

قال ابو جعفر وحـــدثنا سفيان عن وكيع عن الاعمش ، قال قال المنصور – يعني ابا جعفر الدوانيقي – كنت هاربا من بني امية انا واخي ابو العباس فمررنا بمسجد المدينة ومحمد بن علي الباقر جالس فقال لرجل الى جانبه كأني بهذا الامر وقد صار الى هاذين فأتى الرجل فبشرنا به فملنا اليه وقلنا يابن رسول الله ماالذي قلت ؟ فقال هذا الامر صائر اليكم عن قريب ولكنكم تسيئون الى ذريتي وعترتي فالويل لكم عن قريب فما مضت ايام حتى هلك اخي وملكتها .

قال ابو جعفر وحدثنا الحسن بن عرفة العبدى ، قال حدثنا عبـد الرزاق ، قال حدثنا العلاء بن محرز ، قال شهدت محمد بن علي الباقر وبيده عرجونة – يعني قضيبا دقيقا – يسأله عن اخبار بلد بلد فيجيبه ويقول زاد الماء بمصر كذا ونقص بالموصل كذا ووقعت الزلزلة بارمينية والتقى حادن وحورد في موضع – يعني جبلين – ثم رأيته يكسرها ويرمي بها فتعود قضيبا .

قال ابو جعفر وحدثنا احمد بن منصور الرمادي ، قال حدثناشاذان ابن عمرو ، قال حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال قال لي جابر بن يزيد الجعفي رأيت مولاي الباقر عليه السلام وقد صنع فيلا من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب الى مكة عليه وعاد فلم اصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر عليه السلام فقلت له اخبرني جابر عنك بكذاوكذا فصنع مثله وركب وحملني معه الى مكة وردني .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعد ، قال

حدثنا حكيم بن أسد قال لقيت ابا جعفر محمد بن علي الباقر و بيده عصا يضرب به الصخر فينبع منه الماء فقلت يابن رسول الله ماهذا ؟ قال نبعة من عصا موسى التي يتعجبون منها .

قال ابو جعفر وحدثنا احمد بن عامر ، قال حدثنا عبد الحميد بن سويد قال حدثنا شهر بن وائل قال لقيت الباقر عليه السلام و بيده قصعة من خشب تشتعل فيها النار ولا تحترق القصعة فقلت يابن رسول ماهذا ؟ فقال التظت الأرض فارفضت تلك النار منها فقدرت ان القصعة قد احترقت فلم يؤثر فيها شيء .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن وكيع عن الأعمش ، قال حدثنا منصور قال كنت اريد ان اركب البحر فسألت الباقر عليه السلام فأعطاني خاتما فكنت اطرحه في الزورق إذا شئت فيقف واذا شئت اطلقه واني جئت الدور فسقط لاخ لي كيس في الدجلة فألقيت ذلك الخاتم فخرج واخرج الكيس .

وقال احمد بن جعفر حدثني عدة من اصحابنا عن جابر بن يزيد رحمه الله قال خرجت مع ابي جعفر عليه السلام وهو يريد الحيرة فلما اشرفنا على كربلا قال لي ياجابر هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا وحفرة من حفر جهنم لأعدائنا ثم قضى ماأراد والتفت إلي وقال ياجابر قلت لبيك قال لي تأكل شيئاً ، قلت نعم ، فأدخل يده بين الحجار فأخرج لي تفاحة لم اشم قط رائحة مثلها لاتشبه فاكهة الدنيا فعلمت انها من الجنة فأكلتها فعصمتني عن الطعام اربعين يوما لم آكل ولم احدث . وروى موسى بن الحسن عن احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن خالد بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل ابو جعفر بواد فضرب خباءه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله تعالى وتكلم بكلام لم اسمع مثله ثم قال ايها النخلة اطعمينا مما جعله الله جل ذكره فيك فتساقط منها رطب احمر واصفر فأكل وأكل معه ابو

امية الأنصاري ، فقال يا أبا امية هذه الآية فينا كالآية في مريم : إذ هزت اليها بالنخلة فتساقط عليها رطب جني .

وروى الحسن عن المثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام في مجلسه ذات يوم إذ أطرق وهو ينكت في الأرض مليا ثم رفع رأسه وقال كيف انتم اذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هـذه في اربعة آلاف حتى يستقريكم بسيفه ثلاثة ايام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه ذلا لاتقدرون ان تدفعوه فخذوا حذركم واعلموا ان الذي قلت لكم كائن لابد منه ، فلم يلتفت اهل المدينة إلى هذا الكلام من ابي جعفر فقالوا لا يكون هذا ابدا ، ولم يأخذوا حذرهم إلا بني هاشم خاصة لعلمهم ان كلامه حق من الله تعالى ، فلما كان من قابل حمل ابو جعفر عياله وبنى هاشم فخرجوا من المدينة ووقع ماقال في المدينة فاصيبت اهلها وقالوا والله لانرد على ابي جعفر بعد شيئا نسمعه منه فانما هو من اهل بيت النبوة ينطق بالحق فلا يتعلق احدكم منه بكلمة لم يفهم تأويلها ويقول غلط .

وروى احمد بن ابراهيم عن خالد عن علي بن حسان عن عبد الرحمان ابن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر الباقر في طريق مكة ومعه ابو امية الأنصاري وهو زميله في محمله فنظر الى زوج ورشان في جانب المحمل معه فرفع ابو امية يده لينحيه فقال له ابو جعفر مهلا فان هذا الطير جاء يستخفر بنا اهل البيت لان حية تؤذيه وتأكل فراخه كل سنة وقد دعوت الله له ان يدفعها عنه وقد فعل .

وروى محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هاشم بن سالم عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام فبينا نسير بين مكة والمدينة وانا على حمار وهو على بغلة إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى اليه فحبس له البغلة فدنا منه حتى وضع يـده على قربوس السرج ومد عنقه اليه فأدنى ابو جعفر اذنه منه ثم قال له امض

فقد فعلت ، فرجع مهرولا فقلت جعلت فداك ماهذا فقد رأيت عجباً ! فقال عليه السلام هذا الذئب ذكر لي ان زوجته في هذا الجبل قد عسر عليها ولادها وسألني ان ادعو الله ليخلصها ولا يسلط شيئا من نسلها على شيعتنا فقلت له قد فعلت .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر ، قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا الحسين بن سعيد ، قال حدثنا الحسين بن علي بن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان أبي عليه السلام كان قاعدا عند الحجر ومعه رجل يحدثه واذا وزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدري مايقول ؟ قال لا ، قال يقول والله لئن ذكرت عثمان لأذكرن عليا حتى تقوم من هاهنا .

وروى الحسن بن احمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال شكوت اليه الحاجة فقال ياجابر ماعندنا شيء ولا درهم ، فلم ألبث ان دخل الكميت بن زيد الشاعر فقال له جعلت فداك أتأذن لي أن انشدك قصيدة قلتها فيكم قال هاتها ، فأنشده قصيدة أولها : [من لقلب متيم مستهام] فلما فرغ منه قال ياغلام ادخل ذلك البيت واخرج منه بدرة فادفعها للكميت فأخرجها ووضعها بين يديه ، فقال جعلت فداك ان رأيت أن تأذن لي في اخرى قال فهاتها وأنشده الثانية فأمر له ببدرة فوضعت مع الاولى : ثم قال له الثالثة فقال هاتها فأنشده وأمر له ببدرة فوضعت بين يديه ، فقال الكميت والله ياسيدي ماقلت هذا لطلب عرض ، وما اردت إلا صلة رسول الله وأداء ماأوجبه الله من حبكم ووالله لاآخذ شيئا سواه فدعا له ابو جعفر وشكره فقال ياغلام ردها فردها ، فقال جابر فقلت في نفسي شكوت اليه فقال ماعندي شيء ولا درهم ويأمر للكميت بستة وثلاثين الفا ، فلما خرج

الكميت قال ياجابر قم فادخل ذلك البيت فدخلت فلم أجد شيئاً وخرجت فاخبرته فقال ماسترناه عنك اكثر مما أظهرناه لك ثم قام واخذ بيدي وأدخلني ذلك البيت وضرب برجله الارض وإذا مثل عنق البعير قد خرج منها ذهباً فقال انظره ولا تخبر به إلا من تثق به من اخوانك انجبرئيل أتى رسول الله غير مرة بمفاتيح خزائن الأرض وكنوزها وخيره من غير ان ينقصه الله شيئا مما أعد له فاختار تركها ونحن نختار ذلك ، ان الله اقـدرنا على مانريد من خزائن الارض ولو شئنا ان نسوق الأرض بأزمتها لسقناها .

وروى محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن شديد القرظي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام عن حوائج له بالمدينة فبينا انا في فج الروحاء على راحلتي إذ أنا بانسان يتلوني فقمت إلى الادواة وظننت انه عطشان فقال لاحاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب فنظرت الى الخاتم واذا هو خاتم ابي جعفر فلقيته فقلت جعلت فداك أتاني رجل بكتابك وطينه رطب فقال إذا عجل بنا أمر ارسلنا بعضا - يعنى من الجن - .

وروى علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر فقلت له انتم ورثة رسول الله ؟ قال نعم ، قلت ورسول الله وارث الانبياء على ماعلموا وعملوا ؟ قال نعم ، قلت فتقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأوا الاكمه والابرص ؟ قال نعم باذن الله ، ثم قال ادن ياأبا محمد فدنوت فمسح يده على عيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار ، ثم قال لي أتحب ان تكون على هذا ولك ماللناس وعليك ماعليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصة قلت اعود كما كنت ، فمسح يده على عيني فعدت . وروى محمد بن الحسن ابن فروخ عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم بن رياح الثقفي قال سمعت ابا جعفر يقول لرجل من اهل افريقية ماحال راشد ؟ قال خلفته صالحا يقرؤك السلام ، قال رحمه الله قال أو مات قال نعم رحمه الله قال

متى قال قبل خروجك بيومين ، قال لا والله مامرض ولا كانت به علة قال انما يموت من يموت من غير علة اكثر فقلت انما كان الرجل قال كان لنا وليا ومحبا من أهل افريقية يامحمد والله لئن كنتم ترون انا ليس معكم بأعين ناظرة وآذان سامعة لبئس ماترون والله ماخفى ماغاب فاحضروا لي جميلا وعودوا السنتكم الخير وكونوا من اهله تعرفوا به .

وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعلي بن جرير كليهما عن منصور بن حازم عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر مع اصحاب لي فدخلت عليه فاذا عن يمينه نفر كأنهم من أب وام وعليهم ثياب واقبية طاقية وعمائم صفر فما لبثوا ان خرجوا فقال ياسعد رايتهم قلت نعم جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال اخوانكم من الجن أتوا يستفتونا فى حلالهم وحرامهم فقلت جعلت فداك ويظهرون لكم قال نعم .

وروى الحسن بن علي الوشاء عن عبد الصمد بن بشير عن عطية اخي ابي العوام قال كنت مع ابي جعفر فى مسجد الرسول إذ أقبل اعرابي على لقوح له فعقله ثم دخل فضرب ببصره يمينا وشمالا كأنه طائر العقل فهتف به ابو جعفر فلم يسمعه فأخذ كفا من حصا فحصبه فجاء اليه فقال له من اين اقبلت ؟ قال من أقصى الأرض ، قال اوسع من ذلك فمن أين ؟ قال من اقصى الدنيا وما خلفي شيء أقبلت من الاحقاف ، قال من أي الأحقاف ؟ قال احقاف عاد ، قال ياأعرابي فما مررت به في طريقك قال بكذا ، فقال ابو جعفر ومررت بكذا ، فقال نعم ، قال وبكذا ، قال نعم ، ولم يزل يعدد ابو جعفر المنازل والأعرابي يقول نعم ، حتى قال فهل مررت هناك بشجرة الرقاق فوثب الأعرابي على رجليه وصفق بيديه وقال والله مارأيت رجلا أعلم بالبلاد منك ، أوطأتها ؟ قال لا ولكنها عندي في كتاب ياهذا ان من ورائكم لواديا يقال له برهوت تسكنه البوم والهام تعذب فيه أرواح المشركين إلى يوم القيامة .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن

علي ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام كنت بالشام وأنا متوجه إلى بعض ملوك بني امية فاذا قوم فى جانبي فقلت أين تريدون ؟ قالوا عالم لنا لم نر مثله يخبرنا بمصلحة شؤوننا فاتبعتهم حتى دخلوا برجا عظيما فيه بشر كثير فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكأ على رجلين قد سقط حاجباه على عينيه فشدهما حتى بدت عيناه فنظر إلي فقال أمنا أنت أم من الامة المرحومة ؟ قلت من الامة المرحومة ، قال أمن علمائها أم من جهالها ؟ فقلت لا من علمائها ولا من جهالها ، فقال أنتم تزعمون انكم تذهبون الى الجنة فتأكلون وتشربون ولا تحدثون ، قلت نعم ، قال فهات على هذا برهانا ، قلت الجنين يأكل في بطن امه ويشرب ولا يحدث ، فقال ألست قلت انك لست من علمائها؟ قلت وقلت ولا من جهالها ، قال فاخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل ، قلت هذه الساعة التي هي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لا نعدها من ليلنا ولا من نهارنا ، فنظر إلي متعجبا وقال ألست قلت انك لست من علمائها ثم قال أما والله لأسألنك مسألة ترتطم فيها ارتطام الثور فى الوحل اخبرني عن رجلين ولدا فى ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة عاش احـــدهما خمسين سنة ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة ، قلت ثكلتك امك ذلك عزير وعزير عاش هذا خمسين عاما ثم اماته الله مائة عام ثم بعثه ثم ماتا جميعا ، فقال النصراني غضبا والله لا كلمتك كلمة ولا رأيتم لي وجها اثنى عشر شهرا إذ أدخلتم هذا علي وقام فخرجت .

وروى محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل قال سمعت أبا عبد الله يقول مرض أبي مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اصحابنا عند رأسه فنظر عليه السلام اليه وقال له إني لست بميت من وجعي هذا فبرىء ومكث ماشاء الله ان يمكث فبينا هو صحيح ليس به باس فقال يابني ان اللذين أتياني فى شكايتي التي قمت فيها أتياني وأخبراني إني ميت من وجعي

هذا في يوم كذا فمات عليه السلام في ذلك اليوم .

وأخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه أبي محمد ، قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي ، قال حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس النخعي الشيخ الصالح عن محمد بن أبي عمير عمن اخبره عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال اسرى برجل منا فمر برجل منكم يعذب فاذا هو في قرية موكل به سبعة رجال إذا هلك رجل اقيم بمكانه رجل منهم كل يوم يستقبلون به عين الشمس حيث دارت ويصبون عليه الماء البارد في الشتاء والماء الحار في الصيف ، فسألهم لم يفعلون به هذا ؟ فقال ماندري لانك اكيس الناس أو لانك احمق الناس مايزال يأتينا الرجل منكم في السنين فلا يسأل عن هذا فخرج فالتفت فاذا راكب خلفي يوضع ويشير إلي فظننت انه عطشان فناولته اداوتي فناولني كتابا صغيرا طينه رطب وكتابته رطبه فاذا فيه إنفاذ بعض ماامرته ونقل شيء فأمضى الذي في الكتاب وسأل الرجل متى عهده بي قال الساعة فحفظ الساعة وقدم فسألني فأخبرته بخبر الكتاب والطين وقلت إنا أهـــل البيت اعطينا اعوانا من الجن إذا عجلت بنا الحاجة بعثناهم فيها .

وروى محمد بن الحسن عن حماد بن عيسى عن الحسن بن المختار عن ابي بصير قال كنت اقري امرأة واعلمها القرآن فمازحتها بشيء ثم قدمت على ابي جعفر عليه السلام فقال لي ياأبا بصير أي شيء قلت للمرأة ؟ فقلت بيدي على وجهي اغطيه و . . . . فقال لاتعد اليها .

وعنه عن حماد بن عيسى عن الحسن بن مختار عن ابي بصير قال قدم بعض اصحاب ابي جعفر فقال لي لا والله لاترى ابا جعفر ابدا فأخذت صكا واشهدت شهودا على الكتاب في غير ايام الحج وخرجت الى المدينة فاستأذنت عليه فلما نظر إلي قال ياأبا بصير مافعل الصك ، قلت جعلت فداك ان فلانا قال لي والله لاتراه ابداً .

وروى الحسن بن معاذ الرضوي ، قال حدثنا لوط بن يحيي الأزدي عن عمارة بن زيد الواقدي قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر عليه السلام وابنه جعفر فقال جعفر في بعض كلامه الحمد لله الذي بعث بالحق محمداً نبياً واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقي من خالفنا ومن الناس من يقول انه يتولانا وهو يتولى اعـداءنا ومن يليهم من جلسائهم واصحابهم فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به ، فأخبر مسيلمة بن عبد الملك اخاه فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فأنفذ بريداً الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي معه فأشخصنا اليه فلما وردنا دمشق حجبنا ثلاثة ايام ثم اذن لنا في اليوم الرابع فاذا هو قـد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سماطين متسلحين وقد نصب البرجاس حذاءه وأشياخ قومه يرمون فلما دخل ابي وانا خلفه مازال يستدنينا منه حتى حاذيناه وجلسنا قليلا فقال لابي يا أبا جعفر لو رميت مع اشياخ قومك الغرض وانما اراد ان يضحك بأبي ظناً منه انه يقصر فلا يصيب الغرض لكبر سنه فيشتفي منه فاعتذر ابي وقال اني قد كبرت فان رأيت ان تعفيني فلم يقبل وقال لا والذي اعزنا بدينه ونبيه ثم أومأ الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناولها منه ابي وتناول منه الكنانة فوضع سهماً في كبد القوس فرمى وسط الغرض فأثبته فيه ثم رمى الثاني فشق فوق السهم الاول الى نصله ثم تابع حتى شق تسعة اسهم فصار بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك ان قال اجدت يا أبا جعفر فأنت أرمى العرب والعجم زعمت انك قد كبرت كلا ثم ندم على مقالته وتكنيته له وكان من تكبره لا يكنى احداً في خلافته فأطرق اطراقة يرتأي فيـه رأياً وأبي واقف ازاءه ومواجه له وأنا وراء أبي فلما طال الوقوف غضب أبي وكان اذا نظر السماء نظر غضبان يتبين الغضب في وجهه ، فلما نظر هشام ذلك من أبي

قال اصعد يامحمد فصعد أبي السرير وصعدت فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه وأقعده عن يمينه ثم اعتنقني وأقعدني عن يمين أبي وأقبل على أبي بوجهه وقال يامحمد لاتزال العرب والعجم تسودها قريش مادام فيهم مثلك ولله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال أبي قد علمت اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته أيام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت اليه ، فقال ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان أحداً في أهل الأرض يرمي مثل هذا فأين رمي جعفر من رميك فقال انا نتوارث الكمال والتمام والدين اذ أنزل الله تعالى على نبيه قوله : { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا } يعني ورضيت لكم الاسلام ديناً فالارض ممن يكمل دينه لاتخلو فكان ذلك علامة هذه الامور التي يقصر عنها غيرنا فلما سمع ذلك انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب ثم اطرق هنيهة ورفع رأسه الى أبي وقال ألسنا بني عبد مناف نسبنا ونسبكم واحدا فقال ابي ونحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا بمكنون سره وخالص علمه مالم يختص احدا غيرنا فقال اليس الله بعث محمدا من شجرة عبد مناف الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها فمن أين ورثتم ماليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس كافة ومن أين اورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي واما انتم انبياء ، فقال ابي من قوله تعالى : لاتحرك به لسانك لتعجل به فالذي ابداه فهو للناس كافة والذي لم يحرك به لسانه امر الله تعالى أن يخصنا به دون غيرنا فلذلك كان يناجي به أخاه علياً دون أصحابه وأنزل الله تعالى قرآنا فقال : وتعيها اذن واعية ، فقال له رسول الله بين أصحابه سألت الله ان يجعلها اذنك ياعلي ولذلك قال علي بالكوفة علمني رسول الله الف باب من العلم ينفتح من كل باب الف باب خصه رسول الله من مكنون علمه ماخصه الله به فصار الينا وتوارثناه من دون قومنا فقال له هشام ان علياً كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع

على غيبه احدا فكيف ادعى ذلك ومن اين ، فقال أبي ان الله انزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة فى قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفى قوله تعالى : وكل شيء أحصيناه في كتاب مبين ، وفي قوله : وما فرطنا في الكتاب من شيء ، وفي قوله : وما من آية فى السماء والارض إلا فى كتاب مبين وأوحى إلى نبيه أن لايبقى فى غيبه وسره ومكنون علمه شيئا إلا ناجاه به وأمر أن يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتحنيطه وتكفينه من دون قومه وقال لاهله واصحابه حرام أن تنظروا الى عورتى غير أخي علي فهومني وأنا منه له مالي وعليه ماعلي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي وقال لاصحابه علي يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند احد تأويل القرآن بكماله وتمامه إلا عند علي ولذلك قال لأصحابه أقضاكم علي وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر أفيشهد له عمر ويجحد غيره فأطرق هشام ثم رفع رأسه وقال سل حاجتك فقال خلفت أهلي وعيالي مستوحشين لخروجي فقال قد آمن الله وحشتهم برجوعك اليهم فلا تقم اكثر من يومك فاعتنقه أبى وودعه وفعلت فعله ونهض ونهضت وخرجنا إلى بابه فاذا على بابه ميدان وفيه اناس قعود في آخره فسأل عنهم أبي فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد لهم فى كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف أبي رأسه بفاضل ردائه وفعلت فعله وأقبل حتى قعد عندهم وقعدت وراء أبي فرفع الخبر إلى هشام فأمر بعض غلمانه أن يحضره وينظر مايصنع فأتى ومعه عددا من المسلمين فأحاطوا بنا وأقبل عالم النصارى وقد شد حاجبيه بعصابة صفراء فتوسطنا وقام اليه جميع الحاضرين مسلمين فتوسط صدر المجلس وقعد فيه وأحاطوا به وأبي وأنا بينهم فأدار نظره فيهم فقال لابي أمنا أم من هذه الامة المرحومة فقال أبي بل من هذه الامة المرحومة فقال أمن علمائها أم من جهالها ؟ فقال أبي لست من جهالها ، فاضطرب وقال

أسألك فقال سل ، قال من أين ادعيتم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون ، وما الدليل وهل من شاهد لايجهل ، قال أبي الدليل الذي لاينكر مشاهدة الجنين في بطن امه يطعم ولا يحدث فاضطرب اضطرابا شديداً وقال كلا زعمت انك لست من علمائها فقال أبي قلت لست من جهالها ، قال فأسألك عن مسألة اخرى قال سل قال من أين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابداً غضة طرية وما الدليل من المشاهدات ، قال ان الفرات غض طري موجود غير معدوم لاينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا وقال كلا زعمت انك لست من علمائها ، فقال أبي قلت لست من جهالها فقال أسألك عن مسألة اخرى قال سل قال أسألك عن ساعة من ساعات الدنيا ليست من الليل ولا من النهار ، قال أبي هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلي ويرقد فيها الساهر ويفيق فيها المغمى عليـه جعلها الله فى الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين وجعلها دليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين والتاركين فصاح صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة لأسألنك عنها ولا تهتدي إلى الجواب عنها ابدا قال أبي فسل انك حانث في قولك ، فقال اخبرني عن مولودين ولدا فى يوم واحد وماتا فى يوم واحد عمر أحدهما مائة وخمسين سنة والآخر خمسين سنة في الدنيا ، فقال أبي ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد ولما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره بقرية في انطاكية وهي خاوية على عروشها فقال إنى يحيي الله هذه بعد موتها وكان الله قد اصطفاه وهداه فلما قال ذلك غضب الله عليه وأماته مائة عام ثم بعثه على طعامه وحماره وشرابه وعاد الى داره واخوه عزرة لايعرفه فاستضافه وبعث الى أولاده وأحفاده وقد شاخوا وعزير شاب في سن خمس وعشرين وهـــو يذكر عزرة بنفسه فيقول له مارأيت شابا أعلم بعزير منك فمن اهل السماء أنت أم من اهل الأرض ؟ فقال عزير لأخيه أنا عزير سخط الله تعالى علي بقول قلته فأماتني مائة سنة ثم بعثني ليزدادوا

بذلك يقيننا ان الله على كل شيء قدير وهذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم أعاده لي كما كان بقدرته ، فأعاشه الله بينهم تمام الخمسين وقبضه الله واخاه في يوم واحد ، فنهض عند ذلك عالم النصارى وقاموا معه فقال جئتموني بأعلم مني فأقعدتموه بينكم ليفضحني ويعلم المسلمون بأن لهم من يحيط بعلومنا وعنده مالا نحيط به فلا والله لا كلمتكم ولا قعدت لكم ان عشت سنة ، فتفرقوا وأبي قاعد مكانه ورفع ذلك الرجل الخبر الى هشام فاذا رسوله بالجائزة والامر بانصرافنا الى المدينة من وقتنا فلا نبق لأن اهل الشام ماجوا وهاجوا فيما جرى بين أبي وعالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد هشام إلى عامل مدين في طريقنا الى المدينة يذكر له ان ابن ابي تراب الساحر محمد بن علي وابنه جعفر الكذابين فيما يظهران من الاسلام قد وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت النكال بهما لقرابتهما فاذا مرا بانصرافهما عليكم فليناد في الناس برئت الذمة ممن بايعهما وشاراهما وصافحهما وسلم عليهما ورأى امير المؤمنين قتلهما ودوابهما وغلمانهما لارتدادهما والسلام ، فلما ورد البريد الى مدين وشارفناها بعده قدم أبي غلمانه ليشتروا لدوابنا علفاً ولنا طعاما فلما قربوا من المدينة أغلق اهلها الباب في وجوههم وشتموهم وذكروا بالشتم عليا وقالوا لهم لا نزول لكم عندنا ولا بيع ولا شراء فأنتم كفار مشركون ، فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا اليهم فكلمهم أبي ولين لهم القول وقال اتقوا الله فلسنا كما بلغكم ، فأجابوه بمثل ما أجابوا الغلمان ، فقال لهم أبي هبونا كما قلتم فافتحوا البـــاب وبايعونا كما تبايعون اليهود والنصارى والمجوس ، فقالوا انتم اشر منهم لأن هؤلاء يؤدون الجزية وأنتم لا تؤدون فقال لهم أبي افتحوا الباب وخذوا منا الجزية كما تأخذونها منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا وتموت دوابكم تحتكم ، فوعظهم أبي فازدادوا عتواً ، فثنى أبي رجله عن سرجه وقال

لي مكانك ياجعفر لاتبرح ، فصعد الجبل المطل على مدينة مـدين وهم ينظرون مايصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه المدينة ووضع اصبعيه في اذنيه ونادى : وإلى مدين أخاهم شعيبا ـ إلى قوله ـ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ، نحن والله بقية الله في أرضه ، فأمر الله تعالى ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوته فألقته في أسماع الرجال والنساء والصبيان والاماء فما بقي احد من اهل مدين إلا صعد السطح من الفزع وفيمن صعد شيخ كبير السن فلما نظر الجبل صرخ بأعلى صوته : اتقوا الله ياأهل مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب حين دعا على قومه فان لم تفتحوا له الباب نزل بكم العذاب وقد اعذر من انذر ففتحوا لنا الباب وأنزلونا ، وكتب العامل بجميع ذلك إلى هشام ، فارتحلنا من مدين الى المدينة في اليوم الثاني ، وكتب هشام الى عامله بان يأخذوا الشيخ ويدفنوه في حفيرة ففعلوا وحملوه ، وكتب ايضا الى عامله بالمدينة أن يحتالوا في سم أبي بطعام أو شراب ، ومضى هشام ولم يتهيأ له .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيدة بن عقدة عن يحيي بن زكريا عن الحسن بن محبوب الزراد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بعبد الله بن الحسن بن الحسن فلما رآني سبني وذكر الباقر فجئت إلى أبي جعفر فلما أبصرني تبسم وقال ياجابر مررت بعبد الله فسبك وسبني قلت نعم ياسيدي ودعوت الله عليه فقال ان اول من يدخل هو ، فاذا هو قد دخل فلما جلس قال له الباقر ماجاء بك ياعبد الله ؟ قال أنت الذي تدعي ماتدعي قال ويلك قد اكثرت ، ياجابر احفر حفيرة فحفرت قال ائتني بحطب والقه فيها ففعلت ، قال فاضرمه ففعلت فقال ياعبد الله قم ادخل بها واخرج منها ان كنت صادقا قال عبد الله فادخل أنت قبلي فقام ابو جعفر ودخلها وبقي يدوسها برجل ويد حتى جعلها رمادا ثم خرج فجاء وجلس والعرق ينضح منه فيمسحه عن وجهه ثم قال ويحك ماأقرب مايحل بك كما حل

بمروان بن الحكم وولده .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني أبي قال اخبرني ابو جعفر محمد بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن فروخ عن عبد الله الحجال عن ثعلبة عن ابي حازم يزيد غلام عبد الرحمان قال كنت مع ابي جعفر بالمدينة فنظر الى دار هشام بن عبد الملك التي بناها بأحجار الزيت فقال اما والله لتهدمن اما والله لتندر احجار الزيت اما والله انه لموضع النفس الزكية فسمعت هذامنه وتعجبت وقلت من يهدمها وهشام بناها وهو امير المؤمنين فلما مات هشام بعث الوليد من هدمها ونقلها وندرت احجار الزيت .

معرفة ولادة ابى عبد الله جعفر بن محمد
عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام وولد ابو عبـد الله بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة واقام مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة ومع ابيه بعد جده تسع عشرة سنة وعاش بعد ابيه ايام إمامته اربعا وثلاثين سنة وكانت مدة إمامته ملك ابراهيم بن الوليد وملك مروان ابن محمد الحمار ثم سارت المسودة من خراسان مع أبي مسلم سنة ثلاثين ومائة وملك ابي العباس السفاح سنة اثنتين وثلاثين وذلك اربع سنين وأربعة اشهر ثم ملك اخيه عبد الله المعروف بأبي جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا واياما وبعد مضي سنتين من ملكه قبض ولي الله جعفر بن محمد فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة ، سمه المنصور فقتله ومضى وقد كمل عمره خمسا وستين سنة .

وروى ابو الحسين يحي بن الحسن بن جعفر بن عبد الله انه قبض وهو ابن ثمان وستين ، والأول أصح لأنني نقلته من أصل أبي علي محمد ابن همام رحمه الله ودفن بالبقيع مع أبيه وجده ، وبوابه المفضل .

ونسبه : جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

وكنيته : ابو عبد الله .

ولقبه : الصادق والعاطر والطاهر .
واليه تنسب الجعافرة والشيعة الجعفرية .
وكان له خاتم نقشه : الله ربي عصمني من خلقه .

ذكر أولاده عليه السلام :

اسماعيل ، وموسى ، ومحمد ، وعلي ، وعبد الله ، واسحاق ، وابنة اسمها ام فروة ، وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي .

وامه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر .

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابني فسموه بالصادق فانه يولد من ولد ابنه ولد يقال له جعفر الكذاب فويل له من جرأته على الله وتعديه على أخيه صاحب الحق إمام زمانه فلذلك سمي الصادق .

ذكر معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله قال قال لي عبد الله بن بشر سمعت الأحوص يقول كنت مع الصادق عليه السلام فسأله قوم عن كأس الملكوت فرأيته وقد تحدر نوراً ثم علا حتى انزل تلك الكأس فأدارها على اصحابه وهي كأس مثل البيت العظيم اخف من الريش من نور محصور مملو شرابا ثم قال عليه السلام لو علمتم بنور الله لعاينتم هذا فى الآخرة .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن وكيع عن الأعمش عن قيس بن خالد قال رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع منارة النبي صلى الله عليه وآله

بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى ثم بلغ بهما عنان السماء وقال انا جعفر انا النهر الازخر انا صاحب الآيات الاقمر انا ابن شبير وشبر .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال رأيت الصادق عليه السلام وقد جيء اليه بسمك مملوح فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه ثم ضرب بيده الى الارض فاذا دجلة والفرات تحت قدميه ثم ارانا سفن البحر ثم ارانا مطلع الشمس ومغربها بأسرع من لمح البصر .

قال ابو جعفر وحدثنا سفيان عن وكيع عن عبد الله بن قيس عن ابي قباقب الصدوحي قال رأيت ابا عبد الله جعفر بن محمد وقد سئل عن مسألة فغضب فامتلأ منه مسجد الرسول وبلغ افق السماء وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة فلما هدأ هدأت لهدوئه فقال لو شئت لقلبتها على من عليها ولكن رحمة الله وسعت كل شيء .

قال ابو جعفر وحدثنا عبد الله ، قال حدثنا عمارة بن زيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال قلت للصادق أتقدر ان تمسك الشمس بيدك ؟ فقال لو شئت لحجبتها عنك فقلت افعل فرأيته قد جرها كما يجر الدابة بعنانها فاسودت وانكشفت وذلك بعين اهل المدينة كلهم حتى ردها .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد سفيان عن ابيه عن الأعمش عن ابراهيم بن وهب قال اوتي ابو عبد الله بشاة عجفاء حائل فمسح ضرعها فدرت لبناً واستوت .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عن وكيع عن الأعمش عن قبيصة بن وائل قال كنت مع الصادق عليه السلام فغاب عني ثم رجع ومعه عذق من الرطب وقال كانت رجلي اليمنى على كف جبرئيل واليسرى على كف ميكائيل فصرت الى النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي وأبي فحيوني بهذا لي ولشيعتي .

وقال ابو جعفر حدثنا ابو محمد ، قال حدثني عمارة عن ابن سعيد قال

كنت عند ابي عبد الله جعفر الصادق وقد اظلتنا هاجرة صعبة فاظهر لنا ثلجاً وعسلا ونهراً يجري فى داره بالمدينة من غير حفر حين لاثلج ولا عسل ولا ماء جاريا .

قال ابو جعفر وحدثنا احمد بن منصور الرشادي ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا مهلب بن قيس قال للصادق بأي شيء نعرف إمامة الامام ؟ قال ان يفعل كذا ووضع يده على حائط فاذا الحائط ذهب ثم وضع يده على الاسطوانة فأورقت لساعتها ثم قال بهذا يعرف الامام .

وقال ابو جعفر حدثنا عمارة بن يزيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال حدثنا الليث بن ابراهيم قال صحبت جعفر بن محمد حتى اتى الغري في ليلة من المدينة واتى الكوفة فمشى على الماء وعاد الى المدينة ولم ينقض من الليلة شيء .

وروى عبد الله بن حماد عن ابي بصير وداود الرقي ومعاوية بن عمار وعبد الله بن سنان جميعا قالوا كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلى بن خنيس فقتله فجلس ابو عبد الله عليه السلام شهراً لم يأته فأرسل اليه ودعاه فأبى ان يأتيه فبعث اليه عشرة نفر من الحرس قال لهم اتوني به فان أبى فأتوني برأسه فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن معه صلاة الزوال وقالوا له أجب الأمير فأبى فقالوا ان لم تجب قتلناك ، فقال ماأظنكم تقتلون ابن رسول الله ، قالوا ماندري ماتقول ولا نعرف إلى الطاعة فقال انصرفوا فانه خير لكم ، قالوا لانرجع اليه إلا بما امرنا ، فلما علم ان القوم لايرجعون إلا بما امروا به رفع يديه الى السماء ووضعها على منكبيه وبسطها ودعا مشيراً بسبابته قائلا : الساعة الساعة وسمعنا صراخا بالمدينة عالياً فقال لهم انصرفوا فان صاحبكم قدمات وهذا الصراخ عليه فانصرفوا قال من حضره انشقت مثانته فمات قال ابو عبدالله دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت اليه فبعث اليه قطبة قطعت مذاكيره فكفاني شره قالوا ماالابتهال ؟ قال رفع اليدين إلى جنب المنكبين ، قالوا والبصبصة ؟ قال رفع الاصبع

وتحريكها يعني السبابة .

وروى ابو القاسم علي بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطبال البكري الخزاز قال مولدي سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة من حفظه قال سمعت أبا جعفر محمد بن معروف الهلالي وكان ينزل في عبد قيس وكان خزازا أتى عليه من السنين مائة وثمان وعشرون سنة قال مضيت الى ابى عبد الله جعفر بن محمد وهو بالحيرة فما استطعت ان اصل اليه من كثرة الزحام ثلاثة ايام ثم سايرته فغمزه فى بعض الطريق البول فاعتزل عن الجادة فبال ثم نبش الرمل فخرج له ماء فتطهر للصلوة وقام فصلى ركعتين ودعا ربه وكان من دعائه ان قال اللهم لاتجعلني ممن تقدم فمرق ولا ممن تخلف فمحق واجعلني من النمط الأوسط وقال لي غلامه لاتحدث بما رأيت .

ومن كلامه : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافية ثمن وكم من ناعم ولايعلم .

حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى ، قال حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن وهب ، قال حدثنا عمر بن محمد الأزدي عن ثمامة بن اشرس عن محمد بن راشد عن ابيه قال جاء رجل الى ابى عبد الله عليه السلام فقال يابن رسول الله ان حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاء كم فقال هل علقت منه بشيء قال نعم فانشدته

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرفع ابو عبد الله يديه الى السماء وهما ينتفضان رعدة ثم قال : اللهم ان كان كاذبا فسلط عليه كلبا من كلابك ، قال فخرج حكيم من الكوفة فادلج فلقيه اسد فأكله ، فجاء البشير أبا عبد الله وهو في مسجد رسول الله فأخبره فخر ساجداً لله وهو يقول : الحمد لله الذي صدقنا وعده .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال اخبرنى أبي ، قال اخبرني

ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمي ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الأشعري عن ابي كهمس قال كنت بالمدينة نازلا في دار بها وصيفة تعجبني فانصرفنا ليلة ممشانا فاستفتحت الباب ففتحت لي ورددت يدي الى ثديها فقبضت عليها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله فقال ياأبا كهمس تب الى الله عز وجل مما صنعت البارحة .

اخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر ، قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن مهزم قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني واني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها ، فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله فقال يامهزم اين كان اقصى اثرك اليوم ؟ فقلت مابرحت المسجد فقال او ما تعلم ان امرنا لاينال إلا بالورع .

وروى محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين الميثمي عن ابراهيم ابن مهزم قال خرجت من عند ابي عبد الله ليلة ممسيا فانتحلت منزلي بالمدينة وكانت امي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت عليها فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت ابا عبد الله فقال مبتدئاً يابن مهزم مالك وللوالدة أغلظت لها البارحة او ماعلمت ان بطنها منزلا قد سكنته وان حجرها مهدأقد مهدته فدر ثديها وعاء قد شربته قلت نعم قال فلاتغلظ لها

وروى الحسين بن . . . قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن مهاجر بن عثمان الخولاني قال بعثني ابو جعفر إلى المدينة وبعث معي مالا كثيراً وامرني ان اتفرغها لأهل هذا البيت واتحفظ مواليهم فلزمت الزاوية التي تلي المنبر ولم أكن اتنحى منها وقت كل صلاة ليل ولا نهار واقبلت اطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدراهم والى من هو فوقهم الشيء حتى التفت الى انسان من بني الحسن

ومشيخة القوم فسألتهم في السر كما جئت فدنوت من ابي عبد الله حتى اذا كان يوما من الايام بعد ما نلت حاجتي ممن كنت اريد من بني الحسن وغيرهم دنوت من ابي عبد الله وهو يصلي فلما قضى صلوته التفت إلي فقال يامهاجر ولم اكن أتسمى باسمي ولا أتكنى بكنيتي فقال قل لصاحبك يقول جعفر بن محمد كان اهل بيتك الى غير هذا منك احوج منهم الى هذا تجيء الى سبات محوجين مغمومين فتدس اليهم لعل احدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو وصلتهم وتوليتهم وأنلتهم وأغنيتهم كانوا الى هذا احوج مما تريد منهم ، قال فلما اتيت ابا جعفر قلت له جئتك من عند ساحر كان من امره كذا وكذا قال صدق والله لقد كانوا من غير هذا أحوج لا يسمع هذا منك انسان .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن علي عن علي عن اسماعيل بن زيد عن شعيب بن ميثم قال قال ابو عبد الله ياشعيب ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا ولي ويوالي ولينا ويعادي عدونا ، قلت والله اني لأعلم ان مات على هذا انه لعلى حال حسنة ، قال ياشعيب أحسن إلى نفسك وصل قرابتك وتعاهد اخوانك ولا تستبدل بالشيء تقول أدخر لنفسي وعيالي ان الذي خلقهم هو الذي يرزقهم ، قلت في نفسي نعى إلي والله نفسي قال اسماعيل فرجع شعيب بن ميثم فما لبث إلا شهراً حتى مات .

وعنه اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن عن ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله فقال مافعل ابو حمزة الثمالي ؟ قلت خلفته صالحاً ، قال اذا رجعت فاقرأه السلام واعلمه انه يموت في شهر كذا وفي يوم كذا .

قال ابو بصير جعلت فداك والله لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت ماعند الله خير له ، قلت شيعتكم معكم ، قال اذا هو خاف الله وراقب الله وتوقى الذنوب فاذا فعل ذلك كان له درجتنا ، قال فرجعت تلك السنة فما لبث ابو حمزة إلا يسيراً حتى توفى رحمه الله .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن بن العلا وابن المعزا جميعا عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فجرى ذكر المعلا بن خنيس قال يابني اكتم ماأقول لك فى المعلى ، قلت أفعل ، قال انه ماكان ينال درجتنا إلا بما ينال داود بن علي منه ، قلت وماالذي ينال داود بن علي منه ؟ قال يدعوا به لعنه الله ويأمر به فيضرب عنقه ويصلبه ، قال انا لله وانا اليه راجعون ، قال ذلك في قابل فلما كان فى قابل جاء وآلي المدينة يقصد فقصد المعلى فدعاه وسأله عن شيعة ابي عبد الله ان يكتبهم له ، قال ماأعرف من أصحابه أحداً فانما انا رجل واحـــد اختلف في حوائجه ومايتوجه إلي واست اعرف له صاحبا ، قال امااتك ان كتمتني قتلتك ، قال بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمى مارفعت قدمى عنهم لك ولئن قتلتني ليسعدني الله ان شاء الله ويشقيك الله قال فقتله

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن صندل عن سودة بن كليب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ياسودة كيف حججت العام ؟ قال قلت استقرضت حجتي والله اني لأعلم ان الله تعالى سيقضيها عني ماكان اعظم حجتي إلا شوقا اليك بعد المغفرة وإلى حديثك قال اما حجتك فقد قضاها الله من عندي ، ثم رفع مصلى تحته فأخرج دنانير وعد عشرين ديناراً وقال هذه حجتك وعد عشرين ديناراً وقال هذه معونة لك تكفيك حتى تموت ، قلت جعلت فداك اخبرني ان اجلى قد دنا ؟ قال ياسودة اما ترضى ان تكون معنا ومع اخوانك فلان وفلان ، قلت نعم ، قال صندل فما لبث إلا بقية الشهر حتى مات .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن عبد الحميد قال كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين واخذه ابو جعفر فحبسه زمانا فى { المطبق { فحج فلما كان يوم عرفة لقيه ابو عبد الله في الموقف ، فقال يامحمد مافعل صديقك عبد الحميد قال حبسه ابو جعفر فى { المطبق { منذ زمان فرفع ابو عبد الله يده فدعا ساعة ثم

التفت إلي وقال يا محمد قد والله خلى سبيل صاحبك قال محمد فسألت عبد الحميد أي ساعة اخرجك ابو جعفر ؟ قال اخرجني يوم عرفة بعد العصر

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن ابن مسكان ابو سعيد المكاري وغير واحد من اصحابنا عن عبد الأعلى بن اعين قال قال مرازم بعثني ابو جعفر الخليفة وهو معي إلى ابي عبد الله وهو بالحيرة ليقتله فدخلنا عليه في رواقه ليلا فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه اسماعيل ثم رفعنا اليه فقلنا قد فرغنا مما أمرتنا به قال فأصبحنا من الغد فوجدناه في رواقه جالس فبقينا متحيرين .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن علي بن محمد بن سنان عن بعض اصحابنا قال ابو جعفر لحاجبه اذا دخل علي جعفر بن محمد فادخل واقتله قبل ان يصل إلي قال فدخل ابو عبد الله فجلس قال فارسل إلى الحاجب فدعاه فنظر اليـــه وابو عبد الله قاعد ثم قال لي عد الى مكانك وأقبل يضرب بيده على الاخرى فلما قام ابو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال بأي شيء أمرتك قال والله مارأيته حيث خرج ولا رأيته وهو قاعد عندك

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن عمرو بن ميثم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله انه خرج الى ضيعة له مع بعض اصحابنا فبيناهم يسيرون اذا ذئب قد اقبل عليه فلما رأى غلمانه أقبلوا اليه قال دعوه فان له حاجة فدنا منه حتى وضع كفه على دابته وتطاول بخرطمه وطأطأ رأسه ابو عبد الله فكلمه الذئب بكلام لا يعرف فرد عليه ابو عبد الله مثل كلامه فرجع يعوو فقال له اصحابه قد رأينا عجباً ! فقال انه اخبرني انه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف وقد ضربها الطلق وخاف عليها فسألني الدعاء لها بالخلاص وان يرزقها الله ذكرا يكون لنا ولياً ومحبا فضمنت له ذلك قال فانطلق ابو عبد الله وانطلقنا معه الى ضيعته وقال ان الذئب قد ولد له جرو ذكراً قال ومكثنا فى ضيعته معه شهراً ثم رجع مع اصحابه فبينا هم راجعون اذاهم بالذئب وزوجته وجروه

يعووا في وجه ابي عبد الله فأجابهم بمثله ورأوا اصحاب ابي عبد الله الجرو وعلموا انه قد قال لهم الحق وقال لهم ابو عبد الله تدرون ماقالوا قالوا لا قال كانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثله وأمرتهم أن لايؤذون لي ولا لأهل بيتي فضمنوا لي ذلك .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسن عن ابيه والحسين بن العلا .قال كنا مع ابي عبد الله اذ اقبل رجل من اهل خراسان فقال له ابو عبد الله مافعل فلان بن فلان قال لاعلم لي قال لكن اخبرك ان فلان بن فلان بعث معك بجارية إلي فلا حاجة لي فيهاقال الرجل ولم ؟ قال لأنك لم تراقب الله فيها وحيث عملت ماعملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ماصنعت فسكت الرجل وعلم انه قد اخبره بأمر قدفعله

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد ، قال اخبرنا محمد بن علي عن علي ابن محمد عن المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال كنت عند ابي عبد الله جالساً إذ دخل آذنه فقال قوم من اهل البصرة يستأذنون عليك ، قال كم عددهم ؟ قال لاأدري قال اذهب فعدهم واخبرني قال فلما مضى الغلام قال ابو عبد الله عدة القوم اثنا عشر رجلا وانما اتوا يسألوني عن حرب طلحة والزبير ، ودخل آذنه فقال القوم اثنا عشر رجلا فأذن لهم فدخلوا فقالوا نسألك ، فقال سلوا ، قالوا مانقول في حرب علي وطلحة والزبير وعائشة ، قال ماتريدون بذلك ، قالوا نريد ان نعلم ذلك ، قال اذا تكفرون ياأهل البصرة فقالوا لانكفر ، قال كان علي مؤمنا منذ بعث الله نبيه الى ان قبضه الله اليه لم يؤمر عليه النبي احدا قط ولم يكن في سرية إلا كان اميرها وان طلحة والزبير اتياه لما قتل عثمان فبايعاه اول الناس طائعين كارهين اول من غدرا به ونكثا عليه ونقضا بيعته وهما به الهموم كما هم به من كان قبلهما وخرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس وكان من امرهما وامره ماقد بلغكم ، قالوا فان طلحة والزبـير صنعا ماصنعا فما حال عائشة ؟ قال عائشة عظيم اثمها مااهرقت

محجمة من دم إلا وإثم ذلك في عنقها وعنق صاحبيها ولقد عهد النبي وقال لابد من أن تقاتل الناكثين وهم أهل البصرة ، والقاسطين وهم أهل الشام ، والمارقين وهم أهل النهروان ، فقاتلهم علي جميعاً ، قالوا القوم ان كان هذا قاله النبي فقد دخل القوم جميعاً في أمر عظيم ، قال أبو عبد الله انكم ستكفرون ، قالوا انك جئتنا بأمر عظيم لانحتمله ، قال طويت عنكم أكثر أما انكم سترجعون الى أصحابكم وتخبرونهم بما اخبرتكم فتكفرون أعظم من كفرهم ، قال فلما خرجوا قال لي أبو عبد الله ياسليمان بن خالد والله مايتبع قائمنا من أهل البصرة إلا رجل واحد لاخير فيهم كلهم قدرية وزنادقة وهي الكفر بالله .

وعنه أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن عبد المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لي سيدي ماأحسن الحق والذمة ؟ قلت ليتوقى جهدي ، قال يابن خالد لاتدخل في وصية من أراد أن يوصي اليك فتقع أبعد من السماء ، قلت والله لقد أرسل إلي فلان وجهد كل جهد أن أدخل في وصيته فأبيت عليه ، قال ان ماله حرام وكان يأكل الحرام ويستحله ويدين الله بذلك وقد هلك بعدك ياسليمان ، قلت خلفته في حدة الموت ، قال لقد لحق بالله تعالى فتعساً له ، قلت كان يظهر لنا خيركم ، قال هيهات كان والله لنا عدو كفى الله أمره .

وعنه أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله إذ قال : ياأبا محمد هل تعرف إمامك ؟ قلت اي والله الذي لا إله إلا هو وإنك هـو ووضعت يدي على ركبتيه ، فقال ياأبا محمد صدقت قد عرفت فاستمسك به ، قلت جعلت فداك أعطني علامة الامامة ، قال ليس بعد المعرفة علامة ، قلت أزداد يقيناً وأميناً ويطمئن قلبي ، قال ياأبا محمد ترجع إلى الكوفة وقدولد لك عيسى وبعد عيسى محمد وبعدها ابنين واعلم ان اسمك مثبت عندنا في

الصحيفة الجامعة مع أسماء الشيعة وأسماء آبائهم وأجدادهم وأبنائهم وما يلدون الى يوم القيامة وانما هي صحيفة صفراء متوجة .

وروى عمار الساباطي قال كنت لا أعرف شيئاً من هذا الأمر وكان من عرفه عندنا رافضياً ، فخرجت حاجا فاذا أنا بجماعة من الرافضة فقالوا ياعمار أقبل علينا فقلت مايريد مني هؤلاء فما في اتيانهم خير ولا ثواب ولكني أصير اليهم فأنظر مايريدون ، فأقبلت اليهم فقالوا ياعمار خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد فقلت اني أخشى أن يقطع على دنانيركم ، فقالوا خذها ولا تخش أن يقطع عليك ، فقلت لأجربن القوم ، فقلت هاتوها وأخذتها في يدي فلماصرت إلى بعض الطريق قطع علينا فما ترك منا شيئاً إلا اخذ فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمرة عليه ذؤابتان فقال عمار قطع عليك قلت نعم ، فقال اتبعوني معشر القافلة فتبعناه حتى جاء إلى حي من أحياء العرب فصاح بهم ردوا الى القوم متاعهم فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتى ردوا جميع مااخذ منا ولم يدعوا منه شيئا فقلت عند ذلك لأسبق الناس الى المدينة حتى أستمكن من قبر رسول الله فسبقت الناس فقمت اصلي عند قبر النبي وصليت ثمان ركعات واذا بمناد ينادي ياعمار رددنا عليكم متاعكم فلم لاترد دنانيرنا ؟ فالتفت فلم أر أحداً فقلت هذا عمل الشيطان ، ثم قمت اصلي فصليت أربع ركعات فاذا برجل قد كرني وامغص لقفائي ثم قال ياعمار رددنا عليكم متاعكم ولا ترد دنانيرنا والتفت واذا بالغلام الأبيض المشرب الحمرة فقادني كما يقاد البعير وما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلني الى أبي عبد الله فقال ياأبا الحسن معه سبحة مائة دينار ، فقلت في نفسي هؤلاء محدثين والله ماسبقني رسول ولا كتاب فمن أين علم ان معي مائة دينار ، فقال لاتزيد حبة ولا تنقص حبة فوضع فوالله مازادت ولا نقصت ، ثم قال ياعمار سلم علينا قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال ليس هكذا ياعمار ، فقلت السلام عليك يابن عم رسول الله ، فقال ليس هكذا ياعمار ، قلت السلام

عليك يابن رسولِ الله ، فقال ليس هكذا ياعمار ، فقلت السلام عليك ياوصي رسول الله ، قال صدقت ياعمار ، ثم وضع يده على صدرى فقال ماحان لك أن تؤمن ، فوالله ماخرجت من عنده حتى توليت وليه وتبرأت من عدوه

وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيبانى ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى بصير قال دخلت على أبى عبد الله وأنا اريد أن يعطيني دلالة مثل ماأعطانى أبو جعفر فلما دخلت عليه قال ياأبا محمد ماكان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب ، قال قلت جعلت فداك مافعلت إلا على عمد ، قال أولم تؤمن ؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ، قال قم ياأبا محمد فاغتسل ، فاغتسلت وعدت الى مجلسي فعلمت عند ذلك انه الامام .

وعنه قال حدثنا ماجيلويه ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيي عن جعفر بن الأشعث قال أتدري ماكان دخولنا فى هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه خبر ولا ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس ، قلت وكيف كان ذلك ، قال ان أبا جعفر المنصور قال لأبى محمد الاشعث أبتغي رجلا له عقل يؤدي عني فقال له قد أحببت لك هذا فلان بن فلان مهاجر خالي ، قال فائتني به فأتاه بخاله فقال له ابو جعفر يابن مهاجر خذ هذا المال وأعطاه الوفاء لو شاء الله تعالى فقال أيت المدينة الى عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم انى رجل غريب من أهل خراسان وبهاشيعة من شيعتكم وقد وجهوا اليكم بهذا المال فارفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل انى رسول وأحب أن يكون معي خطوطكم بقبض ماقبضتم منى ، فأخذ المال وأتى المدينة ثم رجع الى أبي جعفر المنصور فدخل عليه وعنده محمد بن الاشعث فقال له

أبو جعفر ماوراك فقال أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر ابن محمد فانى أتيته وهو يصلي فى مسجد الرسول فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ماذكرت لأصحابه فعجل وانصرف والتفت إلي وقال لي ياهذا اتق الله ولا تغرر أهل بيت محمد وقل لصاحبك اتق الله ولا تغرر أهل بيت رسول الله فانهم قريبو عهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج فقال قلت وما ذاك أصلحك الله ، فقال ادن مني فدنوت منه فأخبرنى بجميع ماجرى بينى وبينك حتى كأنه كان ثالثنا ، فقال المنصور يابن مهاجر اعلم انه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيهم محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم وكانت هذه الدلالة حتى قلنا بهذه المقالة .

اخبرنى أبو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن شعيب عن أبيه شعيب العقرقوفى قال بعث معي رجل بألف درهم وقال انى احب أن أعرف فضل أبى عبد الله فقال خذ هذه خمسة دراهم مسترقة فاجعلها فى الدراهم وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها في لبنة قميصك فانك ستعرف ذلك ، قال ففعلت ذلك ثم أتيت أبا عبد الله فنثرتها بين يديه فأخر الخمسة دراهم فقال هاك خمستك وهات خمستنا .

حدثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمد بن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قدم علينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال ياأبا بصير قد قلت ماقلت لي فكيف لي بالجنة فمات ودخلت على أبى عبد الله فابتدانى فقال لي ياأبا محمد قد والله وفى لصاحبك الجنة .

وروى سليمان بن خالد عن أبى عبد الله قال كنت معه أمشي وصار معنا أبو عبد الله البجلي — رحمه الله — فانتهينا الى نخلة خاوية فقال أبو عبد الله أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله تعالى فيك

فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأكلنا حتى تضلعنا ، فقال البجلي سنة فيكم كسنة مريم ، فقال نعم يا أبا عبد الله .

وروى مالك الجهني قال حضرت مجلس أبي عبد الله فجعلت أقول في نفسي هذا الذي فضله الله وعظمه وشرفه ، فقال أبو عبد الله يا مالك الأمر والله أعظم مما تذهب اليه .

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن علي بن هاشم عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك ما لابليس من السلطان ؟ قال ما يوسوس في قلوب الناس ، قلت ما لملك الموت ؟ قال يقبض أرواح الناس ، قلت وهما سلطان على من في المشرق والمغرب ، قال نعم ، قلت فما لك أنت جعلت فداك من السلطان ؟ قال اعلم ما في المشرق والمغرب وما في السماوات والأرض وما في البر والبحر وعدد ما فيهن وذلك لا لأبليس ولا لملك الموت .

وبهذا الاسناد الى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن محمد بن سلمقان عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال كنت مع أبي عبد الله جالس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال جعلت فداك اني قدمت أنا وامي قاضيين لحقك وان امي ماتت دونك قال فاذهب فأت بامك ، قال جابر فما رأيت أشد تسليما منه مارد على أبي عبد الله حتى مضى فجاء بامه فلما رأت أبا عبد الله قالت هذا الذي أمر ملك الموت بتركي ثم قالت ياسيدي أوصني ، قال عليك بالبر للمؤمنين فان الانسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون باراً فيجعلها ثلاثة وستون سنة وان الانسان يكون عمره ثلاثة وستون فيكون غير بار فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين سنة .

وباسناده الى احمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن علي بن يقطين عن سعدان بن مسلم عن المفضل

ابن عمر قال كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله الى الكوفة فلما أذن له قال لي يامفضل هل لك في مرافقتي ؟ فقلت نعم جعلت فداك ، قال اذا كان الليلة فصر إلي ، فلما كان في نصف الليل خرج وخرجت معه فاذا انا بأسدين مسرجين ملجمين ، قال فخرجت فضرب بيده على عيني فشدها ثم حملني رديفاً فصبح المدينة وأنا معه فلم يزل في منزله حتى قدم عياله .

وباسناده الى احمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال استأذنت على أبي عبد الله فخرج الى معتب فأذن لي فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل فلما أن صرت في الدار نظرت الى رجل على صورة ابي عبد الله فسلمت عليه كما كنت افعل ، قال من أنت ياهذا لقد وردت على كفر او ايمان وكان بين يديه رجلين كأن على رؤسها الطير فقال لي ادخل فدخلت الدار الثانية فاذا رجل على صورته عليه السلام واذا بين يديه جمع كثير كلهم صورهم واحدة فقال من تريد ؟ قلت اريد أبا عبدالله فقال قد وردت على أمر عظيم اما كفر او ايمان ، ثم خرج من البيت رجل حين بده به الشيب فأخذ بيدي وأوقفني على الباب وغشى بصري من النور ، فقلت السلام عليك يابيت الله ونوره وحجابه ، فقال وعليك السلام يايونس ، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان فكنت أفهم كلام ابي عبد الله ولا افهم كلامها ، فلما خرجا قال يايونس سل ، نحن نجل النور في الظلمات ونحن البيت المعمور الذي من دخله كان آمناً نحن عزة الله وكبرياؤه ، قال قلت جعلت فداك رأيت شيئا عجبا رأيت رجلا على صورتك ، قال يايونس انا لانوصف ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل ان استأذن الله له ان يصيره مع أخ له في السماء الرابعة ، قال قلت فهؤلاء الذين في الدار ، قال اصحاب القائم من الملائكة ، قال قلت فهاذين ، قال جبرئيل وميكائيل نزلا الى الأرض فلن يصعدا حتى يكون هذا الامر ان شاء الله وهم خمسة آلاف يايونس بنا أضاءت الابصار وسمعت الآذان

ووعيت القلوب الايمان .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني عبد الله بن العلا قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن يزيد عن حماد عن ابيه عن عمر ابن بكر بن ام بكر عن شيخ من اصحابنا قال اني لعند ابي عبد الله اذ دخل رجل فقال له جعلت فداك ان ابي مات وكان من انصب الناس فبلغ من بغضه وعداوته أن كتم ماله مني في حياته وبعد وفاته ولست اشك انه قد ترك مالا كثيراً ، فقال ابو عبد الله اما انت والله مهني لنا واني اريد سفراً ، فقال له جعلت فداك كل مالي لك ، فقال له لا لك ذلك ولكن هيء لنا سفرة ، قال وكان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السفرة فختم له ابو عبدالله خاتما وقال له اذهب بهذا الخاتم الى برهوت فان روحه صارت الى برهوت وسمي له صاحب برهوت ثم قال له ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرات فانه سيجيبك ، فأتى برهوت فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرات فأجابه في الثالثة بلبيك وظهر له فناوله الطينة فأخذها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال له جئت من عند من فضله الله وامر بطاعته قال ماحاجتك قال الرجل فأخبرته فقال له انه يجيئك في غير صورته فتخيل لي صورته خبيثة فما شعرت إذا هوجاءني والسلاسل في عنقه فقال يابني وبكى فعرفته حين تكلم قلت له قـد كنت اقول لك وانهاك عما كنت فيه فقال اني حصلت على الشقاء ثم قال لي ماحاجتك قلت حاجتي المال الذي خلفته قال في المسجد الذي كنت تراني اصلي فيه احفر حتى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثة فان فيه اربعة آلاف دينار ، قلت له لعلك تكذبني ، فقال لي هيهات لقد جئت من عند من مسلكه الله وامره عظيم واعظم مما تذهب اليه فقال الرجل قال لي صاحب برهوت أتوصيني بشيء قلت اوصيك ان تضاعف عليه العذاب ، فقال ابو عبد الله اما لو رققت عليه لنفعه الله به وخفف عنه العذاب .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي

محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم عن ابيه عن احمد بن علي عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك قال كان لي صديق وكان يكثر الرد على من قال انهم يعلمون الغيب قال فدخلت على ابي عبـــد الله فأخبرته بأمره ، فقال قل له اني والله لأعلم مافي السماوات وما في الارض وما بينهما وما دونهما .

وعنه عن احمد عن ابيه عن الحسن بن علي عمن ذكره عن حذيفة بن منصور عن يونس قال سمعته وقد مررنا بجبل فيه دود فقال اعرف من يعلم اناث هذا الدود من ذكرانه وكم عدده ثم قال نعلم ذلك من كتاب الله ، وفي كتاب الله تبيان كل شيء .

وعنه عن احمد بن الحسين عن اخيه عن بعض رجاله عن عبد الله بن محمد بن منصور بزرج عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي عبد الله فقال لي ياأبا خالد خذ رقعتي فأنت غيضة قدسماها فانشرها فأي سبع جاء معك فجئني به قال فقلت اعفني من ذلك جعلت فداك قال فقال لي اذهب ياأبا خالد ، قال فقلت في نفسي ياأبا خالد لوامرك تاني جبار عنيد ثم خالفته إذاً كيف كان حالك ، قال ففعلت ذلك حتى اذا صرت الى الغيضة ونشرت الرقعة جاء معي واحد منها فلما صار بين يدي ابي عبد الله نظرت اليه واقفا مايحرك من شعره شعرة فأومأ بكلام لم افهمه قال فلبثت عنده وانا متعجب من سكون السبع بين يديه ، قال فقال لي ياأبا خالد مالك تفكر ؟ قال قلت افكر في اعظام السبع ، قال ثم مضى السبع فما لبثت إلا وقتا حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه قال قلت جعلت فداك ان هذا لشيء عجيب ! قال ياأبا خالد هذا كيس وجه به إلي فلان بن فلان مع المفضل بن عمر واحتجت الى مافيه وكان الطريق مخوفا فبعثت بهذا السبع فجاء به ، فقلت في نفسي والله لاابرح حتى يقدم المفضل ابن عمر وأعلم ذلك ، قال فضحك ابو عبد الله ثم قال لي نعم ياأبا خالد لاتبرح حتى يأتي المفضل ، قال فتداخلني والله من ذلك حيرة ، ثم قال

قلت أقلني جعلت فداك وأقمت أياما ثم قدم المفضل وبعث إلي أبو عبدالله فقال المفضل جعلني الله فداك ان فلانا بعث معي كيسا فيه مال فلما صرت في موضع كذا وكذا جاء سبع وحال بيننا وبين رحالنا فلما مضى السبع طلبت الكيس فى الرحل فلم أجــده ، قال ابو عبد الله يامفضل أتعرف الكيس ؟ قال نعم جعلني الله فداك ، فقال ابو عبد الله ياجارية هاتي الكيس فأتت به الجارية فلما نظر اليه المفضل قال نعم هذا هو الكيس ، ثم قال يامفضل تعرف السبع ؟ قال جعلني الله فداك كان فى قلبي في ذلك الوقت رعب ، فقال عليه السلام ادن مني فدنا منه ثم وضع يده عليه ثم قال لأبي خالدامض برقعتي الى الغيضة فأتنا بالسبع فلما صرت إلى الغيضة ففعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معي فلما صار بين يدي ابو عبد الله نظرت إلى إعظامه إياه فاستغفرت في نفسي ، ثم قال يامفضل هذا هو ، قال نعم جعلني الله فداك فقال يامفضل ابشر فأنت معنا .

وعنه عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي عثمان او غيره عن محمد بن سنان عن ابان عن حذيفة بن منصور عن رزام قال بعثني ابو جعفر عبد الله الطويل وهو المنصور الى المدينة وامرني إذا دخلت المدينة ان افض الكتاب الذي دفعه إلي واعمل بما فيه ، قال فما شعرت إلا بركب قد طلعوا على حين قربت من المدينة واذا رجل قــد صار الى جانبي فقال يارزام اتق الله ولاتشرك في دم آل محمد قال فأنكرت ذلك فقال لي دعاك صاحبك نصف الليل وخاط رقعة في جانب قباك وامرك اذا صرت الى المدينة تفضها وتعمل بما فيها قال فرميت بنفسي من المحمل وقبلت رجليه وظننت ان ذلك صاحبي وانت ياسيدي وصاحبي فما اصنع قال ارجع اليه واذهب بين يديه وتعال فانه رجل نساء وقد انسى ذلك فليس يسألك عنه قال فرجعت اليه فلم يسألني عن شيء فقلت صدق مولاي

وروى الحسين بن العلاء قال كنت عند ابي عبد الله اذ جاء مولى له يشكو زوجته وسوء خلقها فقال له ابو عبد الله ائتني بها فأتاه بها فقال

مالزوجك بشكوك ؟ فقالت فعل الله به وفعل ، فقال لها ابو عبد الله اما انك ان بقيت على هذا لم تعش إلا ثلاثة ايام قال والله مابالي إلا أراه فقال ابو عبد الله للزوج خذ بيدها فليس بينك وبينها اكثر من ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل فقال ابو عبد الله مافعلت زوجتك ؟ قال قــد والله دفنتها الساعة ، قال ماكان حالها ؟ قال ابو عبد الله كانت متعدية عليه فبتر الله عمرها .

وروى احمد بن عبد الله وكان من اصحاب ابي الجارود قد من الكوفة الى خراسان يدعو الناس الى ولاية جعفر بن محمد الصادق ففرقة صالحت واجابت وفرقة جحدت وانكرت وفرقة ورعت ووقفت ، فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على ابي عبد الله فكان الذي ذكرتهم انه تورع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلوا على أبي عبد الله كان هو المتكلم فقال له اصلحك الله قدم رجل من اهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك وطاعتك ، فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم ووقفوا ، فقال له ابو عبد الله من أي الثلاث أنت ، قال أنا من الفرقة التي وقفت وورعت ، فقال ابو عبد الله أين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية ، قال فارتاب الرجل وسكت .

وروى محمد بن سعيد عن الاسكاف قال كنت عند ابي عبد الله ذات يوم فدخل عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب قديد وجبن فنثره ابو عبد الله بين يديه ثم قال خذ هــذا القديد فأطعمه الكلب فقال الرجل والله مابليت نصحا ، فقال عليه السلام انه ليس بذكي ، فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم وذكر انه ذكي ، فرده ابو عبد الله في الجراب وتكلم عليه بكلام ثم قال للرجل قم فادخله البيت وضعه في زاوية ، ففعل ، قال فسمع الرجل القديد يقول : ياأبا عبد الله ليس مثلي تأكله اولاد الأنبياء اني لست بذكي ، فحمل الرجل الجراب فخرج الى ابي عبد الله فقال له ماقال لك ؟ قال اخبرني انه غير ذكي فقال

ابو عبد الله أما علمت ياهارون انا نعلم مالا يعلم الناس ، قلت بلى جعلني الله فداك ، وخرج الرجل وخرجت معه حتى مر على كلب فألقاه بين يديه فأكله الكلب كله .

حدثنا القاضي ابو الفرج المعافى ، قال حـــدثنا علي بن محمد بن احمد المصري ، قال حدثنا محمد بن ابي احمد بن عياض بن ابي شيبة ، قال حدثني جدي عياض بن ابي شيبة ، قال حدثني عبد الله بن وهب ، قال سمعت الليث ابن سعد يقول حججت في سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة فلما أن صليت العصر رقيت أبا قبيس فاذا أنا برجل جالس وهو يدعو فقال يارب يارب حتى انقطع النفس ثم قال يارباه يارباه حتى انطفأ نفسه ثم قال ياالله ياالله حتى انطفأ نفسه ثم قال ياحي ياحي ياحي حتى انطفأ نفسه ثم قال يارحيم يارحيم حتى انطفأ نفسه ثم قال يارحمان يارحمان يارحمان سبع مرات ثم قال اللهم اني اشتهي من هذا العنب فأطعمنيه واللهم ان بردي قد اخلقا فاكسني ، قال الليث بن سعد والله مااستتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوة عنبا وليس على الأرض عنب يومئذ وبردين مصبوغين فأراد ان يأكل فقلت انا شريكك ، فقال ولم ؟ فقلت انك كنت تدعو وانا أؤمن فقال تقدم فكل ولا تخبأ منه شيئا فأكلت وأكل حتى انصرفنا عن ري والسلة لم ينقص منها شيء ثم قال لي خذ احد البردين اليك فقلت اما البردان فانا غني عنها ، فقال لي توار عني حتى ألبسها فتواريت عنه فأتزر بأحدها وارتدى بالاخرى ، ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فحملها على يده ونزل واتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له اكسني كساك الله يابن رسول الله فدفعها اليه فلحقت الرجل فقلت من هذا ؟ قال جعفر ابن محمد ، قال الليث بن سعد فقلت لأسمع منه فلم أجده .

وروى جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد الله فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت ابنها ولقد لفت بالملحفة على وجهه ، فقال لها لعله لم يمت فقومي واذهبي الى بيتك واغتسلي وصلي ركعتين واجزعي وقولي

يامن وهب لي ولم يكن شيئا جدد ماوهبت لي ، ثم حركيه ولا تخبري بذلك احداً ، قالت ففعلت وجاءت فحركته فاذا هو يبكي .

وروى عبد الله بن محمد عن محمد بن ابراهيم ، قال حدثنا ابو محمد عن يزيد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله فقال فداك ابي وامي ان أهلي قد توفيت وبقيت وحيداً فقال ابو عبد الله فكنت تحبها ؟ قال نعم ، قال ارجع الى منزلك فانك سترجع الى المنزل وهي تأكل ، قال فلما رجعت من حجتي ودخلت منزلي وجدتها قاعدة وهي تأكل .

وروى محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال كنت مع ابى عبد الله فيما بين مكة والمدينة فالتفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال مالك قبحك الله ماأشد مسارعتك واذا هو شبيه بالطائر فقلت ماهذا جعلنى الله فداك ، فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة وهو يطير ينعى به فى كل بلد .

وروى محمد بن عبد الله العطار عن محمد بن الحسن يرفعه الى معتب مولى ابي عبدالله قال اني لواقف يوما خارجا من المدينة وكان يوم التروية فدنا منى رجل فناولنى كتابا طينه رطب والكتاب من ابي عبد الله وهو بمكة حاج ففضضته وقرأته فاذا هو فيه : اذا كان غداً افعل كذا وكذا ، ونظرت الى الرجل لأسأله متى عهدك به فلم أر شيئا فلما قدم ابوعبد الله فسألته عن ذلك فقال ذلك من شيعتنا من مؤمنى الجن اذا كانت لنا الحاجة المهمة ارسلناهم فيها .

وروى ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين ، فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين ، فقال ورب الكعبة ورب البيت امران لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما اني اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في ايديهما لأن موسى والخضر انما اعطيا علم ماكان ولم يعطيا علم

ماهو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه عن رسول الله .

وروى محمد بن علي عن عمه محمد بن خالد عن جده قال كنت عند أبي عبد الله ليلة من الليالي ولم يكن عنده احد غيري فمد رجله في حجري فقال اغمزها فغمزت رجله فنظرت الى اضطراب في عضلة ساقه واردت ان اسأله فابتدأني فقال لاتسألني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك .

وروى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن اسحاق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله وهو مضطجع ووجهه الى الحائط فقال لي حين دخلت عليه ياعمر اغمز رجلي فقعدت اغمز رجله فقلت في نفسي أسأله عن عبد الله وموسى أيهما الامام فحول وجهه إلي ثم قال والله لااجيبك .

وروى محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحلال قال اختلف في جابر بن يزيد الجعفي وعجايبه واحاديثه فدخلت على ابي عبد الله وأنا اريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير ان أسأله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فانه كان يصدق علينا .

وروى محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال اتيت ابا عبد الله قال ياشهاب ان شئت سل وان شئت اخبرناك بما جئت له ، فقلت اخبرني جعلت فداك ، قال جئت تسألني عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب الماء يده ، فقلت ماجئت إلا له ، فقال نعم ليس به بأس .

وروى احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي اسامة قال قال لي ابو عبد الله يازيد كم اتى عليك من سنة قلت جعلت فداك كذا وكذا سنة فقال ياأبااسامة جدد عبادة ربك واحدث توبة فبكيت قال مايبكيك يازيد قلت نعيت إلي نفسي ، فقال يازيد ابشر فانك من شيعتنا وانت في الجنة .

وروى الحسن بن علي عن الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على ابي عبد الله فقال يازيد جدد عبادة ربك واحدث توبة ، قال قلت نعيت إلي نفسي جعلت فداك قال يازيد ماعندنا خير لك وانت من شيعتنا فقلت كيف لي ان اكون من شيعتكم ؟ قال فقال لي انت من شيعتنا الينـا الصراط والميزان والحساب شيعتنا والله لأنا ارحم بكم منكم بأنفسكم كأنى انظر اليك ورفيقك فى درجتك في الجنة .

وروى محمد بن الحسين عن ابى داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهنى قال كنت بين يدي ابى عبدالله فوضعت يدي على خدي فقلت لقد عظمك الله وشرفك فقال يامالك الامر اعظم مما تذهب اليه .

وروى محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابى حمزة عن ابى بصير قال حججت مع ابي عبد الله فلما كنا فى الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟ قال ياأبا بصير اكثر من ترى قردة وخنازير ، قال قلت له أرنيهم قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرأيتهم كما رأيتهم في المرة الاولى ، فقال ياأبا محمد انتم فى الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لايجتمع منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد .

وروى احمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله تريد ان تنظر بعينك الى السماء قال فمسح يده على عينى فنظرت الى السماء .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابيه عن ابي بصير قال لمست جسد ابي عبد الله ومناكبه قال فقال لي ياأبا محمد تحب ان تراني ، فقلت نعم جعلت فداك ، فمسح يده على عينى فاذا أنا بصير أنظر اليه ، فقال ياأبا محمد لولا شهرة الناس لتركتك بصيراً على حالتك ولكن لايستقيم ، قال ثم مسح يده على عينى فانا كما كنت .

وروى احمد بن محمد عن محمد بن يوسف عن علي بن داود الحذاء عن

الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله قال كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الانثى فقال تدري مايقول ؟ قلت لا قال يقول ياسكني وعرسي ماخلق الله خلقا احب إلي منك إلا أن يكون جعفر ابن محمد عليه السلام .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيي الحلبي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله قال كنت معه في طريق الحج فنزلنا بشراف فاذا نحن بغراب ينعق في وجهه فقال له مت جوعا فبالله ماتعلم شيئا إلا نحن نعلمه ونحن اعلم بالله منك ، ثم قال انه يقول سقط ناقة بعرفة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الكاتب ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال اخبرنا احمد بن مدبر عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله فركض الارض برجله فاذا بحر فيه سفن من فضة قال فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيم من فضة فدخلها ثم خرج فقال لي رأيت الخيمة التي دخلتها اولا ؟ قلت نعم ، قال تلك خيمة رسول الله والاخرى خيمة امير المؤمنين والثالثة خيمة فاطمة والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين والسابعة خيمة جدي والثامنة خيمة ابي وهي التي بكيت فيها والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال ابو عبد الله ياعماني أفيكم علماء ؟ قال نعم ، قال فأي شيء يبلغ من علم عالمكم ؟ قال انه يسير في ليلة واحدة مسير شهرين ويزجر الطير ويقفو الاثر ، فقال له عالم المدينة اعلم من

عالمكم ، قال له فأي شيء يبلغ من علم عالم المدينة ؟ فقال له يسير في صباح واحد مسيرة سنة للشمس اذا مرت فأما اليوم فهي مايوده واذا مرت تقطع اثنى عشر مغربا واثنى عشر مشرقا واثنى عشر شمسا واثنى عشر قمرا واثنى عشر عالما ، قال فانقطع اليماني وامسك ابو عبد الله .

وروى محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ايام صلب المعلى بن خنيس — رحمه الله — فقال لي ياحفص اني امرت المعلى بأمر فخالفني وابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما فرأيته كئيبا حزينا فقلت له مالي اراك كئيبا حزينا ؟ فقال لي ذكرت اهلي وولدي فقلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه بيدي قلت له اين انت ؟ قال ياسيدي انا في منزلي هذه والله زوجتي وولدي فتركته حتى اخذ وطره منهم واستقرب منه حتى نال حاجته من اهله وولده حتى كان منه الى اهله مايكون من الزوج الى المرأة ، ثم قلت له ادن مني فدنا فمسحت وجهه فقلت له اين انت ؟ فقال انا معك في المدينة وهذا بيتك فقلت له يامعلى ان لنا حديثا من حفظ علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه يامعلى لاتكونوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤا امنوا عليكم وان شاؤا قتلوكم يامعلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينيه واعزه في الناس من غير عشيرة ومن اذاعه لم يمت حتى يذوق عضة الحديد وألح عليه الفقر والفاقة في الدنيا ولا يخرج منها ولا ينال منها شيئا وعليه في الآخرة غضب وله عذاب اليم ، ثم قلت له يامعلى إانت مقتول فاستعد .

وروى الحسين بن علي بن عنبس عن مروان عن الحسن بن موسى الحناط قال خرجت انا وجميل وعائذ الاحمسي حاجين فقال عائذا ان لي حاجة الى ابي عبد الله اريد ان اسأله عنها ، قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدأ من اتى الله عز وجل بما فرض الله عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمزنا عايذ فلما نهضنا قلنا حاجتك قال الذى سمعت منه أنا

رجل لااطيق القيام بالليل نخفت ان اكون مأثوما فأهلك .

وروى ابو بكر بن محمد الأزدى عن جماعة من اصحابنا قال بكر خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله فلحقنا ابو نصير خارجامن الزقاق وهو جنب ونحن لانعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال ياأبا محمد ألا تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الأوصياء فرجع ابو بصير ودخلنا .

وروى الهيثم النهدي عن اسماعيل بن مهران من اهل دار سماقال كنت عند ابي عبد الله فودعته عند الخروج فخرجت من عنده ثم ذكرت حاجة لي فرجعت والبيت غاص بأهله وأردت ان اسأله عن اكل بيض نهول الماء فلما ابصرني قال لي ماحل بوني لاتأكل فانه لايحل بالنبطية .

وروى احمد بن الحسين عن الحسين بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل جسر بابل قال كان في قرية رجل يؤذبني ويقول لي يارافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة بعدذلك فدخلت على ابي عبد الله فقال لي ابتدأ قرد القرية مات فقلت جعلت فداك متى ؛ قال الساعة فكتبت ذلك اليوم وتلك الساعة فلما قدمت الكوفه تلقانى اخي فسألته من مات ومن بقي ؟ فقال قرد القرية مات وهي كلمة بالنبطية يقول قرد القرية فقلت متى ، قال لي يوم كذا وكذا في وقت كذا وكذا كما اخبرني به ابو عبد الله .

وروى احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الحسن عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمروابى سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابى فاختة قالوا جميعا كنا عند ابى عبد الله فقال ان عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي مافيك من اللجين والعقيان قال فقال باحدى رجليه نخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فناولها ثم قال انظروا في الأرض فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال بعضنا جعلت فداك اعطيتم

مااعطيتم وشيعتكم محتاجين ، فقال ان الله عزوجل سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم .

وروى احمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن يسار عن حماد بن عيسى عن المعلى بن خنيس قال كنت عند ابى عبد الله فقال لي مالي اراك كئيبا حزينا ، فقلت بلغني عن العراق وما اصاب اهله من الوباء فذكرت عيالي وداري ومالي هناك ، فقال أيسرك ان تراهم ؟ فقلت اي والله انه ليسرني ذلك ، قال فحول وجهك نحوهم فحولت وجهي فمسح بيده على وجهي فاذا داري واهلي وولدي ممثلة بين يدي نصب عيني قال فقال ادخل دارك فدخلتها حتى نظرت الى جميع مافيها من عيالي وولدي ثم بقيت ساعة حتى مللت منهم ثم خرجت قال حول وجهك فحولت وجهي فنظرت فلم أر شيئا

وروى احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن محمد بن يسار عن زياد ابن ابى الحلال عن جابر قال سمعت يقول وسمعت منه احاديث اضطربت منها وضعفت نفسي ضعفا شديدا فقلت والله ان السراج لقريب وانى عليه لقادر فابتعت قلوصا وخرجت عليه الى ابى عبد الله فلما وصلت طلبت الاذن فأذن لي فلما نظر إلي قال رحم الله جابرا كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة كان يكذب قال ثم قال ان فينا روح رسول الله .

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن شهاب بن عبد ربه قال قال ابو عبد الله كيف أنت اذا نعانى اليك محمد بن سليمان قال فلم اعرف محمد بن سليمان بن علي ياشهاب عظم الله اجرك قال قلت ومن ذلك اصلح الله الأمير قال جعفر بن محمد قال فذكرت قول ابى عبد الله فخنقتني العبرة وقمت .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الزيات عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن النضر ابن سويد عن يحيي الحلبي عن عبيد بن الحسن عن الحسن بن هارون قال

كنت بالمدينة فكنت آتي موضعا أسمع فيه غناء جيران لنا فدخلت على ابي عبدالله فقال لي ابتداء منه ان السمع والبصر عما ابصر والفؤاد عما عقد عليه

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي المؤسائي ، قال حدثنا عبد الله بن احمد ابن نهيك ابو العباس النخعي الشيخ الصدوق ، قال حدثنا محمد بن ابي عمير بن هشام بن الحكم قال دخل ابو موسى البناء على ابي عبد الله في نفر من اصحابنا فقال لهم ابو عبد الله احتفظوا بهذا الشيخ قال فذهب على وجهه في طريق مكة فلم ير بعد .

وباسناده عن محمد بن ابي عمير عن علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيت قال كنت اطوف بالكعبة وابو عبد الله في الطواف فنظرت اليه فحدثت نفسي فقلت هذا حجة الله وهذا الذي لا يقبل الله شيئا إلا بمعرفته قال فاني في هذا متفكر اذ جاءني ابو عبد الله من خلفي فضرب بيده على منكبي ثم قال ابشر منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعير ثم جازني

وباسناده عن محمد بن ابي عمير عن الحسن عن ابي حران عن يونس ابن يعقوب عن عثمان قال اقبلت من مكة حتى انتهيت الى الحفيرة دون المدينة نحو من بريد فسرقت زاملتي واخذ مافيها وكان لأبي عبد الله فيها سبعمائة درهم فلحقنا صاحب المدينة فقال سرقت زاملتك واخذ مافيها قلت نعم قال فاذا قدمت المدينة فأتنا قلت نعم فقدمت فدخلت على أبي عبد الله فقال ياعمير سرقت زاملتك واخذ مافيها فقلت نعم فقال ماآتاك الله خير مما اخذ منك وقال لك صاحب المدينة ائتنا قلت نعم قال فأته فانه الذي دعاك الى ذا ولم تطلب ذلك انت ثم قال ان رسول الله ذهبت ناقته فقال الناس يأتينا بخبر السماء ولم يدر اي موضع ناقته فنزل جبرئيل فأخبره انها في موضع كذا وكذا ملفوف زمامها بشجرة كذا وكذا فخطب رسول الله فقال ماآتاني الله خير من ناقتي وان ناقتي في موضع كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فذهب المسلمون فوجدوها هنالك

وعنه عن علي بن ابي حمزة قال كنت مع ابي بصير ومعنا شعيب

العقرقوفي قال فأخرج الى ابي عبد الله مالا فوضعه بين يديه وقال له جعلت فداك لك منه كذا وكذا من الزكوة قال فضرب ابو عبد الله يده اليه وقال هذا لي وهذا ليس لي قال فلما خرجنا قال ابو بصير لشعيب ياعقرقوفى اعطيت الليلة آية عظيمة .

وعنه قال حدثنا الحسن بن الفضال ، قال اخبرني علي بن ابي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده الى ابي عبد الله قال فقال لي لاتكلم ولا تقل شيئا قال فانتهيت به الى الباب فتنحى ابو بصير فسمعنا ابو عبد الله يقول فلانة افتحي الباب لأبي محمد قال فدخلنا والسراج بن يديه واذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت ارتعد قال فرفع رأسه فقال ابزاز أنت ، قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاءة قوهية كانت على المرفقة قال اطو هذه قال فطويتها قال ثم قال ابزاز أنت ، وهو ينظر في الصحيفة قال مارأيت كما مر بي الليلة انا دخلنا وبين يدي ابي عبد الله سفط قد اخرج منه صحيفة ينظر فيها وكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير بيده على جنبيه ثم قال ويحك ألا أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيهااسامي الشيعة ولواخبرتني لسألته ان يريك اسمك فيها .

وباسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله الكناني عن موسى ابن بكر قال حدثني بشير النبال قال كنت عند ابي عبد الله اذ استأذن عليه رجل فدخل عليه فقال ابو عبد الله ما نقاء ثيابك فقال جعلت فداك هي لباس بلدنا ثم قال لقد جئتك بهدية فقال له ابو عبد الله هدية قال نعم قال فدخل غلام ومعه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام فقال ابو عبد الله ان بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان ياقانع انطلق فسله مااسمك لوصيف قائم على رأسه قال فلحقه فقال له ابو عبد الله يقول لك مااسمك قال عبد الرحمان قال فرجع الغلام فقال اصلحك الله يقول اسمي عبد الرحمان فقال ابو عبد الله

عبدالرحمان والله ثلاث مرات هوورب الكعبة قال بشير فلما قدم ابومسلم الكوفة جئت فنظرت اليه فاذا هو الرجل الذي دخل علينا .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثني محمد بن علي عن ادريس عن عبد الرحمان عن داود بن كثير الرقي قال اتيت المدينة فدخلت على ابي عبد الله فلما استويت في المجلس بكيت فقال ابوعبد الله مايبكيك ياداود فقلت يابن رسول الله ان قوما يقولون لنا لم يخصكم الله بشيء سوى ماخص به غيركم ولم يفضلكم بشيء سوى مافضل به غيركم ، فقال كذبوا الملاعين قال ثم قام فركض الدار برجله ثم قال كوني بقدرة الله فاذاسفينة من ياقوتة حمراء وسطها درة بيضاء وعلى أعلى السفينة راية خضراء عليها مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله يقتل القائم الأعداء ويبعث المؤمنون وينصره الله بالملائكة ، واذا في وسط السفينة اربع كراسي من انواع الجواهر فجلس ابوعبد الله على واحد واجلسني على واحد واجلس موسى على واحد واجلس اسماعيل على واحد ثم قال سيري على بركة الله عزوجل فسارت في بحر عجاج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فسرنا بين الجبال الدر والياقوت حتى انتهينا الى جزيرة وسطها قباب من الدر الأبيض محفوفة بالملائكة ينادون مرحبا مرحبا يابن رسول الله ، فقال هذه قباب الأئمة من آل محمد ومن ولد محمد كلما افتقد واحد منهم اتى هذه القباب حتى يأتي الوقت الذي ذكره الله عز وجل في كتابه : ثم رددنا لكم الكرة الى قوله : نفيرا ، ثم ضرب يده الى اسفل البحر فاستخرج منه دراوياقوتا فقال ياداود ان كنت تريد الدنيا فخذها فقلت لاحاجة لي في الدنيا يابن رسول الله فألقاه في البحر ثم استخرج من رمل البحر فاذامسك وعنبر وشمه واشممناه ثم رمى به في البحر ثم نهض فقال قوموا حتى تسلموا على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وعلى ابي محمد الحسن بن علي وعلى ابي عبد الله الحسين وعلى ابي محمد علي بن الحسين وعلى ابي جعفر محمد بن علي ، فخرجنا حتى

انتهينا الى قبة وسط القباب فرفع جعفر الستر فاذا امير المؤمنين جالس فسلمنا عليه ثم اتينا قبة الحسن بن علي فسلمنا عليه فخرجنا ثم اتينا قبة الحسين فسلمنا عليه وخرجنا ثم اتينا قبة علي بن الحسين فسلمنا عليه فخرجنا ثم قال انظروا على يمين الجزيرة فاذا قباب لا ستور عليها قال هذه لي ولمن يكون من بعدي من الأئمة قال انظروا الى وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد ، ثم قال ارجعوا فرجعنا ثم قال كوني بقدرة الله عز وجل فاذا نحن في مجلسنا كما كنا .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموساني ، قال حدثنا عبيد الله بن احمد ابن نهيك ابو العباس النخعي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذنية عن عبد الله بن النجاشي قال اصاب جبة لي فراء نضح بول فشككت فيه فغسلتها في ماء في ليلة باردة فلما دخلت على ابي عبد الله ابتدأني فقال ان الفراء اذا غسلتها بالماء يفسد الفرو .

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عماد الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن سليمان ، قال روى رفاعة ابن موسى قال كنت جالسا عند ابي عبد الله فأقبل ابو الحسن وهو صغير السن فأخذه ووضعه في حجره فقبل رأسه ثم قال يارفاعة اما انه سيصير في ايدي بني مرداس ويتخلص منهم ثم يأخذونه ثانية فيعطب في ايديهم

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم ، قال حدثني ابي عن الحسن بن علي الحراني عن محمد بن حمران عن داود بن كثير الرقي قال قلت لأبي عبد الله حدثني عن القوم فقال الحديث احب اليك ام المعاينة فقلت المعاينة فقال لأبي الحسن موسى انطلق فائتني بالقصبة فأتى بها فضرب بها الأرض ضربة فانشقت عن بحر اسود فضربها فانفتحت عن باب فاذا بهم وجوههم مسودة واعينهم مزرقة وكل واحد منهم مشدود الى جنب صخرة موكل

بكل واحد منهم ملك وهم ينادون والملائكة تضرب وجوههم ويقولون كذبتم ليس لكم محمد ، فقلت جعلت فداك من هؤلاء ؟ فقال ابن الجمل وزفر ونعثل واللعين ، ثم قال انطبق عليهم الى الوقت .

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله انه لما خرج من عند المنصور نزل الحيرة فبينا هو بهاذ اتاه الربيع فقال اجب امير المؤمنين ، فركب اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة لايعرف خلقتها ، ذكر من وجدها انه رآها وقد سقط مع المطر فلما دخل عليه قال له ياأبا عبد الله اخبرني عن الهواء اي شيء فيه فقال بحر مكفوف قال له فله سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤسهم رؤس الطير ولهم اعرفة كأعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة واجنحة كأجنحه الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة فدعا المنصور بالطست فاذا الخلق فيها لا يزيد ولا ينقص فأذن له فانصرف ثم قال للربيع ويلك ياربيع هذا الشجى المعترض فى حلقي من اعلم الناس .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن علي عن ادريس عن عبد الرحمان عن داود بن كثير الرقي قال خرجت مع ابي عبد الله إلى الحج فلما كان اوان الظهر قال لي فى ارض قفر ياداود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ اهبة الظهر فعدلنا عن الطريق فنزل في ارض قفر لاماء فيها فركضها برجله فنبعت لنا عين ماء كأنها قطع الثلج فتوضأ وتوضيت وصلينا فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخلة فقال ياداود أتحب ان اطعمك منه رطبا فقلت نعم فضرب بيده اليه ثم هزه فاخضر من اسفله الى أعلاه ثم جذبه الثانية فأطعمني منه اثنين وثلاثين

نوعا من الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد جذعا باذن الله فعاد كسيرته الاولى

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال اخبرني ابو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن احمد النيسابوري الحذاء ، قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو ابن محمد الرازي الكاتب ، قال حدثنا محمد بن الحسن السراج ، قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن هذيل عن محمد بن سنان عن الربيع قال وجه المنصور وجاء بالخبر على السياقة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحميري عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن هذيل عن محمد بن سنان قال وجه المنصور الى سبعين رجل من اهل كابل فدعاهم فقال لهم ويحكم انكم تزعمون انكم ورثتم السحر عن آبائكم ايام موسى وانكم تفرقون بين المرء وزوجه وان ابا عبد الله جعفر بن محمد ساحر مثلكم فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان ابهتموه اعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا الى المجلس الذي فيه المنصور وصوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون وانما كانت صور وجلس كل واحد منهم تحت صورته وجلس المنصور على سريره ووضع اكليله على رأسه ثم قال لحاجبه ابعث الى ابي عبد الله فقام فدخل عليه فلما ان نظر اليه واليهم وبما قد استعدوا له رفع بيده الى السماء ثم تكلم بكلام بعضه جهرا وبعضه خفيا ثم قال ويحكم انا الذي ابطل سحركم ثم نادى برفيع صوته قسورة خذهم فوثب كل سبع منها على صاحبه وافترسه في مكانه ووقع المنصور من سريره وهو يقول يا أبا عبد الله اقلني فوالله لاعدت الى مثلها ابدا فقال له قد اقلتك قال ياسيدي فرد السباع إلي ما أكلوا قال هيهات ان عادت عصى موسى فستعود السباع .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الزيات عن

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال كنت مع ابي عبد الله وهو راكب وانا امشي معه فمررنا بعبد الله بن الحسن وهو راكب فلما بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ ابي عبد الله فأومأ اليها الصادق فجفت يمينه والمقرعة فيها فقال له ياأبا عبد الله بالرحم إلا عفوت عني فأومأ اليه بيده فرجعت يده ثم اقبل علي وقال يامفضل وقد مرت عظاءة من العظاءا مايقول الناس فى هذه قلت يقولون انها حملت الماء فأطفأت نار ابراهيم فتبسم ثم قال يامفضل ولكن هذا عبد الله وولده وانما يرق الناس عليهم لما مسهم من الولادة الرحم

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل من اصحابنا عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله فقال لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو اشاء ان اقول باحدى رجلي اخرجي مافيك من الذهب ثم قال باحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فناولها ثم قال انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا ثم قال انظروا فى الأرض فاذا سبائك فى الأرض كثيرة تتلألأ فقال له بعضنا اعطيتم مااعطيتم وشيعتكم محتاجون ، فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم .

معرفة ولادة ابى الحسن موسى بن جعفر

عليه السلام

* * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد بالأبواء بين مكة والمدينة فى شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة وعشرين من الهجرة .

وروى احمد بن محمد عن المختار بن مارب عن محمد بن سليم عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابى عبد الله فى السنة التي ولد فيها موسى بن جعفر فى الأبواء فبينا نحن نأكل معه اذ اتاه الرسول ان حميدة قد اخذها الطلق فقام فرحا مسرورا ومضى فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا مستبشرا فقلنا اضحك الله سنك وأقر عينك ماصنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير اهل زمانه ولقد خبرتنى امه عنه بما كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الذي خبرتك به عنه ؟ فقال ذكرت انه لما خرج من احشاها ووقع الى الأرض رافعا رأسه الى السماء قداتقى الارض بيده يشهد أن لا إله إلا الله فقلت لها ان ذلك امارة رسول الله وإمارة الأئمة من بعده ، فقلت جعلت فداك وما الامارة ؟ فقال العلامة يأبا بصير انه لما كان في الليلة التي عاق فيها أتانى آت بكأس فيه شربة من الماء ابيض من اللبن وأحلى من العسل واشد وابرد من الثلج فسقانيه فشربته وأمرنى بالجماع ففعلت فرحا مسرورا و كذلك يفعل بكل واحد منافهو والله صاحبكم ان نطفة الامام حين تكون في الرحم اربعين يوما وليلة

نصب لها عمود من نور فى بطن امه ينظر به مد بصره فاذا تمت اربعة اشهر اتاه ملك يقال له الخير فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ـ الآية ـ ، فاذا وضعته امه اتقى الارض بيده رافعا رأسه الى السماء ويشهد أن لا إله إلا الله ، وينادي مناد من قبل العرش من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يافلان بن فلان يقول الجليل ابشر فانك صفوتى وخيرتى من خلقي وموضع سري وعيبة علمي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي واسكنه جنتي واحله جواري ثم وعزتى لأصلين من عاداك ناري واشد عذابى وان وسعت عليه فى دنياه فاذا انقطع المنادي أجابه الامام شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم واذا قالها اعطاه الله علم الاولين وعلم الآخرين واستوجب الزيادة من الجليل ليلة القدر ، فقلت جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل ؟ فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم منه وهومع الامام حيث كان .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستانى ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي رفعه الى ابي عبد الله قال ان حميدة اخبرتني بشيء ظنت اني لا أعرفه وكنت اعلم به منها ، قلنا له وما اخبرتك به قال ذكرت انه لما سقط من الاحشاء سقط واضعا يديه على الارض رافعا رأسه فأخبرتها ان ذلك امارة رسول الله والوصي إذا خرج من بطن امه ان تقع يداه على الارض ورأسه الى السماء يقول أشهد الله أن لا إله إلا هو ـ الآية ـ اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح فى ليلة القدر وهو اعظم خلق من جبرئيل .

رجع الحديث :

فأقام مع ابيه تسعة عشر سنة وعاش بعد ابيه ايام إمامته خمس وثلاثين

سنة فيها بقية ملك المنصور ثم ملك ابنه محمد المهدى عشر سنين وشهر وأيام ثم ملك ابن المهدي موسى المعروف بالهادي سنة وخمس وعشرين يوما ثم ملك هارون المعروف بالرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وتسعة وعشرين يوما وبعد مامضى خمسة عشر سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله في رجب سنة مائة واربعة وثمانين من الهجرة وصار الى كرامة الله عزوجل وقد كمل عمره اربعة وخمسين سنة ويروى سبعة وخمسين سنة وكان سبب وفاته ان يحيي بن خالد سمه في رطب وريحان ارسل بهما اليه مسمومين بامر الرشيد ولما سم وجه اليه بشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن املاكه فلما دخلوا قال يافلان يافلان سقيت السم في يومي هذا وفى غد يصفار بدني ويحمار وبعد غد يسود وأموت فانصرف الشهود من عنده فكان كما قال وتولى امره ابنه علي الرضا عليه السلام ودفن ببغداد بمقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه وكانت وفاته في حبس المسيب وهو المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه السدرة .

نسبه عليه السلام :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

ويكنى ابا الحسن وابا ابراهيم والثاني اثبت لانه قال منحني ابي كنيتين — يعني اباه الصادق عليه السلام — .

ولقبه : العبد الصالح ، والوفي ، والصابر ، والكاظم ، والامين .

وامه حميدة بنت صاعد البربري .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر بن علي الشلمغاني رفعه الى جابر قال قال ابو جعفر قدم رجل من المغرب معه رقيق قد وصف لي جلقة

جارية معه واخبرني بابتياعها بصرة دفعها إلي فمضيت الى الرجل فعرض علي ما كان عنده من الرقيق فقلت بقي عندك غير ماعرضت علي ؟ فقال بقيت جارية عليلة فقلت اعرضها علي ، فعرض علي حميدة فقلت بكم تبيعها فقال سبعين دينارا فأخرجت الصرة اليه فقال النخاس لا إله إلا الله رأيت البارحة في النوم رسول الله وقد ابتاع منى هذه الجارية بهذه الصرة بعينها فتسلمت الجارية وهربت بها الى ابي جعفر فسألها عن اسمها فقالت حميدة فقال حميدة في الدنيا ومحمودة في الآخرة ثم سألها عن خبرها فعرفته انها بكر فقال لها أنى يكون ذلك وأنت جارية كبيرة فقالت كان مولاي إذا اراد ان يقرب منى أتاه رجل في صورة حسنة فيمنعه أن يصل إلي فدفعها ابو جعفر الى ابي عبد الله وقال حميدة سيدة الاماء مصفاة من الارجاس كسبيكة الذهب فما زالت الاملاك تحرسها حتى اذنت الى كرامة الله

وبوابه : محمد بن المفضل . وكان له خاتم نقشة فصه : حسبي الله .

ذكر ولده عليه السلام :

علي الامام الرضا وفاطمة لام ، والعباس ، وابراهيم ، والقاسم لامهات شتى ، واسماعيل ، وجعفر وهارون ، والحسن ، وفاطمة الصغرى وأحمد لام ، ومحمد وحمزة ، ورقية لام ، وعبد الله ، واسحاق لام ، وعبد الله ، وزيد ، وحسينا ، والفضل ، وسليمان ، وحكيمة ، وعباسة ، وقسمة وام فروة ، واسماء ، ورقية ، وكلثوم ، وام جعفر ، ولبابة ، وزينب وخديجة ، وعلية ، وآمنة ، وحسينة ، وبريمة ، وام سلمة ، ومصونة وام كلثوم ، لامهات شتى .

رجع الحديث :

وكان ابوه يحبه ويميل اليه ووهب البسيرية له تفضلا وكان شراها

بستة وعشرين الف دينار وكان عليه السلام شيخا بهيا كريما عتق الف مملوك وكان يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده ، وقيل انه دخل مسجد رسول الله فسجد سجدة في أول الليل وسمع وهو يقول في سجوده عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ياأهل التقوى ويأهل المغفرة ، وجعل يرددها حتى أصبح وكان يبلغه عن رجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار واربعمائة دينار ثم يقسمها بالمدينة وكانت صرة موسى اذا جاءت الانسان استغنى .

وقال محمد بن عبد الله البكري قدمت المدينة اطلب بها دينا فأعياني فقلت لو ذهبت الى ابي الحسن موسى وشكوت اليه ، فأتيته بنعمى في ضيعته فخرج إلي ومعه غلام معه منسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فأكل وأكلت معه ثم سألني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل فلم يقم إلا يسيراً حتى خرج إلي فقال لغلامه اذهب فمد يده إلي فدفع صرة فيها ثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتي وانصرفت .

وقيل انه كان بالمدينة رجل من ولد عمر بن الخطاب يؤذيه ويشتم عليا عليه السلام وكان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله فنهاهم عن ذلك أشد النهي وزجرهم أشد الزجر وسأل عن العمري فذكر انه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب اليه في مزرعته فوجده فيها فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لاتوطأ زرعنا فتوطأه بالحمار ، حتى وصل اليه فنزل وجلس عنده وضاحكه وقال له كم غرمت في زرعك هذا ؟ قال له مائة دينار ، قال فكم ترجو أن تصيب فيه ، قال لاأعلم الغيب ، قال انما قلت لك كم ترجو فيه قال ارجو ان يجيئني مائتا دينار ، قال فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله ، قال فقام العمري فقبل رأسه وانصرف قال فراح الى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر اليه قال الله اعلم حيث يجعل رسالته ، قال فوثب اصحابه فقالوا له ماقصتك قد كنت تقول خلاف هذا فخاصمهم وسامهم وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل

وخرج ، قال فقال ابو الحسن موسى لحاشيته الذين ارادوا قتل العمري ايما كان أخير ماأردتم او ما أردت ان اصلح امره بهذا المقدار .

وقال محمد ابنه خرجت مع أبي الى ضياعه وأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من عيون سامة فخرج الينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستدفي بخرقة على رأسه قدر فخار فوقف على الغلمان فقال أين سيدكم ، قالوا هو ذاك ، قال أبو من يكنى ، قالوا أبا الحسن قال فوقف عليه وقال له ياسيدي ياأبا الحسن هذه عصيدة اهديتها اليك قال ضعها عند الغلمان ، فوضعها عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خرج وعلى رأسه حزمة حطب حتى وقف عليه وقال ياسيدي هذا حطب اهديته اليك قال ضعه عنـــد الغلمان فوضعه فذهب قال فكتب أبو الحسن عليه السلام اسمه واسم مولاه فدفعه إلي وقال يابني احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها ، قال فوردنا على ضياعه فأقام بها ماطاب له ثم قال امضوا بنا الى زيارة البيت قال فخرجنا حتى وردنا مكة فلما قضى عمرته دعا صاعدا قال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فاذا علمت موضعه فاعلمني حتى أمشي عليه فوقعت على الرجل فلما رآني عرفني وكنت اعرفه وكان يتشيع فلما رآني سلم علي وقال ابو الحسن موسى قدم؟ قلت لا ، قال فأي شيء أقدمك ، قلت حوائج وكان قد علم بمكانه وبشانه فتبعني وجعلت اتخفى منه ويخفى نفسه فلما رأيت اني لا نعلمه منه مضيت الى مولاي ومضى معي حتى اتيته فقال ألم أقل لك لاتعلمه ، فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال ابو الحسن غلامك فلان تبيعه ، فقال جعلت فداك الغلام لك والضيعة لك وجميع ماأملك ، قال اما الضيعة فلا أحب ان اسلكها وقد حدثني أبي عن جدي ان بائع الضيعة ممحوق ومشتريها مرزوق ، قال فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها فاشترى ابو الحسن الضيعة والرقيق منه بالوف الدنانير وقال ابن ابي نافع فهو ذا ولده يعرف بالصرافين بمكة .

ذكر معجزاته عليه السلام :

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن اسماعيل الحسيني عن ابي محمد الحسن بن علي الثاني قال ان موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة ايام دعا المسيب وقال له اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى من بها عهدا ان يعمل به بعدي قال المسيب قلت مولاي كيف تأمرني والحرس والأبواب كيف افتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب واقفالها فقال يامسيب ضعفت نفسك في الله وفينا ، قلت ياسيدي بين لي فقال يامسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف فانظر ، قال المسيب فحرمت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة فلم أزل راكعا وساجداً وناظراً ما وعدنيه فلما مضى من الليل . . . فغشاني النعاس وانا جالس فاذا انا بسيدي ومولاي موسى يحركني برجله ففزعت وقمت قائما فاذا بتلك الجدران المشيدة والابنية المعلاة وما حولنا من القصور والابنية قد صارت كلها ارضا والدنيا من حولنا من القصور والابنية المعلاة والارض فظننت بمولاي انه اخرجني من المحبس الذي كان فيه قلت مولاي خذ بيدي من ظالمك وظالمي ، فقال يامسيب تخاف القتل ؟ قلت مولاي معك لا ، فقال يامسيب فاهدأ على حالتك فانني راجع اليك بعد ساعة واحدة فاذا وليت عنك فسيعود المحبس الى شأنه ، قلت يامولاي فالحديد الذي عليك كيف تصنع به ، فقال ويحك يامسيب بنا والله ألان الحديد لنبيه داود كيف يصعب علينا الحديد ، قال المسيب ثم خطا فمر بين يدي خطوة ولم أدر كيف غاب عن بصري ثم ارتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه واشتد اهتمام نفسي وعلمت ان وعــده الحق فلم ازل قائما على قدمي فلم ينقض إلا ساعة كما حده لي حتى رأيت الجدران والأبنية قد خرت الى

الارض سجدا واذا انا بسيدي وقد عاد الى حبسه وعاد الحديد الى رجليه فخررت ساجداً لوجهي بين يديه فقال لي ارفع رأسك يامسيب واعلم ان سيدك راحل عنك الى الله في ثالث هذا اليوم الماضي ، فقلت مولاي فأين سيدي علي ، فقال شاهد غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى ، قلت ياسيدي فأليه قصدت ؟ قال قصدت والله يامسيب كل منتخب لله على وجه الأرض شرقا وغربا حتى مجن الجن في البراري والبحار حتى الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم ، قال فبكيت ، قال لاتبكي يامسيب إنا نور لانطفأ ان غبت عنك فهذا علي ابني يقوم مقامي بعدي هو انا فقلت الحمد لله ثم ان سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي يامسيب ان سيدك يصبح من ليلة يومه على ماعرفتك من الرحيل الى الله تعالى فاذا انا دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتني قد انتفخت بطني يامسيب واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الظالم بوفاتي وإياك بهذا الحديث ان تظهر عليه احدا من عندي إلا بعد وفاتي ، قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بشربة الماء فشربها ثم دعاني فقال ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيقول انه يتولى امري ودفني وهيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت نعشي الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا تعلوا على قبري علوا واحدا ولا تأخذوا من تربتي لتبركوا بها فان كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي فان الله جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا ، قال فلما رأيته تختلف ألوانه وتنتفخ بطنه ، ثم قال رأيت شخصا اشبه الأشخاص به جالسا الى جانبه في مثله بشبهه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاما فأقبلت اريد سؤاله فصاح بي سيدي موسى قد نهيتك يامسيب فتوليت عنهم ولم ازل صابرا حتى قضى وعاد ذلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى الرشيد وابن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وكل ذلك أراهم لايصنعون به شيئا ولا تصل ايديهم الى شيء منه ولا اليه وهو مغسول

مكفن محنط ، ثم حمل ودفن في مقابر قريش ولم يعل على قبره الى الساعة وبقي في الحديث مالم يحسن ذكره مما فعله الرشيد كذا وجدت الحكاية وروي ان الرشيد فكر في قتل موسى عليه السلام فدعا برطب فأكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فتركه في السم وادخله في الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب واقبل يردد السلك المسموم بذلك الخيط من رأس الرطبة الى آخرها حتى علم ان السم قد تمكن فيها واستكثر منه ثم رددها في الرطبة وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى وقل له ان امير المؤمنين أكل من هذا الرطب وتنغص لك وهو يقسم عليك بحقه إلا ماأكلته عن آخره فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه حتى يبقى منه شيء ولا تطعم منه احدا فأتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلالة فناوله خلالة واقام بازائه وهو يأكل الرطب وكان للرشيد كلبة أعز عليه من كل ما كان في مملكته فجرت نفسها وخرجت بسلاسل ذهب وفضة كانت في عنقها حتى حاذت موسى بن جعفر فبادر بالخلالة الى الرطبة المسمومة فغرزها ورمى بها الى الكلبة فأكلتها فلم تلبث الكلبة ان ضربت بنفسها الى الارض وعوت حتى تقطعت قطع قطع واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية الى الرشيد فقال له أكل الرطب عن آخره ؟ قال نعم ياأمير المؤمنين ، قال فكيف رأيته ، قال ماأنكرت منه شيئا ياأمير المؤمنين ، قال ثم ورد خبر الكلبة وانها قد تهرأت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ومر على الكلبة فوجدها متهرأة بالسم فدعا الخادم ودعا بالسيف والنطع قال لتصدقني عن خبر الرطب وإلا قتلتك فقال ياأمير المؤمنين انى حملت الرطب وابلغته رسالتك وقمت بازائه فطلب خلالة فدفعت اليه خلالة فأقبل يغرز الرطبة بعد الرطبة يأكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة من ذلك الرطب ورمى بها الى الكلبة فأكلتها وأكل باقي الرطب فكان ماترى ، فقال الرشيد ماربحنا من موسى إلا أطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتها .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن علي الزبير البلخي ، قال حدثنا حسام بن حاتم الأصم ، قال حدثني ابى قال قال لي شقيق - يعني ابراهيم البلخي - خرجت حاجا الى بيت الله الحرام في سنة تسع واربعين ومائة فنزلنا القادسية قال شقيق فنظرت الى الناس في زيهم بالقباب والعماريات والخيم والمضارب وكل انسان منهم قد تزيا على قدره ، فقلت اللهم انهم قد خرجوا اليك فلا تردهم خائبين فبينما انا قائم وزمام راحلتي بيدي وانا اطلب موضعا انزل فيه منفردا عن الناس إذ نظرت الى فتى حدث السن حسن الوجه شديد السمرة علية سيماء العبادة وشواهدها وبين عينيه سجادة كأنها كوكب دري وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف وفى رجله نعل عربى وهو منفرد في عزلة من الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلة يريد ان يكون كلا على الناس فى هذا الطريق والله لأمضين اليه ولأوبخنه قال فدنوت منه فلما رآنى مقبلا نحوه قال لي ياشقيق اجتنبوا كثيرا من الظن اذ بعض الظن اثم ولا تجسسوا وقرأ الآية ثم تركني ومضى فقلت فى نفسى قد تكلم هذا الفتى على سري ونطق بما في نفسي وسمانى باسمي وما فعل هـذا إلا وهو ولي الله الحقه واسأله ان يجعلني في حل فأسرعت ورائه فلم ألحقه وغاب عن عينى فلم أره وارتحلنا حتى نزلنا واقصة فنزلت ناحية من الحاج ونظرت فاذا صاحبي قائم يصلي على كثيب رمل وهـو راكع وساجد وأعضائه تضطرب ودموعه تجري من خشية الله عز وجل فقلت هذا صاحبي لأمضين اليه ثم لأسألنه أن يجعلنى في حل فأقبلت نحوه فلما نظر إلي مقبلا قال لي ياشقيق وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم غاب من عينى فلم أره فقلت هذا رجل من الأبدال وقد تكلم على سري مرتين ولو لم يكن عند الله فاضلا ما تكلم على سري ورحل الحاج وأنا معهم حتى نزلنا بزبالة فاذا انا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يستقي بها ماء فانقطعت الركوة فى البئر فقلت صاحبي والله فرأيته قد رمق السماء بطرفه وهو يقول انت

ربي اذا ظمأت من الماء وقوتي اذا اردت الطعام الهي وسيدي مالي سواها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر وقد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض فمد يده فتناول الركوة فملأها ماء ثم توضأ فأسبغ الوضوء وصلى ركعات ثم مال الى كثيب رمل ابيض فجعل يقبض بيده من الرمل ويطرحه في الركوة ثم يحركها ويشرب فقلت في نفسي أتراه قد حول الرمل سويقا فدنوت منه فقلت له اطعمني رحمك الله من فضل ما انعم الله به عليك فنظر وقال ياشقيق لم تزل نعمة الله علينا اهل البيت سابغة واياديه لدينا جميلة فأحسن ظنك بربك فانه لايضيع من احسن به ظنا فأخذت الركوة من يده وشربت فاذا سويق وسكر فوالله ماشربت شيئا قط ألذ منه ولا أطيب رائحة منـــه فشبعت ورويت وأقمت أياما لا أشتهي طعاما ولا شرابا فدفعت اليه الركوة ثم غاب عن عيني فلم أره حتى دخلت مكة وقضيت حجي فاذا انا بالفتى في هدأة من الليل وقد زهرت النجوم وهو الى جانب بيت فيه المراب راكعا وساجدا لايريد مع الله سواه فجعلت أرعاه وأنظر اليه وهو يصلي بخشوع وأنين وبكاء ويرتل القرآن ترتيلا فكلما مرت آية فيها وعد ووعيد رددها على نفسه ودموعه تجري على خده حتى اذا دنا الفجر جلس في مصلاه يسبح ربه ويقدسه ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج من باب المسجد فخرجت فرأيت له حاشية موالي واذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت واذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم ويسلمون عليه فقلت لبعض الناس احسبه من مواليه من هذا الفتى فقال لي هذا ابو ابراهيم عالم آل محمد قلت ومن ابو ابراهيم قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب فقلت لقد عجبت ان توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرية

وحدثني القاضي أبو الفرج المعافى ، قال حدثنا احمد بن اسماعيل الكاتب قال كان بحضرة باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له نقيع وكان عريضا وكان آدم بن عبد العزيز شاعرا طريفا فاتفقا بباب الرشيد وحضر

موسى بن جعفر على حمار له فلما قرب قام الحاجب اليه فأدخله من الباب فقال نقيع لآدم من هذا ؟ فقال أوما تعرفه ؟ قال لا ، قال هذا شيخ آل ابى طالب اليوم هذا فلان بن فلان ، فقال تباً لهؤلاء القوم يكرمون هذا الاكرام من يقصد ليزيلهم عن سريرهم اما انه اذا خرج لاسؤنه قال فقال آدم لاتفعل ان هؤلاء قوم قد اعطاهم الله . . . رجل حظا في السنتهم وقل ما ناوأهم انسان اوتعرض لهم إلا ووسموه بسمة سوء فقال له ستري وخرج موسى فوثب اليه نقيع فأخذ بلجام حماره وقال له من انت فقال بوقار ان كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن اسماعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وان كنت تريد البيت فهو البيت الذي اوجب الله جل ذكره على المسلمين كافة وعليك ان كنت منهم ان تحجوا اليه وان كنت تريد المنافرة فوالله مارضوا مشركوا قومي بمسلمي قومك أكفاء حتى قالوا يامحمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش قال فاسترخت أصابعه من اللجام وتركه .

قال قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان ، قال حدثنا وكيع ، قال حدثنا الأعمش قال لحقت موسي بن جعفر الكاظم الغيظ وهو في حبس الرشيد فرأيته يخرج من حبسه ويغيب ثم يدخل من حيث لا يرى .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان ، قال حدثنا وكيع عن الأعمش قال رأيت كاظم الغيظ عند الرشيد وقد خضع له فقال له عيسى بن ابان ياأمير المؤمنين لم تخضع له ؟ قال رأيت من ورائي افعى تضرب بنابها وتقول أجبه بالطاعة وإلا بلعتك ، ففزعت منها فأجبته .

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد البلوى ، قال حدثنا غالب بن مرة ومحمد بن غالب قال كنا فى حبس الرشيد فأدخل موسى بن جعفر فأنبع الله له عينا ماأنبت له شجرة فكان منها يأكل ويشرب ونهنيه فكان اذا دخل بعض اصحاب الرشيد غابت حتى لاترى .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد سفيان عن وكيع قال قال الأعمش

رأيت موسى بن جعفر وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسها بيده فأورقت ثم اجتنى منها ثمرا واطعمني .

قال ابو جعفر حدثنا هشام بن منصور عن رشيق مولى الرشيد قال وجه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر لأقتله فهز عصى كانت في يده فاذا هي افعى وأخذ هارون الحمى ووقعت الافعى في عنقه حتى وجه إلي باطلاقه فأطلقت عنه .

قال ابو جعفر حدثنا علقمة بن شريك بن أسلم عن موسى بن هامان قال رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد وتنزل عليه المائدة من السماء ويطعم أهل السجن كلهم ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد البلوى ، قال حدثنا عمارة بن زيد ، قال قال ابراهيم بن سعد ادخل الى موسى بن جعفر بسباع لتأكله فجعلت تلوذ به وتبصبص له وتدعوا له بالامامة وتعوذ به من شر الرشيد فلما بلغ ذلك الرشيد اطلق عنه وقال ان يفتنني ويفتن الناس ومن معي .

قال ابو جعفر حدثنا سفيان قال حدثنا وكيع عن ابراهيم بن الاسود قال رأيت موسى بن جعفر صعد الى السماء ونزل ومعه حربة من نور فقال أتخوفوني بهذا — يعني الرشيد — لو شئت لطمته بهذه الحربة فأبلغ ذلك الرشيد فأغمى ثلاثا واطلقه .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد العطار ، قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج ، قال حدثنا ابراهيم بن الحسن بن راشد عن علي بن يقطين قال كنت واقفا بين يدي الرشيد اذ جاءته هدايا من ملك الروم كانت فيها دراعة ديباج مذهبة سوداء لم أر أحسن شيئا منها فنظر إلي وأنا أحد اليها النظر فقال ياعلي أعجبتك ؟ قلت اي والله ياأمير المؤمنين ، قال خذها

فأخذتها وانصرفت بها الى منزلي وشددتها في منديل ووجهتها الى المدينة فمكثت ستة اشهر او سبعة اشهر ثم انصرفت يوما من عند هارون وقد تغديت بين يديه فقام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه وكتاب مختوم وطينه رطب فقال جاء بهذه الساعة رجل فقال ادفع هذا الى مولاك ساعة يدخل ففضضت الكتاب فاذا فيه : ياعلي هذا وقت حاجتك الى الدراعة ، فكشفت طرف المنديل عنها ودخل علي خادم هارون فقال أجب أمير المؤمنين فقلت أي شيء حدث ، قال لا ادري ، فمضيت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيغ واقفا بين يديه فقال ياعلي مافعلت بالدراعة التي وهبتها لك قلت ما كساني امير المؤمنين اكثر من ذلك اي دراعة تسألني ياأمير المؤمنين ؟ قال الدراعة الديباج السوداء المذهب ، قلت ماعسى أن يصنع مثلي بمثلها اذا انصرفت من دار امير المؤمنين دعوت بها فلبستها وصليت بها ركعتين او اربع ركعات ولقد دخل علي الرسول ودعوت بها لافعله ذلك فنظر الى عمر بن بزيغ وقال ارسل من يجيئني بها فأرسلت خادمي فجاءني بها فلما رآها قال ياعمر ماينبغي لنا ان نقبل قول احد على علي بعد هذا وامر لي بخمسين الف درهم فحملتها مع الدراعة وبعثت بها وبالمال من يومي ذلك .

وروى الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن محمد ابن علي عن خالد الحران قال دخلت على ابي الحسن وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالزميلة فلما نظرت اليه قلت في نفسي بأبي وامي سيدي مظلوم مضطهد ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه ثم جلست بين يديه فالتفت إلي ثم قال خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا يضيقن هذا في نفسك قلت جعلت فداك والله ماأردت بهذا شيئا فقال نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا وان لهؤلاء القوم مدة وغاية لابد من الانتهاء اليها فقلت لاأعود ولا أضمر في نفسي شيئا .

اخبرني ابو الحسن بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي

ابن الحسين بن موسى عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر ابن محمد بعد موت ابى عبد الله وكان ادعى الامامة فسألته عن شيء من الزكاة فقلت له كم في المائة ؟ فقال خمسة دراهم ، قلت وكم في نصف المائة قال درهمين ونصف ، فقلت ماقال بهذا احد من الامة فخرجت من عنده الى قبر رسول الله مستغيثا برسول الله قلت يارسول الله الى من الى القدرية الى الحرورية الى المرجئة الى الزيدية فانى كذلك اذ اتانى رسول ابى الحسن غلام صغير دون الخماسي فقال أجب مولاك موسى بن جعفر فأتيته فلما بصر بى من صحن الدار ابتدأنى فقال ياهشام قلت لبيك قال لا الى القدرية ولا الى الحرورية ولا الى المرجئة ولا الى الزيدية ولكن الينا فقلت انت صاحبي فسألته فأجابني عن كل ما سألته .

وباسناده الى محمد بن ابى عمير عن سليم مولى علي بن يقطين قال اردت ان اكتب اليه أسأله هل يتنور الرجل وهو جنب فكتب إلي عليه السلام قبل أن أكتب اليه مبتدا النورة تزيد الجنب نظافة ولكن لايجامع الرجل مختضبا ولا تجامع المرأة مختضبة .

وروى عبد الله بن ابراهيم عن ابي ابراهيم بن محمد ، قال حدثنا علي ابن يعلى ، قال حدثنا ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح يقول نعى إلي رجل نفسه فقلت في نفسي والله انه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يااسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك .

وباسناده عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه قلت في نفسي انه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي شبه المغضب فقال يااسحاق كان رشيد الهجري من المستضعفين وكان يعلم المنايا والبلايا والحجة أولى بعلم ذلك ثم قال يااسحاق اصنع ماانت صانع عمرك قد فني وانت تموت الى سنتين واخوك وأهل

بيتك لايلبثون إلا يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا قال اسحاق فقلت اني استغفر الله مما عرض في صدري قال سيف فلم يلبث اسحاق بن عمار إلا يسيرا حتى مات وذهبت الأيام حتى أفلس ولد عمار وقاموا بأموال الناس .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد العلوي ، قال حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس النخعي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن زيد قال سمعت أبا الحسن يقول لايشهد ابو جعفر بالناس موسما بعد السنة و كان حج في تلك السنة فذهب عمر فخبر انه يموت فى تلك السنة و كانت تسع عشرة و كان يروى انه لايملك عشرين سنة .

وباسناده عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال ارسل إلي ابو الحسن عليه السلام ان تحول عن منزلك فشق ذلك علي فقلت نعم ولم أتحول فأرسل إلي تحول فطلبت منزلا فلم أجد و كان منزلي موافقا لي فأرسل إلي أن تحولو عن منزلك قال عثمان فقلت لا والله لأدخل عليك هذا المنزل أبدا قال فلما كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بابراهيم قد جاء فقال ماتدري مالقيت اليوم ، فقلت وما ذاك ، قال ذهبت استقي ماء من البئر فخرج الدلو ملآ عذرة وقد عجنا من البئر فطرحنا العجين وغسلنا ثيابنا فلم أخرج منذ اليوم وقد تحولت الى المنزل الذي اكتريت فقلت له وأنت ايضا تتحول وقلت له إذا كان غدا ان شاء الله حين تنصرف من الغداة تذهب الى منزلك فندعوا لك بالبركة فلما خرجت من المنزل سحرا فاذا ابراهيم عند القبر فقال تدري ما كان الليلة ؟ فقلت لا والله قال سقط منزلي العلو والسفل .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني رفعه الى يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله وهو واقف على أبي الحسن وهو في

المهد فجعل يساره طويلا فلما فرغ قال لي ادن فسلم على مولاك فدنوت فسلمت عليه ثم قال لي امض فغير اسم ابنتك ، و كنت قد سميتها باسم الحميراء فغيرته .

وباسناده عن ابي جعفر محمد بن علي قال ان أبا حنيفة صار الى باب ابي عبد الله ليسأله عن مسألة فلم يأذن له فجلس ينتظر الاذن فخرج ابو الحسن وسنه خمس سنين فدعاه وقال ياغلام أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا فاستند ابو الحسن عليه السلام الى الحائط وقال ياشيخ يتوقى شطوط الأنهار ومساقط الأثمار ومنازل النزال وأفنية المساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويتوارى خلف جدار ويضعه حيث شاء ، فانصرف أبو حنيفة في تلك السنة ولم يدخل على ابي عبد الله عليه السلام .

وباسناده عن ابي جعفر محمد بن علي رفعه الى علي بن أبي حمزة قال كنت عند ابي الحسن إذ أتاه رجل من اهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس فسأله ابو الحسن فأحسن السؤال فقال له مافعل أخوك فقال بخير جعلت فداك وهو يقرئك السلام ، قال ياجندب عظم الله أجرك فى أخيك فقال ورد والله علي كتاب بعد ثلاث عشر يوما بالسلامة ، فقال ياجندب انه والله مات بعد كتابه بيومين ودفع الى امرأته مالا وقال ليكن هذا عندك فاذا أقدم أخي فادفعيه اليه وقد اودعته الأرض فى البيت الذي كان هو فيه فاذا أنت أتيتها فتلطف لها واطمعها في نفسك فانها ستدفعه اليك وقال علي بن ابي حمزة فلقيت جندبا بعد ذلك فسألته عما كان قال ابو الحسن فقال صدق والله سيدي ماراد ولا نقص .

وأخبرني علي بن هبة الله الموصلي ، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى القمي عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي ، قال حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال دخلت على ابي الحسن موسى فقلت جعلت فداك ادع الله أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادما وحج فى كل سنة فرفع يده وقال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه داراوزوجة وولدا وخادما والحج خمسين قال حماد فحججت ثمانية

وأربعين سنة وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذا خادمي ، وحج بعد هذا الكلام حجتين ثم خرج بعد الخمسين فزامل أبا العباس النوفلي فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق فمات ودفن بالسيالة .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد ، قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن الحسن عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت العبد الصالح يقول لما حضر أبي الموت قال يابني لا يلي غسلي غيرك فاني غسلت أبي وغسل أبي أباه والحجة يغسل الحجة ، قال فكنت أنا الذي غمضت أبي و كفنته ودفنته بيدي فقال يابني ان عبد الله أخاك يستدعي الامامة بعدي فدعه وهو أول من يلحق بي من أهلي ، فلما مضى أبو عبد الله أرخى أبو الحسن ستره ودعا عبد الله الى نفسه قال ابو بصير جعلت فداك مابالك وحججت العام ونحر عبد الله جزورا ؟ قال ان نوحا لما ركب السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين حمل كل شيء إلا ولد الزنا فانه لم يحمله وقد كانت السفينة مأمورة فحج نوح فيها وقضى مناسكه .

قال أبو بصير فظننت انه عرض بنفسه وقال اما ان عبد الله لا يعيش أكثر من سنة فذهب أصحابه حتى انقضت قال في هذه فيها يموت قال فمات في تلك السنة .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن عن أبيه علي بن أبي حمزة قال كنا بمكة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة ومات من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي الحسن فقال لي مبتدأ ياعلي ينبغي للغريق والمصعوق ان يتربص به ثلاث إلا ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت جعلت فداك كأنك تخبرني انه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلا في قبورهم ؟ قال نعم .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن عن الأخطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيي الكاهلي قال حججت فدخلت

عليه فقال لي اعمل خيرا في سنتك هـذه فقد دنا أجلك فبكيت فقال مايبكيك ؟ قلت جعلت فداك نعيت إلي نفسي ، فقال لي ابشر فانك من شيعتنا وانك الى خير .

قال الأخطل فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن محمد عن الحسن عن عيسى شلقان قال دخلت على ابي عبد الله اريد أسأله عن أبي الخطاب فقال مبتدئا مايمنعك ان تلقى ابني فتسأله عن جميع ماتريد ، قال فذهبت اليه وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر مداد ، فقال لي مبتدئا ياعيسى ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على النبوة فلن يتحولوا الى غيرها عنها ابدا واخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلن يتحولوا عنها ابدا واعار قوما الايمان زمانا ثم سلبهم إياه وان أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله إياه ، قال فضممته الى صدري وقبلت بين عينيه فقلت بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم رجعت الى ابي عبد الله فقال لي ماصنعت ياعيسى قلت له بأبي انت وامي اتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء بجميع ماأردت ، قال ياعيسى ان ابني الذي رأيته لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم .

قال عيسى ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت عند ذلك انه صاحب هذا الأمر .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسن بن علي عن علي بن ابي حمزة قال ارسلني ابو الحسن الى رجل من اهل الوازارين قلت ليس تعرف الوازارين قال الوازارين الذي يشتري غدد اللحم قلت قد عرفته قال اتعرف فيه زقاقا يباع فيه الجواري قلت نعم قال فان على باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق بين يديه طبق فيه نبع يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس فأتيه واقرأه مني السلام فاعطيه هذه الثمانية عشر درهما وقل له يقول لك ابو الحسن انتفع بهذه

الدراهم فانها تكفيك حتى تموت ، قال فأتيت الموضع فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه فسألت عنه فقالوا هذه الساعة يجيء فلم ألبث أن جاء فقلت فلان يقرئك السلام وهذه الدنانير خذها فانها تكفيك حتى تموت فبكى الشيخ فقلت له مايبكيك ؟ قال ولم لاأبكي وقد نعيت إلي نفسي فقلت ماعند الله خير لك مما أنت فيه ، قال من أنت قلت أنا على بن ابي حمزة قال والله ماكذبني قال لي سيدي ومولاي أنا باعث اليك مع على بن ابي حمزة برسالتي فقلت ومن انت لاأعرفك من اخواني قال انا عبدالله ابن صالح قلت وأين المنزل قال في سكة البربر عند دار ابي داود وأنا معروف فى منزلي إذا سألت عنى هناك ، قال فلبثت عشرين ليلة وسألت عنه فخبرت انه شاكي منذ أيام فأتيت الموضع الذي وصف فاذا الرجل فى حد الموت فسلمت عليه فأثبتني فقلت له أوصني بما أحببت انفذه من مالي قال ياعلي لست اخلف إلا ابنتي وهذه الدويرة فاذا أنا مت فزوج ابنتي ممن أحببت من اخوانك ولا تزوجها إلا من رجل يدين الله بدينك فاذا فعلت فبع داري واحمل ثمنها الى ابي الحسن ولتشهد لي بالوصية ولا يلي احد غسلي غيرك حتى تدخلني قبري ، ففعلت جميع مااوصاني به وزوجت ابنته رجلا من اصحابنا له دين وبعت داره وحملت الثمن الى ابي الحسن واخبرته بجميع ماأوصاني به فقال ابو الحسن رحمه الله لقد كان من شيعتنا وكان لايعرف .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن على عن على عن شعيب العقرقوفى قال بعثت مولاي الى ابي الحسن ومعه مائتي دينار وكتبت معه كتابا وكان من الدنانير خمسين من دنانير اختي فاطمة واخذتها سراً لتمام المائتي دينار وكنت سألتها فلم تعطني وقالت اني اريد اشتري بها قراح فلان بن فلان فذكر مولاي انه قدم فسأل عن أبي الحسن فقيل له انه خرج فأسرع فى السير فقال والله اني لأسير من المدينة الي مكة فى ليلة مظلمة واذا الهاتف يهتف بي يامبارك يامبارك

مولى شعيب العقرقوفي قلت من أنت ؟ قال انا معتب يقول لك ابو الحسن هات الكتاب الذي معك ووافني بما معك الى منى قال فنزلت من محملي فدفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فدخلت عليه وطرحت الدنانير عنده فجر بعضها اليه ودفع بعضها بيده ثم قال لي يامبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك أبو الحسن ردها الى موضعها الذي اخذتها منه فان صاحبتها تحتاج اليها قال فخرجت من عنده وقدمت على شعيب فقلت له قد رد عليك من الدنانير التي بعثت بها خمسين ديناراً وهو يقول لك ردها الى موضعها الذي اخذتها منه ، فما قصة هذه الدنانير فقد دخلني من أمرها ماالله به عليم ، فقال يامبارك انى طلبت من فاطمة اختي خمسين ديناراً لتمام هذه الدنانير فامتنعت وقالت اريد اشتري بها قراح فلان بن فلان فأخذتها سراً ولم ألتفت الى كلامها ، قال شعيب فدعوت بالميزان فوزنتها فاذا هي خمسين ديناراً لاتزيد ولاتنقص قال فوالله لوحلفت عليها انها دنانير فاطمة لكنت صادقا قال شعيب فقلت لمبارك هـو والله إمام فرض الله طاعته وهكذا صنع ابو عبد الله الامام من الامام .

وروى الحسن قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن الحسن عن ابيه علي بن ابى حمزة قال قال لي ابو الحسن مبتدأ من غير أن أسأله عن شيء ياعلي يلقاك غداً رجل من أهل المغرب يسألك عني فقل له هو والله الامام الذي قال لنا ابو عبد الله واذا سأل عن الحلال والحرام فأجبه عنى ، قلت ماعلامته ؟ قال رجل طوال جسيم اسمه يعقوب وهو رايد قومه واذا أحب ان تدخله علي فادخله ، قال فوالله انى لفي الطواف إذ أقبل إلي رجل طوال جسيم فقال انى اريد ان أسألك عن صاحبك ، قلت عن أي صاحبي ؟ قال عن فلان بن فلان ، قلت مااسمك قال يعقوب قلت من اين انت ؟ قال من المغرب ، قلت من اين عرفتنى ؟ قال أتانى آت فى منامى فقال الق عليا فاسأله عن جميع ماتحتاج اليـه فسألت عنك حتي دللت عليك فقلت اقعد في هذا الموضع حتى افرغ من

طوافي وآتيك ان شاء الله ، فطفت ثم اتيته فكلمت رجلا عاقلا وطلب إلي ان ادخله على ابى الحسن فأخذت بيده واستأذنت فأذن لي فلما رآه ابو الحسن قال يايعقوب قـــدمت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضا وليس هذا من ديني ولا دين آبائي ولا نامر بهذا احدا فاتق الله وحده فانكما ستعاقبان بموت اما اخوك فيموت في سفره قبل ان يصل الى أهله وستندم انت على ما كان ذلك انكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما ، قال الرجل جعلت فداك فأنا متى أجلي قال كان حضر أجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزلك كذا وكذا فأنسى الله به أجلك عشرين سنة ، قال فلقيت الرجل قابل بمكة فأخبرني ان اخاه توفي في ذلك الوجه ودفنه قبل ان يصل الى أهله .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن على عن على عن الحسن بن على بن ابي حمزة عن ابيه قال دخلت المدينة وانا شديد المرض وكان اصحابنا يدخلون علي فلم اعقل بهم وذلك انه اصابني حصر فذهب عقلي فأخبرني اسحاق بن عمار انه قام علي بالمدينة ثلاثة ايام لا يشك انه لا يخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي فخرج وأفقت بعد خروج اسحاق فقلت لأصحابي افتحوا كتبي واخرجوا منه مائة درهم واقسموها في أصحابي ، ففعلوا وأرسل إلي أبو الحسن عليه السلام بقدح فيـــه ماء فقال الرسول يقول لك ابو الحسن تشرب هذا الماء فان فيه شفاءك ان شاء الله ففعلت فأسهل بطني وأفرج الله ما كنت اجده من الأذى فدخلت على أبي الحسن فقال ياعلي كيف تجد نفسك ؟ قلت جعلت فداك قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني فقال ياعلي اما ان اجلك كان قد حضر مرة بعد اخرى ولكنك رجل وصول لقرابتك واخوانك فأنسأ الله في اجلك مرة بعد اخرى ، قال وخرجت الى مكة فلحقني اسحاق بن عمار فقـال والله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة ايام فأخبرني بقصتك فأخبرته بما صنعت وما قال لي ابو الحسن فقـال لي اسحاق بن عمار هكذا قال لي ابو عبد الله

مرة بعد اخرى واصابني مثل الذي اصابك .

وروى الحسن بن ابي حمزة ، قال اخبرني احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن الحسن عن ابي خالد الزبالي قال مر ابي ابو الحسن يريد بغداد زمن المهدي ايام كان اخذ محمد بن عبد الله فنزل في هاتين القبتين في يوم شديد البرد في سنة مجدبة لايقدر على عود يستوقد به تلك السنة وانا يومئذ أرى رأي الزيدية أدين الله بذلك فقال يأبا خالد ائتنا بحطب نستوقد قلت والله ماأعرف فى المنزل عودا واحدا. فقال كلا خذ في هذا الفج تلقى اعرابيا معه حملين فاشتريها منه ولاتماكسه فركبت حماري وانطلقت نحو الفج الذي وصفه لي فاذا اعرابي معه حملين حطب فاشتريتها منه فأتيته فاستوقدوا منه يومهم وأتيته بطرف مما عندنا يطعم منه قال يأبا خالد انظر خفاف الغلمان ونعالهم فأصلحها حتى نقدم عليك يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا قال ابو خالد وكتبت تاريخ ذلك اليوم . ليس همي غير هـذه الايام فلما كان يوم الميعاد ركبت حماري وسرت اميالا ونزلت فقعدت عند الجبل افكر فى نفسي وأقول والله ان وافاني هذا اليوم الذي قال لي انه الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه لايسع الناس جهله فقعدت حتى أمسيت وأردت الانصراف فاذا انا براكب مقبل فأشرت اليه فأقبل إلي فسلم فرددت عليه السلام فقلت ورآك احد قال نعم قطار فيه نحو من عشرين يشبهون اهل المدينة قال فما لبثت ان ارتفع القطار فركبت حماري وتوجهت نحو القطار فاذا هو يهتف بي يأبا خالد هل وفيناك بما وعدناك قلت قد والله كنت أيست من قدومك حتى اخبرني راكب فحمدت الله على ذلك وعلمت انك هو قال مافعلت القبتين اللتين كنا نزلنا فيها قلت جعلت فداك تذهب اليها وانطلقت معه حتى نزل القبتين فأتيناه بغداء فتغدى وقال ماحال خفاف الغلمان ونعالهم قلت اصلحتها فأتيته بها فسر بذلك فقال يأبا خالد زودونا من هذه الفسقادات التي بالمدينة فانا لانقدر فيها على هذه الأشياء التي تجدونها عندكم قال فلم يبق شيء إلا

زودته منه ففرح وقال سلني حاجتك و كان معه محمد اخوه قلت جعلت فداك اخبرك بما كنت فيــه وادين الله به الى ان وقعت عليك وقدمت علي فسألتني الحطب فأخبرتك بما اخبرتك فأخبرتني بالأعرابي ثم قلت لي اني موافيك يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا كما قلت لم ينقص ولم يزد يوما واحدا فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته لايسع الناس جهلك فحمدت الله لذلك ، فقال يا أبا خالد من مات لايعرف إمامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام .

وروى الحسن قال اخبرني احمد بن محمد عن محمد بن علي الصيرفي عن علي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام ؟ قال بخصال اما اولهن فبشيء تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون عليهم حجة لأن رسول الله نصب امير المؤمنين علما وعرفه الناس وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوهم ويسئل فيجيب ويسكت عنه فيبتدىء ويخبر الناس بما في غد ويكلم الناس بكل لسان ، قلت بكل لسان ؟ قال نعم ، قلت فأعطني علامة ، قال نعم قال الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها ، قلت نعم ، ثم ان مر علينا رجل من اهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربيــة فأجابه بالفارسية ، قال الخراساني والله مامنعني ان اكلمك بكلامي إلا اني ظننت انك لاتحسن تجيبني قال سبحان الله اذا كنت لااحسن اجيبك فما فضلي عليك ، ثم قال يا أبا محمد ان الامام لايخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بامام

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسن ابن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال كنت عند ابي الحسن اذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش قد اشتروهم له فكلم غلاما منهم و كان جميلا من الحبش ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية

فماذا امرته ، قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما وذلك لما نظر اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملوكهم واوصيته بجميع ما احتاج فقبل وصيتي ومع هذا فهو غلام صدوق ثم قال لعلك عجبت من كلامي بالحبشية لاتعجب فما يخفى عليك من امر الحجة اكثر من ذلك وأعجب وما هذا من الحجة في علمه إلا كطاير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء أفترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا ان الامام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده وعجائبه اكثر من ذلك .

وروى الحسن قال اخبرنا احمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن الحسن عن الحسين بن ابى العلا قال كنت عنده ذات يوم واشتريت له جارية نوبية فقال لها ما اسمك ؟ قالت مؤنسة ، قال لها اسمك فلانة وانك كما سميت ، ثم قال ياحسين اما انها ستلد غلاما لايكون في ولدي اسخى منه ولا ارق وجها ولا اقضى للحاجة منه ، قلت فما اسمه ، قال ابراهيم قال علي بن ابى حمزة والله انى اتبعته بمنى مع اصحابى اذ اتانى رسوله فقال لي ياعلي لاتنم الليلة حتى يأتيك رسولي فبقيت تلك الليلة لاأنام وأصحابى يشاهدونى الليل فلما اصبحت اذا هو مقبل علي ومعه ابنيه جميعا وثقل عياله وحشمه ومن معه حتى نزل قرب المعالب ثم اتى مع الفجر على حمار له اسود ومعه عمران حاجبه فسلم فرددنا عليه السلام وكأنى انظر إلى قوائم حماره من اطناب خيامنا فقال ياعلي أيما أحب اليك ان تأتيني هاهنا او بمكة قلت احبها اليك قال مكة خير لك وانصرف فقال لي عمران تدري اين نزلنا العام قلت منزل ابى عبد الله قال لا نزلنا العام فى ذى طوى قلت لأعرف منزلكم ، قال تعرف المسجد الصغير الذي على ظهر الطريق الذي تصلي فيه المارة ، قلت نعم ، قال اقعد لي ثم حتى آتيك فلما انصرفنا من منى اخذت طريقي الى الموعد فما استممت قاعداً حتى جاءنى عمران فقال أجب فأتيته فوجدته في ظهر داره في مسجد قاعد قد صلى المغرب فلما دنوت منه قال اخلع نعليك فانك بالواد المقدس طوى ، فخلعت

نعلي وتخطيت المسجد فقعدت معه وأدنيت بخوان من خبيص مجفف بتمر فأكلنا أنا وهو ، وهو يقول لي ياعلى كل تمرا فأكلت ثم رفع الخوان فقال ياعلى هلم الحديث فوالله ماأنا بناعس ولا كسلان فسألته سالبة من الليل ثم غشبني النعاس فقال لي قد نعست ياعلى ؟ قلت جعلت فداك ماغمضت البارحة ، قال ان ام ولدي من أكرم امهات اولادي ضربها الطلق فحملتها الى قرير المعالب مخافة ان يسمع الناس صوتها فرزقني الله فى ليلتي هذه غلاما كما بشرني وقد سميته ابراهيم فلم يكن في ولد ابيه احسن واسخى منه ولا ارق وجها ولا اشجع منه .

وروى الحسن قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن على عن على عن الحسن عن عاصم الحناط عن اسحاق بن عمران قال كنت عنده إذ دخل عليه رجل من اهل خراسان فكلمه بكلام لم اسمع قط كلاما كان اعجب منه كأنه كلام الطير فلما خرج قلت جعلت فداك اي لسان هذا ؟ قال هذا كلام اهل الطير ثم قال ياأبا اسحاق ماأوتى العالم من العجب أعجب واكثر مما اوتى من هذا الكلام قلت ايعرف الامام منطق الطير ؟ قال نعم ومنطق كل شيء ومنطق كل ذي روح وما سقط عليه شيء من الكلام

وروى احمد بن الحسن عن الحسن بن مرة عن عثمان بن عيسى قال دخلت على ابى الحسن سنة الموت بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة فقال لي هاهنا من اصحابنا كم مريض فقال عثمان بن عيسى كنت من أوجع الناس فقال له تخرج ثم قال من هاهنا فعددت عليه ثمانية فأمر باخراج اربعة وكف عن اربعة فما امسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان بن عيسى وخرجت انا فأصبحت معافى .

وروى محمد بن الحسن عن عبد الله بن سعيد الرعشي عن الحسن بن موسى قال اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت قال فكنا عنــده مجتمعين إذ دخل ابو الحسن فقعد الى ناحية واسحاق عمي عند رأسه يبكي فقعد قليلا ثم قام فتبعته فقلت جعلت فداك يلومك اخوتك وأهل

بيتك ويقولون دخلت على عمك وهو في الموت ثم خرجت فقال اذن مني اخي أرأيت هذا الباكي سيموت وسيبكي عليه هذا قال فبرأ محمد بن جعفر واشتكى اسحاق فبكى عليه محمد .

وروى ابوحمزة عن أبيه قال كنت في مسجد الكوفة معتكفا فى شهر رمضان في العشر الأواخر إذ جاءني حبيب الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن قدر أربع أصابع فقرأته فكان في كتابه إذا قرأته فانه الكتاب الصغير المختوم الذي فى جوف كتابك فاحرزه حتى اطلبه منك قال فأخذت الكتاب وأدخلته في بيت بزي فجعلته فى جوف صندوق مقفل وجوف قمطر مقفل وبيت البز مقفل ومفاتيح هذه الأقفال في حجرتى فاذا كان الليل فهي تحت رأسي وليس يدخل بيت بزي احـد غيري فلما حضر الموسم خرجت الى مكة ومعي جميع ماكتب لي من حوائجه فلما دخلت عليه قال ياعلى مافعل الكتاب الصغير الذي كتبت اليك وقلت احتفظ به قلت جعلت فداك عندي قال اين قلت في بيت بزي قد احرزته والبيت لايدخله غيري قال ياعلي اذا نظرت اليه أليس تعرفه قلت بلى والله لو كان بين الف كتاب لأخرجته ، فرفع مصلى تحته فأخرجه إلي فقال قلت ان فى البيت صندوق فى جوف قمطر مقفل وفى جوف القمطر حق مقفل وهذه المفاتيح معي في حجرتي بالنهار وتحت رأسي بالليل قال ياعلي احتفظ به فلو تعلم مافيه لضاق ذرعك قلت قد وصفت لك فما أغنى احرازي قال علي فرجعت الى الكوفة والكتاب معي محتفظ به في جبتي فكان الكتاب مدة حياة علي في جبته فلما مات فتحت أنا ومحمد فلم يكن لنا هم إلا الكتاب ففتقنا الجبة موقع الكتاب فلم نجده فعلمنا بعقولنا ان الكتاب قد صار اليه كما صار فى المرة الاولى .

وروى احمد بن محمد المعروف بغزال قال كنت جالساً مع أبي الحسن في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال تدري مايقول هذا العصفور قلت الله ورسوله ووليه

اعلم فقال يقول يامولاي ان حية تريد أن تأكل فراخي في البيت فقم بنا ندفعها عنه وعن فراخه فقمنا ودخلنا البيت فاذا حية تجول فى البيت فقتلناها

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرقى ، قال حدثني ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري ، قال حدثني ابو على محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن ابي عقيلة عن احمد التبان قال كنت نائما على فراشي فما أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله فقال لي ياهذا ينام شيعة آل محمد فقمت فزعا فلما رآني فزعا ضمني الى صدره فالتفت فاذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر فقال ياأحمد توضأ للصلاة فتوضأت وأخذني بيدي فأخرجني من باب داري فان باب الدار مغلق ماأدري من أين أخرجني فاذا أنا بناقة معقلة له فحل عقالها واردفني خلفه وسار بي غير بعيد فأنزلني موضعاً فصلى بي اربعا وعشرين ركعة ثم قال ياأحمد تدري في أي موضع أنت قلت الله ورسوله ووليه وابن رسوله اعلم قال هذا قبر جدي الحسين بن علي ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة وان الكلاب والحرس لقيام مامن كلب ولا حرس يبصر شيئا فأدخلنى المسجد واني لأعرفه وأنكره فصلى بي سبعة عشر ركعة ثم قال ياأحمد تدري اين انت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا مسجد الكوفة وهذه الطست ثم سار غير بعيد وانزلنى فصلى بى اربعا وعشرين ركعة ثم قال ياأحمد أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا قبر الخليل ابراهيم ثم سار بي غير بعيد فأدخلنى مكة وانى لأعرف البيت وبئر زمزم وبيت الشراب فقال لي ياأحمد أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذه مكة وهذا البيت وهذه زمزم وهذا بيت الشراب ثم سار بي غير بعيد فأدخلنى مسجد النبي وقبره فصلى بي اربعا وعشرين ركعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا مسجد جدي وقبر رسول الله ثم سار بي غير بعيد فأتى بي الشعب شعب ابي جبير فقال لي ياأحمد أتريد أريك من دلالات الامام ؟ قلت نعم ، قال

ياليل ادبر فأدبر الليل عنا ثم قال يانهار أقبل فأقبل النهار الينا بالنور العظيم وبالشمس حتى رجعت بيضاء نقية فصلينا الزوال ثم قال يانهار ادبر ياليل أقبل فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب قال ياأحمد أرأيت قلت حسبي هذا يابن رسول الله فسار حتى أتى بي جبلا محيطا بالدنيا ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة فقال أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا جبل محيط بالدنيا واذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض فقال ياأحمد هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم فسلمت عليهم فردوا علينا السلام قلت يابن رسول الله قد نعست قال تريد أن تنام على فراشك قلت نعم فركض برجله ركضة ثم قال نم فاذا أنا فى منزلي نائم وتوضأت وصليت الغداة فى منزلي .

معرفة ولادة ابي محمد بن موسى الرضا
عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني ولد بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة ويروى سنة ست بعد وفاة جده أبي عبد الله بخمس سنين وأقام مع أبيه تسع وعشرين سنة وأشهر وأقام بعد أبيه سني إمامته بقية ملك الرشيد ثم ملك محمد بن هارون الأمين ثلاث سنين وثمانية عشر يوما ثم خلع واجلس عمه ابراهيم أربعة عشر يوما ثم ملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما ووجه الى ابي الحسن عليه السلام فحمله الى خراسان .

خبر امه عليه السلام :

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي رفعه الى هشام بن احمد قال قال لي أبو الحسن موسى قال قدم رجل من المغرب نخاس فامضي بنا اليه فمضينا فعرض علينا رقيقا فلم يعجبه قال لي سله عما بقي عنده فسألته فقال لم يبق إلا جارية عليلة فتركناه وانصرفنا فقال لي عد اليه وابتع تلك الجارية منه بما يقول لك كذا وكذا فأتيت النخاس فكان كما قال وباعني

الجارية ثم قال لى بالله هي لك ؟ قلت لا ، قال لمن هي قلت لرجل من بنى هاشم قال اخبرك اني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب فلقيني امرأة من أهل الكتاب فقالت ماهذه الجارية معك قلت اشتريتها لنفسي قالت ماينبغي أن تكون هذه إلا عند خير أهل الأرض ولا تلبث عنده إلاقليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض وغربها فحملتها ولم تلبث إلاقليلا حتى حملت بأبي الحسن وكان يقال لها تكتم .

وقال ابو الحسن لما ابتعت هذه الجارية لجماعة من أصحابه والله مااشتريت هذه الجارية إلا بأمر الله ووحيه فسئل عن ذلك قال بينا نائم إذ أتاني جدي وأبي معهما شقة حرير فنشراها فاذا قميص فيه صورة هذه الجارية فقال ياموسى ليكونن لك من هذه الجارية خير أهل الأرض ثم أمراني اذا ولدته ان اسميه عليا وقالا ان الله عز وجل سيظهر به العدل والرأفة والرحمة طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه وكذبه وعانده .

خبر خروجه الى خراسان :

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي ، قال روى محمد بن عيسى عن ابي محمد الوشاء ورواه جماعة من اصحاب الرضا عن الرضا عليه السلام قال لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبكوا علي حتى اسمع بكاءهم ثم فرقت فيهم اثنى عشر الف دينار ثم قلت لهم اني لاأرجع إلى عيالي ابدا ثم اخذت ابا جعفر فأدخلت المسجد ووضعت يده على حافة القبر وألصقته به واستحفظته رسول الله فالتفت ابو جعفر فقال لى بأبي أنت وامي والله تذهب الى عادية وامرت جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفته والمصير اليه عند وفاتي وعرفتهم انه القيم مقامي وشخص على طريق البصرة الى خراسان واستقبله المأمون وأعظمه

واكرمه وقال له عزم عليه في أمره فقال له ان هذا امر ليس بكائن إلا بعد خروج السفياني فألح عليه فامتنع ثم اقسم عليه فأبر قسمه وعقد له الأمر وجلس مع المأمون للبيعة ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلي بالناس فقال هذا ليس بكائن فأقسم عليه فأمر القواد بالركوب معه فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان ورداء وعمامة فأسدل ذؤابتها من قدام وخلف مكحول مدهن كما كان يخرج رسول الله فلما خرج من بابه ضج الناس بالبكاء وكاد البلد يفتتن واتصل الخبر الى المأمون فبعث اليه : كنت أعلم مني بما قلت فارجع ، فرجع ولم يصل بالناس .

ثم زوجه ابنته وسأله ان يخطب ، فقال : الحمد لله الذي بيده مقادير الأقدار ، وبمشيئته يتم الامور ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يواطىء القلب اللسان ، والسر الاعلان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، انتخبه رسولا فنطق البرهان بتحقيق نبوته ، بعد أمر لم يأذن الله ، وقرب أمر أومأت مشيئة الله اليه ، ونحن نتعرض بالدعاء لخيرة القضاء ، والذي يذكر ام حبيب بنت أمير المؤمنين ، صلة الرحم ، وامشاج للشبيكة ، وقد بذلت لها خمسماءة درهم فزوجتني يا أمير المؤمنين ، قال نعم ، قال قد قبلت ورضيت ، وجعله ولي عهده في حياته وضرب الدراهم على اسمه وهي الدراهم الرضوية تعرف بذلك وجمع بني العباس وناظرهم وألزمهم الحجة وبين فضل الرضا ورد فدك على ولد فاطمة ثم غدر به وفكر في قتله فقتله بطوس من خراسان واستشهد ولي الله وقد كمل عمره تسعة واربعين سنة وستة أشهر في شهر رمضان يوم الجمعة اثنتين ومائتين من الهجرة ويروى في صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة .

وكان سبب وفاته ان المأمون سمه .

وما رواه ابو الحسن بن عباد ، قال حدثني ابو علي محمد بن مرشد القمي ، قال حدثنا محمد بن منير ، قال حدثني محمد بن خالد الطاطري ، قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت بين يدي المأمون الى أن مضى من الليل

ساعتان ثم أذن بالانصراف فانصرفت الى منزلي فلما مضى ساعتان من آخر الليل قرع قارع بابي فكلمه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة أجب سيدك فقمت مسرعا فأخذت على أثوابي وأسرعت الى سيدي فدخل الغلام بين يدي ودخلت ورائه فاذا بسيدي في صحن داره جالس فقال لي ياهرثمة فقلت لبيك يامولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع ياهرثمة هذا أوان رحيلي الى الله عزوجل ولحقي بآبائي وجدي وقد بلغ الكتاب أجله وقد عزم الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك ويجريه بالخياط في العنب ليخفى واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان به مدة ليتلطخ حبه في ذلك السم فانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقدم إلي الرمان والعنب ويسألني أكله ثم ينفذ الحكم والقضاء فاذا أنا مت فسيقول أنا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي قل له لايتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ماأخر عنه وحل به اليم مايحذر فانه سينتهي قال قلت نعم ياسيدي قال فاذا خلى بيني وبينك وبين غسلي فيجلس في علو ابنيته هـــذه مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض ياهرثمة في شيء من غسلي حتى ترى فسطاطا قد ضرب في جانب الدار أبيض فاذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف من الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك ياهرثمة أليس زعمتم ان الامام لايغسله إلا إمام مثله فمن يغسل أبا الحسن وابنـــه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فأجبه وقل له انانقول ان الامام يجب أن يغسله الامام فان تعد متعد فغسل الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت إمامة الامام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسل ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى مايغسله أحد غير من ذكرته

فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا فى أكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا أراد أن يحفر قبري فانه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة ولن يكون ذلك أبداً واذا ضربوا بالمعـاول فستنبو عن الأرض ولا ينفجر لهم منها ولا قلامة الظفر فاذا اجتهدوا فى ذلك وصعب عليهم فقل لهم عنى إني أمرتك أن تضرب معولا واحداً فى قبلة قبر أبيه هـارون الرشيد فاذا ضربت انفتح فى الأرض قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني فيه حتى تقرب منه فترى ماء ابيض فيمتلي به ذلك الموضع مع وجه الأرض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني في القبر حتى اذا غاب الحوت منه وغار الماء فأنزلني فى القبر وألحدني فى ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب فيلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي ، قال قلت نعم ياسيدي ، قال ثم قال احفظ ماعهدت اليك واعمل ولا تخالف ، قلت أعوذ بالله ان اخالف لك امراً ياسيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم أزل كالحبة على المقلاة لايعلم مافى نفسي إلا الله عز وجل ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم أزل قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض ياهرثمة الى أبي الحسن فاقرأه عنى السلام فقل له اما تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فاسأله عنى أن يقدم مصيره قال فجئته فلما طلعت على سيدي عليه السلام قال ياهرثمة أليس قد حفظت ماوصيتك به ، قلت بلى ، قال قدموا بغلي ، وقال علمت مـا قد أرسلك به ، قال فقدمت بغله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل بين عينيه وأجلسه الى جانبه على سريره وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه ائتونا بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر ورأيت النفضة عرضت في جسدي فكرهت أن يتبين فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب نحو زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رأينا الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار

الأطباء والمتوقفين فقلت ماذاك ، فقيل علة عرضت على أبي الحسن علي ابن موسى الرضا فكان الناس في شك وكنت في يقين لما علمته منه قال فلما كان في بعض الليل وهو الثلث الثاني علا الصياح وسمعت الواعية من الدار فأسرعت فيمن أسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلول الأزار قائم على قدميه ينتحب ويبكي ، قال فوقفت فيمن وقف وأنا أحس بنفسي تكاد تنفطر فلما أصبحنا جلس المأمون لتعزيته ثم قام يمشي الى الموضع الذي فيه سيدنا الرضا فقال أصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت خلوة ياأمير المؤمنين ، فأخلى نفسه فأعدت عليه ماقاله سيدي بسبب الغسل والكفن والدفن ، فقال لست اعرض فى ذلك شأنك ياهرثمة ، قال فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط الأبيض قد نصب الى جانب الدار فحملته ووضعته قرب الفسطاط وكان داخله ووقفت من ظاهره وكل من في الدار دونى وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأوانى وصوت صب الماء وسطوع ريح تهب لم أشم مثله قال فاذا أنا بالمأمون قد أشرف علي من بعض علو داره فصاح ياهرثمة أليس زعمتم ان الامام لا يغسله إلا إمام مثله وأين ابنه محمد وهو بمدينة الرسول وهو بطوس من أرض خراسان ؟ قال فقلت له ياأمير المؤمنين إنا نقول ان الامام يجب أن يغسله إمام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدى غاسله ولا بطلت إمامة الامام الذي بعده ان غلب على غسل أبيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهراً ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى ، فسكت عنى ثم ارتفع الفسطاط فاذا أنا بسيدي مدرج في أكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من بحضرته حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون المعاول من فوق قبر هارون يجعلوه قبلة القبر والمعاول تنبو فقال ويحك ياهرثمة أما ترضى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له انه قد أمرني أن أضرب معولا واحدا في قبلة

قبر ابيك هارون الرشيد لم اضرب غيره ، قال اذا ضربت ياهرثمه تكون ماذا ؟ فقلت له أخبرني انه لايجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره وانني اذا ضربت هذا المعول الواحد يصير القبرمحفورا من غير يد يحفره ويأتي ضريح في سطه ، قال المأمون سبحان الله ماعجب هذا الكلام ولاعجب من أمر ابي الحسن فاضرب حتى نرى ماقال ، قال هرثمة فأخذت المعول بيدي فضربت في قبلة قبر هارون الرشيد قال فانفرج القبر محفوراً والضريح في وسطه قائما والناس ينظرون ، قال أنزله ياهرثمة فقلت ياسيدي انه امرني ان لاانزله حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي به القبر مع وجه الأرض ثم يظهر فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل ياهرثمة ماامرت قال فانتظرت حتى ظهرالماء والحوت حتى غاب وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب القبر وسجفت من فوقه سجف لم ابسطه ثم انزل الى القبر بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فأشار المأمون الى الناس ان هيلوا بأيديكم التراب فاطرحوا فيه ، فقلت لاتفعل ياأمير المؤمنين فقال ويحك فما يمتلي ؟ قلت امرني ان لايطرح عليه التراب وان القبر يمتلي من نفسه وينطبق ويرتفع ويتربع على وجه الأرض قال فأشار الى الناس ان كفوا ، قال هرثمة فرموا ما بأيديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الأرض وانصرف المأمون وانصرفنا فدعاني وأخلى مجلسه وقال الله ياهرثمة لتصدقني بجميع ماسمعته من ابي الحسن علي بن موسى الرضا ، قال فقلت اخبرت امير المؤمنين بما قال لي ، قال لاوالله لتصدقني بما اخبرك به مما قلت له ، قال قلت ياأمير المؤمنين فما تسألني ؟ قال بالله ياهرثمة أسر اليك شيئا غير هذا ؟ فقلت نعم ، قال فما هو ؟ قلت خبر العنب والرمان ، فأقبل يتلون ألوانه بصفرة وحمرة وسواد ثم مد نفسه كالمغشى عليه ، قال وسمعته في غشيته وهو يقول : ويل للمأمون من الله ويل للمأمون من رسول الله ويل للمأمون من علي بن

ابي طالب ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن بن على ويل للمأمون من الحسين ويل للمأمون من على بن الحسين ويل للمأمون ويل لأبيه هارون من موسى بن جعفر هذا والله الخسران حقا ، يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته قد طال ذلك وليت عنه فجلست في بعض الدار قال فجلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران قال والله ما أنت علي اعز منه ولا جميع من فى الارض من قوامه لان بلغنى انك اعدت ماسمعته ورأيته ليكونن هذا الكلام هلاكك اهون علي مما لم يكن قال قلت يا أمير المؤمنين ان ظهر علي ذلك فأنت فى حل من دمي قال لا والله إلا ان تعطينى عهدا وميثاقا انك تكتم هذا ولا تعيده ، قال فأخذ منى العهد والميثاق واكثره علي فلما وليت عنـــه صفق بيده وسمعته يقول : يستخفون من الناس ـ الى آخر الآية ـ ولدعبل بن على في معنى القبرين:

حويت قبرين خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر
ماينفع الرجس من قبر الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر

وانشدني ابو احمد عبد السلام الهروي قال انشدني ابو عبد الله محمد ابن عمران بن موسى المرزباني قال انشدني احمد بن محمد المكي قال انشدنا يحي بن الحسن العلوي قال انشدنا دعبل بن على لنفسه :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

قال احمد ابو احمد عبد السلام لما بلغ إنشاده الى هذه القصيدة وبلغ بها الى هذا الموضع :

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمان فى الغرفات

قال ابو عبد الله المرزباني لما دخل دعبل على علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس وانشده هذه القصيدة وبلغ الى هذا الموضع قال علي ابن موسى الرضا :

وقبر بطوس يالها من مصيبة تردد بين الصدر واللهوات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات

فقال دعبل لاعرف قبرا بطوس قال عليه السلام بلى قبري بها فلما بلغ الى قوله :

فلولا الذي ارجوه في اليوم اوغد   تقطع نفسي بينهم حسرات
خروج إمام لامحالة خارج   يقوم على اسم الله والبركات

فلما فرغ من إنشاده قام الرضا عليه السلام فدخل منزله وبعث اليه خادما بخرقة حرير فيها ستمائة دينار وقال للخادم قل له يقول لك مولاي استعن بهذا على سفرك واعذرنا فقال له دعبل لاوالله ماهذا اردت ولا له خرجت ولكن قل له اكسني ثوبا من اثوابك وردها عليه فردها اليه الرضا وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا اهل قم الى الجبة فاعطوه بها الف دينار فأبى عليهم وقال لاوالله ولا خرقة منها بألف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه فقطعوها عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم فكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الالف دينار قال لهم وخرقة من الجبة فأعطوه الف دينار وخرقة من الجبة .

نسبه عليه السلام :

وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

ويكنى : ابا الحسن والخاص ابا محمد .

ولقبه : الرضا ، والصابر ، والضامن ، والوفي ، ونور الهدى ، وسراج الله ، والفاضل ، وقرة عين المؤمنين ، ومكيد الملحدين .

وقيل ان اسم امه : سكن النوبية ، ويقال لها خيزران ، ويقال صفراء وتسمى اروى ، وام البنين .

وكان له خاتم نقش فصه : العزة لله .

قال ابو الحسن بن عباد قال لي الرضا مراراً انا والرشيد كهاتين ، وأمأ باصبعيه السبابة والوسطى فلم أدر ماقال ومنعني هيبته ان اسأله حتى مضى فقبروه الى جانب الرشيد .

وبابه عليه السلام محمد بن الفرات .

ذكر ولده عليه السلام : محمد بن علي الامام :

ذكر معجزاته عليه السلام :

وعنه قال حدثني ابو علي محمد بن زيد القمي ، قال حدثنى محمد بن منير قال حدثنى محمد بن خلف الطوسي ، قال حدثنى هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي الرضا علي بن موسى وقد ذكر انه قد مات ولم يصح فدخلت اريد الاذن عليه وكان في بعض اسباب خدم المأمون خادم يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدنا الرضا علي بن موسى عليه السلام حق الولاء قال واذا أنا بصبيح قد خرج فلما رآني قال لي ياهرثمة ألست تعلم انى ثقة المأمون على سره وعلانيته ، قال قلت بلى ، قال أعلم ياهرثمة ان المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الأول من الليل فدخلت وقد صار نهاراً من الشموع وبين يديه سيوف مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا فقال ان هذا لازم لكم انكم تفعلون ماامركم به ولا تخلفوا عنه قال تخلفنا له فقال يأخذ كل واحـــد منكم من الأسياف سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلمونه وضعوا اسيافكم هذه عليه فرضوه رضا بها حتى تخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم ادرجوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم وصيروا إلي فقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشرة آلاف درهم وعشر ضياع منتخبة والحظوة مني

ماحييت وبقيت ، قال فأخـذنا الأسياف بأيدينا ، دخلنا عليه فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويده ويتكلم كلاما لا نعقله قال فبادرت الأسياف اليه حتى فعل ذلك ثم طووا عليه بساطه ومسحوا أسيافهم وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ماالذي صنعتم ؟ فقالوا ماأمرتنا به ياأمير المؤمنين وأنا أظن انهم سيقولون اني ماضربت معهم بسيفي ولا أقدمت اليه ، قال فقال أيكم كان أسرع اليه بسيفه ، قالوا صبيح الديلمي ياأمير المؤمنين فجزاني خيراً ثم قال لاتعيدوا شيئا مما جرى فتبخسوا حظكم مني وتعجلوا الفناء وتخسروا الآخرة والاولى قال فلما كان انبلاج الفجر خرج المأمون فجلس في مجلسه مكشوف الرأس محلول الأزرار وأظهر الحزن وقعد للتعزية وقبل أن يصل اليه الناس قام حافيا فمشى الى الدار وأنا أنظر اليه وأنا بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمة فارتعد ثم قال من عنده ؟ فقلنا لاعلم لنا به ياأمير المؤمنين قال اسرعوا ، قال صبيح فأسرعنا اليه فاذا نحن بسيدي جالس في محرابه مواصل تسبيحه فقلنا ياأمـير المؤمنين هو ذا نرى شخصا جالسا في محرابه يصلي ويسبح ، قال فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غدرتم لعنكم الله قال ثم التفت إلي من بينهم فقال ياصبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده ، قال صبيح فدخلت وولى المأمون راجعا فلما صرت بعتبة الباب قال لي ياصبيح قلت لبيك يامولاي وسقطت لوجهي فقال قم رحمك الله فارجع وقل له : يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ، فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي ياصبيح ماوراءك ؟ فقلت جالس في محرابه وقد ناداني باسمي وقال كيت وكيت قال ثم شد أزراره وأمر برد اثوابه وقال قولوا انه قد كان غشي عليه وقد أفاق من غشيته ، قال هرثمة فدخلت على سيدي ومولاي الرضا فلما رآني قال ياهرثمة لاتحدث بما حدثك به صبيح الديلمي إلا من قد امتحن الله قلبه بمحبتنا وولانا ، فقلت نعم سيدي ، وقال لي ياهرثمة والله لاضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله .

قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال رأيت علي بن موسى الرضا وقد اجتمع اليه والي المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد ورأيته يكلم المأمون ويقول يا أخي مالي الى هذا من حاجة ولست متخذ الظالمين عضدا واذا على كتفه الأيمن أسد وعلى يساره أفعى يحملان على كل من حوله فقال المأمون أتلومونني على محبة هذا ثم رأيته وقد أخرج من حائط رطبا فأطعمهم .

قال ابو جعفر حدثنا سفيان ، قال حدثنا وكيع قال رأيت علي بن موسى الرضا فى آخر أيامه فقلت يابن رسول الله اريد احدث عنك معجزة فأرنيها فرأيته أخرج لنا ماء من صخرة فسقانا وشربت .

قال ابو جعفر حـــدثنا عبد الله بن محمد البلوى قال قال عمارة بن زيد رأيت علي بن موسى الرضا فكلمته في رجل ان يصله بشيء فأعطاني مخلاة تبن فاستحييت ان اراجعه فلما وصلت باب الرجل فتحتها فاذا كلها دنانير فاستغنى الرجل وعقبه فلما كان من غد اتيته فقلت يابن رسول الله ان ذلك تحول دنانير فقال لهذا دفعناه اليك .

قال ابو جعفر حدثنا علي بن قنطر الموصلي ، قال حدثنا سعد بن سلام قال اتيت علي بن موسى الرضا وقد جاش الناس فيه وقالوا لا يصلح للامامة فان اباه لم يوص اليه فقعد منا عشرة رجال فكلموه فسمعت الجماد الذي من تحته يقول هو إمامي وإمام كل شيء وانه دخل المسجد الذي فى المدينة يعني مدينة ابي جعفر فرأيت الحيطان والخشب تكلمه وتسلم عليه .

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال رأيت علي بن موسى الرضا على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلمه فقلت له وهل كان معك احد يسمع ؟ فقال عمارة وساكن السماوات لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك .

قال ابو جعفر حدثنا معلى بن الفرج ، قال اخبرنا معبد بن الجنيد الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا فقلت له قد كثر الخوض فيك

وفي عجائبك فلو شئت أنبأتني بشيء احدثه عنك ، فقال وما تشاء فقلت تحيي لي أبي وامي ، فقال انصرف الى منزلك فقد احييتها فانصرفت والله وهما في البيت أحياء فأقاما عندي عشرة ايام ثم قبضهما الله تبارك وتعالى .

قال أبو جعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا ابراهيم ابن سهيل قال لقيت علي بن موسى الرضا وهو على حماره فقلت له من أركبك هذا وتزعم اكثر شيعتك ان اباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد وادعيت لنفسك مالم يكن لك ، فقال له وما دلالة الامام عندك ؟ قلت ان يكلم ماوراء البيت وان يحيي ويميت فقال انا افعل اما الذي معك فخمسة دنانير واما اهلك فانها ماتت منذ سنة وقد احييتها الساعة واتركها معك سنة اخرى ثم أقبضها إلي لتعلم اني إمام بلا خلاف فوقع علي الرعدة فقال اخرج روعك فانك آمن ثم انطلقت الى منزلي فاذا بأهلي جالسة فقلت لها ماالذي جاء بك فقالت كنت نائمــة اذ اتاني آت ضخم شديد السمرة فوصفت لي صفة الرضا عليه السلام فقال لي ياهذه قومي وارجعي إلى زوجك فانك ترزقين بعد الموت ولدا فرزقت والله .

قال ابو جعفر حدثنا ابو محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال صحبت علي بن موسى الرضا الى مكة ومعي غلام لي فاعتل فى الطريق فاشتهى العنب ونحن في مفازة فوجه إلي الرضا فقال ان غلامك اشتهى العنب فنظرت واذا انا بكرم لم أر أحسن منه واشجار رمان فقطعت عنبا ورمانا وأتيت به الغلام فتزودنا منه الى مكة ورجعت منه الى بغداد فحدثت الليث ابن سعد وابراهيم بن سعيد الجوهري فأتيا الرضا فأخبراه فقال لهما الرضا وما هي ببعيد منكما هاهو ذا فاذا هم ببستان فيه من كل نوع فأكلنا وادخرنا

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال اخبر ابو جعفر محمد بن الوليد عن أبي محمد قال قدم ابو الحسن الرضا فكتبت اليه أسأله الاذن لي في الخروج الى مصر وكنت أتجر اليها فكتب إلي أقم ماشاء الله فأقمت سنتين ثم قدمت الثالثة فكتبت اليه أستأذنه فكتب إلي اخرج

مباركا لك صنع الله لك ، ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة .

وباسناده عن محمد بن الوليد عن ابى محمد الكوفى قال دخلت على أبى الحسن الرضا قال فأقبل يحدثني ويسألني اذ قال يأبا محمد مابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل اجر الف شهيد قال ولم يكن ذلك في ذكر شيء من العلل فأنكرت ذلك من قوله ان حدثني بالوجع في غير موضعه قال فسلمت عليه وودعته ثم خرجت من عنده فلحقت اصحابي وقد رحلوا فاشتكيت رجلى من ليلتي قال فقلت هذا لما تعبت فلما كان من الغد تورمت قال ثم اصبحت وقداشتد الورم وضرب علي في الليل فذكرت قوله فلما وصلت الى المدينه جرى منه القيح وصار جرحا عظيما لاانام ولا أنيم فعلمت انه حدثنى لهذا المعنى فبقي بضعة عشر شهراً صاحب فراش ثم افاق ثم نكس منها فمات .

واخبرنى ابو الحسين عن ابيه عن ابى على محمد بن همام ، قال حدثنا محمد بن محمد بن مسعود الربعي السمرقندي ، قال حدثني عبدالله بن الحسن عن الحسن بن على الوشاء قال وجه إلي ابو الحسن على بن موسى الرضا ونحن بخراسان ذات يوم بعد صلاة العصر فلما دخلت اليه قال لي ياحسن توفى على بن ابى حمزة البطائني فى هذا اليوم وادخل قبره في هذه الساعة فأتاه ملكا القبر فقالا له من ربك فقال الله ربى قالا فمن نبيك قال محمد قالا فما دينك قال الاسلام قالا فما كتابك قال القرآن قالا فمن وليك قال على قالا ثم من قال ثم الحسن قالا ثم من قال ثم الحسين قالا ثم من قال ثم على بن الحسين قالا ثم من قال ثم محمد بن على قالا ثم من قال ثم جعفر ابن محمد قالا ثم من قال ثم موسى بن جعفر قالا ثم من فتلجلج لسانه فأعادا عليه فسكت قالاله أفموسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمرزبة فألقياه على قبره فهو يلهب الى يوم القيامة .

قال الحسن بن على فلما خرجت كتبت اليوم ومنزلته في الشهر فما مضت الأيام حتى وردت علينا كتب الكوفيين بأن على بن ابى حمزة توفى

في ذلك اليوم وادخل قبره في الساعة التي قال ابو الحسن .

وباسناده عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن هليل قال حدثنا ابو سمينة محمد بن علي الصيرفي عن ابي حاتم حميد بن سليمان قال كنا عند الرضا مجتمعين وكانت له جارية يقال لها اربعة فقال لها يوما ان طيراً جاءني فوقع عندي اصفر المنقار ذلق اللسان فكلمني بلسان فقال لي ان جاريتك هذه تموت قبلك فماتت الجارية وقال لي الغابر اذا دخلت سنة ستين حدثت امور عظام أسأل الله كفايتها واختلاف الموالي شديد ثم يجمعهم الله في سنة احدى وستين وكان يقول فاذا كان كذا وكذا ينبغي للرجل يحفظ دينه ونفسه ، فقلت له يكون لي ولد ؟ فأخذ شيئا من الأرض فصوره ووضعه على فخذي وقال هذا ولدك .

وباسناده عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسين بن يسار قال قال لي الرضا في ذلك الوقت عبد الله يقتل محمدا قلت له عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال نعم ، قلت عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن زبيدة الذي ببغداد قال نعم ، فقتله .

وباسناده عن الحميري عن ابي حبيب النباجي انه قال رأيت في منامي رسول الله وقد دخل في قريتي في المسجد النباج فجلس وأتى بأطباق فيها تمر فدخلت اليه فقبض قبضة من ذلك التمر فدفعه إلي وعددته وكانت ثمانية عشر تمرة فقلت اني اعيش ثمانية عشر سنة فأنا في ارضي اذ قيل لي قدم الرضا من المدينة ورأيت الناس يسعون اليه فصرت اليه فاذا هو في المسجد وبين يديه اطباق فيها تمر فسلمت عليه فرد علي السلام ثم تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إلي فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فقلت زدني يابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله شيئا لزدتك .

وباسناده عن الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن يسار الواسطي قال سألني الحسين بن قيـــام الصيرفي ان أستأذن له على الرضا

ففعلت فلما صار بين يديه قال له انت إمام ؟ قال نعم ، قال فانى اشهد الله انك لست بامام ، قال وما علمك ؟ قال لأنى رويت عن ابى عبد الله انه قال الامام لايكون عقيما وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد فرفع الرضا رأسه الى السماء ثم قال اللهم انى اشهدك انه لاتمضي الأيام والليالي حتى ارزق ولداً يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فعددنا الوقت فكان بينه وبين ولادة ابى جعفر شهور .

واخبرنى ابو الحسن على بن هبة الله الموصلي ، قال اخبرنا ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابى عبد الله محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن ابراهيم بن موسى قال الححت على ابى الحسن الرضا في شيء طلبته لحاجة اليه فكان يعدنى فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه فنزل تحت شجرة ونزلت معه ليس معنا ثالث قلت جعلت فداك العيد قد اظلنا ولا والله ماأملك درهما فما سواه فحك بسوط دابته الأرض حكا شديداً ثم ضرب بيده فتناول بسبيكة ذهب من موضع الحك فقال خذها وانتفع بها واكتم مارأيت علي .

واخبرنى ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه قال اخبرنى ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن عبد الله قال كنت عند الرضا فأصابني عطش شديد فكرهت ان استسقي فى مجلسه فدعا بماء فأتاه فقال يامحمد اشرب فانه بارد فشربت .

وباسناده عن ابى جعفر محمد بن الحسن بن الوليد عن احمد بن محمد بن الأشعري عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال استقبلت الرضا الى القادسية فسلمت عليه فقال اكتر لي حجرة لها بابان باب الى الخان وباب الى الخارج فانه استر عليك وبعث إلي بمنديل فيه دنانير صالحة ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فاشتري له وقعدت يوما وفتحت المصحف لأقرأ فيه فنظرت فى سورة لم يكن فوجدتها اضعاف مافي ايدي الناس فاخذت

الدواة والقرطاس لاكتبها فأتاني مسافر قبل ان اكتب منه شيئاً معه منديل وخاتم فقال يأمرك أن تضع المصحف فيه وتختمه بهذا الخاتم وتبعث به إلي ، ففعلت ذلك .

وروى ابو حامد السندي بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا أسأله دعاء فدعا لي وقال لا تؤخر صلوة العصر ولا تحبس الزكاة قال ابو حامد وما كتبت اليه بشيء من هذا ولم يطلع عليه أحد إلا الله قال ابو حامد وكنت اصلي العصر في آخر وقتها وكنت ادفع الزكاة بتاخير الدراهم من أقل وأكثر بعد ما تحل فابتدأني بهذا .

وروى الهيثم النهدي عن محمد بن الفضل قال دخلت على أبي الحسن الرضا فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن السلاح وأغفلته فخرجت من عنده ودخلت الى منزل الحسن بن بشير فاذا غلامه ورقعته : بسم الله الرحمن الرحيم انا بمنزلة ابي ووارثه وعندي ما كان عنده .

وروى عباد بن سليمان عن سعد بن سعيد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول — يعني أبا الحسن الرضا — اني طلقت ام فروة بنت اسحاق بعد موت ابي بيوم قلت جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن موسى قال نعم

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال اخبرني ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن معمر بن خلاد قال سألني ريان بن الصلت أن أستأذن له على ابى الحسن بخراسان حين اراد ان يخرج الى نعيم بن حازم لما المات على الخليفة ان وجدت الى ذلك سبيلا وان أسأله أن يكسوه قميصا يكون فى اكفانه ان حدث به حدث ويهب له من الدراهم التي ضربت باسمه فلما صرت الى المنزل جاءنى رسول ابى الحسن الرضا فلما اتيته قال لي اين كنت قلت كنت عند ريان فقال ليس يخرج فقلت له زعم ان ذا الرياستين امره بأن يخرج غداً مع زوال الشمس فقال ابو الحسن اشتهي ان يلقاني قلت نعم جعلت فداك قال اشتهي ان اكسوه فسبحت فقال مالك تسبح فقلت جعلت فداك ما كنا إلا فى هذا فقال

يامعمر ان المؤمن موفق انشاء الله قل له يأتيني الليلة فلما خرجت أتيته فوعدته حتى يلقاه بالليل فلما دخل عليه جلس قدامه وتنحيت انا ناحية فدعاني فأجلسني معه ثم أقبل على ريان بوجهه فدعا له بقميص فلما أراد ان يخرج وضع في يده شيئاً فلما خرج نظرت فاذا ثلاثون درهما من دراهمه فاجتمع له جميع ماأراد من غير طلبته .

وباسناده عن ابي جعفر بن الوليد عن علي بن حديد عن مرازم قال ارسلني ابو الحسن الأول وأمرني بأشياء فأتيت المكان الذي بعثني فاذا ابو الحسن الرضا قال فقال لي فيم قدمت قال فكبر علي ان لااخبره حين سألني لمعرفتي بحاله عند ابيه ثم قلت ماأمرني ان اخبره وانا مردد ذلك في نفسي فقال قدمت يامرازم في كذا وكذا قال فقص ماقدمت له .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم ، قال حدثني ابو الحسن بن علي الحراني عن محمد بن حمران عن داود بن كثير الرقي انه سمع أبا الحسن يقول ان يحيي بن خالد صاحب ابي عبدالله اطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الاقماع مصبوب فيها السم قال فقلت جعلت فداك ان كان يحيي بن خالد صاحبه فأنا اشتري نفسي به فأتولى قتله فاني ارجو الظفر به فقال لاتتعرض له فان الذي نزل به وبولده من صاحبه شر مما تريد أن تصنعه به وأخبرت أبا الحسن بكلام داود فقال لي صدق داود عني فقد رأيت ماصنع بالظالم وانتصر منه وقال كلما يبلغك عن شرطة الخميس ومايحكى عن امير المؤمنين من الأعاجيب فقد والله أرانيه ابو الحسن - يعني الرضا - ولكني امرت ان لااحكيه ولو حكيته لأحد لأخبرتك به .

وباسناده عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن فى السنة التي مات فيها هارون انه قد دخل في الاربع والعشرين واخاف ان يطول عمره فقال كلا والله ان ايادي الله عندي وعند آبائي قديمة لن يبلغ الأربع والعشرين سنة

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي جعفر بن الوليد عن ابي محمد بن ابي نصر ؛ قال حدثني مسافر قال أمر ابو ابراهيم ابا الحسن حين حمل الى العراق ان ينام على بابه فى كل ليلة فكنا فى كل ليلة نفرش له فى الدهليز ثم يأتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا أصبح انصرف إلى منزله وكنا ربما جاءنا الشيء مما يؤكل ينحى حتى يخرجه ويعلمنا انه قد علم به فمكث على هذه الحال نحو اربع سنين وابو ابراهيم في يد السلطان ذاهبا جائيا في حال رفاهة واكرام وكان الرشيد يرجع اليه فى المسائل فيجيبه عنها ثم كان من البرامكة ماكان فى السعي على دمه والاغراء به حتى حبسه في يد السندي بن شاهك وامره الرشيد بقتله فى السم فلما كان فى ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن الرضا على عادته ابطاء عنا فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا وداخلنا من ابطائه أمر عظيم فلما أصبحنا أتى الدار ودخل قاصداً اليها من غير اذن ثم أتى ام حميدة فقال لها هات الذي اودعك أبي وسماه لها فصرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت مات والله سيدي فكفها وقال لها لاتكلمي بهذا ولا تظهروه حتى يجيء الخبر إلى والي المدينه فأخرجت اليه سفطا فيه تلك الوديعة والمال وهو ستة آلاف دينار وسلمته اليه وكتمت الأمر وورد الخبر الى المدينة فنظر فيه فوجد قد توفى فى الوقت صلى الله عليه .

وروى محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضل قال لما كان في السنة التي بطش فيها هارون بجعفر بن يحيى ، حبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة مانزل كان الرضا واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه حتى كادت جبهته تصيب قادمة الرحل ثم رفع رأسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت أدعو على هؤلاء القوم — يعني البرامكة — منذ فعلوا بأبي مافعلوا فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرفنا لم نلبث إلا أياما حتى بطش بجعفر وحبس يحيي وتغيرت حالاتهم .

وروى محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال

رأيت الرضا ونظر الى هرثمة بالمدينة فقال كأني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال .

قال وكتب اليه موسى بن مهران يسأله ان يدعو لابن له عليل فكتب اليه وهب الله لك ولداً صالحا فمات ابنه وولد له ابن آخر .

وروى الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن بنت الياس قال شخصت الى خراسان ومعي حلة وشي حبرة فوردت مرو ليلا وكنت أقول بالوقف فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة فقال لي سيدي يقول وجه الى بالحبرة التي معك لاكفن بها مولى لنا توفي فقلت ومن سيدك ؟ فقال علي بن موسى الرضا فقلت مابقى معي حبرة ولاحلة الا وقد بعتها في الطريق فعاد إلي فقال بلى قد بقيت الحبرة قبلك فحلفت له اني لاأعلمها معي فمضى وعاد الثالثة فقال هي في عرض السفط الفلاني فقلت في نفسي ان صح هـذا فهي دلالة وكانت ابنتي دفعت إلي الحبرة وقالت بعها وابتع بثمنها فيروزجا وشيحا من خراسان فقلت لغلامي هات السفط فلما أخرجه وجدتها في عرضه فدفعتها اليه وقلت لآخذ لها ثمنا فقال هذه دفعتها اليك ابنتك فلانة وسألتك ان تبتاع لها بثمنها فيروزجا وشيحا فابتع لها بهذا فعجبت مما ورد علي وقلت والله لاكتبن له مسائل أسأله فيها ولا متحننه في مسائل كنت اسأل أباه عنها فأثبت ذلك في درج وغدوت الى بابه والمدرج في كمي ومعي صديق لي لايعلم شرح هذا الأمر فلما صرت الى بابه رأيت القواد والعرب والجند والموالي يدخلون اليه فجلست ناحية وقلت في نفسي متى أصل أنا الى هذا فأنا افكر في ذلك إذ خرج خارج يتصفح الوجوه ويقول أين ابن بنت الياس ؟ فقلت هاناذا وأخرج من كمه درجا وقال هذا تفسير مسائلك ففتحته فاذا فيه تفسير مسائلي في كمي فقلت اشهد الله ورسوله انك حجة الله وقمت فقال لي رفيقي الى أين أسرعت ، فقلت قضيت حاجتي .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال

حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القاسم ، قال حدثني ابي عن بعض رجاله عن الهيثم بن واقد قال كنت عند الرضا بخراسان وكان العباس يحجبه فدعاني واذا عنده شيخ أعور يسأله فخرج الشيخ فقال لي رد علي الشيخ فخرجت الى الحاجب فسألته فقال لم يخرج علي أحد فقال الرضا أتعرف الشيخ فقلت لا فقال هذا رجل من الجن سألني عن مسائل وكان فيما سألني عنه مولود ان ولدا في بطن ملتزقتين مات احدهما كيف يصنع به ؟ قلت ينشر الميت عن الحي .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا احمد عن ابيه عن الحسن بن علي عن محمد بن صدقة قال دخلت على الرضا قال لقيت رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وجعفر وأبي في ليلتي هذه وهم يحدثون الله عز وجل فقلت الله قال فأدناني رسول الله وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه فقال لي كأني بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته والذي فلق الحبة وبرأ النسمة العارف به خـير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم ثم قال لي يامحمد بخ بخ لمن عرف محمدا وعليا والويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيرا .

وحدثني ابو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي ، قال حدثنا ابوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه الفقيه القمي ، قال حدثنا ابوالحسن محمد بن القاسم ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن علي الرضا قال لما جعلني المأمون ولي عهده حبست السماء قطرها في ذلك العام فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبون على علي الرضا يقولون انظروا من جاءنا علي ابن موسى الرضا وصار ولي عهدنا فحبس عنا المطر واتصل الخبر بالمأمون

فاشتد ذلك عليه وعظم فقال للرضا قد احتبس المطر عنا فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا يوم الاثنين فان رسول الله أتاني البارحة فى منامي ومعه امير المؤمنين وقال يابنى انتظر يوم الاثنين واخرج الى الصحراء واستسقي فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريد الله مما لايعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا أبو الحسن الرضا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون ، فصعد الرضا المنبر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : يارب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت وأملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا إحسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم ، قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح فى الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت فتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا على رسلكم يأيها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لأهل بلد كذا وكذا فمضت السحاب وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا للانصراف ، فقال على رسلكم فما هذه لكم وانما هي لأهل بلد كذا وكذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت فكل يقول الرضا على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لأهل بلد كذا وكذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال أيها الناس هذه بعثها الله لكم واشكروا الله على فضله عليكم وقوموا على مقاركم ومنازلكم فانها مسامت لرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم يأتيكم من الخير مايليق بكرم الله جل جلاله ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة متماسكة الى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله كرامة الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال اتقوا الله فى نعمكم التي أنعم الله بها عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم بل

استديموها بطاعته واشكروه واعلموا انكم لاتشكرون الله تعالى بشيء بعد الايمان به والاعتراف بحقوق أوليائه من آل محمد رسول الله أحب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبرة لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تعالى وقد قال رسول الله في ذلك قولا ماينبغي لعاقل ان يزيد في فضل الله عليه فيه ان تأمله وعمل عليه قيل يارسول الله هلك فلان يفعل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله بل نجا ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى ويمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات وقال فانه كان ماراً في طريق وعبر بمؤمن فقد انكشفت عورته وهولا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال اجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لايختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله به فتاب وأناب وأقبل إلى طاعة الله عز وجل ولم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله فى أثرهم جماعة ذلك احدهم فاستشهد فيهم .

قال الامام محمد بن على الرضا وعظم الله تعالى البركة فى البلاد بدعاء الرضا وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولي العهد دون الرضا وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا فقال للمأمون بعض اولئك ياأمير المؤمنين اعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الامر الشريف والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد أعنت على نفسك وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فأظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفيا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرفة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ماأخوفنى ان يخرج هذا الأمر من ولد العباس الى ولد على بل ماأخوفنى ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه ومملكته مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستتراً عنا يدعو الناس الى نفسه فأردنا أن

نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعرف ان الملك والخلافة لنا وليعتقد المعتقدون انه ليس مما ادعى لنفسه في قليل ولا كثير وان هذا الأمر لنا دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحاله أن ينشق علينا منه مالا نقدر على سده وان يأتي علينا مالا طاقة لنا به والآن فاذ قد فعلنا وأخطأنا من امره بما قد أخطأنا وأشرفنا على الهلاك بالتنويه على ماأشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكننا نحتاج الى أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الأمر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه ، قال الرجل ياأمير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لأنزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رسخ له في قلوبهم ، قال المأمون مامن شيء أحب إلي من ذلك قال فجمع وجوه أهل مملكتك من القواد والخاصة والقضاة والفقهاء لأبين نقصه بحضرتهم فيكون تأخيره عن محله الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك .

قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس له واسع وقعد فيه لهم وأقعد الرضا بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا وقال له ان الناس قد اكثروا واسرفوا في وصفك فما ارى انك ان وقفت عليه إلا وبرئت منه اليهم وأول ذلك انك قد دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك اوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا وهذا أمير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاه لا يوازن بأحد إلا رجح وقد أحلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك فيما يدعونه قال الرضا مادفع عباد الله ان يتحدثوا بنعم الله عز وجل وان كنت لا أبغي بذلك بطراً ولا أشراً وما اذكرك ان صاحبك أحلني هذا المحل فما أحلني إلا المحل الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق وكانت حالها ماقد عرفت ، فغضب الحاجب عند ذلك فقال يابن موسي لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث

الله مطراً مقدراً وقته لايتقدم ولا يتأخر ساعة جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كأنك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم لما أخذ رؤس الطير بيده ودعا أعضاءها التي فرقها على الجبال فأتينه سعياً وتركبن على الرؤس وخفقت طائرة باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فأحي هاتين الصورتين وسلطها علي فان ذلك حينئذ تكون آيةومعجزة واما المطر المعتاد فلست بأحق أن يكون جاء بدعائك دون دعاء غيرك من الذين دعوا كما دعوت ، وكان الحاجب أشار الى أسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستنداً اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب على بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا أثراً ، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدان فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه وأكلاه ولحسا دمه والقوم متحيرين ينظرون فلما فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا : ياولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا أنفعل به مافعلناه بصاحبه وأشارا بالقول الى المأمون فغشى عليه مما سمع منها فقال الرضا عليه السلام لأصحاب المأمون وحاشيته أفيضوا عليه الماء الورد والطيب ففعلوا به ذلك فأفاق من غشيته وعاد الأسدان يقولان اءذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه ، قال لا فان لله عزوجل فيه تدبيراً هو ممضيه ، قال الأسدان فما تأمرنا ؟ قال عودا الى مقركما كما كنتما ، فعادا الى المسند وصارا الصورتين كما كانا .

فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران — يعني بذلك الرجل المفترس — ثم قال للرضا يابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت لك عنه فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك فان الله عز وجل أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل مارأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال

بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم ولله عز وجل فيهم تدبير وقد أمرني ربي بترك الاعتراض عليك وإظهار ماأظهرته من العمل من تحت يدك ، كما أمر يوسف الصديق عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر .

وأدبر المأمون ضئيلا فى نفسه الى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ماقضى .

معرفة ولادة ابى جعفر محمد بن على الرضا

عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليه السلام ولد بالمدينة ليلة الجمعة النصف من شهر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة .

وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمارة ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، قال حدثني عبد الله بن أحمد عن صفوان بن يحيي عن حكيمة بنت ابي الحسن موسى عليه السلام قالت لما علقت ام ابى جعفر كتبت اليه جاريتك سبيكة قد علقت فكتب إلي انها علقت ساعة كذا من يوم كذا من شهر كذا فاذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام ، قالت فلما ولدته قال أشهد أن لا إله إلا الله ، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال : الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل الحسني عن ابي محمد الحسن بن علي قال كان أبو جعفر شديد الادمة ولقد قال فيه الشاكون المرتابون وسنه خمس وعشرين شهراً انه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام وقالوا لعنهم الله انه من سنيف الاسود مولاه وقالوا من لؤلؤ وانهم اخذوه والرضا عند المأمون فحملوه الى القافة وهو طفل بمكة فى مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروا اليه وزرقوه بأعينهم خروا لوجوههم

سجدا ثم قاموا فقالوا لهم ياويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض على أمثالنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ماتردد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة ووالله ماهو إلا من ذرية أمـــير المؤمنين علي بن أبي طالب ورسول الله فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه ولا تشكوا في مثله وكان في ذلك الوقت سنه خمس وعشرين شهراً فنطق بلسان أرهف من السيف وأفصح من الفصاحة يقول : الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته وجعلنا امناءه على خلقه ووحيه معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء وابن محمد المصطفى ففي مثلي يشك وعلي وعلى أبوي يفترى اعرض على القافة وقال والله انى لأعلم بأنسابهم من آبائهم اني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم واني لأعلم بهم أجمعين وما هم اليه صائرون أقوله حقا وأظهره صدقا وعدلا ، علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوثب اهل الشكوك والشرك والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الأولون والآخرون ، ثم وضع يده على فيه ثم قال يامحمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ـ الى آخر الآية ـ ثم تولى الرجل الى جانبه فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس والناس يفرجون له قال فرأيت مشيخة ينظرون اليه ويقولون الله أعلم حيث يجعل رسالته فسألت عن المشيخة قيل هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبد المطلب وقال وبلغ الخبر الرضا على بن موسى عليه السلام وما صنع بابنه محمد فقال الحمد لله ، ثم التفت الى بعض من بحضرته من شيعته فقال هل علمتم ماقد رميت به مارية القبطية وما ادعى عليها فى ولادتها ابراهيم ابن رسول الله قالوا لا ياسيدنا أنت أعلم فخبرنا لنعلم ، قال ان مارية لما اهديت الى جدي

رسول الله اهديت مع جوار له قسمهن رسول الله على اصحابه وظن بمارية من دونهن وكان معها خادم يقال له جريح يؤدبها بآداب الملوك وأسلمت على يد رسول الله وأسلم جريح معها وحسن إيمانها وإسلامها فملكت مارية قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله الى أبويها يشكوان رسول الله فعله وميله إلى مارية وإيثاره إياها عليها حتى سولت لها نفساهما أن يقولا ان مارية انما حملت بابراهيم من جريح وكانوا لا يظنون جريحا خادما زمانا فأقبل أبواهما الى رسول الله وهو جالس في مسجده فجلسا بين يديه وقالا يارسول الله ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتمك ماظهرنا عليه من خيانة واقعة بك ، قال وماذا تقولان ، قالا يارسول الله ان جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريح وليس هو منك يارسول الله ، فاربد وجـه رسول الله وعرضت له سهوة لعظم ماتلقياه به ثم قال ويحكما ماتقولان فقالا يارسول الله اننا خلفنا جريحا ومارية في مشربة وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ماتروم الرجال من النساء فابعث الى جريح فانك تجده على هذه الحال فانفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى ، فقال النبي ياأبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتها وجريحا كما يصفان فاخمدهما ضربا ، فقام علي واتشح بسيفه وأخذه تحت ثوبه فلما ولى ومر من بين يدي رسول الله أتى اليه راجعا فقال له يارسول الله أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار او الشاهد يرى مالا يرى الغائب ، فقال النبي فديتك ياعلي بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب ، قال فأقبل علي وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي جالسة وجريح معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها أعظمي رسول الله وكنيه واكرميه ونحو من هذا الكلام ، فنظر جريح الى امير المؤمنين وسيفه مشهر بيده ففزع منه جريح وأتى الى نخلة في دار المشربة فصعد الى رأسها فنزل أمير المؤمنين الى المشربة وكشف الريح عن اثواب جريح فانكشف ممسوحا فقال انزل

ياجريح ، فقال ياأمير المؤمنين آمن على نفسي ، قال آمن على نفسك ، قال فنزل جريح وأخذ بيده امير المؤمنين وجاء به الى رسول الله فأوقفه بين يديه وقال له يارسول الله ان جريحا خادما ممسوحا ، فولى النبي وجهه الى الجدار وقال حل لهما لعنها الله ، ياجريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبها ويحها ماأجرأها على الله وعلى رسوله فكشف جريح عن أثوابه فاذا هو خادم ممسوح كما وصف ، فسقطا بين يدي رسول الله وقالا يارسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود ، فقال رسول الله لاتاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى ورسوله ، قالا يارسول الله فان استغفرت لنا رجونا ان يغفر لنا ربنا ، فأنزل الله الآية: ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم .

قال الرضا على بن موسى الحمد لله الذي جعل في وفى ابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابراهيم .

ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سن ابي جعفر وتحير الشيعة فى سائر الأمصار .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حـــدثني ابو جعفر محمد بن على ، قال روى محمد المحمودي عن ابيه ، قال كنت واقفا على رأس الرضا بطوس فقال له بعض اصحابه ان حدث حادث فالى من ؟ قال الى ابني ابي جعفر قال استصغر سنه فقال له ابوالحسن ان الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعة فى دون السن التي يقوم فيها ابو جعفر على شريعته فلما مضى الرضا وذلك فى سنة اثنتين ومائتين وسن ابي جعفر ست سنين وشهور واختلف الناس في جميع الامصار اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيي ومحمد بن حكيم وعبد الرحمان بن الحجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس دعوا البكاء من لهذا الامر يفتي المسائل الى أن

يكبر هذا الصبي - يعني ابا جعفر - وكان له ست سنين وشهور ثم قال انا ومن مثلي فقام اليه الريان بن الصلت فوضع يده فى حلقه ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه ثم قال له يابن الفاعلة ان كان امر من الله جل وعلا فابن يومين مثل ابن مائة سنة وان لم يكن من عند الله فلو عمر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل مايأتي به السادة او ببعضه وهذا مما ينبغي أن ينظر فيه ، وأقبلت العصابة على يونس تعذله وقرب الحج واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا وخرجوا إلى المدينة وأتوا دار ابى عبد الله فدخلوها وبسط لهم بساط احمر وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد فنادى هذا ابن رسول الله فمن أراد السؤال فليسأل فقام اليه رجل من القوم فقال له ماتقول في رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم السماء قال طلقت ثلاث دون الجوزاء فورد على الشيعة مازاد في غمهم وحزنهم ثم قام اليه رجل آخر فقال ماتقول في رجل أتى بهيمة قال تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفى فضج الناس بالبكاء وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار فهم فى ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس وخرج موفق ثم خرج ابو جعفر وعليه قيصان وأزار وعمامة بذؤابتين احداهما من قدام والاخرى من خلف ونعل بقبالين فجلس وأمسك الناس كلهم ثم قام اليه صاحب المسألة الاولى فقال يابن رسول الله ماتقول فيمن قال لامرأته أنت طالق عدد نجوم السماء ؟ فقال له ياهذا اقرأ كتاب الله قال الله تبارك وتعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فى الثالثة ، قال فان عمك افتاني بكيت وكيت فقال ياعم اتق الله ولا تفت وفي الامة من هو اعلم منك ، فقام اليه صاحب المسأله الثانية فقال له يابن رسول الله ماتقول فى رجل أتى بهيمة ؟ فقال يعزر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها فقال ان عمك أفتاني بكيت وكيت فالتفت وقال بأعلى صوته لا إله إلا الله ياعبد الله انه عظيم عند الله ان تقف غـدا بين يدي الله فيقول لك لم أفتيت

عبادي بما لاتعلم وفى الامة من هو أعلم منك فقال عبد الله بن موسى رأيت اخي الرضا وقد أجاب في هذه المسألة بهذه الجواب فقال ابوجعفر انما سئل الرضا عن نباش نبش امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها فأمر بقطعه للسرقة وجلده للزنا و نفيه للمثلة بالميت ، ففرح القوم .

قال ابو خداش المهري حضرت مجلس الرضا علي بن موسى فأتاه رجل فقال له جعلت فداك ام ولد لي وهي عندي صدوق أرضعت جارية بلبن ابني أيحرم علي نكاحها ؟ قال ابو الحسن لارضاع بعد فطام فسأله عن الصلاة في الحرمين فقال ان شئت قصرت وان شئت اتممت، قال له فالخصي يدخل على النساء فأعرض بوجهه قال فحججت بعد ذلك فدخلت على ابي الحسن الرضا فسألته عن المسائل فأجابني بالجواب وقال حضرت مجلس ابي جعفر فى ذلك الوقت قال فقلت جعلت فداك ان ام ولد لي ارضعت جارية لي بلبن ابني أيحرم علي نكاحها ؟ فقال لارضاع بعد فطام قال قلت الصلاة في الحرمين قال ان شئت قصرت وان شئت اتممت قال قلت الخادم يدخل على النساء ، فحول وجهه ثم استدناني فقال وما نقص منه الجنابة الواقعة عليه .

ومكث ابو جعفر مستخفيا بالامامة فلما صار له ست عشر سنة وجه المأمون من حمله وأنزله بالقرب من داره وعزم على تزويجه ابنته واجتمعت بنوهاشم [١] وسألوه أن لايفعل ذلك فقال لهم هو والله لأعلم بالله ورسوله وسنته واحكامه من جميعكم ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيي بن اكثم فسألوه الاحتيال على ابى جعفر ، قالوا ياأمير المؤمنين هذا يحيي بن اكثم ان اذنت ان يسأل أبا جعفر عن مسألة فى الفقه فينظر كيف فهمه فأذن المأمون في ذلك ، فقال يحيي لأبي جعفر ماتقول في محرم قتل صيداً قال ابوجعفر في حل او في حرم عالما او جاهلا عمداً او خطأ صغيراً او كبيراً حراً او عبداً مبتدأ او معيداً من ذوات الطير او غيرها من صغار الصيد

[١] كذا في النسخة لكن الصواب بنو العباس .

او من كبارها مصراً او نادما رمى بالليل فى وكرها او بالنهار عيانا محرما للعمرة او الحج ، فانقطع يحيي انقطاعا لم يخف على احد من اهل المجلس وتحير الناس تعجبا من جوابه ونشط المأمون فقال تخطب ابا جعفر لنفسك فقام فقال : الحمد لله منعم النعم برحمته والهادي لافضاله بمنه وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل مافرقه في الرسل قبله وجعل تراثه الى من خصه بخلافته وسلم تسليما وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ماجعل الله للمسلمات على المسلمين من امساك بمعروف او تسريح باحسان وقد بذلت لها من الصداق مابذله رسول الله لازواجه خمسمائة درهم ونحلتها من مالي مائة الف درهم زوجتني ياأمير المؤمنين ، فقال المأمون الحمد لله اقراراً بنعمته ولا إله إلا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد عبده خيرته وكان من فضل الله على الانام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم وقد زوجته فهل قبلت ياأبا جعفر ، قال ابو جعفر قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق ثم اولم عليـــه المأمون فجاء الناس على مراتبهم فبينا نحن كذلك اذ سمعنا كلام الملاحين فاذا نحن بالخدم يجرون سفينة من فضة مملوءة غالية فصبغوا بها لحى الخاصة ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم فلما تفرق الناس قال المأمون ياأبا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ماالذي يجب على كل صنف من هذه الأصناف التي ذكرت من جزاء الصيد فقال أبو جعفر ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة واذا اصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا فى الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس فى الحرم فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته واذا كان من الوحش فعليه ان كان حماراً ذكراً بدنة وكذلك فى النعامة فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا وان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما وان

كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فاطعام ثلاثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة ايام فان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فليصم تسعة ايام فان لم يقدر فصيام ثلاثة أيام فان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه ان ينحره ان كان في الحج من حيث تنحر الناس وان كان فى عمرة ينحر فى مكة ويتصدق بمثله ثمنا حتى يكون مضاعفا وان كان اصاب أرنبا فعليه شاة ويتصدق فاذا قتل الحمامة بعد الشاة يتصدق بدرهم او يشتري به طعاما لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفى البيضة ربع درهم وكلما اتى به المحرم بجهالة او خطأ فليس فيه شيء إلا الصيد فان فيه عليه الفداء بجهالة كان او بعلم بخطأ كان او بعمد وكذلك كلما اتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه وليس عليه كفارة والنقمة في الآخرة فاذ دل على الصيد وهو محرم فعليه الفداء والمصر يلزمه بعد الفداء عقوبة الآخرة والنادم عليه لاشيء عليه بعدالفداء وان أصاب الصيد ليلا فى وكره خطأ فلاشيء عليه حتى يتعمد فاذا تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء والمحرم بالحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس والمحرم بالعمرة ينحر فى مكة ، فأمر المأمون ان يكتب ذلك عنه ثم دعا من أنكر عليه تزويجه فقرأ ذلك عليه فقال هل فيكم من يجيب بهذا ، فقالوا كنت اعلم به منا ، ثم دعا الناس ونثر على ابي جعفر رقاع فيها ضياع وعمالات وعقار واطعمة ولم يزل مكرما له مدة حياته .

وكان مقام ابي جعفر مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وروي سبع سنين وثلاثة اشهر وعاش بعد ابيه ثمانية عشر سنة غير عشرين يوما وكانت سنو إمامته بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم ثماني سنين ثم ملك الواثق خمس سنين وثمانية أشهر واستشهد فى ملك الواثق سنة عشرين ومائتين من الهجرة وبلغ من العمر خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما وقيل واثنى عشر يوما فى ذى الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين

من النهار لخمس خلون من الشهر ويقال لثلاث خلون منه ، وكان سبب وفاته ان ام الفضل بنت المأمون لما تسرى ورزقه الله الولد من غيرها انحرفت عنه وسمته في عنب وكان تسعة عشر حبة وكان يحب العنب ولما أكله بكت فقال لم تبكين ليضربنك الله بفقر لايجبر وبلاء لايستتر فبليت بعلة في أغمض المواضع انفقت عليها جميع ماتملكه حتى احتاجت الى رفد الناس .

وقيل سمته بمنديل يمسح به عند الملامسة ولمـا أحس به دعا بتلك الدعوة فكانت تنكشف للطبيب فلا يفيد علاجه حتى ماتت .

ودفن ببغداد بمقابر قريش الى جنب جده موسى بن جعفر .

ونسبه : محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

وكنيته : ابو جعفر ، وابو علي الخاص .

ولقبه : الزكي ، والمرتضى ، والتقي ، والقانع ، والرضي ، والمختار ، والمتوكل ، والجواد .

وامه : ام ولد تسمى ريحانة ، ويقال سبيكة ، ويقال خيزران المريسية ، وتكنى ام الحسن .

ذكر ولده عليه السلام :

ابو الحسن علي بن محمد العسكري الامام عليه السلام ، وموسى ، ومن البنات : خديجة ، وحكيمة ، وام كلثوم .

وكان له خاتم نقشه : العزة لله ، مثل نقش خاتم أبيه .

ذكر بعض معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا سفيان ، قال حدثنا عمارة

ابن يزيد ، قال حدثنا ابراهيم بن سعيد قال رأيت محمد بن علي الرضا وله شعر وقال وفرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها فاحمرت ثم مسح عليها بظاهر كفه فابيضت ثم مسح عليها بباطنها فعادت كما كانت سوداء فقال لي يابن سعيد هكذا تكون آيات الامام ، فقلت رأيت أباك يضرب بيده الى التراب فيجعله دنانير ودراهم فقال في مصرك قوم يزعمون ان الامام يحتاج الى مال فضرب بيده لهم ليبلغهم ان كنوز الأرض بيد الامام .

قال ابو جعفر وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عمارة بن زيد قال قال ابراهيم بن سعيد كنت جالسا عند محمد بن علي عليه السلام اذ مرت بنا فرس انثى فقال هذه تلد الليلة فلوا أبيض الناصية في وجهه غرة فقمت وانصرفت مع صاحبها فلم أزل احدثه الى الليل حتى أتت الفرس بفلوا كما وصف ، وعـــدت اليه فقال يابن سعيد شككت فيما قلت لك بالأمس ؟ ان التي في منزلك حبلى بابن أعور فولد لي محمد وكان كذلك .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال قال ابراهيم بن سعيد رأيت محمد بن علي يضرب بيده الى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا فأخذت منه كثيراً وأنفقته في الأسواق فلم يتغير .

قال ابو جعفر حدثنا سفيان عن ابيه قال محمد بن يحيي لقيت محمد بن علي الرضا على شط دجلة فاتبعته طرفي فعبر ورأيته بالأنبار على الفرات فعل مثل ذلك .

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن الهيثم ابو قبيصة الضرير ، قال حدثنا احمد بن موسى ، قال اخبرنا حكيم بن حماد قال رأيت محمد بن علي وقد القى في دجلة خاتما فوقفت كل سفينة صاعدة وهابطة وأهل العراق يومئذ متزايدون ثم قال لغلامه اخرج الخاتم ، فسارت الزوارق .

قال ابو جعفر حدثنا ابو عمر هلال بن العلا الرقي ، قال حدثنا أبو النصر احمد بن سعيد قال قال لي منحل بن علي لقيت محمد بن علي بسر من رأى فسألته النفقة الى بيت المقدس فأعطاني مائة دينار ثم قال لي غمض عينيك

فغمضتها ثم قال افتح فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبة فتحيرت في ذلك .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو عمر هلال بن العلا الرقي ، قال حدثنا هشام بن محمد قال قال محمد بن العلا رأيت محمد بن علي يحج بلا راحلة ولا زاد من ليلته ويرجع وكان لي أخ بمكة لي عنده خاتم فقلت له تأخذ لي منه علامة فرجع من ليلته ومعه الخاتم .

قال ابو جعفر حدثنا موسى بن عمران بن كثير ، قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا محمد بن عمر قال رأيت محمد بن علي يضع يده على المنبر فيورق كل شجرة من فرعها ورأيته يكلم شاة فتجيبه .

قال ابو جعفر وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال قال عمارة بن زيد رأيت محمد بن علي فقلت له يابن رسول الله ماعلامة الامام ؟ قال اذا فعل هكذا ووضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها ورأيته يمد الحديدة بغير نار ويطبع الحجارة بخاتمه .

قال ابوجعفر حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد قال قال لي عمارة بن زيد رأيت امرأة قد حملت ابناً لها مكفوفاً الى ابي جعفر محمد بن علي فمسح يده عليه فاستوى قائما يعدو كأن لم يكن بعينه ضرر .

قال ابوجعفر حدثنا قطر بن ابي قطر ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد قال قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي رأيت محمد بن علي وهو يكلم ثوراً فحرك الثور رأسه ، فقلت لا ولكن تأمر الثور أن يكلمك ، فقال وعلمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ثم قال قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له ومسح بكفه على رأسه فقال الثور لا إله إلا الله وحده لاشريك له

قال ابو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد قال قال لي عمارة بن زيد رأيت محمد بن علي وبين يديه قصعة صيني فقال لي ياعمارة أترى من هذا عجبا ؟ قلت نعم فوضع يده عليها فذابت حتى صارت ماء ثم جمعه حتى جعله في قدح ثم ردها بعد مسحها بيده كما كانت قصعة صيني ، وقال مثل هكذا فلتكن القدرة .

وأخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابي قال اخبرني ابو جعفر محمد بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ، قال حدثنا زكريا بن آدم قال اني لعند الرضا اذجيء بأبي جعفر له وسنه أقل من اربع فضرب بيده الى الأرض ورفع رأسه الى السماء وهو يفكر فقال له الرضا بنفسي أنت لم طال فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة ام والله لأخرجنها ثم لأحرقنها ثم لأذرينها ثم لأنسفنها في اليم نسفا فاستدناه وقبل ما بين عينيه ثم قال أنت لها يعني الامامة .

قال امية بن علي كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر وأبوه بخراسان فدعا جاريته يوما فقال لها قولي لهم يتهيأون للمأتم فلما تفرقنا من مجلسنا أنا وجماعة قلنا هلا سألناه لمن المأتم فلما كان الغد أعاد القول فقلنا مأتم من ؟ فقال مأتم خير من صلى فورد الخبر بمضي ابي الحسن الرضا بعد أيام .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر بن علي بن الشلمغاني قال حج اسحاق بن اسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة الى ابي جعفر قال اسحاق فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها ، وكان لي حمل فقلت إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً فلما سأله الناس قمت والرقعة معي لأسأله عن مسائلي فلما نظر إلي قال يا أبا يعقوب سمه أحمد فولد لي ذكر وسميته أحمد فعاش مدة ومات .

وكان ممن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي المعروف بالعمش قال حملت معي اليه عليه السلام من الآلة التي للصبيان بعضها من فضة وقلت أتحف مولاي أبا جعفر بها فلما تفرق الناس عنه بعد جواب الجميع قام فمضى فاتبعته فلقيت موفقا فقلت استأذن لي على ابي جعفر ، فدخلت وسلمت فرد علي السلام وفي وجهه الكراهة ولم يأمر بالجلوس فدنوت منه وافرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر إلي نظر مغضب ثم رنا يمينا وشمالا

وقال ماهذا خلقني الله ما أنا واللعب فاستعفيته فعفا عني فأخذتها فخرجت

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري ، قال حدثني على بن يونس الخزاز عن احمد بن محمد بن أبي نصر قال كنت أنا ومحمد بن سنان وصفان وعبد الله بن مغيرة عند أبي الحسن الرضا بمنى فقال لي ألك حاجة ؟ فقلت نعم ، وكتب معنا كتابا الى ابي جعفر فلما صرنا الى المدينة اخرجه الينا مسافر على كتفه وله يومئذ ثمانية عشر شهراً فدفعنا اليه الكتاب ففض الخاتم وقراه ثم رفع رأسه إلي نخلة كان تحتها فقال باح باح .

وروي احمد بن الحسين عن محمد بن ابي الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العــلا قال سألت يحيي بن اكثم قاضي القضاة بسر من رأى بعد منازعة جرت بيني وبينه من علوم آل محمد عما شاهده فقال بينا انا ذات يوم في مسجد رسول الله واقف عند القبر أدعو فرأيت محمد بن على الرضا قد أقبل نحو القبر فناظرته في مسائل قبل ان يسألني فسألنى عن الامام فقلك له هو أنت فقال أنا هو فقلت أفعلامة تدلنى عليك وكان في يده عصا فنطقت وقالت يايحيي ان إمام هذا الزمان مولاي محمد

وروى العباس بن السندي الهمدانى عن بكر قال قلت له ان عمتي تشتكي من ريح بها فقال ايتنى بها فدخلت عليه فقال لها مم تشتكين قالت من ركبتي جعلت فداك فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب ودعا فخرجت ولا تجد شيئا مما تشتكي .

وعنه عن على عن الحسن بن ابي عثمان الهمدانى قال دخل اناس من اصحابنا من اهل الدين وفيهم رجل من الزيدية على محمد بن الرضا فسألوه فقال ابو جعفر لغلامه خذ بيد هذا الرجل فأخرجه فقال الزيدي أشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسوله وانك حجة الله بعد آبائك .

وحدثنى ابو المفضل محمد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن على بن الحسين عن أبيه ، قال وحدثني احمد بن صالح عن عسكر مولى ابي جعفر

محمد بن علي الرضا قال دخلت عليه وهو جالس في وسط ايوان يكون نحو عشر أذرع فوقفت بباب الايوان وقلت في نفسي ياسبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوى بدنه فوالله ما أتممت القول في نفسي حتى عرض في بدنه وتطاول فامتلأ به الايوان الى سقفه مع جوامع حيطانه ورأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل وابيض حتى صار كالثلج واحمر حتى صار كالعلق ثم اخضر حتى صار كالآس ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الاولى وعاد لونه كما كان فسقطت لوجهي لهول مارأيت فصاح بي ياعسكر كم تشك فينا وتضعف قلوبكم والله لايصل الى حقيقة معرفتنا إلا من من الله بنا عليه وارتضاه لنا وليا قال عسكر فآليت أن لاافكر في نفسي إلا بما ينطق به لساني .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي عن ابي جعفر محمد بن الوليد عن محمد بن الحسين بن فروخ الصفار عن محمد بن حسان الرازي ، قال حدثنا علي بن خالد وكان زيديا قال كنت في عسكر هؤلاء فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا وزعموا انه ادعى النبوة فأتيت الى البوابين وبررتهم بشيء فوصلت اليه وسألته عن حاله وقصته فقال كنت رجلا بالشام وكنت أعبد الله تعالى عند الاسطوانة التي يقال ان رأس الحسين تحتها فبينا أنا ذات يوم قائم اصلي اذ الى جانبي شخص فقال ياهذا تشتهي ان تزور قبر الحسين فقلت اي والله ، قال فاغمض عينيك فغمضت فقال افتح ففتحت فاذا أنا بالحائر فزرت فقال تشتهي ان تزور أباه عليا فقلت نعم ففعل بي مثل ذلك وجاء الى مسجد الكوفة فقال اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى فيه وصليت معه فقال تشتهي ان تزور قبر رسول الله فقلت اي والله ففعل بي ذلك فصرت في مسجد الرسول فزار وزرت ثم أتينا مكة فلم يزل حتى قضى مناسكه كلها وأنا معه ثم ردني الى مكاني بالشام ومضى فلما كان العام القابل أتى وفعل كما فعل بالعام الماضي وردني إلى

الشام فقلت سألتك بالذي اقدرك على هذا من انت فأطرق طويلا ثم قال لي أنا محمد بن علي بن موسى وذهب فأخبرت أهلي وولدي فما خرج الحديث عن المحلة حتى قالوا يدعى النبوة ووقع خبري الى السلطان فما شعرت حتى حملت كما ترانى فرفعت قصتي الى محمد بن عبد الملك الزيات فوقع في قصتي قل لمن بلغ بك الى هذه المواضع ان يخرجك من حبسك قال علي بن خالد فغمني ذلك حتى عزيته بالصبر وعرضت عليه مالا فأبى ان يأخذه وكان هذا اليوم الخميس فلما كان يوم الجمعة قصدته لاسلم عليه فرأيت السجان وسط الرواق وقال لي ان صاحبك الذي تفقدته قد وضع حديده البارحة وسط السجن وخرج ولا ادري اختطفته الارض ام اجتذبته السماء فخرجت وبقيت في العسكر سنين فما رايت من الناس من ذكر انه رآه الى اليوم .

وقال محمد بن علي بن حمزة الهاشمي دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا صبيحة عرسه بابنة المأمون وكنت تناولت دواء فأول من دخل في صبيحته انا وقد اصابني العطش فكرهت ان ادعو بالماء فقال لي اظنك عطشانا فقال ياغلام او ياجارية اسقنا ماء فقلت في نفسي اذن يجيئونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك وجاء الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي وقال ياغلام ناولني الكوز فشرب منه ثم ناولني فشربت ثم عطشت فكرهت ان ادعو بالماء ففعل ذلك جاء بالماء فشرب منه ثم ناولني وشربت .

ثم قال محمد بن علي الهاشمي وانا اظن به كما تظنون بعدما شاهدت منه هذا وامثاله .

معرفة ولادة ابى الحسن على بن محمد

عليه السلام

* * * *

قال ابو محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام ولد ابي علي بن محمد بالمدينة يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة اربع عشرة ومائتين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وعاش بعد ابيه ثلاث وثلاثين سنة وتسعة اشهر وكانت سنو إمامته بقية ملك الواثق ثم ملك المتوكل ثم المستعين احمد ثم المعتز وفي آخر ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عمره اربعين سنة وذلك فى يوم الاثنين من رجب سنة مائتين وخمسين من الهجرة مسموما وقيل سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل لخمس من رجب سنة اربع وخمسين ودفن بسر من رأى فى داره .

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني ابوالنجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي ، قال روى محمد بن الفرج ابن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر قال دعاني ابو جعفر محمد بن علي فأعلمني ان قافلة قد قدمت وفيها نخاس ومعه جوار ودفع إلي سبعين ديناراً وأمرني بابتياع جارية وصفها لي فمضيت وعملت بما امرني فكانت الجارية ام أبي الحسن وروى ان اسمها سمانة وكانت مولدة .

وروى محمد بن الفرج وعلي بن مهزيار عن السيد عليه السلام انه قال امي عارفة بحقي وهي من أهل الجنة لايقربها شيطان مارد ولا ينالها كيد

جبار عنيد وهي مكلوءة بعين الله التي لاتنام ولا تتخلف عن امهات الصديقين والصالحين .

نسبه عليه السلام :

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم .

وكنيته : أبو الحسن .

ولقبه : المرتضى ، والهادي ، والعسكري ، والعلم ، والدليل ، والموضح ، والرشيد ، والشهيد ، والوفي ، والنجيب ، والنقي ، والمتوكل والخالص .

وامه : ام ولد يقال لها السيدة ، ويقال لها سمانة .

بابه : عثمان بن سعيد .

وكان له خاتم نقشه ثلاثة أسطر : ماشاء الله لاقوة إلا باللهاستغفر الله

ذكر أولاده عليه السلام :

أبو محمد الحسن الامام ، والحسين ، وجعفر ، ومن البنات : دلالة .

وروى أبو علي محمد بن همام اذ كان له من الولد : الحسن الامام ، وجعفر ، وابراهيم ، فحسب .

وروي : الحسن الامام ، والحسين ، وجعفر ، ومحمد .

ذكر بعض معجزاته عليه السلام :

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، حدثنا سفيان عن أبيه قال رأيت علي بن محمد عليه السلام ومعه جراب ليس فيه شيء فقلت أترى ماتصنع بهذا ؟ فقال ادخل يدك فيه فأدخلتها فما وجدت شيئاً فقال أعد فأعدت يدي فاذا هو مملوء دنانير .

قال ابو جعفر وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوى ، قال

حدثنا عمارة بن زيد قال قلت لعلي بن محمد الوفى هل تستطيع ان تخرج من هذه الاسطوانة رمانا ؟ قال نعم وتمرا وعنبا وموزا ففعل ذلك وأكلنا وحملنا .

قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عمارة بن زيد قال قلت لأبي الحسن أتقدر أن تصعد الى السماء حتى تأتي بشيء ليس في الأرض حتى نعلم ذلك فارتفع في الهواء وأنا أنظر اليه حتى غاب ثم رجع ومعه طير من ذهب في اذنيه اشنقة من ذهب وفي منقاره درة وهو يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، فقال هذا طير من طيور الجنة ثم سيبه فرجع .

قال أبو جعفر حدثنا عبد الله بن محمد ، قال اخبرنا محمد بن يزيد قال كنت عند علي بن محمد عليه السلام فدخل اليه قوم يشكون الجوع فضرب بيده الى الأرض وكال لهم براً ودقيقا .

وروى محمد بن الحسن الملقب بسجادة عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثتني ام محمد مولاة ابي الحسن الرضا بالحيرة وهي مع الحسين بن موسى قالت دنا ابو الحسن علي بن محمد من الباب وهو يرعد فدخل وجلس في حجر ام ابيها بنت موسى فقالت له فديتك مالك ؟ قال ان أبي مات والله الساعة فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة ابي جعفر وانه توفى في ذلك اليوم الذي اخبر .

وروى المعلى بن محمد البصري عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كتب محمد بن الحسين بن مصعب الى ابي الحسن يسأله عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي الزجاج مما تنبت الأرض وقد قالوا لا بأس بما تنبت الأرض فأتى الجواب لاتسجد فان حدثتك نفسك انه مما تنبت الأرض فانه من الرمل والملح سبخ والرمل المسبخ بلد ممسوخ .

وروى المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي قال قال علي بن محمد عليه السلام لما بدا المتوكل بعمارة الجعفري

من سر من رأى يا علي هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل ان يتم ويكون حتفه فيه قبل التمام على يد فرعون من فراعنة الاتراك يا علي ان الله اصطفى محمداً بالنبوة والبرهان واصطفانا بالمحبة والبيان وجعل كرامة الصفوة لمن ترى يعني نفسه .

قال وسمعته عليه السلام يقول اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانطوت الأرض التي بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس فصيره الى سليمان ثم بسطت الأرض فى أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا واستأثر الله تعالى بحرف فى علم الغيب .

وروى معاوية بن حكيم عن أبي الفضل الشامي عن هارون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن صاحب العسكر فى اليوم الذي توفى فيه أبوه يقول إنا لله وإنا اليه راجعون مضى والله ابو جعفر فقلت تعلم وهو ببغداد وانت بالمدينة قال تداخلتني ذلة واستكانة لله لم اكن اعرفها .

وروى محمد بن عياض عن هارون عن رجل كان رضيع ابي جعفر الثاني قال بينا ابو الحسن جالس مع مؤدب له يعني ابا زكريا وهو يقرأ في لوح وابوه ببغداد إذ بكى بكاء شديدا فقال له المؤدب مم بكاءك ياسيدي فلم يجبه وقال ائذن لي فى الدخول فأذن له فدخل فارتفع النياح والبكاء من الدار ثم خرج فسأله عن البكاء فقال ان أبي توفى الساعة قلنا فما اعلمك قال دخلني من اجلال الله شيء لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى قال فعرفنا الساعة واليوم والشهر الى ورود خبره فاذا هو مات في ذلك الوقت بعينه .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال حدثني احمد بن محمد بن عبيد الله بن عباس ، قال حدثني ابو طالب عبيد الله بن احمد الأنباري ، قال حدثني عبد الله بن عامر الطائي ، قال حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى قالوا شهدنا

هذا الحديث قال ابو طالب وهو ماحدثني به مقبل الديلمي كان رجل بالكوفة يقول بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد فقال له صاحب له يميل الى ناحيتنا وامرنا لاتقل بامامة عبد الله فانها باطل وقل الحق قال وما الحق حتى أتبعه ؟ قال إمامة موسى بن جعفر ومن بعده فقال الفطحي ومن الامام اليوم قال علي بن محمد بن الرضا قال فهل من دليل قال نعم اضمر في نفسك ماشئت والق علياً بسر من رأى يخبرك به فقال نعم فخرجا الى العسكر فقصدا شارع ابي احمد فأخبرنا ان ابا الحسن ركب الى دار المتوكل فجلسا ينتظران فقال الفطحي لصاحبه ان كان صاحبك هذا إماماً فانه حين يرجع ويراني يعلم ماقصدته فيخبرني من غير ان أسأله فوقفا الى ان عاد ابو الحسن فجاء وبين يديه الشاكرية وخلفه الركبة يشيعونه الى داره فلما بلغ الموضع الذي فيه الرجلان التفت الى الفطحي وتفل بشيء من فيه في صدر الفطحي كأنه غرقى البيض فالتصق بصدر الرجل كمثل دارة الدرهم وفيه مكتوب بخضرة ماكان عبد الله هناك ولا هو بذلك فقرأه الناس وقالوا ماهذا ؟ فأخبرهم وصاحبه بقصتهما فحثا التراب على رأسه وقال تباً لما كنت عليه قبل يومي والحمد لله الذي هداني وقال بامامة ابي الحسن عليه السلام .

وحدثني ابو عبد الله القمي ، قال حدثني ابن عباس ، قال حدثني ابو طالب عبيد الله بن احمد ، قال حدثني مقبل الديلمي قال كنت جالسا على بابنا بسر من رأى ومولانا ابو الحسن راكب لدار المتوكل فجاء فتح القلانسي وكانت له خدمة لابي الحسن فجلس الى جانبي وقال ان لي على مولانا اربعمائة درهم فلو اعطانيها لانتفعت بها فقلت ما كنت صانعا بها قال أشتري بمائتي درهم خرقا تكون في يدي اعمل منها قلانس واشتري بمائتي درهم تمرا اعمله نبيذا فأعرضت بوجهي عنه ولم اكلمه لما ذكر وامسكت واقبل ابو الحسن على اثر هذا الكلام ولم يسمعه احد فلما ابصرته قمت إجلالا له فنزل عن دابته وهو مقطب الوجه فذهبت لدار الدواب فدعاني

والغضب يعرف في وجهه فقال يامقبل ادخـــل وأخرج اربعمائة درهم وادفعها الى هذا الملعون فتح وقل له هذا حقك فاشتر منه خرقا بمائتي درهم واتق الله فيما اردت ان تفعله في المائتي درهم الباقية فأخرجتها اليه وحدثته فبكى وقال والله لاشربت نبيذا ولا مسكرا ابدا وصاحبك يعلم .

وحدثني ابو عبد الله القمي ، قال حدثني ابن عدس ، قال حدثني ابو الحسين محمد بن اسماعيل بن احمد الفهفلي الكاتب بسر من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال كنت بسر من رأى اسير في درب الحصا فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع وهومنصرف من دارموسى بن بغافسايرني وافضى بنا الحديث ان قال اترى هذا الجدار تدري من صاحبه ؟ قلت من قال الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا وكنا نسير في فناء داره قلت فما شأنه قال ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت كيف قـال سأخبرك باعجوبة لاتسمع بمثلها ولا غيرك ولكن لي الله عليك كفيل انك لاتحدث به احدا فاني رجل طبيب ولي معيشة ارعاها عند هـــذا السلطان قلت لك ذلك قال بلغني ان الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه ان تنصرف وجوه الناس اليه ويخرج هذا الأمر من بيته ثم سكت قلت فحدثني فانما انت نصراني لا يتهمك احد ان حدثت في هذا الشأن وقـد ضمنت لك الكتمان قال لقيته منذ ايام وهوعلى فرس ادهم وعليه ثياب سود وعمامة سوداء وهواسود اللون فوقفت اعظاماله وقلت في نفسي لاوحق المسيح ماخرج من فمي حديث النفس ثياب سود ودابة سوداء ورجل اسود سوداء في سواد في سواد فلما بلغ إلي أحد النظر إلي وقال لي قلبك اسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد قلت له فما اجبت قال سقط في يدي ولم أحر جوابا قلت افما ابيض قلبك لما شاهدت قال الله اعلم قال ابي فلما اعتل يزداد بعث إلي فحضرت عنده فقال ان قلبي ابيض بعد اسوداده وانا اشهد ان لا إله إلا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه ومات في مرضه فحضرت

الصلوة عليه .

وقال احمد بن علي دعانا عيسى بن الحسن انا وابا علي وكان اعرج فقال ادخلني ابن عمي احمد بن اسحاق على علي ابي الحسن فرأيته وكلمه بكلام لم افهمه ثم قال له جعلني الله فداك هذا ابن عمي عيسى بن الحسن وبه بياض في ذراعه قد سيء به فقال لي تقدم ياعيسى فتقدمت فقال اخرج ذراعك فأخرجتها فمسح عليها وتكلم بكلام خفي قال في آخره ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم والتفت الى احمد بن اسحاق فقال له كان علي بن موسى الرضا يقول بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الأعظم من بياض العين الى سوادها ثم قال ياعيسى ادخل يدك في كمك وأخرجها فأدخلتها وأخرجتها فاذا ليس في ذراعي قليل ولا كثير من ذلك البياض بحمد الله ومنه .

معرفة ولادة ابى محمد الحسن بن على

عليه السلام

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني محمد بن اسماعيل عن علي بن الحسين عن ابيه عن ابى محمد الحسن بن علي العسكري الثانى عليه السلام قال كان مولدي في ربيع الاخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بالمدينة وروى سنة ثلاث وثلاثين وكان مقامه مع ابيه ثلاثا وعشرين سنة وعاش بعد ابيه ايام إمامته بقية ملك المعتز ثم ملك الواثق ثم ملك احمد ابن المتوكل المعروف بالمعتمد اثنتين وعشرين سنة واحد عشر شهرا وبعد خمس سنين من ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة ومات مسموما يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين من الهجرة بسر من رأى ودفن فى داره بجنب ابيه .

ونسبه : الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

وكنيته : ابو محمد ، وابو الحسن .

ولقبه : الهادي ، والمهتدي ، والنقي ، والزكي .

وامه : ام ولد تسمى شكل النوبية ، ويقال سوسن المغربية ويقال منغوسة ولها حديث ويقال حديث .

وتوفى بسر من رأى ولما اتصل الخبر بامه وهي في المدينة خرجت

حتى قدمت سر من رأى وجرى بينها وبين اخيه جعفر اقاصيص في مطالبته إياها بميراثه فسعى بها الى السلطان وكشف ماستره وادعت صقيل عند ذلك انها حامل وحملت الى دار المعتمد فجعل نساءه وخدمه ونساء الواثق ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعهدن امرها الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبد الله بن يحيى بن خاقان وامر صاحب الزنج وخروجهم عن سر من رأى ماشغلهم عن ذلك وعن ذكر من اعقب من اجل مايشاء الله ستره ورعايته بمنه وطوله .

وبابه : عمرو بن سعيد العمري ويقال محمد بن نصير والأول أصح وكان له خاتم نقشه : الله ولي .

ذكر ولده عليه السلام :

الخلف الصالح القائم صاحب الزمان المنتظر لأمر الله الامام .

ذكر بعض معجزاته عليه السلام :

قال ابو جعفر محمد جرير الطبري حدثنا عبد الله بن محمد قال رأيت الحسن بن علي السراج يكلم الذئب فقلت له ايها الامام الصالح سل هذا الذئب عن اخ لي بطبرستان خلفته واشتهى ان اراه فقال لي اذا اشتهيت ان تراه فانظر الى شجرة دارك بسر من رأى وكان خرج في داره عينا تنبع عسلا ولبنا فكان يشرب منه ويتزود قال ابو جعفر ودخل قوم على الحسن بن علي عليه السلام يشكون قلة الأمطار فى سواد العراق وكانوا من اهله فكتب لهم كتابا فأمطروا ثم جاؤا يشكون كثرته فختم فى الارض فأمسك المطر .

قال ابو جعفر رأيت الحسن بن علي يمشي فى اسواق سر من رأى ولا ظل له ورأيته يأخذ الآس فيجعلها ورقا ويرفع طرفه نحو السماء ويده فيردها ملأى لؤلؤاً .

قال ابو جعفر قلت للحسن بن علي أرني معجزة خصوصية احدث

بها عنك فقال يابن جرير لعلك ترتد فخلفت له ثلاثا فرأيته غاب في الارض تحت مصلاه ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال جئتك به من الابحر السبعة فأخذته معي الى مدينة السلام وأطعمت منه جماعة من اصحابنا .

قال ابو جعفر ورأيت الحسن بن علي السراج يمر باسواق سر من رأى فما مر بباب مقفل إلا انفتح ولا دار إلا انفتحت وكان ينبئنا بما نعمله بالليل سرا وجهرا .

قال ابو جعفر اردت التزويج والتمتع بالعراق فأتيت الحسن بن علي السراج عليه السلام فقال لي يابن جرير عزمت ان تتمتع فتمتع بجارية ناصبة معقبة تفيدك مائة دينار فقال قد قضيت لك بها فأتيت بغداد وتزوجت بها فأعقبت واخذت منها ثم رجعت فقال يابن جرير كيف ترى آية الامام .

قال المعلى بن محمد بن عبد الله لما أمر سعيد بحمل ابي محمد الى الكوفة كتب ابو الهيثم اليه جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا كل مبلغ ، فكتب الجواب بعد ثلاث يأتيكم الفرج فقتل الزبير يوم الثالث .

قال وفقد غلام صغير لأبي الحسن فلم يوجد فقال اطلبوه في البركة فوجدوه في بركة الدار ميتا .

قال علي بن محمد الصيمري دخلت على أبي عبد الله احمد بن عبد الله وبين يديه رقعة قال هذه رقعة ابي محمد فيها : اني نازلت الله تعالى في هذا الطاغي – يعني الزبير بن جعفر – وانه مواخذ بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قتل .

قال علي بن محمد الصيمري كتب إلي ابو محمد : ستظلكم فتنة فكونوا على اهبة منها فلما كان بعد ثلاثة ايام وقع بين بني هاشم ماوقع فكتبت اليه أهذه هي فكتب لا ولكن غيرها فاحترزوا فلما كان بعد ثلاثة ايام كان من امر المعتز ماكان .

واخبرنى ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي قال كنت في دهليز لابى على محمد بن همام على دكة وصفها فمر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على محمد بن همام فرد عليه السلام ومضى فقال ابو على أتدري من هذا قلت لا قال شاكري لمولانا ابى محمد الحسن أفتشتهي ان تسمع من حديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي أمعك شيء تعطيه فقلت معي درهمان صحيحان فقال يكفيانه فادعه فمضيت خلفه ولحقته بموضع كذا فقلت ابو على يقول لك تنشط للمسير الينا فقال نعم فجاء الى ابى على فجلس اليه فغمزنى ابو على ان اعطيه الدرهمين فأعطيتها اليه فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذها فقال ابو على ياابا عبد الله حدثنا عن ابى محمد فقال كان استاذي صالحا بين العلويين لم أر قط مثله وكان يركب بسرج بزي لون مسكي وازرق وكان يركب الى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس قال ابو عبد الله محمد الشاكري وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم وتغص الشوارع بالدواب والبغال والحمير والصيحة فلايكون لأحد موضع يمشي فيه ولايدخل احد بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الصيحة وهدأ صهيل الخيل وشجيج البغال ونهيق الحمير قال وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لايحتاج ان يتوقى من المزاحمة ثم يدخل هناك فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا أراد الخروج قام البوابون و قالوا هاتوا دابة ابى محمد فسكن الصياح و تفرقت الدواب حتى يركب ويمضي .

قال الشاكري : واستدعاه يوما الخليفة فشق ذلك عليه وخاف ان يكون سعى اليه به بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على مرتبته فركب ومضى اليه فلما حصل فى الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فلما انصرف جاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمهادمة واختلاف الناس شيء كثير

فسكنت الضجة بدخوله وهدأت الدواب فجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب فجيء له بفرس كبوس لايقدر احد ان يدنو منه فباعوه اياه بوكس فقال لي يامحمد قم فاطرح السرج عليه فقمت لعلمي انه لايقول إلا بما لا يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك وجئت لامضي به فجاء النخاس وقال ليس يباع فأمرني بتسليمه اليهم فأراد النخاس ليأخذه فالتفت اليه الفرس التفاتة فهرب منه منهزما وركب فمضينا فلحقنا النخاس وقال ان صاحبه يقول اشفقت من رده فان كان قد علم مافيه من العبس فليشتره فقال له استاذي قد علمت فقال قد بعتك فقال لي خذه فأخذته وجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ولما نزل استاذي اخذ باذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ باذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي .

قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصؤل يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه .

وقال محمد الشاكري كان استاذي اصلح من رأيت من العلويين والهاشميين ماكان يشرب هذا النبيذ وكان يجلس فى المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وانتبه وهوساجد وكان قليل الاكل يحضر له التين والعنب والخوخ وما يشاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين ويقول خذ هذا يامحمد الى صبيانكم فأقول هذا كله فيقول خذه كله فما رأيت قط اشهى منه .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال حدثني احمد بن محمد بن عبد الله بن عياش ، قال حدثني ابو القاسم علي حبشي بن جون الكوفي ، قال حدثني العباس بن محمد بن ابي الخطاب قال خرج بعض بني البقاح الى سر من رأى في رفقه يلتمسون الدلالة فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الاذن فلم يؤذن لهم فأقاموا

الى يوم الخميس فركب ابو محمد فقال احد القوم لصاحبه ان كان فانه يرفع القلنسوة عن رأسه قال فرفعها عن رأسه ثم وضعها وكانت شيشية فقال بعض بني البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه لئن رفعها ثانيةفانظر الى رأسه هل عليه الاكليل الذي كنت اراه على رأس ابيه الماضي مستدير دارة القمر قال فرفعها ابو محمد ثانية وصاح بالرجل القائل هلم فانظر فهل بعد الحق إلا الضلال فانى تصرفون فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين بحمد الله ومنه .

معرفة ان الله تعالى لا يخلي الارض من حجه

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيي بن زكريا عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله اتبقى الارض يوما بلا عالم منكم حي ظاهر تفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم اليه قال اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف .

وعنه قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد عن يحيي عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام عن عمه داود بن علا عن ابي حمزة عن بعضهم عليهم السلام انه قال ماخلت الدنيا منــذ خلق الله السماوات والارض عن إمام عادل الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن الربيع بن السكن عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله قال ماتزال الارض لله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله عز وجل ولا يقطع من الارض إلا اربعين يوما قبل يوم القيامة فاذا رفع الحجة اغلق باب التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان يرفع الحجة

فاولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم فيها القيامة .

واخبرنى ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا ابو على محمد بن همام بن سهيل الكاتب ، قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري ، قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن على عن الحرث عن عمر بن اباذ عن الحسين بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى جعفر قال قال يااباحمزة ان الارض لم تخل إلاوفيها منا عالم فاذا زاد الناس قال زادوا وإذا نقصوا قال نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ماشاء الله .

وعنه قال حدثنا ابى عن ابى على محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن زيد ومحمد بن عيسى جميعا عن عبد الله الغفاري عن ابى عبد الله قال قال امير المؤمنين لايزال في ولدي مأمون مأمول .

واخبرنى ابو الحسن على بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين ، قال حدثنا احمد بن زياد الهمدانى ، قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذنية عن زرارة قال قلت لابى عبد الله يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت افيكون قال لايكون إلا ان يغضب الله على خلقه فيعاجلهم .

وعنه عن ابى جعفر قال حدثني ابى عن سعد بن عبد الله عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن على بن فضال عن ابي هراسة عن ابي جعفر انه قال لو ان الامام رفع لماجت الارض بأهلها كما يموج البحر بأهله .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن ابي على محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد ابن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا قد بلغت مابلغت وليس لك ولد فقال ياعقبة ان صاحب هـذا الأمر لايموت حتى يرى خلفه من ولده .

وعنه عن عبد الله بن جعفر عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن ابن علي الخراز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا فقال له انت إمام ؟ قال نعم قال فاني سمعت جدك جعفر بن محمد يقول لا يكون الامام إلا وله عقب فقال له انسيت ياشيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال لايكون الامام إلا وله ولد إلا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي فانه لاعقب له قال صدقت جعلني الله فداك هكذا سمعت جدك يقول .

وروى محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال اوصى رسول الله الى علي والحسن والحسين وهما صبيان ثم قال قال تعالى واطيعوا الله ورسوله واولى الامر منكم واراد الأئمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه عن محمد بن همام عن عبد الله بن احمد عن عمر بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما واحدا بلا إمام منا لساخت الارض بأهلها ولعذبهم الله بأشد عــذابه وذلك لان الله جعلنا حجة فى ارضه واماناً لأهلها لم يزالوا بامان من ان تسيخ بهم الارض مادمنا بين اظهرهم فاذا اراد ان يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ثم يفعل الله مايشاء .

واخبرنى ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر ، قـال حدثنا ابى عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن الحسن بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله تكون الارض بغير إمام قال لاقلت ويكون إمامان قال لا إلا واحدهما مصمت قلت فالقائم قال إمام ابن إمام قد اوعدتم به قبل ذلك .

حدثنا ابو الحسن احمد بن الفرج بن منصور بن محمد الحجاج بن هارون بن حماد بن سعيد بن ابان بن الصلت بن جرجشان الفارسي ، قال

حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت وبشير الدهان عند ابى عبد الله فقال لما انقضت نبوة آدم وقطع اجله اوحى الله تعالى اليه ان ياآدم قد انقضت نبوتك وقد انقطع اجلك فانظر الى ماعندك من العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم تعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعني .

وعنه عن ابي الحسن علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن احمد ابن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحاق الهمداني ، قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين يقول : اللهم انك لاتخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهرا اوخافيا مغمورا لئلا تبطل حجتك وميثاقك .

وعنه عن ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا شيث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد بن سنان وصفوان ابن يحيي وعبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله لايدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم واذا نقصوا اكمله لهم وقال خذوه كاملا ولولا ذلك لا لتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل .

وعنه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى القمي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمان بن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله قال ان جبرئيل نزل على محمد يخبره عن ربه فقال ان الله يقول يامحمد اني لم اترك الارض إلا وفيها عالم يعرف طاعتي وهـــدايتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض

حجة وداع إلي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قيضت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الأشقياء .

* * *

معرفة وجوب القائم وانه لابدان يكون

حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد بن احمد الطبري قال حدثنا ابو الحسن محمد بن المظفر الحافظ ، قال حدثنا عبد الرحمان بن اسماعيل قال حدثنا محمد بن ابراهيم الصوري ، قال حدثنا داود ، قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة .

وحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري ، قال حدثنا ابو عبدالله محمد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق بن راشد ، قال حدثنا يحي بن سالم عن مطر ابن خليفة وصباح بن يحيي المزني ومندل بن علي كلهم عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا جلوسا عند النبي ذات يوم فأقبل فتية من بني عبد المطلب فلما نظر اليهم رسول الله اغرورقت عيناه بالدموع فقلنا يارسول الله ارايت شيئا تكرهه ؟ قال إنا

اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتطريداً وتشريداً حتى يجيء قوم من هاهنا واشار بيده الى المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه فأعادها ثلاثا فيقاتلون فينصرون ولا يزالون كذلك حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا فمن ادركه منكم فليأته ولو حبواً على الثلج .

وحدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري ، قال حدثنا ابو عمر وعثمان بن احمد بن عبد الله الدقيقي ، قال حدثنا ابو الطيب احمد بن عبد الله الانطاكي ، قال حدثني اليمان بن سعيد المحتسبي ، قال حدثنا خالد بن القشيري ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم الهاشمي عن ابي جعفر امير المؤمنين عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله كيف تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي فى وسطها .

وحدثني ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري ، قال حدثنا عبد الجبار ابن سيراب بالبصرة ، قال حدثنا محمد بن زكريا ، قال حدثنا الحكم بن اسلم وشعيب بن واقد قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله والذي نفسي بيده ان مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى منا ثم ضرب يده على منكب الحسين وقال من هذا من هذا .

وحدثني محمد بن عبد الله الشيباني ، قال حدثنا علي بن حفص بن مسافر الهذلي بتنيسق ، قال حدثنا ابو صالح ، قال حدثنا موسى بن محمد ابن عطا بن طاهر البلقاوي ببيت المقدس ، قال حدثني الوليد بن محمد المروزي قال كنت واقفا بالرصافة – يعني رصافة هشام – نصف النهار على باب الزهري فمر اللعانون يطوفون برأس زيد بن علي فبكى ثم قال يملك اهل هذا البيت ولكن العجلة قلت ياابا بكر او يملكون ، قال حدثني علي ابن الحسين عن ابيه ان النبي قال لفاطمة المهدي من ولدك .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن اسحاق بن البهلول القاضي ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سمرة بن حجر عن حمزة النصيبي عن زيد بن رفيع عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند النبي إذ مر فتية من بني هاشم كأن وجوههم المصابيح فبكى النبي قلت مايبكيك يارسول الله ؟ قال إنا اهل بيت قد اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه سيصيب اهل بيتي قتل وتطريد وتشريد في البلاد حتى يتيح الله لنا راية تجيء من المشرق من يهزها يهز ومن يشاقها يشاق ثم يخرج عليهم رجل من اهل بيتي اسمه كاسمي وخلقه كخلقي تؤب اليه امتي كما تؤب الطير الى او كارها فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .

وحدثني ابو المفضل ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال ببغداد ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا يحيى بن سالم الفراء عن صباح ابن يحيى ومطر بن خليفة عن يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال كنا حول رسول الله فاقبلت فتية من بني هاشم فلما نظر اليهم اغرورقت عيناه فقلنا يارسول الله لانزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال إنا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة من الدنيا وهؤلاء اهل بيتي اختار الله لهم الآخرة وسيلقون بعدي تطريدا وتشريدا حتى يجيء قوم من هاهنا - واشار بيده الى المشرق - اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه فاعادها ثلاثا فيقاتلون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأته ولو حبوا .

قال ابو المفضل ورواه عمرو بن قيس الملاني عن الحكم بن عيينة عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله وكلاهما صحيح .

وحدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ومحمد بن جعفر بن درباح الاشجعي ، قالا حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قالا اخبرنا حنان بن سدير قال كنت اختلف الى عمرو بن قيس الملاني اتعلم منه القرآن وكان

الناس يجيئونه ويسألونه عن هذا الحديث حتى حفظته منه فحدثني عمرو ابن قيس الملاني عن الحكم بن عيينة عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال اتينا رسول الله فخرج الينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه فما سألناه عن شيء إلا اخبرنا ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رآهم خثر لهم وانهملت عيناه بالدموع فقلنا يارسول الله خرجت الينا مستبشراً نعرف السرور في وجهك فما سألناك إلا اخبرتنا ولا سكتنا إلا ابتدأتنا حتى مرت بك الفتية فخثرت لهم وانهملت عيناك فقال إنا اهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وانه سليقى اهل بيتي من بعدي تطريدا وتشريدا في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطون ويقاتلون فينصرون ويعطون الذي سألوا فمن ادركهم منكم او من ابنائكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

وحدثنا ابو المفضل ، قال حدثنا محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الله الفارسي عن يحي بن ميمون الخراساني عن عبد الله بن سنان عن اخيه محمد بن سنان الزهري عن سيدنا ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين عن عمه الحسن عن امير المؤمنين عن رسول الله قال قال لي ياعلي اذا تم من ولدك احد عشر إماما فالحادي عشر منهم المهدي من اهل بيتي .

وبهذا الاسناد عن رسول الله انه قال اذا توالت اربعة اسماء من الأئمة من ولدي محمد وعلي والحسن فرابعها هو القائم المأمول المنتظر .

وحدثني ابو المفضل ، قال حدثني ابو الطيب الصابوني عن جعفر القصيري عن علي بن هارون عن عبد الله بن خلف الحلي عن ابي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن ابيه علي عن الحسين بن علي قال دخلت انا واخي الحسن على جدي رسول الله فأجلسني على فخذه واجلس اخي على

نخذه الآخر ثم قبلنا وقال يا ابني انعم بكما من إمامين زكيين صالحين اختاركما الله عز وجل مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة تاسعهم قائمهم وكلهم في المنزلة والفضل عند الله واحد .

وعنه قال حدثني علي بن الحسن المنقري الكوفى ، قال حدثني احمد ابن زيد الدهان عن مكحول بن ابراهيم عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي عن سليمان الاعمش عن محمد بن خلف الطاطري عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثنى عشر نقيبا فقلت يارسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين فقال هل علمت من نقبائي الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم فقال ياسلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته وخلق من نوري علياً ودعاه فأطاعه وخلق من نور علي فاطمة ودعاها فأطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه فأطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين ودعاه فأطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة ودعاهم فأطاعوه قبل ان يخلق سماء مبنية وارضا مدحية ولا ملكا ولا بشرا وكنا نورا نسبح الله ثم نسمع له ونطيع فقلت يارسول الله بأبي انت وامي فلمن عرف هؤلاء فقال من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وعادى عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يارسول الله وهل يكون ايمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وانسابهم فقال لا فقلت يارسول الله فاني لي بهم وقد عرفت الى الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد الباقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبرا في الله ثم ابنه علي بن موسى الرضا لامر الله ثم ابنه محمد بن علي المختار لامر الله

ثم ابنه علي بن محمد الهادي الى الله ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الامين لسر الله ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بأمر الله ثم قال ياسلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه هذه المعرفة فشكرت الله وقلت واني مؤجل الى عهده ؟ فقرأ قوله تعالى { فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا } قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يارسول الله ابعهد منك فقال اي والله الذي ارسلني بالحق مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة وكل من هومنا ومعنا ومضام فينا اي والله وليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ له بالقصاص والاوتار ولا يظلم ربك احدا وذلك تأويل هذه الآية { ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون } قال فقمت من بين يديه وما ابالي لقيت الموت او لقيني .

وحدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن خيران الانباري ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي عن ابيه عن ابي هاشم داود الجعفري ، قال حدثني معتب مولى جعفر بن محمد قال سمعت مولاي عليه السلام يقول قال رسول الله ان نبيا من انبياء الله طرده قومه فأوى الى الديلم فآووه ونصروه وسألوه ان يدعو الله لهم فدعا لهم ان يكثر عددهم ويعلي ايديهم على عدوهم ويمنع ارضهم وبلدهم ويجعل فيهم ومنهم انصارا للقائم المهدي من آل محمد .

وحدثني ابو الحسن الانباري ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الجصاص ، قال حدثني ابو عبد الله محمد بن يحيي التميمي ، قال حدثني الحسن بن علي الزيدي العلوي ، قال حدثني محمد بن علي الاعلم المصري قال حدثني ابراهيم يحيي الجواني ، قال حدثني المفضل بن عمر قال قال

لي ابو عبد الله الصادق يامفضل كيف يقرأ اهل العراق هـذه الآية : { ويستعجل بها الذين لايؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق } فقلت يقرأون { يستعجل بها الذين لايؤمنون والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق } فقال ويحك اتدري ماهي ؟ فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ماهي والله إلا قيام القائم وكيف يستعجل به من لايؤمن به والله مايستعجل به إلا المؤمنون ولكنهم حرفوها حسدا لكم .

اخبرنى علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال حدثنا علي بن احمد بن موسى بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام ، قالا حدثنا محمد بن يعقوب ، قال حدثنا اسماعيل الفزاري ، قال حدثنى محمد بن جمهور العمى عن ابن نجران عمن ذكره عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سألت ابا جعفر محمد الباقر فقلت يابن رسول الله لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم لم يسم به احد قبله ولا يحل لاحد بعده فقال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد سواه قلت فلم سمي سيفه ذا الفقار قال لانه ماضرب به احدا من اهل الدنيا إلا افقره به اهله وولده وافقره فى الآخرة الجنه فقلت يابن رسول الله ألستم كلكم قائمين بالحق قال لما قتل جدي الحسين ضجت الملائكة بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا اتصفح عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله اليهم قروا ملائكتي فو عزتى وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف لهم عن الأئمة من ولد الحسين فسرت الملائكة بذلك ورأوا احدهم قائما يصلى فقال سبحانه بهذا القائم انتقم منهم .

واخبرنى ابو طاهر عبد الله بن احمد الخازن ، دثنا ابو بكر محمد ابن عمر بن محمد بن مسلم بن البرا الجعابى ، قال حدثنا ابو الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي القمي عن ابيه ، قال حدثني على بن

موسى الرضا ، قال حدثني ابي موسى بن جعفر ، قال حدثني ابى جعفر ابن محمد ، قال حدثني ابى محمد بن على ، قال حدثني ابى على بن الحسين قال حدثني ابى الحسين عن اخيه الحسن ، قال حدثني ابى على بن ابى طالب قال قال لي رسول الله لاتقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق وذلك حين يأذن الله عز وجل له من تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فاتوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله وخليفتي .

وبالاسناد قال قال رسول الله لاتذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين يملأ الدنيا عدلا كما ملئت ظلما .

واخبرنى ابو الحسن على ، قال حدثنا ابو جعفر ، قال حدثنا المظفر ابن جعفر بن المظفر العلوي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن على بن الحسن بن فضال ، قال حدثنا العباس بن عامر عن وهب ابن جميع مولى اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عن ابليس قوله رب انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو اتحسب انه يوم يبعث الله تعالى الناس لا ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث الله عز وجل قائمنا فاذا بعث الله عز وجل قائمنا فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه وذلك اليوم الوقت المعلوم .

حدثنا ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا ابو على محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هليل عن محمد بن ابى عمير عن سعيد بن غزوان عن ابى بصير عن ابي جعفر قال يكون منا تسعة بعد الحسين بن على تاسعهم قائمهم وهو افضلهم

اخبرني ابو الحسين على بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى القمي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابى عبد الله قال قال رسول الله ان الله عز وجل اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر فجعلها خيراً من

الف شهر واختارمن الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل فاختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين أئمة ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو قائمهم .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي، قال حدثني ابوعلي محمد بن همام ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحميري قال حدثنا احمد بن ميثم ، قال حدثنا سليمان بن صالح ، قال حدثنا ابو الهيثم القصاب عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله يقول : قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له في كل سنة غلام لايولد له جارية يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويتلون عليه اي لون شاء .

واخبرني ابو الحسين جعفر بن محمد الحميري عن محمد بن فضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال اذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين والجلوس معهم في مجالسهم فاذا اراد واحد حاجة ارسل القائم من بعض الملائكة ان يحمله فيحمله الملك حتى يأتي القائم فيقضي حاجته ثم يرده ومن المؤمنين من يسير في السحاب ومنهم من يطير مع الملائكة ومنهم من يمشي مع الملائكة مشيا ومنهم من يسبق الملائكة ومنهم من يتحاكم الملائكة اليه والمؤمن اكرم على الله من الملائكة ومنهم من يصيره القائم قاضيا بين مائة الف من الملائكة .

وبهذا الاسناد عن ابى عبد الله جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن حمران المدايني عن علي بن اسباط عن الحسن بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال سألته متى يقوم قائمكم قال ياابا الجارود لا تدركون فقلت اهل زمانه فقال ولن تدرك اهل زمانه يقوم قائمنا بالحق بعد اياس من الشيعة يدعـــو الناس ثلاثاً فلا يجيبه احد فاذا كان يوم الرابع تعلق

باستار الكعبة فقال يارب انصرني ودعوته لاتسقط فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصروا رسول الله يوم بدر ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا اسلحتهم فيبايعونه ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يسير الى المدينة فيسير الناس حتى يرضى الله عز وجل فيقتل الف وخمسمائة قرشياً ليس فيهم إلا فرخ زنية ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى يضعه الى الارض ثم يخرج الازرق وزريق لعنهما الله غضين طريين يكلمهما فيجيبانه فيرتاب عند ذلك المبطلون فيقولون يكلم الموتى فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد ثم يحرقهما بالحطب الذي جمعاه ليحرقا به عليا وفاطمة والحسن والحسين وذلك الحطب عندنا نتوارثه ويهدم قصر المدينة ويسير الى الكوفة فيخرج منها ستة عشر الفا من البترية شاكين في السلاح قراء القرآن فقهاء في الدين قد قرحوا جباههم وسمروا رساماتهم وعمهم النفاق وكلهم يقولون يابن فاطمة ارجع لاحاجة لنا فيك فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر الى العشاء فيقتلهم اسرع من جزر جزور فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من اصحابه احد دمائهم قربان الى الله ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله قال فلم اعقل المعنى فمكثت قليلا ثم قلت جعلت وما يدريه جعلت فداك متى يرضى الله عز وجل قال ياابا الجارود ان الله اوحى الى ام موسى وهو خير من ام موسى واوحى الله الى النحل وهو خير من النحل فعقلت المذهب فقال لي اعقلت المذهب قلت نعم فقال ان القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث اصحاب الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله عليه شرق الارض وغربها يقتل الناس حتى لا يرى إلا دين محمد يسير بسيرة سليمان بن داود يدعو الشمس والقمر فيجيبانه ويطوى له الارض فيوحي الله اليه فعمل بأمر الله .

وبهذا الاسناد عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثنا القاسم بن اسماعيل عن الحسن بن علي عن ابى المعزى عن عبد الله بن ابى

يعفور عن ابى عبد الله قال سمعته يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لابد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج من الغربال خلق كثير .

وبهذا الاسناد عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى ، قال حدثنا عبد الله بن عمر بن ابان بن تغلب الكلبي قال قال ابو عبد الله كأني بالقائم على ظهر النجف لبس درع رسول الله تتقلص عليه ثم ينتفض بها فتستدير عليه ثم يغشى بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به حتى لا يبقى اهل له إلا اتاهم بين ذلك الشمراخ حتى تكون آية له ثم ينشر راية رسول الله وهي المغلبه عودها من عهد غرس الله وسيرها من نصر الله لا يهوى بها الى شيء إلا اهلكته قال قلت مخبئة هي ام يؤتى بها قال بل يأتى بها جبرئيل واذا نشرها اضاء لها مابين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطى قوة اربعين رجلا فلا يبقى ميت يومئذ إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره حتى يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بخروج القائم فيهبط مع الراية اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثمائة وثلاث عشر ملكا قال قلت كل هؤلاء ملائكة قال نعم كلهم ينتظرون قيام القائم الذين كانوا مع نوح فى السفينة والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله والف مع النبي مسومين والف مردفين وثلاثمائة وثلاث عشر كانوا مع النبي يوم بدر واربعة آلاف هبطوا الى الارض ليقاتلوا مع الحسين فلم يؤذن لهم فرجعوا فى الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين فهم شعث غبر عند قبره يبكونه الى يوم القيامة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة .

وبهذا الاسناد عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثني

احمد بن جعفر ، قال حدثني علي بن محمد يرفعه الى امير المؤمنين في صفة القائم كأني به قد عبر من وادي السلام الى مسجد السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهو ويدعو ويقول في دعائه : لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله ايمانا وصدقا لا إله إلا الله تعبداً ورقا اللهم معين كل مؤمن وحيد ومذل كل جبار عنيد انت كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت عن خلقي غنيا ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يامبعثر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويامن خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يامن وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها فهم من سطوته خائفون اسألك باسمك الذي قصرت عنه خلقك فكل لك مذعنون اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شيء قدير .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقي ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا حبيب بن الحسين ، قال حدثنا ابو هاشم عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن احنف قال كنت مع ابي عبد الله ونحن نريد زيارة امير المؤمنين فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت ياسيدي ماهذه الصلوة قال هذا موضع منبر القائم احببت ان اشكر الله في هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى القائم الذي على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت ماهذه الصلوة قال هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين في صندوق فبعث الله عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم جمال فأخذوا رأسه فجعلوه في الصندوق وحملوه فنزلت وصليت هاهنا ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل وصلى ركعتين وقال هاهنا قبر امير المؤمنين اما انه لايذهب الايام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا في نفسه بالقتل يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا قال حبيب بن

الحسين سمعت هذا الحديث قبل ان يبني على الموضع شيء ثم ان محمد بن زيد وجه فبنى عليه فلم يمض الايام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل .

وباسناده عن محمد بن همام ، قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا احمد بن زيد عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان لم افهمه ثم رجعا الى شيء فهمته فسمعت ابا عبد الله يقول وركض ابو عبد الله برجله الارض فاذا بحر تحت الارض على حافتيه فرسان قد وضعوا أذقانهم على قرابيس سروجهم فقال ابو عبد الله هؤلاء من انصار القائم .

وحدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد والحميري ، قالا حدثنا احمد بن هلال ، قال حدثني الحسن ابن محبوب قال قال لي الرضا ياحسن انه سيكون فتنة صما صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يحزن لفقده اهل الارض والسماء كم من حيرة مؤمنة ومؤمن يتأسف ويتلهف وحيران لفقده ثم اطرق ورفع رأسه فقال بأبي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران جيوب وانوار يتوقد من ضياء الشمس كأني بهم ايس ماكانوا قد نودوا نداء تسمعه من البعد كما تسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين قلت بأبي وامي ماذلك النداء قال ثلاثة اصوات في رجب اولها : ألا لعنة الله على الظالمين ، والثاني : ازفت الآزفة يامعشر المؤمنين ، والثالث : يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي ألا ان الله قد بعث فلان بن فلان على هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج وتشفى صدورهم وتذهب غيظ قلوبهم ، وزاد الحميري ويتمنى الاموات انهم احياء .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني ، قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن الصلت عن الحسن

ابن محبوب عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال جاء رجل الى ابي عبد الله فقال له مابلغ من سؤالكم فقال الرجل بحر ماء هذا هل تحتهشيء قال ابو عبد الله نعم رأي العين احب اليك او سمع الاذن ؟ قال الرجل بل رأي العين لان الاذن قد تسمع مالاتدري ولا تعرف وما يرى بالعين يشهد بالقلب فأخذ بيد الرجل فانطلق حتى اتى شاطىء البحر فقال ايها العبد المطيع لربه اظهر مافيك فانفلق البحر عن آخر ماء فيه وظهر ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك وألذ من الزنجبيل فقال له ياابا عبد الله جعلت فداك لمن هذا ؟ قال للقائم واصحابه قال متى قال اذا قام القائم واصحابه فقد الماء الذي على وجه الارض حتى لايوجد ماء فيضج المؤمنون الى الله بالدعاء فيبعث الله لهم هذا الماء فيشربونه وهو محرم على من خالفهم قال ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلامسرجة ملجمة ولها اجنحة فقلت ياابا عبد الله ماهذه الخيل فقال هذه خيل القائم واصحابه قال الرجل انا اركب شيئا منها قال ان كنت من انصاره قال فاشرب من هذا الماء قال ان كنت من شيعته .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثني ابي قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الكريم ، قال حدثني ابو طالب عبد الله بن الصلت ، قال حدثنا محمد ابن علي بن عبد الله الخياط عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال اذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه فيشويه ويأكل لحمه ولا يكسر عظمه ثم يقول له احي بأذن الله فيحيي ويطير وكذلك الظباء من الصحاري ويكون ضوء البلاد ونورها ولا يحتاجون الى شمس ولا قمر ولا يكون على وجه الارض موذى ولا شر ولا سم ولا فساداصلا لان الدعوة سماوية ليست بأرضية ولا يكون للشيطان فيها وسوسة ولا عمل ولا حسد ولا شيء من الفساد ولا تشوك الارض والشجر وتبقى الارض قائمة كلما اخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله وان الرجل

ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال ويتلون عليه اي لون احب وشاء ولو ان الرجل الكافر دخل جحر ضب او توارى خلف مدرة او حجر او شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارى فيه حتى يقول يامؤمن خلفي كافر نخذه فيؤخذ ويقتل ولا يكون لابليس هيكل يسكن فيه والهيكل البدن ويصافح المؤمنون الملائكة ويوحى اليهم ويحيون ويجتمعون الموتى باذن الله قالوا يأتي على الناس زمان لايكون المؤمن إلا بالكوفة أو يحن اليها .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقي ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثني ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا اسحاق بن محمد الصيرفى عن محمد بن ابراهيم الغزالي ، قال حدثني عمران الزعفرانى عن المفضل بن عمر قال قال ابوعبد الله اذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلا منهم اربعة عشر رجلا من قوم موسى وهم الذين قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون واصحاب الكهف ثمانية والمقداد وجابر الانصاري ومؤمن آل فرعون ويوشع بن نون وصي موسى

وحدثني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو علي الحسين بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن نصر ، قال حدثنا ابو نعيم ، قال حدثنا ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد الحنفية عن ابيه عن علي قال قال رسول الله المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة .

وباسناده عن ابى علي النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن بندار ، قال حدثنا محمد بن سعيد الخراسانى عن ابن عمران الطبري عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله اذا قام قائمنا رد الله كل مؤذي للمؤمنين فى زمانه فى الصور التي كانوا عليها وفيها بين اظهرهم لينتصف منهم المؤمنون .

وباسناده عن ابي علي النهاوندوي عن محمد بن سعيد عن ابي عمران عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله يامفضل انت واربعة واربعون رجلا تحشرون مع القائم انت على يمين القائم تأمر وتنهى والناس إذ ذاك اطوع لك منهم اليوم .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن سميع عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله الصادق في قول الله عز وجل يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله قال في قبورهم بقيام القائم

واخبرني ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذنية عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ان خرج السفياني ماتأمرني قال اذا كان ذلك كتبت اليك قلت فكيف اعلم انه كتابك قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرأ آية من القرآن قال فقلت لفضيل ماتلك الآية قال ماحدثت بها احدا غير بريد العجلي قال زرارة انا احدثك بها هي واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلي وعدا عليه حقا قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم .

واخبرني ابو عبد الله الحسين بن عبـــد الله ، قال حدثني ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا علي بن محمد بن نهير الحصيني قال حدثنا ابو علي الشهرياري ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الرحمان عن جعفر بن قرم عن هارون بن حماد عن مقاتل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ياعلي عشر خصال قبل يوم القيامة ألا تسألني عنها قلت بلى يارسول الله قال اختلاف وقتل اهل الحرمين والرايات السود وخروج السفاني وافتتاح الكوفة وخسف بالبيداء ورجل منا اهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام يركب اليه عصاب اهل العراق

وابدال الشام ونجباء اهل مصر وتصير اهل اليمن عدتهم عدة اهل بدر فيتبعه بنو كلب يوم الاعماق قلت يارسول الله مابنو كلب قال هم انصار السفياني يريد قتل الرجل الذي يبايع له بين زمزم والمقام وبسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق والخائب من غاب عن غنيمة كانت ولو بعقال .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو محمد عبد الكريم عن ابي اسحاق الثقفي ، قال حدثنا محمد بن سليمان النخعي ، قال حدثنا السري ابن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن علي السلمي عن ابي جعفر محمد بن علي قال انما سمي المهدي مهديا لانه يهدي لامر خفي يهدي ما في صدور الناس ويبعث الى الرجل فيقتله لايدري في أي شيء قتله ويبعث ثلاثة راكب قال هي بلغة غطفان راكبان ، اما راكب فيأخذ ما في ايدي اهل الذمة من رقيق المسلمين فيعتقهم واما راكب فيظهر البرائة منها يعوب ويعوق في ارض العرب وراكب يخرج التوراة من مغازة بانطاكية ويعطي حكم سليمان

وباسناده عن ابي علي النهاوندي ، قال حدثنا ابو عبد الله الزعفراني قال حدثنا ابو طالب عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن ابان ابن تغلب عن ابي جعفر انه قال اذا قام قائمنا بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا فيقول عهدك في كفك واعمل بما ترى .

وباسناده عن ابي علي النهاوندي ، قال حدثنا ابو القاسم بن ابي حبة قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ، قال حدثنا ابو عبيدة الحداد ، قال حدثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي ، قال حدثنا عرف عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله لاتقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من عترتي او قال من اهل بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا .

وباسناده عن ابي علي النهاوندي ، قال حدثنا اسحاق عن يحيى بن سليم

قال حدثنا هشام بن حسان عن المعلى بن ابي المعلى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ابشروا بالمهدي فانه يأتى فى آخر الزمان على شدة وزلازل يسع الله له الارض عدلا وقسطا .

وعنه عن ابى علي النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن احمد القاشانى ، قال حدثنا ابو سليم محمد بن سليمان البغدادي عن ابى عثمان عن هشام عن سليمان ابن خالد عن ابى عبد الله قال قال رسول الله كيف انتم اذا استيأستم من المهدي فيطلع عليكم مثل قرن الشمس يفرح به اهل السماء والارض فقيل يارسول الله وانى يكون ذلك ؟ قال اذا غاب عنهم المهدي وأيسوا منه .

وباسناده عن ابى علي النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن ابى القاشانى قال حدثنا علي بن سيف ، قال حدثني ابى عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل : { حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا } يعني القائم بالسيف فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس وقوله عز وجل { ففتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا وقيل الحمد لله رب العالمين } قال ابو عبد الله بالسيف وقوله عز وجل : { فلما رأوا بأسنا اذا هم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون } يعني القائم يسأل بني فلان عن كنوز بني امية

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى عن سفيان بن المهدي عن ابان عن انس بن مالك قال خرج علينا رسول الله ذات يوم فرأى عليا فوضع يده بين كتفيه ثم قال ياعلي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من عترتك يقال له المهدي يهدي الى الله عز وجل ويهتدي به العرب كما هديت انت الكفار والمشركين من الضلالة ثم قال ومكتوب على راحتيه بايعوه فان البيعة لله عز وجل .

واخبرنى ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا جرير عن معد الوراق قال اخبرنا ابو الصديق الناجي عن ابى سعيد الخدري ان النبي قال ليقومن على امتي رجل من اهل بيتي اقنى اجلى يوسع الارض عــدلا كما اوسعت جورا يملك سبع سنين .

وقال ابو علي النهاوندي وجدت فى كتاب لبعض اخواننا يروى عن الصادق عن امير المؤمنين قال قال النبي ياعلي صاحب الحلي اخبركم بأمري انذركم بأس المهدي يقيم فيكم سنة النبي وذلك عند بيعة الصبي عند طلاع الكواكب الدرية يفزع من المشرق والمغرب .

وقال ابو علي النهاوندي ، وحدثني ابو الحسين الحصيني قال حدثني محمد بن الحسن الصفار مملوكه عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن ابى حمزة عن ابى بصير عن الصادق قال يكون فى امتي يعني القائم سنة من اربعه انبياء سنة من موسى خائف يترقب وسنة من يوسف يعرفهم وهم له منكرون وسنة من عيسى وما قتلوه وما صلبوه وسنة من محمد يقوم با لسيف .

وقال ابو علي النهاوندي حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد القاشانى قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثنا ابو القاسم الزندودي قال حدثنا ابراهيم بن مهران عن عمر بن شمر قال قلت لجابر اذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه قال اذا ادركته ولن تدركه إلا أن تكون مكرورا فستراني الى جنبه راكبا على فرس لي ذنوب اغر محجل مطلق يده اليمنى على عمامة لي من عصب اليمن فأنا اول من يسلم عليه .

قال ابو علي النهاوندي حدثنا القاشاني ، قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن سيف ، قال حدثني ابى عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال جاء رجل الى امير المؤمنين فشكا اليه طول دولة الجور فقال له امير المؤمنين والله ماتأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون

ويأمن المتقون وقليل مايكون حتى يكون لاحدكم موضع قدمه وحتى يكونوا على الناس اهون من الميت عند صاحبها فبينا انتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح وهـــو قوله عز وجل في كتابه : { حتى اذا استيأسوا الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جائهم نصرنا } .

وقال ابو علي النهاوندي حدثنا ابو علي هشام بن علي السيرافي قال حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال حدثنا هام عن المعلى بن زياد ، قال حدثني المعلى عن رجل قال من مزينة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ذكر المهدي فقال يخرج عند كثرة اختلاف الناس وزلازل فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى به ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال قسمة صحاحا قال قلت وما صحاحا قال بالسواء ويغنم الناس حتى لايحتاج احد احدا فينادي منادى من له إلي من حاجة فلا يجيبه احد من الناس إلا انسان واحد فيقول له خذ قال فيحثو في ثوبه مالايستطيع حمله فيقول احمل على فيأبى عليه فيخفف منه حتى يصبر بقدر مايستطيع ان يحمله فيقول ماكان فى الناس اجشع نفسا من هذا فيرجع الى الخازن فيقول انه قد بدا لي رده فيأبى ان يقبله فيقول إنا لانقبل ممن اعطيناه قال فيمكث سبعا او ثمانا او تسعا يعني سنة ولا حبوة في العيش بعد هذا وقال لاخير في الحياة بعدهن .

واخبرني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال اخبرنا محمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا علي بن يونس الخزاز عن اسماعيل بن عمر بن ابان عن ابيه عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل فى صورة طاير ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي بأعلى صوته اتى امر الله فلا تستعجلوه قال فيحضر القائم فيصلي عند مقام ابراهيم ركعتين ثم ينصرف وحواليه اصحابه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ان فيهم لمن يسري من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتشعب الارض .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا العباس بن مطر الهمداني ، قال حدثنا اسماعيل بن علي المقري ، قال حدثنا محمد بن سليمان ، قال حدثني ابو جعفر العرجي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن عناية عن سلمان الفارسي قال خطبنا امير المؤمنين بالمدينة وقد ذكر الفتنة وقربها ثم ذكر قيام القائم من ولده وانه يملأها عدلا كما ملئت جورا قال سلمان فأتيته خاليا فقلت يا امير المؤمنين متى يظهر القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون امور الصبيان وتضييع حقوق الرحمان ويتغنى بالقرآن بالتطريب والالحان فاذا قتلت ملوك بني العباس اولى الغمار والالتباس اصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه كالتراس وخربت البصرة وظهرت العشرة قال سلمان قلت وما العشرة يا امير المؤمنين قال منها خروج الزنج وظهور الفتنة ووقايع بالعراق وفتن الآفاق والزلازل العظيمة مقعدة مقيمة ويظهر الحندر والديلم بالعقيق الصيلم وولاية القصاح بعقب القم الجناح وظهور آيات مفتريات في النواحي والجنابات وعمران الفسطاط بعين القرب والأقباط ويخرج الحائك الطويل بأرض مصر والنيل قال سلمان فقلت وما الحائك الطويل قال رجل صعلوك ليس من ابناء الملوك تظهر له معادن الذهب ويساعده العجم والعرب ويأتي له من كل شيء حتى يلي الحسن ويكون في زمانه العظايم والعجائب واذا سار بالعرب الى الشام وداس بالبرذون ارحام السيل بين جيشه ووصل جبل القاعرس في جيشه فيجربه بعض الامور فيسرع الاسلاف ولا يهنيه طعام ولا شراب حتى يعاود بابلون مصر وكثر الآراء والظنون ولا تعجز العجوز وشيد القصور وعمر جبل الملعون وبرقت برقة فردت واتصل الامر ابين عين الشمس وحلوان وسمع من الاشرار الاذان فصعقت صاعقة برقة واخرى ببلخ والبرقة وقاتل الاعراب البوادي وجرت السفياني خيله وجند الجنود وبند البنود هناك يأتيه امر الله بغتة لغلبة الاوباش وتعيش المعاش وتنتقص

الأطراف ويكثر الاختلاف وتخالفه طليعة بعين طرطوس وبقاصية افريقية هناك تقبل رايات مغربية او مشرقية فاعلنوا الفتنة في البرية يالها من وقعات طاحنات من النبل والاكمات وقعات ذات رسون ومنابت اللون بعمران بني حام بالقهار الادغام وتأويل لعين بالفسطاط من التربت من غير العرب والاقباط بادبجة الديباج ونطحة النطاح باحراث المقابر ودروس المعابر وتاديب المسكوب على السن المنصوب بافصاح راس العلم والعمل في الحرب بغلبة بني الاصفر على الانعار وقع المقدار فما يغني الحذر هناك تضطرب الشام وتنتصب الأعلام وتنتقص التمام وسد غصن الشجرة الملعونة الطاغية فهنالك ذل شامل وعقل ذاهل وختل قابل ونبل ناصل حتى تغلب الظلمة على النور وتبقى الامور من اكثر الشرور هنالك يقوم المهدي من ولد الحسين لا ابن مثله لا ابن فيزيل الردى ويميت الفتن وتتداوس الزكيتين هناك يقضى لاهل الدين بالدين قال سلمان ثم انضجع ووضع يده تحت رأسه يقول شعار الرهبانية القناعة .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابي هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو المفضل محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى من لفظه ، قال حدثنا ابو موسى عيسى بن احمد ابن عيسى بن المنصور الهاشمي ، قال حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى عن على بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ، قال حدثني محمد بن على ، قال حدثني ابي على بن الحسين ، قال حدثني ابي الحسين بن على قال قال امير المؤمنين قال لي رسول الله رأيت ليلة اسرى بي الى قصور من ياقوت احمر وزبرجد اخضر ودر ومرجان وعقيان بلاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وفيها فاكهة ونخل ورمان وحور وخيرات حسان وانهار من لبن وانهار من عسل تجري على الدر والجوهر وقباب على حافتي تلك الانهار وغرف وخيام وخدم وولدان وفرشها الاستبرق والسندس والحرير وفيها اطيار فقلت ياحبيبي جبرئيل

لمن هذه القصور وما شأنها فقال لي جبرئيل هذه القصور وما فيها خلقها الله عز وجل كذا واعد فيها ماترى ومثلها اضعاف مضاعفة لشيعة اخيك علي وخليفتك من بعدك على امتك يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم يسمون الرافضة وانما هو زين لهم لانهم رفضوا الباطل وتمسكوا بالحق وهم السواد الاعظم ولشيعة ابنه الحسن من بعده ولشيعة الحسين من بعده ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده ولشيعة ابنه علي بن موسى من بعده ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده ولشيعة ابنه الحسن بن علي من بعـــده ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده يامحمد فهؤلاء الأئمة من بعدك اعلام الهدى ومصباح الدجى شيعتهم وشيعة جميع ولدك ومحبيهم شيعة الحق وموالي رسوله الذين رفضوا الباطل واجتنبوه وقصدوا الحق واتبعوه يتولونهم في حياتهم ويزورونهم من بعد وفاتهم متناصرين لهم قاصدين على محبتهم رحمة الله عليهم انه غفور رحيم .

وعنه عن ابيه ابي محمد هارون بن موسى ، قال حدثني ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثني احمد بن زهير ، قال حدثنا عبد الله بن داهر الرازي ، قال حدثنا عبد الله بن القدوس عن الاعمش عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من ولدي يوافق اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وعنه عن ابيه عن ابي علي ، قال حدثنا احمد بن زهير ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا محمد بن مروان ، قال حدثنا عمارة بن ابي حبة ، قال اخبرنا زيد القمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول حدث يكون في امتي المهدي ان قصر عمره فسبع او ثمان وإلا فتسع وتنعم امتي فيها نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل الله

السماء عليهم مدرارا فلا تدخر الارض شيئا من النبات والمأكل وسيقوم الرجل فيقول يامهدي اعطني فيقول خذ .

وعنه عن ابيه ابي محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي عن جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن سماعة الصيرفي عن المفضل بن عيسى عن محمد بن علي الهمداني عن ابي عبد الله قال الليلة التي يقوم فيها قائم آل محمد ينزل رسول الله وامير المؤمنين وجبرئيل على حراء فيقول له جبرئيل اجب فيخرج رسول الله رقا من حجزة ازاره فيدفعه الى علي فيقول له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله ومن رسوله ومن علي بن ابي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم ابيه وذلك قول الله عز وجل في كتابه والطور و كتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب الذي كتبه علي ابن ابي طالب والرق المنشور الذي اخرجه رسول الله من حجزة ازاره قلت : والبيت المعمور وهو رسول الله قال نعم ، المملي رسول الله والكاتب علي .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمان ، قال اخبرنا الحسن بن الحسين العرني ، قال حدثنا يحي بن يعلى الاسلمي وعلى بن القاسم الكندي ويحي بن المساور عن على بن المساور عن على بن الخرور عن الاصبغ ابن نباتة قال كنا مع علي بالبصرة وهو على بغلة رسول الله وقد اجتمع هو واصحاب محمد فقال ألا اخبركم بأفضل خلق الله عند الله يوم يجمع الرسل قلنا بلى ياامير المؤمنين قال افضل الرسل محمد وان افضل الخلق بعدهم الاوصياء وافضل الأوصياء انا وافضل الناس بعد الرسل والأوصياء الاسباط وان خير الاسباط سبطا نبيكم يعني الحسن والحسين وان افضل الخلق بعد الاسباط الشهداء وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب قال ذلك النبي وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين مخضبان بكرامة خص الله عز وجل بها نبيكم والمهدي منا في آخر الزمان لم يكن في امة من الامم

مهدي ينتظر غيره .

وعنه عن ابيه عن ابي على محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفى ، قال حدثنا محمد بن الحسن الطحال عن الضحاك العجلى عن محمد بن زيد النخعي عن سيف بن عميرة قال قال لي ابو جعفر المؤمن ليخير فى قبره فاذا قام القائم فيقال له قد قام صاحبك فان احببت ان تلحق به فالحق وان احببت ان تقيم في كرامة الله فأقم .

وعنه عن ابيه قال حدثنا ابو على محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن على القصيري عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابى حمزة الثمالي عن ابى اسحاق السبيعي او غيره عن الحرث الاعور عن ابى الطفيل عامر بن واثلة قال رأيت امير المؤمنين وهو في بعض ازقة المدينة يمشي وحده فسلمت عليه واتبعته حتى انتهى الى دار الثانى فاستأذن فأذن له فدخل ودخلت معه فسلم على الثاني وهو يومئذ خليفة وجلس فحين استقرت به الارض قال له من علمك الجهالة يامغرور اما والله لو ركبت القفر ولبست القشعر لكان خيرا لك من المجلس الذي قد جلسته ومن علوك المنابر اما والله لو قبلت قول رسول الله واطعت ماامرك به لما سميت امير المؤمنين ولكأني بك قد طلبت الاقالة كما طلبها صاحبك ولا إقالة صاحبي منك الاقالة قال والله انك لتعلم ان صاحبك قد طلب مني الاقالة ولم اقله وكذلك تطلبها انت والله لكأني بك وبصاحبك قد اخرجتما طريين حتى تصلبا بالبيداء فقال له الثاني ماهذا التكهن فانكم يامعشر بني عبد المطلب لم تزل قريش تعرفكم بالكذب اما والله لاذقت حلاوتها وانا اطاع قال له انك لتعلم اني لست بكاهن قال له من يعمل بنا ماقلت قال فتى من ولدي من عصابة قد اخذ الله ميثاقها فقال له ياابا الحسن اني لاعلم انك ماتقول إلا حقا فأسألك بالله ان رسول الله سماني وسمى صاحبي فقال له والله ان رسول الله سماك وسمى صاحبك قال والله لو علمت انك تريد هذا ماأذنت لك فى الدخول

ثم قام فخرج فقال لي ياابا الطفيل اسكت فوالله ماعلم احد مادار بينهما حتى قتل الثاني وقتل امير المؤمنين .

واخبرني ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكابلي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال ، قال حدثني محمد بن اسكاب والحسن بن منصور الجصاص ، قالا حدثنا ابو النصر قال حدثنا شيبان بن مطر الوراق عن ابي الصديق عن ابي سعيد أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اجلى اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا ابو على محمد بن همام ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال اخبرنا يحى بن سالم عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر اصغرنا سنا واخملنا شخصا قلت متى يكون قال اذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء فانتظروا الفرج .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقي ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو على محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الكوفي ، قال حدثنا عمر بن طرخان ، قال حدثنا محمد ابن اسماعيل على بن عمر بن على بن الحسين عن ابي عبد الله قال القائم من ولدي يعمر عمر خليل الرحمان يقوم في الناس وهو ابن ثلاثين سنة ويلبث فيها اربعين سنة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراوظلما

واخبرني ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن خالد قال اخبرني ابو الحسن احمد بن جعفر ، قال حدثني محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ، قال حدثني اسماعيل بن ابان الوراق ، قال حدثنا عبد الله بن مسلم الملائى عن ابي الجحاف عن خالد بن عبد الملك عن مطر الوراق عن الناجي يعني ابا الصديق عن ابي مسلم انه سمعه يقول قال رسول الله ابشروا بالمهدي فانه يبعث على حين اختلاف من الناس شديد يملأ الارض عدلا وقسطا كما

ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويملأ الله عز وجل قلوب عباده غنى ويسعهم عدله .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصيرفي ، قال حدثنا يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد ابن زرارة عن ابي عبد الله قال يفقد الناس امامهم يشهد الموسم يراهم ولا يرونه .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وابن ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ان لقيام قائمنا علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي ؟ قال ذلك قول الله عز وجل : { ولنبلونكم بشيء من الخوف } ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال فساد التجارات وقلة الفضل والانفس بموت ذريع والثمرات قلة ريع مايزرع وقلة بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ثم قال لي يامحمد هذا تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم .

واخبرني ابو علي الحسن بن الحسين العباس الثعلبي ، قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابو جعفر احمد بن يزيد قال حدثني ابو محمد عن ام سعيد الاحمسية قالت قلت لابي عبد الله جعلت فداك يابن رسول الله اجعل في يدي علامة من خروج القائم قالت قال لي ياام سعيد اذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب وخرج رجل من تحته فذاك عند خروج القائم .

واخبرني ابو عبد الله ، قال حدثني ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا ابراهيم بن صالح النخعي عن

محمد بن عمران عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول يكن مع القائم ثلاثة عشر امرأة قلت وما يصنع بهن قال يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله قلت فسمهن لي قال القنوا بنت رشيد وام ايمن وحبابة الوالبية وسمية ام عمار بن ياسر وزبيرة وام خالد الاحمسية وام سعيد الحنفية وصبانة الماشطة وام خالد الجهنية .

واخبرني ابو الحسين عن ابيه عن ابن همام ، قال حدثنا سعدان بن مسلم عن جرهم ابن ابي جهنة قال سمعت ابا الحسن موسى يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام ثم خلق الابدان بعد ذلك فما تعارف منها في السماء تعارف في الارض وما تناكر منها في السماء تناكر في الارض فاذا قام القائم ورث الأخ في الدين ولم يورث الأخ في الولادة وذلك قول الله عز وجل في كتابه { قد افلح المؤمنون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون } .

واخبرني ابو الحسن على بن هبة الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال حدثنا محمد بن على ابن ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحمان القصير قال قال ابو جعفر اما لو قام القائم لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وينتقم لامه فاطمة منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله عز وجل للقائم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا رحمة ويبعث القائم نقمة .

واخبرني ابو عبد الله الخرقي عن ابي محمد عن ابن همام ، قال حدثنا سلمان بن صالح ، قال حدثني ابن الهيثم القصاب عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وذهبت الظلمة وعاش الرجل في زمانه الف سنة يولد له في كل سنة غلام لا يولد

جارية ويكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويتلون عليه اي لون شاء .

واخبرنى ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابى على محمد بن همام عن عباد بن يعقوب ، قال حدثني الحسن بن عماد الطائى عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه وهو يكنى بعمه الفرد من اهله اسمه اسم نبي .

وعنه عن ابيه ابى محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو على محمد ابن همام ، قال حدثنا على بن محمد الرازي عمن رواه عن ابى عبد الله قال العام الذي لا يشهد صاحب هذا الامر الموسم لا يقبل من الناس حجهم

وعنه عن ابيه عن محمد بن همام ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد التميمي ، قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب عن عمر ابن حنظلة عن ابي عبـــد الله قال قبل القائم خمس علامات السفيانى واليمانى والمروانى وشعيب بن صالح وكف يقول هذا هذا .

وعنه عن ابيه عن ابى على محمد بن همام ، قال حدثنا القاسم بن وهيب قال حدثنى اسماعيل بن ابان عن يونس بن ابي يعقوب قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا خرج السفيانى بعث جيشا الينا وجيشا اليكم فاذا كان ذلك فاتونا على كل صعب وذلول .

خبر ام القائم «ع»

* * *

حدثنا المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيي الذهبي الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين وزرت قبر غريب رسول الله ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش فى وقت تقدم الهواجر وتوقد السماء فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة بالرحمة المحفوفة بحدائق الغفران انكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفى عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وتثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يابن اخي لقد نال عمك شرفا عظيما بما حمله السيدان من غوامض العبرات وشرايف العلوم التي لا يحتمل مثلها إلا سلمان الفارسي رضى الله عنه وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت يانفس لا تزال العناء والمشقة ينالان منك ما لقاني الخف والحافر في طلب العلم وقد قرعت سمعي من الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ياشيخ من السيدان قال النجمان المغيبان فى سر من رأى فقلت فاني اقسم بالولاية وشرف محل هذين السيدين من الامامة

والوراثة اني خاطب علمها وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما فقال ان كنت فيما تقول صادقا فاحضر ماصحبك من الآثار من نقلة اخبارهم فلما نشرت الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشير بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد وجارهما بسر من رأى قلت فاكرم اخاك ببعض ماشاهدت من آثارهما قال فان مولانا اباالحسن علي بن محمد العسكري فقهني في امر الرقيق فكنت لاابتاع ولا ابيع إلا باذنه فاتتحيت بذلك مواردالشبهات حتى كملت معرفتي واحسنت الفرق بين الحلال والحرام فبينما انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هو منها إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا انا بكافور خادم مولانا ابي الحسن على بن محمد العسكري يدعوني اليه فلبست ثيابي فدخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابا محمد واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يابشير انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سوابق الشيعة في الولاية بسر اطلعك عليه وانفذك في تتبع امره وكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج سبيكة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه الى مدينة بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانب زواريق السبايا وبرزالجواري منها فستحدق بهن طوايف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشراذم من فتيان العراق فاذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمرو بن مزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة حريرين صفيقين تمنع من السفور وليس يمكن الوصول والانقياد لمن يحاول لمسها او يشغل نظره بتأمل يكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على ثلاثمائة دينار فقد زادني

العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو سرت في زي سليمان بن داود على مثل سرير ملكه مابدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته ووفائه فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النخاس وقل له ان معي كتابا لطيفا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية ولفظ رومي ووصف فيه نبله وكرمه وسخاه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك قال بشير بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ماحده لي مولانا ابو الحسن في امر الجارية فلما نظرت الى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمرو بن يزيد النخاس بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحنه في ثمنها حتى استقر الثمن على مقدار ماكان اصحبني مولاي ابو الحسن من الدنانير في السبيكة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا ابي الحسن من كمها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت متعجبا منها اتلثمين كتابا لاتعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الأنبياء ارعني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يسوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين ونسبي متصل الى وصي المسيح شمعون انبئك ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلاثة عشر سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم تسعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشاير اربعة آلاف وابرز من بهي ملكه كرسيا مرصعا من اصناف الجواهر الى صحن القصر فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة خلفه ونشرت

اسفار الانجيل تساقطت الصلبان من الاعالي حتى الصقت بالارض وتقوضت الاعمدة وتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكانى فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فتدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ماحدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره وارخيت الستور ورايت فى تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فيدخل عليهم محمد مع ختنه وعدة من اهل بيته فيقوم اليهم المسيح فيعتنقه فيقول له ياروح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته فلانة لابني هذا واومأ بيده الى ابي محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله قال قد فعلت فصعدوا ذلك المنبر فخطب محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنه وشهد المسيح وشهد ابناء محمد والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابى محمد حتى امتنعت عن الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا احضره جدي وسأله عن دوائي فلما برح به اليأس قال قرة عيني يخطر ببالك شهوة فأوردكها فى هذه الدنيا قلت ياجدي أرى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن فى سجنك من المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم بالخلاص رجوت أن يهب لي المسيح وامه العافية والشفاء فلما فعل ذلك تجلدت فى إظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على إكرام

الاسارى وإعزازهم فأريت ايضا بعد اربعة عشر ليلة كأن سيدة النساء فاطمة عليها السلام ومعها مريم بنت عمران والف من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد فأتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصرانية هذه اختي مريم ابنة عمران تبرأ الى الله من ذلك فان ملت الى رضى الله ورضى المسيح ومريم عنك وزيارة ابني ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء الى صدرها وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة ابني ابي محمد اياك فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة رأيت ابا محمد كأنني اقول له لم جفوتني ياحبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال فما كان تأخري عنك إلا لشركك وإذ قد اسلمت فاني زائرك كل ليلة الى أن يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها كيف وقعت في الاسارى قالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك سيسري جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللحاق به متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امري مارأيت وشاهدت وما شعر بأني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت اليه في قسم الغنيمة عن اسمي فأنكرت وقلت نرجس فقال اسم الجواري قال بشر فقلت لها العجب انك رومية ولسانك عربي قالت بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب اوعز الى امرأة ترجمان له في الاختلاف إلي فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها واستقام قال بشر فلما انكفأت بها الى سر من رأى دخلت على مولانا ابي الحسن بها فقال لها كيف اراك الله عز وجل عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت نبيه محمد

قالت كيف اصف لك يابن رسول الله ماانت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فأيما احب اليك عشرة الف درهم ام بشرى لك بشرف الأبد ؟ قالت بل البشرى ، قال ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقالت ممن ؟ قال ممن خطبك رسول الله ليلة كذا من شهر كذا بالرومية قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء فقال ابو الحسن ياكافور ادع لي حكيمة فلما دخلت عليه قال لها هاهي فاعتنقتها طويلا وسألت بها كثيرا فقال مولانا يابنت رسول الله خذيها اليك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد .

معرفة الولادة وفي اي ليلة واي شهر واين ولد

* * *

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني اسماعيل الحسني عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام انها قالت قال لي الحسن بن علي العسكري ذات ليلة او ذات يوم احب ان تجعلي افطارك الليلة عندنا فانه يحدث في هذه الليلة امر فقلت ماهو ؟ قال ان القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة فقلت ممن ؟ قال من نرجس فصرت اليه ودخلت الى الجواري فكان اول من تلقتني نرجس فقالت ياعمة كيف انت انا افديك فقلت لها بل انا افديك ياسيدة نساء هذا العالم فخلعت خفي وجاءت لتصب على رجلي الماء فحلفتها ألا تفعل وقلت لها ان الله قد اكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة ولم أر بها حملا ولا اثر حمل فقالت اي وقت يكون ذلك فكرهت ان اذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت فقال لي ابو محمد في الفجر الاول فلما افطرت وصليت وضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في المجلس ثم انتبهت وقت صلوتنا فتاهبت وانتبهت نرجس وتأهبت ثم اني صليت وجلست انتظر الوقت ونام الجواري ونامت نرجس فلما ظننت ان الوقت قد قرب خرجت فنظرت الى السماء واذا الكواكب قد انحدرت واذ هو قريب من الفجر الاول ثم عـــدت فكان الشيطان خبث قلبي قال ابو محمد لا تعجلي

فكأنه قد كان وقد سجدت فسمعته يقول في دعائه شيئاً لم ادر ماهو
ووقع على الثبات في ذلك الوقت فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها بسم الله
عليك فسكنت الى صدري فرمت به علي وخرت ساجدة فسجد الصبي
وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي حجة الله وذكر إماما إماما حتى
انتهى الى ابيه فقال ابو محمد إلي ابني فذهبت لا صلح منه شيئاً فاذا هو
مسوى مفروغ منه فذهبت به اليه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع
لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ ثم قال اقرأ فبدأ بالقرآن من بسم الله
الرحمن الرحيم الى آخره ثم انه دعا بعض الجواري ممن علم انها تكتم
خبره فنظرت ثم قال سلموا عليه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصرفوا
ثم قال ياعمة ادعي لي نرجس فدعوتها وقلت لها انما يدعوك لتودعيه
فودعته وتركناه مع ابي محمد ثم انصرفنا ثم اني صرت اليه من الغد فلم
أره عنده فهنيته فقال ياعمة هو في ودايع الله الى ان يأذن الله في خروجه

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثني ابي ، قال حدثنا
ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، قال حدثنا محمد بن
جعفر عن ابي نعيم عن محمد بن القاسم العلوي ، قال دخلنا جماعة من العلوية
على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى فقالت جئتم تسألوني عن ميلاد
ولي الله قلنا بلى والله قالت كان عندي البارحة واخبرني بذلك وانه كانت
عندي صبية يقال لها نرجس وكنت اربيها من بين الجواري ولا يلي
تربيتها غيري إذ دخل ابو محمد علي ذات يوم فبقي يلح النظر اليها فقلت
ياسيدي هل لك فيها من حاجة فقال إنا معشر الاوصياء لسنا ننظر نظر
ريبة ولكنا ننظر تعجبا ان المولود الكريم على الله يكون منها قالت قلت
ياسيدي فاروح بها اليك قال استأذني ابي في ذلك فصرت الى اخي فلما
دخلت عليه تبسم ضاحكا وقال ياحكيمة جئت تستأذنيني في امر الصبية
ابعثي بها الى ابي محمد فان الله عز وجل يحب ان يشركك في هذا الامر
فزينتها وبعثت بها الى ابي محمد فكنت بعد ذلك اذا دخلت عليها تقوم فتقبل

رأسها وتقبل يدي واقبل رجلها وتمد يدها الى خفي لتنزعه فأمنعها من ذلك فأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحل الذي احله الله فيها فمكثت بعد ذلك الى ان مضى اخي ابو الحسن فدخلت على ابي محمد ذات يوم فقال ياعمتاه فان المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه فقلت ياسيدي في ليلتنا هذه ؟ قال نعم فقمت الى الجارية فلقبتها ظهراً لبطن فلم أر بها حملا فقلت ياسيدي ليس بها حمل فتبسم ضاحكا وقال ياعمتاه إنا معاشر الاوصياء ليس يحمل لنا في البطون ولكنا نحمل في الجنوب فلما جن الليل صرت اليه فأخذ ابو محمد محرابه فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل وعجزت عن ذلك فكنت مرة انام ومرة اصلي الى آخر الليل فسمعتها آخر الليل لمـــا انفتلت من الوتر مسلمة صاحت ياجارية الطست فجاءت بالطست فقدمته اليها فوضعت صبيا كأنه فلقة قمر على ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الاوصياء قبله حتى بلغ الى نفسه ودعا لأوليائه على يده بالفرج ثم وقعت ظلمة بيني وبين ابى محمد فلم أره فقلت ياسيدي اين الكريم على الله قال اخذه من هو احق به منك فقمت وانصرفت الى منزلي فلم أره وبعد اربعين يوما دخلت دار ابى محمد فاذا انا بصبي يدرج في الدار فلم أر وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته ولا نغمة اطيب من نغمته فقلت ياسيدي من هذا الصبي مارأيت اصبح وجها ولا افصح لغة منه ولا اطيب نغمة منه قال هذا المولود الكريم على الله قلت ياسيدي وله اربعون يوما وانا لاارى من امره هذا قالت فتبسم ضاحكا وقال ياعمتاه اما علمت إنا معشر الاوصياء ننشأ في الشهر ماينشأ غيرنا في السنة فقمت فقبلت رأسه وانصرفت الى منزلي ثم عدت فلم أره فقلت ياسيدي ياابا محمد لست ارى المولود الكريم على الله قال استودعناه من استودعته ام موسى موسى وانصرفت وما كنت اراه إلا كل اربعين يوما وكان الليلة التي ولد فيها ليلة جمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة

سبع وخمسين ومائتين من الهجرة ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع .

نسبه عليه السلام :

هو الخلف بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميع بن يشخب ابن تيمن بن نكث بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم .

وكناه : ابو القاسم ، وابو جعفر ، وله كنى احد عشر إماماً وألقابه : المهدي ، والخلف ، والناطق ، والقائم ، والثاير ، والمأمول والمنتظر ، والوتر ، والمديل ، والمعتصم ، والمنتقم ، والكرار ، وصاحب الرجعة البيضاء ، والدولة الزهراء ، والقابض ، والباسط ، والساعة ، والقيامة ، والوارث ، و الحاشر ، وسدرة المنتهى ، والغاية القصوى ، وغاية الطالبين ، وفرج المؤمنين ، ومنته العبر ، ومخبر بما لايعلم ، وكاشف الغطاء ، والمجازى بالاعمال ، ومن لم يجعل له من قبل سميا اي مشبه ، وذات الارض ، والهلول ، والاعظم ، واليوم الموعود ، والداعي الى شيء نكر ، ومظهر الفضايح ، ومبلي السرائر ، ومباني الآيات ، وطالب التراث ، والفزع الاعظم ، والاحسان ، والمحسن ، والعدل ، والقسط ، والصبح ، والشفق ، وعاقبة الدار ، والمنعم ، والامان ، والسناء ، والضياء ، والبهاء ، والمجاب ، والمضيء ، والحق ، والصدق ، والصراط ، والسبيل ، والعين الناظرة ، والاذن السامعة ، واليد الباسطة ، والجانب ، والجنب ، والوجه ، والنفس ، والتأييد ، والتمكن ، والنصر

والفتح ، والقوة ، والعزة ، والقدرة ، والملك ، والتمام ، .

فنشأ مع ابيه عليه السلام بسر من رأى ثلاث سنين واقام بها بعد وفاة ابيه احدى عشر سنة ثم كانت الغيبة التي لابد منها الى ان يظهر الله له الامر فيأذن له فيظهر .

ولد ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة .

ومضى ابو محمد يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة .

وكان احمد بن اسحاق القمي الاشعري شيخ الصدوق وكيل ابي محمد فلما مضى ابو محمد الى كرامة الله عز وجل اقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان تخرج اليه توقيعاته ويحمل اليه الاموال من سائر النواحي التي فيها موالي مولانا فتسلمها الى ان استأذن في المسير الى قم فخرج الاذن بالمضي وذكر انه لا يبلغ الى قم وانه يمرض ويموت في الطريق فمرض بحلوان ومات ودفن بها رضى الله عنه واقام مولانا عليه السلام بعد مضي احمد بن اسحاق الاشعري بسر من رأى مدة ثم غاب لما روى في الغيبة من الاخبار عن السادة عليه السلام مع ما انه مشاهد في المواطن الشريفة الكريمة العالية والمقامات العظيمة وقد دلت الآثار على صحة مشاهدته .

معرفة من شاهده في حياة ابيه «ع»

* * *

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن احمد ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثني جعفر بن محمد ، قال حدثني محمد ابن جعفر ، قال حدثني ابو نعيم قال وجهت المفوضة كامل بن ابراهيم المزني الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام يباحثون امره قال كامل بن ابراهيم قلت في نفسي اسأله لايدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتي فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواسات الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال مبتسما ياكامل بن ابراهيم وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن فقال ياكامل هذا لله عزوجل وهذا لكم فخجلت وجلست الى باب مرخى عليه ستر فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كأنه قمر من ابناء اربع او مثلها فقال ياكامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك ياسيدي جئت الى ولي الله وحجة زمانه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم حقية قلت ياسيدي ومن هم قال هم قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ماحقه وفضله ثم سكت ساعة عني ثم قال وجئت تسأله

عن مقالة المفوضة كذبوا عليهم لعنة الله بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء الله شئنا والله عز وجل يقول : { وما تشاؤن إلا ان يشاء الله } ثم رجع والله الستر الى حاله فلم استطع كشفه ثم نظر إلي ابو محمد مبتسما وهو يقول يا كامل بن ابراهيم ماجلوسك وقد انبأك بحاجتك حجتي من بعدي فانقبضت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كامل بن ابراهيم وسألته عن هذا الخبر فحدثني به .

واخبرني ابو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة ، قال اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن يحيي العطار عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار مايصح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ماظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كشافا عن مثالب أئمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت بأشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدالا واقشعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تباً لك ياسعد ولاصحابك انكم معشر الرافضة تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليها وتجحدون من رسول الله ولايتها وإمامتها هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان الرسول مااخرجه من نفسه الى الغار إلا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امر التأويل والملقى اليه ازمة الامة، وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته إذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي متوجها الى الانحجار ولم تكن

الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله إياه ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فأوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد ودونكها اخرى بمثلها تحطم آناف الروافض ألستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشرك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من انى ان اقررت له بطوعها في الاسلام احتج بان بدء النفاق ونشوءه في القلب لايكون إلا عند هبوب روايح القهر والغلبة واظهار اليأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل { فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا } وان قلت اسلما كرها كان يقصدني بالطعن إذ لم يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تراها الناس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه نيفا واربعين مسألة من صعاب المسائل التي لم اجد لها مجيبا على ان اسأل عنها خير اهل بلدي احمد بن اسحاق صاحب مولانا ابي محمد فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولاي بسر من رأى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال لخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسئلة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي الشوق الى لقاء مولانا ابي محمد واريد ان اسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لاتنقضي عجايبه ولا تفنى غرايبه وهو امامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا الى باب سيدنا فاستأذنا فخرج الينا الاذن بالدخول عليه وكان على

عاتق احمد بن اسحاق جراب قــد غطاه بكساء طبري فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه وكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتب ماراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومأ الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يدي مولانا فنظر ابو محمد الى الغلام وقال يابني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يامولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولانا يابن اسحاق استخرج مافي الجراب ليميز بين الاحل منها والاحرم فأول صرة بدأ باخراجها قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيهامن ثمن حجرة باعها وكانت ارثا له عن ابيه خمس واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يابني دل الرجل على الحرام منها فقال وفتش عن دينار داري السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من احدى صفحتيه نصف نقشه وقراضة اصلية وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع فاتت على ذلك مدة وفي انتهائها قيض لذلك الغزل سارق فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف غزلا ادق مما قد كان قد دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة

ثمنه فلما فتح الصرة صادف في وسط الدنانير رقعة باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ماقال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لايحل لنا لمسها قال وكيف ذلك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصة منها بكيل واف وكال ماخص الاكار منها بكيل بخس فقال مولانا عليه السلام صدقت يابني ثم قال يابن اسحاق احملها بأجمعها لتردها او توصى بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء واتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا ابو محمد فقال ماجاء بك ياسعد ؟ فقلت شوقني احمد بن اسحاق الى لقاء مولانا فقال والمسائل التي اردت ان تسأله عنها قلت على حالتها يامولاي فقال سل قرة عيني — وأومأ الى الغلام — عما بدا لك منها فقلت مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك وان كففت عني غرتك وإلا طلقتك ونساء رسول الله قد كان طلاقهن بوفاته قال ماالطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله قد خلت لهن السبيل فلم لايحل لهن الازواج قلت لان الله عز وجل حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فأخبرني يابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يااباالحسن ان هذا الشرف باق لهن مادمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين قلت فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال السحق دون الزنا وان

المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لأحد ان يقربه قلت فأخبرني يابن رسول الله عن امر الله لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال من قال ذلك لقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ماخلا الامر فيها من خصلتين اما ان كانت صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوة موسى جائزة كان لموسى ان يكون لابسها في البقعة إذلم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست بأطهر واقدس من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقداوجب ان موسى لم يعرف الحلال والحرام وعلم ماجاز فيه الصلوة وما لايجوز وهذا كفر قلت فأخبرني يابن مولاي عن التأويل فيها قال ان موسى ناجى ربه بالوادي المقدس فقال يارب انى قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله اخلع نعليك أي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى سواي مشغول قلت اخبرني يابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليه عبد زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها فكان زكريا اذا ذكر محمداً وعليا وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همه وانجلى كربه فاذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه الهموم فقال ذات يوم آلهي مابالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فأنبأه الله عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته

آلهي اتفجع خير جميع خلقك بولده آلهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه آلهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة آلهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها ثم كان يقول آلهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا رضيا يوازي محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده فرزقه الله تعالى يحي وفجعه به وكان حمل يحي ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فأخبرني يامولاى عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على الفساد بعد ان لا يعلم احد مايخطر ببالي غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان ينقاد بذلك عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم علمه وايدهم بالوحي والعصمة إذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلها و كمال علمها اذا هما بالاختيار ان يقع خيرتها على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل { واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا } الى قوله { لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة } ولما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله تعالى لنبوته واقعا على الافسد دون الاصلح و هو يظن انه الأصلح دون الأفسد علمنا لا اختيار إلا لمن يعلم ماتخفي الصدور وتكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لاخطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوى الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا ياسعد حين ادعى خصمك ان رسول الله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار إلا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الأمور وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود وتسريب

الجيوش لفتح بلاد الكفر كما اشفق على نبوته اشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه بأنه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت دعواه بقولك أليس قال رسول الله الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدين في مذهبكم فكان لا يجد بداً من قوله بلى فكنت تقول له حينئذ أليس كما علم رسول الله ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعده لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضاً لا يجد بداً من قوله نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم فلما قال أخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل بل اسلما طمعا وذلك انهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره وكانت اليهود تذكران لمحمد صلى الله عليه وآله تسلطا على العرب كما كان لبخت نصر على بني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فأتيا محمداً فساعداه على قول شهادة أن لا إله إلا الله وتابعاه طمعا في ان ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما أيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما

أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد مصرع اشباههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا ابي محمد الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت احمد بن اسحاق فاستقبلني باكيا فقلت ما أبطأك وأبكاك فقال قد فقدت الثوب الذي ارسلني مولاي لاحضاره قلت لاعليك فأخبره .

فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ماالخبر ؟ قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدت الله فى ذلك وجعلنا نختلف الى مولانا اياما فلا نرى الغلام عليه السلام .

معرفة شيوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان في مدة مقامه بسر من رأى بالدلائل والبراهين والحجج الواضحة

* * *

حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال اخبرنا ابو بكر محمد بن جعفر ابن محمد المقري ، قال حـدثنا ابو العباس محمد بن شابور ، قال حدثني الحسن بن محمد بن حيوان السراج القاسم ، قال حدثني احمد بن الدينوري السراج المكنى بأبى العباس الملقب بأستاره قال انصرفت من اردبيل الى الدينور اريد الحج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي بسنة او سنتين وكان الناس فى حيرة فاستبشروا اهل الدينور بموافاتي واجتمع الشيعة عندي فقالوا قد اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ويحتاج ان تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال فقلت ياقوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاحمله على ألا تخرجه من يدك إلا بحجة قال فحمل إلي ذلك المال في صرر باسم رجل فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين وكان احمد بن الحسن مقيما بها فصرت اليه مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار فى كيس وتخوت ثياب من الوان معتمة لم اعرف مافيها ثم قال لي احمد احمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك إلا بحجة قال فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما

وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالبابية فقيل لي ان هاهنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعى بالبابية وآخر يعرف باسحاق الاحمر يدعى بالبابية وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدعى بالبابية قال فبدأت بالباقطاني فصرت اليه فوجدته شيخا بهيا له مروة ظاهرة وفرش عربي وغلمان كثير ويجتمع عنده الناس يتناظرون قال فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وبر وسر قال فأطلت القعود الى ان خرج اكثر الناس قال فسألني عن حاجتي فعرفته اني رجل من اهل الدينور ومعي شيء من المال احتاج ان اسلمه قال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود إلي في غد قال فعدت اليه من الغد فلم يأت بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة قال فصرت الى اسحاق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطاني وفرشه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمعون عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس فسألني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرش ماوجدت لغيره قال فسلمت فرد جوابي وادناني وبسط مني ثم سألني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا فقال ان احببت ان تصل هذا الشيء الى حيث يجب ان تخرج الى سر من رأى وتسأل دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها فانك تجد هناك ماتريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى وصرت الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج انفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت وسلمت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وعما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من

ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة قال فقال نعم ثم قدم إلي طعام وقال لي تغدا بهذا واستريح فانك تعب وان بيننا وبين صلوة الاولى ساعة فاني احمل اليك ماتريد قال فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة فاغتسلت وانصرفت ومكثت الى ان مضى من الليل ربعه فجاءني ومعه درج فيه : بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد ابن محمد الدينوري وحمل ستة عشر الف دينار وفي كذا وكذا صرة فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا دينارا وصرة فلان بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان عد الصرار كلها وصرة فلان بن فلان المراغي ستة عشر دينارا قال فوسوس لي الشيطان ان سيدي اعلم بهذا مني فما زلت اقرأ ذكر الصرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن البادراني اخي الصراف كيسا فيه الف دينا كذا وكذا تختا ثيابا منها ثوب فلاني وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها بأنسابها وألوانها قال فحمدت الله وشكرته على مامن الله به على مامن به علي من إزالة الشك عن قلبي وأمر بتسليم جميع ماحملته الى حيث مايأمرك ابو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر العمري قال لي لم لم تخرج فقلت ياسيدي من سر من رأى انصرفت قال فانا احدث ابا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا عليه السلام ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل مامعك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي قال فحملت المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان وسلمتها وخرجت الى الحج فلما انصرفت الى الدينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا إلي وقرأته على القوم فلما سمع ذكر الصرة

باسم الزراع سقط مغشيا عليه فما زلنا نعلله حتى افاق سجد شكراً لله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا بالهداية الآن علمت ان الارض لاتخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله إلي هذا الزراع ولم يقف على ذلك إلا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر ابا الحسن البادرانى وعرفته الخبر وقرأت عليه الدرج قال ياسبحان الله ماشككت في شيء فلا تشكن في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من حجة اعلم لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد وظفر ببلاده واحتوى على خزانته صار إلي رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى ارتكوكين اولا فأولا وكنت ادافع الفرس والسيف الى ان لم يبق شيء غيرهما وكنت ارجوان اخلص ذلك لمولانا فلما اشتد مطالبة ارتكوكين اياي ولم يمكنني مدافعته جعلت في السيف والفرس فى نفسي الف دينار وزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت ادفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن إلي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والنصل قال فأنا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفى القصص وامر وانهى إذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدنى الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلى بوس كثير قلت له ماحاجتك قال احتاج منك الى خلوة فأمرت الخازن ان يهيء لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فأخرج إلي رقعة صغيرة من مولانا فيها يااحمد بن الحسن الالف دينار التى لنا عندك ثمن النصل والفرس سلمها الى ابو الحسن الاسدي قال فخررت لله عز وجل ساجداً شاكراً لما من به علي وعرفت انه خليفة الله حقا فانه لم يقف على هذا احد غيري فأضفت الى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سروراً بما من الله علي بهذا الامر .

وحدثني ابو المفضل قال حدثني محمد بن يعقوب قال كتب علي بن محمد السمري يسأل الصاحب كفنا يتبين مايكون من عنده فورد انك تحتاج

اليه سنة احدى وثمانين فمات في الوقت الذي حده و بعث اليه بالكفن قبل ان يموت بشهر .

وقال علي بن محمد السمري كتبت اليه اسأله عما عندك من العلوم فوقع علمنا على ثلاثة اوجه ماض وغابر وحادث اما الماضي فتفسير واما الغابر فموقوف واما الحادث فقـذف في القلوب و نقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا .

اخبرني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال اخبرني محمد بن يعقوب قال قال القاسم بن العلا كتبت الى صاحب الزمان ثلاثة كتب في حوائج لي واعلمته انني رجل قد كبر سني وانه لا ولد لي فأجابني عن الحوائج ولم يجبني عن الولد بشيء فكتبت اليه في الرابعة كتابا وسألته ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا فأجابني وكتب بحوائجي وكتب اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقر به عينه واجعل هذا الحمل الذي له وارثا فورد الكتاب وأنا لا اعلم ان لي حملا فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك فأخبرتني ان علتها قد ارتفعت فولدت غلاما .

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثني علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن شاذان بن نعيم بنيشابور قال اجتمع عندي للغريم اطال الله بقاه وعجل نصره خمسمائة درهم فنقصت عشرون درهما وأنفت ان ابعث بها ناقصة هذا المقدار قال فأتممها من عندي و بعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب بما لي منها فانفذ الى محمد بن جعفر الفضل وفيه وصلت خمسمائة درهم ولك فيها عشرون درهما .

وعنه قال اخبرني محمد بن يعقوب ، قال حدثني اسحاق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري محمد بن عثمان يقول صحبت رجلا من اهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهي اربعمائة درهم قال فبقي الرجل باهتا متعجبا فنظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها فاذا الذي

فضل لهم من ذلك اربعمائة درهم كما قال فأخرجها وانفذ الباقي فقبل .

وعنه قال حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني اسحاق بن جبرائيل الاهوازي قال وكتب من نفس التوقيع .

وحدثني علي بن السويقاني وابراهيم بن محمد بن الفرج الرجحي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق شاكا مرتاداً فخرج اليه قل للمهزيار قد فهمنا ماحكيته عن موالينا بما جئتكم فقل لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول { ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم } هل امروا إلا بما هو كائن الى يوم القيامة اولم تروا الله جل ذكره جعل لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم بدا نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون الى ان تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يامحمد ابن ابراهيم لايدخلك الشك فيما قد قدمت له فان الله عز وجل لايخلي ارضه من حجة أليس قال لك الشيخ قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما ابطى عليه ذلك وخاف الشيخ على نفسه الرجا قال لك عيرها على نفسك فاخرج اليك كيسا كبيراً وعندك بالجفرة ثلاثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعيش فأنا احق بها وان امت فاتق الله في نفسك اولا وفي وكن عند ظني بك اخرج يرحمك الله الدنانير التي نقصتها من بين النقدين من حسابه وهي بضعة عشر ديناراً .

وعنه قال حدثني علي بن محمد ، قال حدثني نضر بن الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى الصاحب وكتب معها غير فيها اسمه فأوصلها الى الصاحب فخرج الوصول باسمه ونسبه والدعاء له .

وعنه بعث رجل من اهل بلخ مالا ورقعة ليس فيها كتابة قد خط باصبعه كما يدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن اعلمك

بقصته واجابك عن الرقعة فاحمل اليه هذا المال فصار الرجل الى العسكر وقصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء فقال الرجل نعم فقال له ان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطيني المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال قد كان عثر به وكان فوق صندوق وسلم المال ووردت عليه الرقعة وقد كتب فيه كما يدور سألت الدعاء فعل الله بك وفعل .

وقال حدثني ابو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت استأذن فى تطهيره يوم السابع فورد لا فمات المولود يوم السابع ثم كتبت اخبره بموته فورد سيخلف الله عليك غيره وغيره فسميه احمد وبعد احمد جعفر فجاء ماقال .

وعنه قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني قدس سره ، قال حدثنى ابو حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال قال رجل من اهـــل بلخ تزوجت امرأة سراً فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد الله ذواناة وانتم مستعجلون الحمد لله رب العالمين .

معرفة من شاهد صاحب الزمان «ع»

في حال الغيبة وعرفه من اصحابنا

* * *

روى عبد الله بن علي بن المطلبي ، قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي السمري ، قال حدثني ابو الحسن المحمودي ، قال حدثني ابو علي محمد بن احمد المحمودي قال حججت نيفا وعشرين سنة وكنت في جميعها اتعلق بأستار الكعبة وأقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابراهيم واديم الدعاء في هذه المواضع وأقف بالموقف واجعل جل دعائي ان يريني مولاي صاحب الزمان عليه السلام فانني في بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعي غلام في يده مشربة حلج ملمعة فدفعت الى الغلام الثمن واخذت المشربة من يده وتشاغل الغلام بمماكسة البيع وانا واقف اترقب إذ جذب ردائي جاذب فحولت وجهي اليـــه فرأيت رجلا اذ عرت حين نظرت اليه هيبة له فقال لي تبيع المشربة فلم استطع رد الجواب وغاب عن عيني فلم يلحقه بصري فظننته مولاي فانني يوم من الايام اصلي بباب الصفا بمكة فسجدت وجعلت مرفقي في صدري فحركني محرك برجله فرفعت رأسي فقال لي افتح منكبك عن صدرك ففتحت عيني فاذا الرجل الذي سألني عن المشربة ولحقني من هيبته ماحار بصري فغاب عن عيني واقمت على رجائي ويقيني ومضت مدة وانا احج واديم الدعاء في الموقف فانني في

دفاع يترقبه اوليائك وينكره اعداؤك ان غاب شخصه عن الناس لم يغب علمه فى اوليائك .

حدثنى ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمدىعن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين عن ابى عبد الله انه قال للقائم غيبتان احداهما اطول من الاخرى .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابى علي محمد بن همام عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن حسان عن داود الرقي قال سألت ابا الحسن عن صاحب هذا الامر فقال هو الطريد الشريد الفريد الوحيد المنفرد عن اهله المكنى بعمه الموتور بابيه .

وروى عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان ابن سديرعن علي بن الحرورعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت اميرالمؤمنين يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الوحيد .

وروى الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفى ، قال حدثنا الحسين بن مثنى العطار عن عبيد الله بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول : يفقد الناس إمامهم يشهد الموسم يراهم ولا يرونه .

اخبرنى ابو الحسن علي بن هبة الله قال حدثنا ابو جعفر عن ابيه عن سعد بن عبد الله ، قال حدثنا ابوعبد الله محمد بن خالد البرقي عن ابية عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر حياته وغيبته قال وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم ولم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما ينكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله في الاوقات يريد ان يسترعنهم حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلم مكانه لقدر على ذلك والله

لقد سار يعقوب وولده عندالبشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فماتنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته مافعل بيوسف ان يكون يمشى في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لايعرفونه حتى يأذن الله عز وجل له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال لهم انا يوسف فقالوا انت يوسف

وحدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال حدثنا ابو العباس احمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا يحيي بن زكريا عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زيد الكناسي قال سمعت ابا جعفر يقول : صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من محمد واما شبهه من يوسف فان اخوته يبايعونه ويخاطبونه وهم لايعرفونه واما شبهه من موسى فخائف واما شبهه من عيسى فالسياحة واما شبهه من محمد فالسيف .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عامر عن عبد الرحمان بن ابي نجران عن عمرو بن مساور عن مفضل الجعفي قال سمعت ابا عبدالله يقول إياكم والتنويه ثم قال اما والله ليغيبن سنينا من دهركم ولتمخضن حتى يقال مات واي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لايدري ايا من اي قال فبكيت ثم قلت كيف نصنع قال فقال ياابا عبد الله ثم نظر الى الشمس داخلة في الصفة فقال ياابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس .

وروى محمد بن عيسى والحسن بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن معروف بن خربوذ عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال نحن بنوهاشم كنجوم السماء كلما غاب نجم بدا نجم حتى اذا اشرتم اليه بأيديكم وامأتم بحواجبكم ومددتم اليه رقابكم جاء ملك الموت فيغيب من بين اظهركم

فلبثتم سنين من دهر كم لاتدرون ايا من اي واستوت بنو عبد المطلب وكانوا كأسنان المشط فاذا اطلع الله لكم فاحمدوا الله واشكروه .

اخبرني ابو الحسن محمد بن هارون عن ابيه عن ابى القاسم جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن احمـد بن نهيك ابو العباس النخعي الشيخ الصالح عن محمد بن ابى عمير عن الحسين بن موسى عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الناس مايمدون اعناقهم الى احد من ولد عبد المطلب إلا هلك حتى يستوي ولد عبد المطلب لايدرون ايا من اي فيمكثون بذلك سنين من دهرهم ثم يبعث لهم صاحب هذا الامر .

وروى يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن قال قلت لابي جعفر اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة هذه النجوم اذا خفي نجم بدا نجم منا بامن وايمان وسلام واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا كان الذي تمدون اليه اعناقكم وترمقونه بابصاركم جاء ملك الموت فذهب به ويستوي بنو عبد المطلب لايدري ايا من اي فعنده يبدوا لكم صاحبكم فاذا ظهر لكم صاحبكم فاحمدوا الله عليه وهو الذي يخير الصعبة والذلة قلت جعلت فداك فأيها يختار قال الصعبة على الذلة .

وروى ابو محمد الحسن بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر قال قال يابني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة فالله الله في اديانكم فانه لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يابني انما هي محنة من الله عز وجل يمتحن بها خلقه ولو علم آباءكم اصح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو محمـد فقلت له ياسيدي من الخامس من ولد السابع فقال يابني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن اياكم ان تفشوا بذكره .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام

عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الحميري ، قال حدثنا اسحاق بن محمد بن سميع المعروف بابن ابي بيان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان جرير قال حدثني ابو هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين وذكر القائم فقال اما ليغيبن عنهم تميزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة .

وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقي ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى بن احمد ، قال حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثني اسحاق بن محمد بن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيي عن ابي بكير عن زرارة عن ابي عبد الله قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم ذاك قال يخاف على نفسه يعنى الذبح .

واخبرنى ابو الحسن علي بن هبة الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله قال : لصاحب هذا الامر غيبتان احداهما اطول من الاخرى الاولى اربعين يوما والاخرى ستة اشهر ونحو ذلك .

واخبرنى محمد بن هارون ، قال حدثنى ابى احمد القاشانى عن زيد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن الحرث عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله كان ابو جعفر كرم الله وجهه يقول لقائم آل محمد غيبتان احداهما اطول من الاخرى قال نعم .

معرفة ماورد من الاخبار في وجوب الغيبة

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن علي الزبيري عن عبد الله بن محمد بن خلف الكوفي عن منذر بن محمد بن قابوس عن نضر بن السندي عن ابي داود عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين فوجدته مفكراً ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك مفكراً تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله مارغبت في الدنيا قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر هو المهدي يملأها عدلا كما ملئت جوراً وظلما تكون له حيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي بها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم تكون تلك الحيرة وتلك الغيبة قال عليه السلام واني بذلك فكيف لك العلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة

وعنه عن ابيه عن ابي علي محمد بن همام ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري ، قال حدثنا هارون بن مسلم البصري عن مسعدة بن صدقة الربعي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين انه قال في خطبة له بالكوفة اللهم لابد لارضك من حجة لك على خلقك ولا تضل اتباع اوليائك بعد إذ هديتهم به ظاهر ليس بالمطاع او مكتتما ليس له

آخر سنة جالس في ظهر الكعبة ومعي يمان بن الفتح بن دينار ومحمد بن القاسم العلوي وعلاف الكناني ونحن نتحدث اذا انا برجل في الطواف فأشرت بالنظر اليه وقمت اسعى لاتبعه فطاف حتى اذا بلغ الى الحجر رأى سائلا واقفا على الحجر ويستخلف ويسأل الناس بالله عز وجل ان يتصدق عليه فاذا بالرجل قد طلع فلما نظر الى السائل انكب الى الارض واخذ منها شيئا ودفعه الى السائل وجاز فعدلت الى السائل فسألته عما وهب له فأبى ان يعلمني فوهبت له ديناراً وقلت ارني مافي يدك ففتح يده فقدرت ان فيها عشرين ديناراً فوقع في قلبي اليقين انه مولاي عليه السلام ورجعت الى مجلسي الذي كنت فيه وعيني ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلحقنا له رهبة شديدة وحارت ابصارنا جميعا قمنا اليه فجلس فقلنا له ممن الرجل فقال من العرب فقلت من اي العرب فقال من بني هاشم فقلنا من اي بني هاشم فقال ليس يخفى عليكم ان شاء الله تعالى ثم التفت الى محمد بن القاسم فقال يامحمد انت على خير ان شاء الله اتدرون ماكان يقول زين العابدين عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر قلنا لا قال كان يقول { ياكريم مسكينك بفنائك ياكريم فقيرك زائرك حقيرك ببابك ياكريم } ثم انصرف عنا وقفنا نموج ونتذكر ونتفكر ولم نحقق ولما كان من الغد رأيناه في الطواف فامتدت عيوننا اليه فلما فرع من طوافه خرج الينا وجلس عندنا فأنس وتحدث ثم قال اتدرون ماكان يقول زين العابدين عليه السلام في دعائه بعقب الصلاة قلنا تعلمنا قال كان يقول { اللهم اني اسألك باسمك الذي تقوم السماء والارض وباسمك الذي به تجمع المتفرق وتفرق المجتمع وباسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل وباسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال ووزن الجبال ان تفعل بي كذا وكذا } واقبل علي حتى صرنا بعرفات وادمت الدعاء فلما افضنا منها الى المزدلفة وبتنا فيها فرأيت رسول الله فقال لي هل بلغت حاجتك فقلت وما هي يارسول الله فقال الرجل صاحبك فتيقنت عندها .

وروى ابو عبد الله محمد بن سهل الجلودي ، قال حدثنا ابو الخير احمد ابن محمد جعفر الطائي الكوفي في مسجد ابي ابراهيم موسى بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيي الحارثي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي قال خرجت في بعض السنين حاجا إذ دخلت المدينـــة واقمت بها اياما اسأل واستبحث عن صاحب الزمان فما عرفت له خبرا ولا وقعت لي عليه عين فاغتممت غما شديداً وخشيت ان يفوتني ماأملته من طلب صاحب الزمان فخرجت حتى اتيت مكة فقضيت حجتي واعتمرت بها اسبوعا كل ذلك اطلب فبينا انا افكر إذ انكشف لي باب الكعبة فاذا انا بانسان كأنه غصن بان متزر ببردة متشح باخرى قد كشف عطف بردته على عاتقه فارتاح قلبي وبادرت لقصده فانثنى إلي وقال من اين الرجل ؟ قلت من العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز فقال انعرف الحضيني قلت نعم قال رحمه الله فما كان اطول ليله واكثر نيله واغزر دمعته قال فابن المهزيار قلت انا هو قال حياك الله بالسلام ابا الحسن ثم صافحني وعانقني وقال يا ابا الحسن مافعلت العلامة التي بينك وبين الماضي ابي محمد نضر الله وجهه قلت معي وادخلت يدي الى جنبي واخرجت خاتما عليه : محمد وعلى فلماقرأه استعبر حتى بل طمره الذي كان على يده وقال يرحمك الله ابا محمد فانك زين الامة شرفك الله بالامامة وتوجك بتاج العلم والمعرفة فانا اليكم صائرون ثم صافحني وعانقني ثم قال ما الذي تريد يا ابا الحسن قلت الامام المحجوب عن العالم قال ماهو محجوب عنكم ولكن جنه سوء اعمالكم قم سر الى رحلك وكن على اهبة من لقائه اذا انحطت الجوزاء وازهرت نجوم السماء فها انا لك بين الركن والصفا فطابت نفسي وتيقنت ان الله فضلني فما زلت ارقب الوقت حتى حان وخرجت الى مطيتي واستويت على رحلي واستويت على ظهرها فاذا انا بصاحبي ينادي يا ابا الحسن فخرجت فلحقت به فحياني بالسلام وقال سر بنا يا اخ فما زال يهبط واديا ويرقى ذروة جبل الى ان علقنا على الطائف فقال يا ابا الحسن انزل بنا نصلي باقي صلوة الليل فنزلت فصلى بنا

الفجر ركعتين قلت فالركعتين الاولين قال هما من صلوة الليل واوتر فيها
والقنوت وكل صلوة جائزة وقال سر بنا يااخ فلم يزل يهبط واديا ويرقى
ذروة جبل حتى اشرفنا على وادي عظيم مثل الكافور فأمد عيني فاذا ببيت
من الشعر يتوقد نورا قال هل ترى شيئا قلت ارى بيتا من الشعر فقال
الامل وانحط في الوادي واتبعت الاثر حتى اذا صرنا بوسط الوادي نزل
عن راحلته وخلاها ونزلت عن مطيتي وقال لي دعها قلت فان تاهت قال
هذا وادي لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن ثم سبقني ودخل
الخبا وخرج إلي مسرعا وقال ابشر فقد اذن لك بالدخول فدخلت فاذا
البيت يسطع من جانبه النور فسلمت عليه بالامامة فقال لي ياابا الحسن قد كنا
نتوقعك ليلا ونهاراً فما الذي أبطأ بك علينا قلت ياسيدي لم اجد من يدلني
الى الآن قال لي ألم تجد احداً يدلك ثم نكت باصبعه في الارض ثم قال
لا ولكنكم كثرتم الاموال وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين وقطعتم الرحم الذي
بينكم فأي عذر لكم فقلت التوبة التوبة الاقالة الاقالة ثم قال ياابن المهزيار
لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواص الشيعة الذين تشبه
اقوالهم افعالهم ثم قال ياابن المهزيار ومد يده ألا انبئك الخبر اذا قعد الصبي
وتحرك المغربي وسار العماني وبويع السفياني يؤذن لولي الله فأخرج بين
الصفاء والمروة في ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا فأجيء الى الكوفة واهدم
مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ماحوله من بناء الجبابرة واحج
بالناس حجة الاسلام واجيء الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها
وهما طريان فآمر بهما تجاه البقيع وآمر بخشبتين يصلبان عليها فتورق من
تحتها فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الاولى فينادي مناد من السماء: ياسماء
ابيدي ويارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض إلا مؤمن قد
اخلص قلبه للايمان قلت ياسيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة
الرجعة ثم تلا هذه الآية [ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا .

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي محمد ابن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله ، قال حدثني ابراهيم بن محمد بن احمد الأنصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة يطوفون وهم زهاء ثلاثين رجلا لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار واصبح محرم فيها وفي يده نعلان فلما رأيناه قمنا هيبة له فلم يبق منا احد إلا قام فسلم عليه وجلس منبسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا فقال اتدرون ما كان ابو عبد الله يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول [اللهم اني اسألك باسمك الذي تقوم به السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وقد احصيت به عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه منبسطا ونظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين يقول بعد صلاة الفريضة قلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال ياخير من سئل وخير من اعطى ياصادق ياباريء يامن لا يخلف الميعاد يامن امر بالدعاء ووعد الاجابة يامن قال ادعوني استجب لكم يامن قال اذا سألك عبادي فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويامن قال ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم ولا تقنطوا من رحمة الله لبيك وسعديك هاانا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم] ثم نظر يمينا وشمالا

بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ماكان يقول امير المؤمنين عليه السلام فى سجدة الشكر قلنا وماكان يقول قال كان يقول :﴿ يامن لايزيده الحاح الملحين إلا كرما وجودا يامن لا يزيده كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء يامن لا تنفد خزائنه يامن له خزائن السموات والارض يامن له مادق وجل لا يمنعك إساءتي من إحسانك ان تفعل بي الذي انت اهله فاني اهل العقوبة ولا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها كي تعفو عنى وانت اعلم بها منى وابوء اليك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الأعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت وقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى وجلس مستوطنا ونظر يمينا وشمالا وقال كان علي بن الحسين يقول في سجوده فى هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب ﴿ عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يسألك مالا يقدر عليه غيرك ﴿ ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من بيننا فقال يامحمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله تعالى فكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر وقام فدخل الطواف فما بقى احد إلا وقد الهم ماذكر من الدعاء وانسينا ان نذكره إلا في آخر يوم فقال بعضنا ياقوم اتعرفون هذا فقال محمد بن القاسم هذا والله هو صاحب الزمان هو والله صاحب زمانكم فقلنا كيف ياابا علي فذكر انه مكث سبع سنين وكسر يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن عشية عرفة فاذا أنا بالرجل يدعو بدعاء فجئته وسألته ممن هو فقال من الناس فقلت من اي الناس امن عربها او من مواليها قال من عربها قلت اي عربها قال من اشرافها قلت من هم قال بنو هاشم قلت من اي بنى هاشم قال من اعلاها ذروة واسناها فقلت ممن قال من فلق الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فعلمت انه علوي فأحببته على العلوية ثم فقدته من بين يدي ولم ادر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوالي اتعرفون هذا العلوي فقالوا

نعم يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله ماري بين طين مشي فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت ليلتي فاذا انا بسيدنا رسول الله فقال لي يا محمد رايت طلبتك قلت ومن ذلك ياسيدي قال الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك وذكر انه كان نسي امره الى الوقت الذي حدثنا به .

نقلت هذا الخبر من اصل بخط شيخنا ابي عبد الله الحسين الغضايري رحمه الله ، قال حدثني ابو الحسن علي بن عبد الله القاشاني ، قال حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من اصفهان قال حدثني يعقوب بن يوسف باصفهان قال حججت سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين فلما دخلنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا في زقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت انها دار الرضا ماتكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى واسكنيها الحسن بن علي فاني كنت خادمة له فلما سمعت بذلك انست بها واسررت الامر عن رفقائي وكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام مع رفقائي في زقاق الدار ونغلق الباب ونرمي خلف الباب حجرا كبيراً فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الزقاق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورأيت قد فتح ولم أر احدا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر يميل الى الصفرة في وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق وخبرني انه رآه في غير صورة واحدة فصعد الى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان لنا في الغرفة بنتا ولا تدع احدا يصعد الى الغرفة فكنت ارى الضوء الذي رأيت قبل في الزقاق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعدها من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ماارى فتوهموا ان يكون هذا الرجل يختلف الى بنت هذه العجوز وان يكون قد تمتع بها

فقالوا هؤلاء علوية يرون هـذا وهو حرام لايحل وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب واذا الحجر على حالته التي تركناه عليها وكنا نتعهدالباب خوفا على متاعنا وكنالا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى ان حان وقت خروجنا فلمارأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت الهيبة فيه فتلطفت للمرأة وقلت احب ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يافلانة اني احب ان اسألك وافاوضك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا اقدر عليه فاناحب اذا رأيتني وحدي في الدار ان تنزلي لاسألك عن شيء فقالت لي مسرعةوانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيأ ذلك من اجل اصحابك فقلت ماارادت ان تقولي فقالت يقول لك ولم تذكر احدا لاتخاشن اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك وداريهم فقلت لها من يقول فقالت اناقريك فلم اجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي الأصحاب وظننتها تعني رفقاي الذين كانوا معي فقالت لا ولكن شركائك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان قد جرى بيني وبين الذين عنت عنهماشياء في الدين فشنعوا علي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها انما عنت اولئك فقلت لها ماتكونين من الرضا فقالت كنت خادمةللحسن ابن علي فلما قالت ذلك قلت لاسألنها عن الغائب فقلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت ياأخي اني لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى واناخالته وبشرني الحسن بأني سوف اراه آخر عمري وقال تكونين له كما انت لي وانا اليوم منذ كذا وكذا سنة بمصر وانما قدمت الآن وكتابه ونفقته ووجه بها إلي على يد رجل من اهل خراسان لايفصح بالعربيةوهي ثلاثون ديناراً وامرني ان احج سنتي هذه فخرجت رغبة في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه يدخل ويخرج هو هو فأخذت عشرة دراهم رضائية وكنت حملتها على ان القيها في مقام ابراهيم فقد كنت نذرت ذلك ونويته في نفسي فأدفعها الى قوم من ولد فاطمة افضل مما القيها في مقام

ابراهيم واعظم ثوابا وقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة وكان فى نيتي ان الرجل الذي رأيته هو فانما تدفعها اليـه فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت يقول لك ليس لنا فيها حق فاجعلها فى الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضائية خذمنها بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت مامرت به عن الرجل ثم كانت معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا بأذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب ويعرفها فقالت ناولني فاني اعرفها فأريتها النسخة وظننت ان المرأة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكن اقرأ في هذا المكان فصعدت به الى السطح ثم انزلته قالت صحيح وفى التوقيع اني ابشركم بما سررت به .. وقالت يقول لك اذا صليت على نبيك فكيف تصلي عليه فقلت اقول (اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كأفضل ماصليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) فقالت لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير قد نسخناه فقالت يقول لك اذا صليت على نبيك فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فأخذتها وكنت اعمل بها ورأيته عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وخرج فكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار قوم عليهم ثياب رثة يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورأيت العجوز تدفع اليهم كذلك الرقاع وتكلمهم ويكلمونها ولا افهم عنهم ورأيت منهم جماعة فى طريقنا حتى قدمنا بغداد .

نسخة الدعاء :

اللهم صل على محمـــد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين

المنتجب في الميثاق المصطفى فى الظلال المطهر من كل آفة البرىء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه في دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته وضوء نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محموداً يغبطه به الاولون والآخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وقائد الغر المحجلين وسيد المؤمنين وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الهادي المهدي إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته الهادين الائمة العلماء والصادقين الاوصياء المرضين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحجتك على خلقك وخلفائك فى ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبيدك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وغذيتهم بحكمتك وألبستهم من نورك وبيتهم بنعمتك ورفعتهم فى ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة دائمة كثيرة طيبة لايحيط بها إلا انت ولا يسعها إلا علمك ولا يحصيها احد غيرك وصل

على وليك المحيي سنتك القائم بأمرك الداعي اليك الدليل عليك حجتك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعزز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وادحر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اره في ذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ماتقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ماامتحى من دينك واوحي به مابدل من كتابك واظهر به ماغير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا محضا لاشك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بقوته كل ضلال واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل من ناواه واهلك من عاداه وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقه واستهزأ بأمره وسعى في إطفاء نوره واراد إخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن الرضا وعلى الحسين المصفى وعلى جميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وعلى ولاة عهدك الائمة من ولده القائمين بأمره ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم افضل آمالهم .

حدثني ابو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثني ابو الحسين بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه ماأوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسألت ابن جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسألة

وأمن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقــائي له ففعل وقفل الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ماقطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينما انا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام واذا رجل يزور فسلم على آدم واولي العزم ثم الأئمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر فزار مثل الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وانا خائف منه إذ لم اعرفه ورأيته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك بها ذوابة وردى على كتفه مسبل فقال لي ياابا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو ياسيدي فقال تصلي ركعتين وتقول : يامن اظهر الجميل وستر القبيح يامن لم يؤاخذه بالجريرة ولم يهتك الستر ياعظيم المن ياكريم الصفح يامبتدىء النعم قبـــل استحقاقها ياحسن التجاوز ياواسع المغفرة ياباسط اليدين بالرحمة يامنتهى كل نجوى ياغاية كل شكوى ياعون كل مستعين يامبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها يارباه عشر مرات ياسيداه عشر مرات يامولاه عشر مرات ياغايتاه عشر مرات يامنتهى رغبتاه عشر مرات اسألك بحق هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطاهرين إلا ماكشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يامحمد ياعلي ياعلي يامحمد اكفياني وانصراني فانكما ناصراي ولتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة مرة ادركني وتكررها كثيراً وتقول الغوث الغوث حتى ينقطع نفسك وترفع رأسك فان الله بكرمه ويقضي حاجتك انشاء الله تعالى فلما اشتغلت بالصلوة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف قد دخل فرأيت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله بات هنا ولم اعلم فانبهت ابن جعفر القيم فخرج إلي من بيت الزيت فسألته عن الرجل

ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى مافتحتها فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس فتأسف على مافاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما اضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني اصدقائي ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرت مع ثقة من اصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم اعهده منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكوني الى صاحب الزمان فقلت قد كان مني دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها فقلت لا إله إلا الله اشهد انهم الحق ومنتهى الصدق .رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت مارأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية مالم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان

معرفة من شاهد صاحب الزمان «ع»

* * *

حدثني ابو الحسين محمد بن هارون ، قال حدثنا ابي هارون بن موسى ابن احمد ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز قال حدثنا محمد بن زياد عن ابي عبد الله الخراساني ، قال حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح عن مسعدة بن صدقة عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال قلت له جعلت فداك هل كان امير المؤمنين يعلم اصحاب القائم كما كان يعلم عدتهم قال ابو عبد الله حدثني ابى قال والله لقـــد كان يعرفهم بأسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم رجلا فرجلا ومواضع منازلهم ومراتبهم فكلما عرفه امير المؤمنين عرفه الحسن وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه الى الحسين وكلما عرفه الحسين فقد عرفه علي بن الحسين وكلما علمه علي بن الحسين فقد علمه محمد بن علي وكلما قد علمه محمد بن علي فقد علمه وعرفه صاحبكم يعني نفسه .

قال ابو بصير قلت مكتوب ؟ قال فقال ابو عبد الله مكتوب فى كتاب محفوظ في القلب مثبت فى الذكر لا ينسى قال قلت جعلت فداك اخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فذاك يقتضي من اسمائهم قال فقال اذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فاتني قال فلما كان يوم الجمعة اتيته فقال يا ابا بصير اتيتنا

لما سألتنا عنه قلت نعم جعلت فداك قال انك لا تحفظ فأين صاحبك الذي يكتب لك فقلت اظن شغله شاغل و كرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي فقال الرجل فى مجلسه اكتب له هذا ما أملاه رسول الله على امير المؤمنين واودعه إياه من تسمية اصحاب المهدي وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم والسائرين في ليلهم ونهارهم الى مكة وذلك عند استماع الصوت فى السنة التي يظهر فيها امر الله عز وجل وهم النجباء والقضاة والحكام على الناس من طازبند الشرقي رجل وهو المرابط السياح ومن الصامغان رجلان ، ومن اهل فرغانة رجل ، ومن اهل البريد رجلان ، ومن الديلم اربعة رجال ، ومن مرو الروذ رجلان ، ومن مرو اثنا عشر رجلا ، ومن بيروت تسعة رجال ، ومن طوس خمسة رجال ، ومن القريات رجلان ، ومن سجستان ثلاثة رجال ، ومن الطالقان اربعة وعشرون رجلا ، ومن الجبل الغرر ثمانية رجال ، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا ، ومن هرات اثنى عشر رجلا ، ومن بوسنج اربعة رجال ، ومن الري سبعة رجال ، ومن طبرستان تسعة رجال ، ومن قم ثمانية عشر رجلا ، ومن قرمس رجلان ، ومن جرجان اثنى عشر رجلا ، ومن الرقة ثلاثة رجال ، ومن الرافقة رجلان ، ومن حلب ثلاثة رجال ، ومن سلمة خمسة رجال ، ومن طبرية رجل ، ومن بافاد رجل ، ومن بلبيس رجل ، ومن دمياط رجل ، ومن اسوان رجل ، ومن الفسطاط اربعة رجال ، ومن القيروان رجلان ، ومن كور كرمان ثلاثة رجال ، ومن قزوين رجلان ، ومن همدان اربعة رجال ، ومن جوقان رجل ، ومن البد رجل ، ومن خلاط رجل ، ومن جابروان ثلاثة رجال ، ومن النسوى رجل ، ومن سنجار اربعة رجال ، ومن طاليقان رجل ، ومن سيمسياط رجل ، ومن نصيبين رجل ، ومن حران رجل ، ومن باغة رجل ، ومن قايس رجل ، ومن صنعا رجلان ، ومن قارب رجل ، ومن طرابلس رجلان ، ومن القلزم رجلان ، ومن العيثة رجل ، ومن وادي القرى رجل ، ومن خيبر رجل

ومن بدا رجل ، ومن الحار رجل ، ومن الكوفة اربعة عشر رجلا ، ومن المدينة رجلان ، ومن الري رجل ، ومن الحيوان رجل ، ومن كوثا رجل ، ومن طهررجل ، ومن بيرم رجل ، ومن الاهواز رجلان ، ومن الاصطخر رجلان ، ومن المولیان رجلان ، ومن الدبيلة رجل ، ومن صيدائيل رجل ، ومن المدائن ثمانية رجال ، ومن عكبرا رجل ، ومن حلوان رجلان ، ومن البصرة ثلاثة رجال ، واصحاب الكهف وهم سبعة ، والتاجران الخارجان من عانة الى انطاكية وغلامها وهم ثلاثة نفر ، والمستأمنون الى الروم من المسلمين وهم احد عشر رجلا ، والنازلان بسرانديب رجلان ، ومن سمند اربعة رجال ، والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ، ومن شيراز او قال سيراف الشك من مسعدة رجل ، والهاربان الى السروانية من الشعب رجلان ، والمتخلي بصقلية رجل ، والطواف الطالب الحق من يخشب رجل ، والهارب من عشيرته رجل ، والمحتج بالكتاب على الناصب من سرخس رجل ، فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد اهل بدر يجمعهم الله الى مكة في ليلة واحدة وهي ليلة الجمعة فيتوافون في صبيحتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة في ازقتها يلتمسون منازلا يسكنونها فينكرهم اهل مكة وذلك انهم لم يعلموا برفقة دخلت من بلد من البلدان لحج او عمرة ولا تجارة فيقول بعضهم لبعض إنا لنرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا وليس من بلد واحد ولا اهل بدو ولا معهم ابل ولا دواب فبينما هم كذلك وقد ارتابوا بهم قد اقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة واني منها خائف وقلبي منها وجل فيقول له اقصص رؤياك فيقول رأيت كبة نار انقضت من اعنان السماء فلم تزل تهوى حتى انحطت على الكعبة فدارت فيها فاذا هي جراد ذوات خطر كالملاحف فأطافت بالكعبة ماشاء الله ثم تطايرت شرقا وغربا لا تمر ببلد إلا احرقته ولا بحضر إلا حطمته فاستيقظت وانا

مذعور القلب وجل فيقولون لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا الى الاقرع ليعبرها وهو رجل من ثقيف فيقص عليه الرؤيا فيقول الاقرع لقد رأيت عجبا ولقد طرقكم في ليلتكم جند من جنود الله لاقوة لكم بهم فيقولون لقد رأينا في يومنا هذا عجبا ويحدثونه بأمر القوم ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفا فيقول بعضهم لبعض وهم يتآمرون بذلك ياقوم لاتعجلوا على القوم انهم لم يأتوكم بعد بمنكر ولا اظهروا خلافا ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم فان بدا لكم منهم شرفأنتم حينئذوهم واما القوم فانا نراهم مستبكين وسيماهم حسنة وهم في حرم الله تعالى الذي لايباح من دخله حتى يحدث به حدثا تجب محاربتهم فيقول المخزومي وهو رئيس القوم وعميدهم انا لانأمن ان يكون وراءهم مادة لهم فاذا التأمت اليهم كشف امرهم وعظم شأنهم فنهضتموهم وهم فى قلة من العدد وغرة فى البلد قبل ان تأتيهم المادة فان هؤلاء لم يأتوكم مكة إلا وسيكون لهم شأن وما احسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقا تخلوا لهم بلدكم واجيلوا الرأي والامر ممكن فيقول قائلهم ان كان من يأتيهم امثالهم فلا خوف عليكم منهم فانه لاسلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجأون اليه وهم غرباء محتوون فان اتى جيش لهم نهضتم الى هؤلاء واولاء وكانوا كشربة الظمآن فلا يزالون فى هـذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله على آذانهم وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد فراقهم الى ان يقوم القائم عليه السلام وان اصحاب القائم يلقى بعضهم بعضا كأنهم يقولون وام ان افترقوا عشاء والتقوا غدوة وذلك تأويل هذه الآية فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال بلى ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح الله بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم .

قال ابو حسان سعيد بن جناح محمد مروان الكرخي ، قال حدثنا عبد الله بن داود الكوفى عن سماعة بن مهران قال سأل ابو بصير الصادق عدة اصحاب القائم فأخبره بعدتهم ومواضعهم فلما كان العام القابل قال عدت اليه فدخلت فقلت ماقصة المرابط السائح قال هو رجل من اصبهان من ابناء دهاقينها له عمود فيه سبعون منا لا يقله غيره يخرج من بلده سياحا في الارض وطلب الحق فلا يخلو بمخالف إلا اراح منه ثم انه ينتهي الى الطازبند وهو الحاكم بين اهل الاسلام فيصيب بها رجلا من النصاب يتناول امير المؤمنين ويقيم بها حتى يسرى به واما الطواف لطلب الحق فهو رجل من اهل يخشب وقد كتبه الخبيث وعرف الاختلاف بين الناس فلا يزال يطوف بالبلدان لطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق فلا يزال كذلك حتى يأتيه الامر وهو يسير من الموصل الى الرها فيمضي حتى يوافي مكة واما الهارب من عشيرته ببلخ فرجل من اهل المعرفة لا يزال يعلن امره يدعو الناس اليه وقومه وعشيرته فلا يزال كذلك حتى يهرب منهم الى الاهواز فيقيم فى بعض قراها حتى يأتيه امر الله فيهرب منهم واما المحتج بكتاب الله على الناصب من حرجس فرجل عارف يلهمه الله معرفة القرآن فلا يلق احدا من المخالفين إلا حاجه فيثبت امرنا في كتاب الله وما المتخلي بصقلية فانه رجل من ابناء الروم من قرية يقال يسلم فسيبنوا من الروم ولا يزال يخرج الى بلد الاسلام يجول بلدانها وينتقل من قرية الى قرية ومن مقالة الى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة هذا الامر الذي انتم عليه فاذا عرف ذلك وايقنه ايقن اصحابه فدخل صقلية وعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيبه واما الهاربان الى السروانية من الشعب رجلان احدهما من اهل مداين العراق والآخر من حبايا يخرجان الى مكة فلا يزالان يتجران فيها ويعيشان حتى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب فيصيران اليها ويقيمان بها حينا من الدهر فاذا عرفها اهل الشعب آذوهما وافسدوا كثيراً من امرهما فيقول احدهما لصاحبه يااخي انا قد اوذينا فى بلادنا حتى فارقنا

مكة ثم خرجنا الى الشعب ونحن نرى ان اهلها ثائرة علينا من اهل مكة وقد بلغوا بنا ماترى فلو سرنا في البلاد حتى يأتي امر الله من عدل او فتح او موت يريح فيتجهزان ويخرجان الى ترفة ثم يتجهزان ويخرجان الى سروانة ولا يزالان بها الى الليلة التي يكون بها امر قائمنا واما التاجران الخارجان من عانة الى انطاكية فهما رجلان يقال لاحدهما مسلم وللآخر سليم ولهما غلام اعجمي يقال له سلمونة يخرجون جميعا في رفقة من التجار يريدون انطاكية فلا يزالون يسيرون في طريقهم حتى اذا كان بينهم وبين انطاكية اميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه كأنهم لم يعرفوا شيئا غير ماصاروا اليه من امرهم ذلك الذي دعوا اليه ويذهلون عن تجاراتهم ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقتهم وقد دخلوا انطاكية فيفقدونهم فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس فلا يقعون لهم على اثر ولا يعلمون لهم خبرا فيقول القوم بعضهم لبعض هل تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ماكان معهم من التجارة ويحملونها الى اهاليهم ويقتسمون مواريثهم فلا يلبثون بعد ذلك إلا ستة اشهر حتى يوافوا الى اهاليهم على مقدمة القائم فكأنهم لم يفارقوهم واما المستأمنة من المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم أذى شديد من جيرانهم واهاليهم ومن السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم من اذى قومهم واهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم ارضا من ارض قسطنطنية فلا يزالون بها حتى اذا كانت الليلة التي يسري بهم فيها ويصبح جيرانهم واهل الارض التي كانوا بها قد فقدوهم فيسألون عنهم اهل البلاد فلا يحسون لهم اثرا ولا يسمعون لهم خبرا ويخبرون ملك الروم بأمرهم وانهم فقدوا فيوجه في طلبهم ويستقصي آثارهم واخبارهم فلا يعود مخبر لهم بخبر فيغتم طاغية الروم غما شديدا ويطالب جيرانهم بهم ويحبسهم ويلزمهم إحضارهم ويقول ماقدمتم على قوم آمنتهم واوليتهم جميلا ويوعدهم القتل إن لم يأتوا بهم وبخبرهم والى اين صاروا

فلا يزال اهل مملكته في اذية ومطالبة مابين معاقب ومحبوس ومطلوب حتى يسمع بما هم فيه راهب قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم لانه مابقى فى الارض احد يعلم علم هؤلاء القوم غيري وغير رجل من يهود بابل فيسألونه عن احوالهم فلا يخبر احدا من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغية فيوجه في حمله اليه فاذا حضره قال الملك قد بلغني ماقلت وقد ترى مااَنا فيه فاصدقني ان كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم ويخلص من سواهم من التهمة قال الراهب لاتعجل ايها الملك ولا تحزن على القوم فانهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ولا هم ممن يرتاب بأمرهم ونالتهم غيلة ولكن هؤلاء قوم حملوا من ارض الملك الى ارض مكة الى ملك الامم وهو الاعظم الذي تبشر به وتحدث عنه وتعد ظهوره وعدله وإحسانه قال له الملك من أين لك هذا قال ماكنت لاقول إلا حقا فانه عندي في كتاب قد اتى عليه اكثر من خمسمائة سنة يتوارثه العلم آخر عن اول فيقول له الملك فان كان ماتقول حقا وكنت فيه صادقا فاحضر الكتاب فيمضي في إحضاره ويوجه الملك معه نفراً من ثقاته فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه فاذا فيه صفة القائم واسمه واسم ابيه وعدة اصحابه ويخرجهم وانهم سيظهرون على بلاده فقال له الملك ويحك اين كنت عن إخباري بهذا الى اليوم قال لولا ماتخوفت انه يدخل على الملك من الاثم فى قتل قوم براء مااخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه ويشاهده بنفسه قال او تراني اراه قال نعم لايحول الحول حتى تطأ خيله اوسط بلادك ويكون هؤلاء القوم أدلاء على مذهبكم فيقول له الملك افلا اوجه اليهم من يأتيني بخبر منهم واكتب اليهم كتابا قال له الراهب انت صاحبه الذي تسلم اليه وستتبعه وتموت فيصلي عليك رجل من اصحابه والنازلون بسرانديب وسمندار اربعة رجال من تجار اهل فارس يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سرانديب وسمندار حتى يسمعون الصوت ويمضون اليه والمفقود من مركبه بساقطه رجل من يهود اصبهان تخرج من سلاحط

قافلة فبينا هو يسير في البحر في جوف الليل إذ نودي فيخرج من المركب في اعلى الارض اصلب من الحديد اوطا من الحرير فيمضي الربان اليه وينظر اليه وينظر فينادي ادركوا صاحبكم فقد غرق فيناديه الرجل لا بأس على اني على جدد فيحال بينهم وبينه وتطوى له الأرض فيوافي القوم حينئذ مكة لا يتخلف منهم احد .

وبالاسناد الاول ان الصادق سمى اصحاب القائم لابي بصير فيما بعد فقال اما الذي فى طازبند الشرقي بندان احمد بن سكتة يدعى بازان وهو السياح المرابط ، ومن اهل الشام رجلين يقال لهما ابراهيم بن الصباح ويوسف بن صريا فيوسف عطار من اهل دمشق وابراهيم قصاب من قرية صويقان ، ومن الصانعان احمد بن عمر الخياط من سكنة بزيع وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكنة النجارين ، ومن اهل السراف سلم الكوسج البزازمن سكنة الباغ وخالد بن سعيد بن كريم الدهقان والكليب الشاهد من دانشاه ، ومرو رود جعفر الشاه الدقاق وجور مولى الخصيب ومن مرو اثنى عشر رجلا وهم بندار بن الخليل العطار ومحمد بن عمر الصيداني وعريب بن عبد الله بن كامل ومولى قحطب وسعد الرومي وصالح بن الرحال ومعاذ بن هاني وكردوس الازدي ودهيم بن جابر بن حميد وطاشف بن علي القاجاني وقرعان بن سويد وجابر بن علي الأحمر وخوشب بن جرير ، ومن بارود تسعة رجال زياد بن عبد الرحمان بن جحدب والعباس بن الفضل بن قارب وسحيق بن سليمان الحناط وعلي بن خالد وسلم بن سليم بن الفرات البزاز ومحموية بن عبد الرحمان بن علي وجرير بن رستم سعد الكيساني وحرب بن صالح وعمارة بن معمر ، ومن طوس اربعة رجال شهمرد بن حمران وموسى بن مهدي وسليمان بن طليق من الواد وكان الواد موضع قبر الرضا وعلي بن سندي الصيرفي ، ومن الفارياب شاهويه بن حمزة وعلي بن كلثوم من سكنة تدعى باب الجبل ، ومن الطالقان اربعة وعشرين رجلا المعروف بابن الرازي الجبلي وعبد الله

ابن عمير وابراهيم بن عمرو وسهل بن رزق الله وجبريل الحداد وعلي ابن ابي علي الرواف وعبادة بن ممهور ومحمد بن جيهاروز كريابن حبة وبهرام ابن سرح وجميل بن عامر بن خالد وخالد وكثير مولى جرير وعبد الله ابن قرط بن سلام وفزارة بن بهرام ومعاذ بن سالم بن جليد التمار وحميد ابن ابراهيم بن جمعة الغزال وعقبة بن وفر بن الربيع وحمزة بن العباس ابن جنادة من دار الزرق وكائن بن حنيذ الصائغ وعلقمة بن مدرك ومروان ابن جميل بن ورقا وظهور مولى زرارة بن ابراهيم وجمهور بن الحسين الزجاج ورياش بن سعيد بن نعيم ومن سجستان الخليل بن نصر من اهل زنج وترك بن شبه وابراهيم بن علي ، ومن غرر ثمانية رجال محج بن خربوذ وشاهد بن بندار وداود بن جرير وخالد بن عيسى وزياد بن صالح وموسى بن داود وعرف الطويل ويركرد ، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا سمعان بن واخر وابو لبابة بن مدرك وابراهيم بن يوسف القصير ومالك بن حرب بن سكين وزرود بن سوكن ويحيي بن خالد ومعاذ بن جبرئيل واحمد بن عمر بن زفر وعيسى بن موسى السواق ويزيد ابن درست ومحمد بن حماد بن شيث وجعفر بن طرخان وعلان ماهويه وابو مريم وعمر بن عمير بن مطرف وبلبل بن وهايد بن هومرديار ، ومن هرات اثنى عشر رجلا سعيد بن عثمان الوراق وماسحر بن عبد الله بن نبيل والمعروف بغلام الكندي وسمعان القصاب وهارون بن عمران وصالح بن جرير والمبارك بن معمر بن خالد وعبد الاعلى بن ابراهيم بن عبده ونزل بن حزم وصالح بن نعيم وارم بن علي وخالد القوانس ، ومن اهل بوسنج اربعـة رجال طاهر بن عمرو بن طاهر المعروف بالاصلع وطلحة بن طلحة السائح والحسن بن الحسن بن مسمار وعمر بن عمر بن هشام ، ومن الري سبعة رجال اسرائيل القطان وعلي بن جعفر بن حرزاد وعثمان بن علي بن درخت ومسكان بن جبلة بن مقاتل وكردين بن شيبان وحمدان بن كر وسليمان بن الديلمي ومن طبرستان اربعة رجال حرشادم

ابن كردم وبهرام بن علي والعباس بن هاشم وعبد الله بن يحيي ، ومن قم ثمانية عشر رجلا غسان بن محمد عتبان وعلي بن احمد بن بقرة بن نعيم ابن يعقوب بن بلال وعمران بن خالد بن كليب وسهل بن علي بن صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاه وحسكة بن هاشم بن الداية والاخوص بن محمد بن اسماعيل بن نعيم بن طريف وبليل بن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن احمد بن حرير وموسى بن عمران بن لاحق والعباس بن بقر بن سليم والحويد بن بشر بن بشير ومروان بن علابة بن جرير المعروف بابن راس الزق والصقر بن اسحاق بن ابراهيم وكامل ابن هشام .

ومن قومس رجلان محمود بن محمد بن ابي الشعب وعلي بن حموية بن صدقة من قرية الحرقان .

ومن جرجان اثنى عشر رجلا احمد بن هارون بن عبد الله وزرارة بن جعفر والحسين بن علي بن مطر وحميد بن نافع ومحمد بن خالد بن قرة بن حوتة وعلا بن حميد بن جعفر بن حميد وابراهيم بن اسحاق بن عمرو وعلي بن علقمة بن محمود وسلمان بن يعقوب والعريان بن الخفان الملقب بحال روت وشعبة بن علي وموسى بن كردويه .

ومن موقان رجل وهو عبيد سم بن محمد بن ماجور .

ومن السند رجلان سياب بن العباس بن محمد ونضر بن منصور يعرف بناقشت .

ومن همدان اربعه رجال هارون بن عمران بن خالد وطيفور بن محمد ابن طيفور وابان بن محمد بن الضحاك وعتاب بن مالك بن جمهور .

ومن جابروان ثلاثة رجال كرد بن حنيف وعاصم بن خليط الخياط وزياد بن رزين .

ومن الشورى رجل لقيط بن الفرات .

ومن اهل خلاط وهب بن خربند بن سروين .

ومن تفليس خمسة رجال جحدر بن الزيت وهاني العطاردي وجواد ابن بدر وسليم بن وحيد والفضل بن عمير وقرباب الابواب جعفر بن عبد الرحمان .

ومن سنجار اربعة رجال عبد الله بن زريق وسميم بن مطر وهبة الله ابن زريق بن صدقة وهبل بن كامل .

ومن تأليف لاكردوس بن جابر .

ومن سمياط موسى بن زرقان .

ومن نصيبين رجلان داود بن المحق وحامد صاحب البواري .

ومن الموصل رجل يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة .

ومن يلمورق رجلان يقال لهما بادصبا بن سعد بن السحير واحمد بن حميد بن سوار .

ومن بلد رجل يقال له بور بن زائدة بن ثروان .

ومن الرها رجل يقال له كامل بن عفير .

ومن حران زكريا السعدي .

ومن الترقة ثلاثة رجال احمد بن سليمان بن سليم ونوفل بن عمرو اشعث ابن مالك .

ومن الرابعة عياص بن عاصم بن سمرة بن جحش ومليح بن سعد .

ومن حلب اربعة رجال يونس بن يوسف وحميد بن قيس بن سحيم ابن مدرك بن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ومهدي بن هند بن عطارد ومسلم بن هوارمرد .

ومن دمشق ثلاثة رجال نوح بن جوير وشعيب بن موسى وحجر ابن عبد الله الفزاري .

ومن فلسطين سويد بن يحيي .

ومن بعلبك المنزل بن عمران .

ومن الطبرية معاذ بن معاذ .

ومن باقا صالح بن هارون .
ومن قومس رياب بن الجلدود والخليل بن السيد .
ومن تيس يونس بن الصقر واحمد بن مسلم بن سلم .
ومن دمياط علي بن زائدة .
ومن اسوان حماد بن جمهور .
ومن الفسطاط اربعة رجال نصر بن حواس وعلى بن موسى الفزاري وابراهيم بن صفير ويحيي بن نعيم .
ومن القيروان علي بن موسى بن الشيخ وعنبرة بن قرطة .
ومن باغة شرحبيل السعدي .
ومن تلبيس على بن معاذ .
ومن بالسين همام بن الفرات .
ومن صنعا الفياض بن ضرار بن ثروان وميسرة بن غندبن المبارك .
ومن ملزن عبد الكريم بن غند .
ومن طرابلس ذو النورين عبيدة بن علقمة .
ومن ابله رجلان يحيي بن بديل وحواشة بن الفضل .
ومن وادي القرى الحر بن الزبرقان .
ومن حير رجل يقال له سليمان بن داود .
ومن ريدار طلحة بن سعيد بن بهرام .
ومن الجار الحارث بن ميمون .
ومن المدينة رجلان حمزة بن طاهر وشرحبيل بن جميل .
ومن الربذة حماد بن محمد بن نصير .
ومن الكوفة اربعة عشر رجلا ربيعة بن علي بن صالح وتميم بن الياس بن اسد والعضرم بن عيسى ومطرف بن عمر الكندي وهارون بن صالح بن ميثم ووكايا بن سعد ومحمد بن رواية والحرب بن عبد الله بن ساسان وقودة الاعلم وخالد بن عبد القدوس وابراهيم بن مسعود بن

عبد الحميد وبكر بن خالد واحمد بن ريحان بن حارث وغرث الاعرابى .
ومن القلزم المرجئة بن عمرو وشبيب بن عبد الله .
ومن الحيرة بكر بن عبد الله بن عبد الواحد .
ومن كرثا ريا بن حفص بن مروان .
ومن الطاهي الجاب بن سعيد وصالح بن طيفور .
ومن الاهواز عيسى بن تمام وجعفر بن سعيد الضرير يعود بصيرا .
ومن الشام علقمة بن ابراهيم .
ومن اصطخر المتوكل بن عبد الله وهشام بن فاخر .
ومن المولیان حيدر بن ابراهيم .
ومن النيل شاكر بن عبدة .
ومن القنداپل عمرو بن فروة .
ومن المدائن ثمانية نفر الاخوين الصالحين محمد واحمد ابني المنذر وتيمون بن الحرث ومعاذ بن علي بن عامر بن عبد الرحمان بن معروف ابن عبد الله والحرسي بن سعيد وزهير بن طلحة ونصر ومنصور .
ومن عكبرا زايدة بن هبة .
ومن حلوان ماهان بن كثير وابراهيم بن محمد .
ومن البصرة عبد الرحمان بن الاعطف بن سعد واحمد بن مليح وحماد بن جابر .
واصحاب الكهف سبعة نفر مكسلمينا واصحابه .
والتاجران الخارجان من انطاكية موسى بن عون وسليمان بن حر وغلامهما الرومي .
والمستأمنة الى الروم احد عشر رجلا صهيب بن العباس وجعفر بن . . . وحلال بن حميدوضرار بن سعيد وحميد القدوسي والمناديومالك ابن خليد وبكر بن الحر وحبيب بن حنان وجابر بن سفيان .
والنازلان بسرانديب وهما جعفر بن زكريا ودانيال بن داود .

ومن سندرا اربعة رجال خور بن طرخان وسعيد بن علي وشاه بن بزرج وحر بن جميل .

والمفقود من مركبه بسلاهط اسمه المنذر بن زيد .

ومن سيراف وقيل شيراز الشك من مسعدة الحسين بن علوان .

والهاربان الى سروانية السري بن اغلب وزيادة الله بن رزق الله .

والمتخلي بصقلية ابو داود الشعشاع .

والطواف لطلب الحق من يخشب وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة .

والهارب من بلخ من عشيرته ادس بن محمد .

والمحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس نجم بن عقبة بن داود .

ومن فرغانة ازدجاه بن الوابص .

ومن البرية صخر بن عبد الصمد القنابلي ويزيد بن القادر .

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد اهل بدر .

واخبرني ابو الحسين محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثني محمد بن همام ، قال حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابى القاسم عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن حمران عن ابيه عن يونس ابن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله فذكر اصحاب القائم فقال ثلاثمائة وثلاثة عشر وكل واحد يرى نفسه فى ثلاثمائة .

* * *

هذا آخر ماكان فى نسخة العلامة الثقة الشيخ شير محمد الهمداني الجورقاني حفظه الله تعالى والحمد لله رب العالمين والصلاة على خاتم الانبياء محمد وآله الطاهرين